النكبة

في صور

عارف العارف









Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

ISW
51087

عارف العارف

٩٥٦,٩٤
ع
نسخة ١ ٤٤٢٦

النكسة في صور

نكبة العرب في فلسطين

مكتبة كلية بير زيت
٤٤٢٦

دار العلم للملايين
بيروت

Digitized by Birzeit University Library

الطبعـــة الاولى

بيروت كانون الثاني (يناير) ١٩٦١

Digitized by Birzeit University Library

تمهيد

ما من صورة تراها فى هذه المجموعة من الصور ، الا ولها صلة بحادثة من الاحداث التى ورد ذكرها فى كتابى : (النكبة) (١) • ذلك الكتاب الذى حدثتك فيه عن المعارك التى دارت رحاها بيننا ، نحن معشر العرب ، وبين اعدائنا اليهود ، ومن اليوم الذى صدر فيه قرار التقسيم (٢٩ تشرين الثانى سنة ١٩٤٧) الى اليوم الذى وقعت فيه اتفاقات الهدنة فى رودس بين الدول العربية واسرائيل (٢) •

* * *

نعم ان الصور التى تراها فى هذه المجموعة ، هى صور للاحداث التى حدثت فى فلسطين خلال تلك الفترة الرهيبة من الزمن •• وصور للاشخاص الذين جرت تلك الاحداث على ايديهم ••

وهناك ايضا صور لاشخاص وان كانوا قد قضوا قبل هذه الفترة من الزمن، الا انى رأيت من مصلحة التاريخ ان أثبت صورهم هنا لما بين الفترتين من صلات تاريخية لا بد للمتتبع من دراستها ، اذا ما اراد ان يدرس الاسباب التى ادت الى نكبة فلسطين والفردوس المفقود ••

---

(١) طبع هذا الكتاب فى المطبعة العصرية بصيدا (لبنان) وقد صدر الجزء الاول منه سنة ١٩٥٦ ، والثانى سنة ١٩٥٧ ، والثالث سنة ١٩٥٨ ، والرابع سنة ١٩٥٩ ، وسيأتى ـ اذا ما قدر لى اخراجه للناس ـ فى سبعة اجزاء ، وهو مدعوم بالوثائق والخرائط والصور والرسوم • وبودى الان ان ادعمه بعدد آخر من الخرائط والصور هى التى تراها فى هذه المجموعة •

(٢) وقعت هذه الاتفاقات فى التواريخ الاتى ذكرها :

بين مصر واسرائيل فى ١٩٤٩/٢/٢٤

بين لبنان واسرائيل فى ١٩٤٩/٣/٢٣

بين الاردن واسرائيل فى ١٩٤٩/٤/٣

بين سوريا واسرائيل فى ١٩٤٩/٧/٢٠

Digitized by Birzeit University Library

قد تجد فى هذا الكتاب وبين الصور التى تم تثبيتها فيه ما يرضيك ، وقد تجد فيه ما لا يرضيك .. خذ منه ما بدا لك نافعا ، واترك لغيرك ما لا يروق فى نظرك .. تذكر ان الشىء الذى لا يرضيك قد يرضى غيرك من الناس ، وان ما لا يرضى غيرك قد يرضيك .. والناس فى هذا المضمار ليسوا على حد سواء ..

★ ★ ★

لست ارانى فى حاجة للقول ، اننى لا ارمى ، من وراء عملى هذا ، الى التنديد باعمال الاشخاص الذين ثبت صورهم ، او التمجيد والاطراء . وانما ارمى الى تسجيل الاحداث ، كما حدثت ، والى تثبيت صور الاشخاص الذين جرت الاحداث على ايديهم ، فى ذهن القارىء لما فى ذلك من فائدة لا يدركها الا الخبيرون بتتبع الاخبار والسير . ولا بدع فان الحادث الذى تسمع بوقوعه فى زمن مضى يركز فى ذاكرتك وقتا اطول من المعتاد ، اذا عرفت الشخص الذى جرى ذلك الحادث على يده ، او رأيت صورته فى الوقت الذى تقرأ فيه سيرته . وكذلك قل عن المكان الذى وقع فيه الحادث ، فانك اذا عرفته ، استطعت تعقب الخبر بسهولة ويسر .

★ ★ ★

هذا ولا بد لى من القول اننى ثبت ، فى هذا الجزء من الكتاب ، صور الاشخاص الذين جرت الاحداث على ايديهم ، سواء أصابوا فى عملهم أم أخطأوا ... وسواء أحسنوا فى تصرفهم ونفعوا قومهم وبلادهم أم أساءوا ...

ولم أر ضيرا فى تثبيت صور الاعداء الى جانب الاصدقاء ... فان من مصلحتنا ان نعرف ، ومن مصلحة الاجيال القادمة من ابنائنا ان يعرفوا ، الاعداء والاصدقاء ... على حد سواء ...

وسيكون فى مقدورك ، ايها القارىء الكريم ، ان تتبين وجه الخطأ والصواب فى عمل الشخص الذى ترى صورته هنا ، برجوعك الى الكتاب نفسه ، واعنى به : كتاب « النكبة » .

Digitized by Birzeit University Library

بذلت قصارى جهدى كى ارتب الصور حسب تسلسلها التاريخى ، عملا بالخطة التى سرت عليها فى الاجزاء الاخرى ، عندما ذكرت كل حادثة من الاحداث التى حدثت فى فلسطين حسب تاريخ حدوثها .. الا اذا رأيت انه لا ضرر من تثبيت صورتين او اكثر فى صفحات متتالية ، رغم ما بينها من تباعد فى المكان والزمن .. ليتمكن القارىء من فهم المغزى الحقيقى الذى اهدف اليه من وراء جمعها فى صعيد واحد .

★ ★ ★

ولست ارى بدا من القول ايضا ان مجموعة الصور هذه ليست كاملة . وان هنالك مواضع كثيرة كانت مسرحا رهيبا للقتال ، وكان بودى ان اثبت هنا صورها ، لولا اننى لم استطع الاهتداء اليها ، بسبب البعد والفوضى وخطر التنقل من مكان الى مكان اثناء القتال ، وبسبب الحدود وخطوط الهدنة والرقابة العسكرية التى قامت بعد وقف القتال . ولست اشك قط فى انه كان هناك اشخاص غير الذين ثبت صورهم فى هذا الكتاب .. وانهم أبلوا فى سبيل الذود عن وطنهم بلاء حسنا . وكان بودى ان انشر صورهم ، لولا اننى لم اعثر على صورهم . وها انذا اتقدم اليهم – والى كل من يملك صورة من صورهم او من صور القتال فى أى جزء من اجزاء وطننا العزيز – بالرجاء ان يزودونى بما لديهم من اخبار وصور لاثبتها فى الطبعة القادمة . هذا ما وسعه جهدى . فاذا كنت قد اصبت المرمى ، وحفظت لابناء الاجيال القادمة سجلا يتلون فيه حوادث هذه الحقبة من الزمن ، بمفاخرها ومخازيها ، كان ذلك ما ابغى ... والا فحسبى من بنى قومى ان يرشدونى الى خطأى : عاذرين ، لا عاذلين . فان أعقل الناس ، اعذرهم للناس . والعصمة لله وحده .

القدس ١ تموز (يوليو) ١٩٦٠

عارف العارف

Digitized by Birzeit University Library



المؤلف

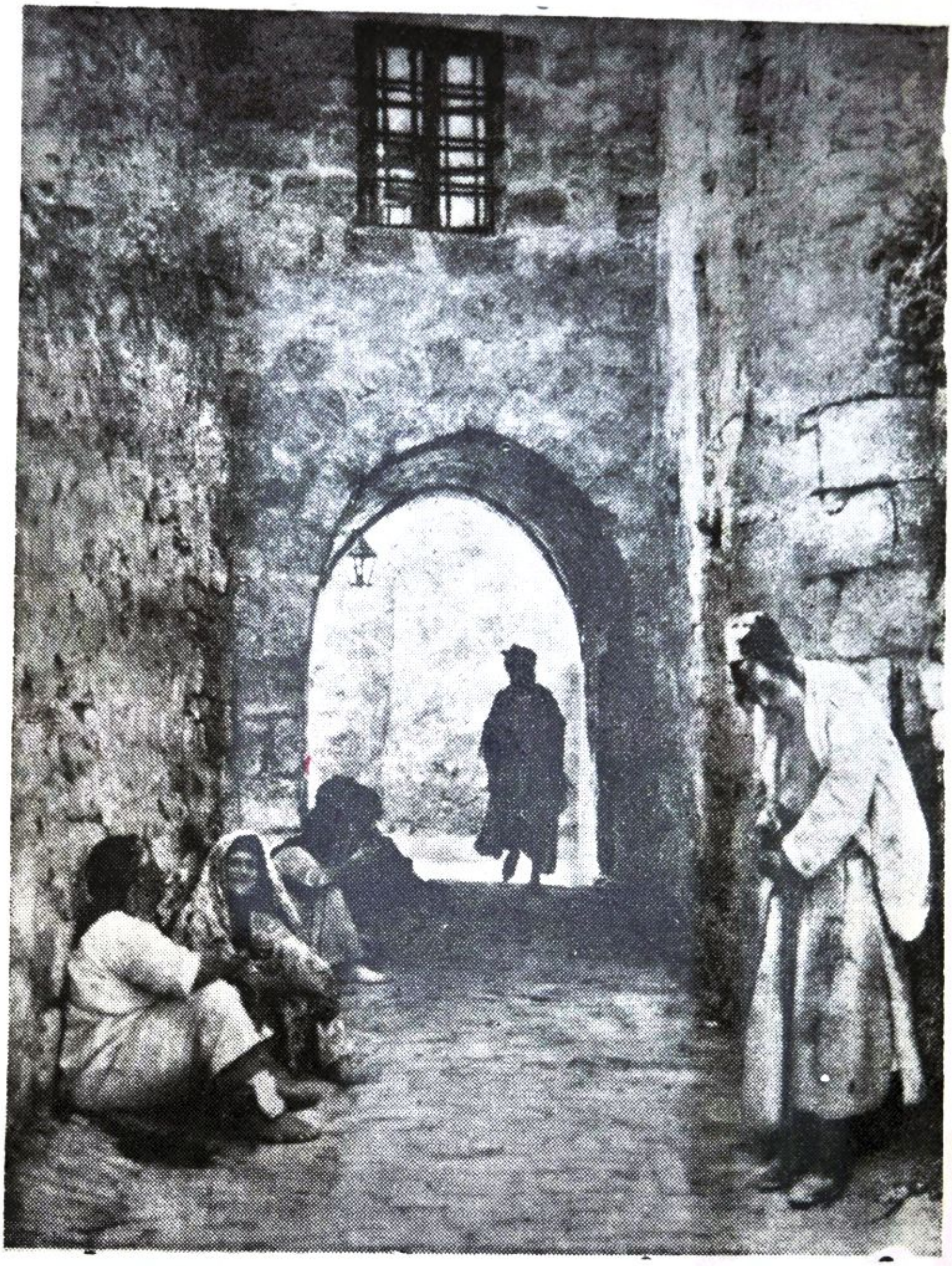
Digitized by Birzeit University Library

الفصل الأول

الانتداب البريطاني على فلسطين

Digitized by Birzeit University Library

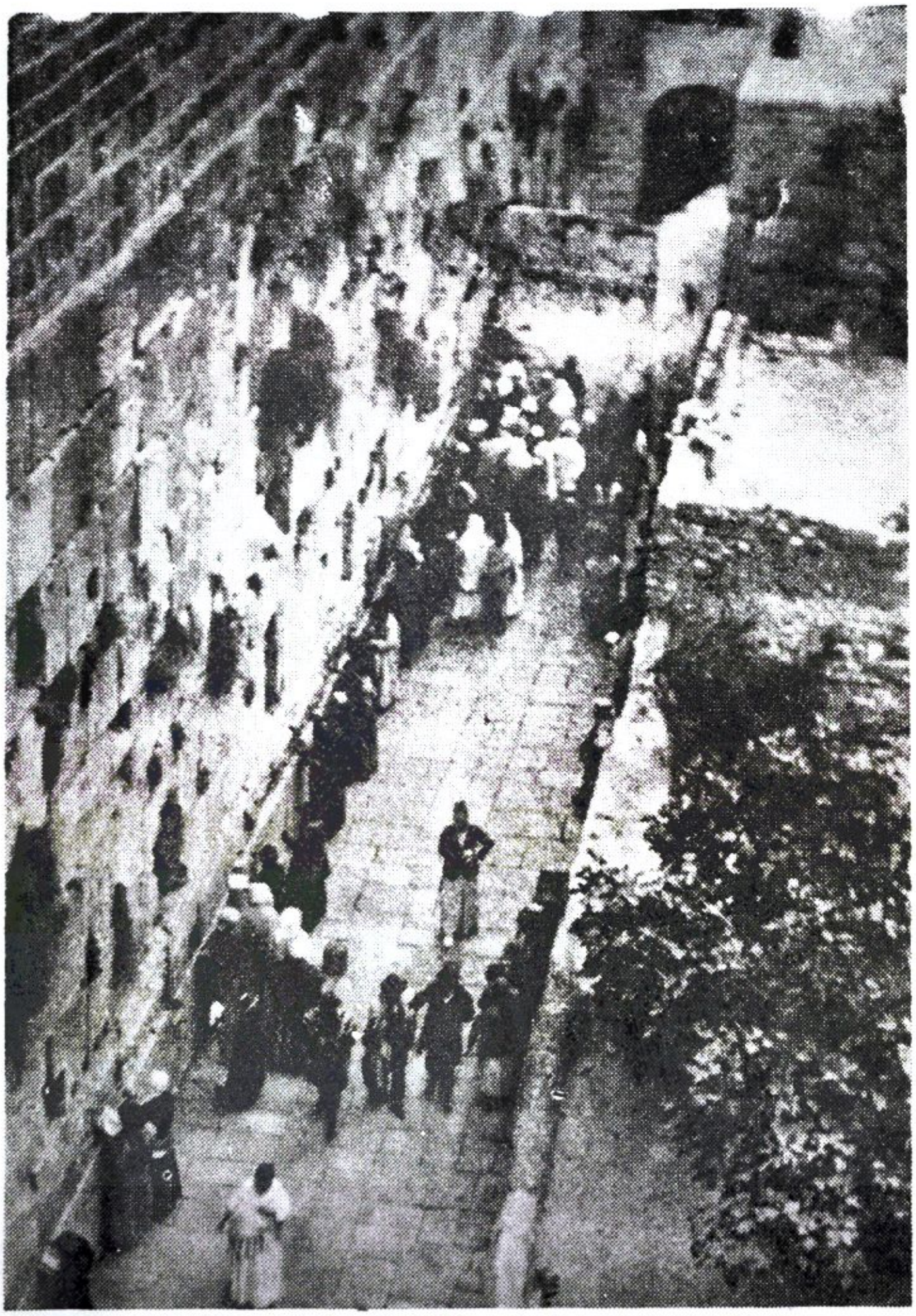
Digitized by Birzeit University Library



يهـــود ا لقدس

هكذا كانوا يعيشون فى مدينةالقدس فى اوائل القرن التاسع عشر ، وقبل انْ يأتى «هرتسل» الىالوجودويعقد المؤتمرالصهيونى الاول عام ١٨٩٧ ويعطى «بلفور»وعده بانشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين (١٩١٧) •

Digitized by Birzeit University Library



حائط المبكى

هكذا كانوا يبكون عهـــــدهم القديم عنـــد « حائط المبكى » لاعتقادهم انه من بقايا الهيكل الذى بناه «هيرودس» عام ٣٠ ق٠م٠ ودمره «ادريانوس» عام ١٣٥ م ٠

Digitized by Birzeit University Library



الدكتور ثيودور هرتسل

انه اول من وضع فكرة «الدولة اليهودية » وقد ابرزها فى كتابه « الدولة اليهودية » ، ذلـــك الكتاب الذى وضعه سنة ١٨٩٥ م ، وفى المؤتمر الصهيونى الاول الذى عقد فى « بال » من اعمال سويسرا سنة ١٨٩٧ م ، اقترح انشاء وطن قومى لليهود فـــى فلسطين •



البارون ادموند روتشيلد

انه هو الذى تلقى وعد بلفور • وكان يومئذ من اغنى الاغنياء فى العالم • زعيـــم من اكبر واقدم الزعماء الصهيونيين فى ذلـــك الحين (١٩١٧) •

Digitized by Birzeit University Library



اللـورد بلفـــور

ه هو الذى اعطى اليهود وعده المشهور بـ « وعـد بلفور » • اعطاه بوصفه وزيرا للخارجيـة ريطانية • وقال فى رسالته التى وجـــهها الى « اللـــورد روتشيلد » بتاريخ ٢ تشريـن ثانى (نوفمبر) ١٩١٧ ما يلى : « عزيزى اللورد روتشيلد ، يسرنى جدا ان ابلغكم بالنيابة ن حكومة جـــلالة الملك بأن حكومة جلالته تنظر بعين الرضى الى انشاء وطن قومى للشعـــب هودى فى فلسطين • وتبذل الجهود فى سبيل ذلك • على ان لا يجرى شىء يضر بالحقوق ينية والمدنية لغير اليهود فى فلسطين او يضر بما لليهود من الحقوق والمقام الســـياسى فى رها من البلدان الاخرى •• »

Digitized by Birzeit University Library



الملك حسين بن عـــلى

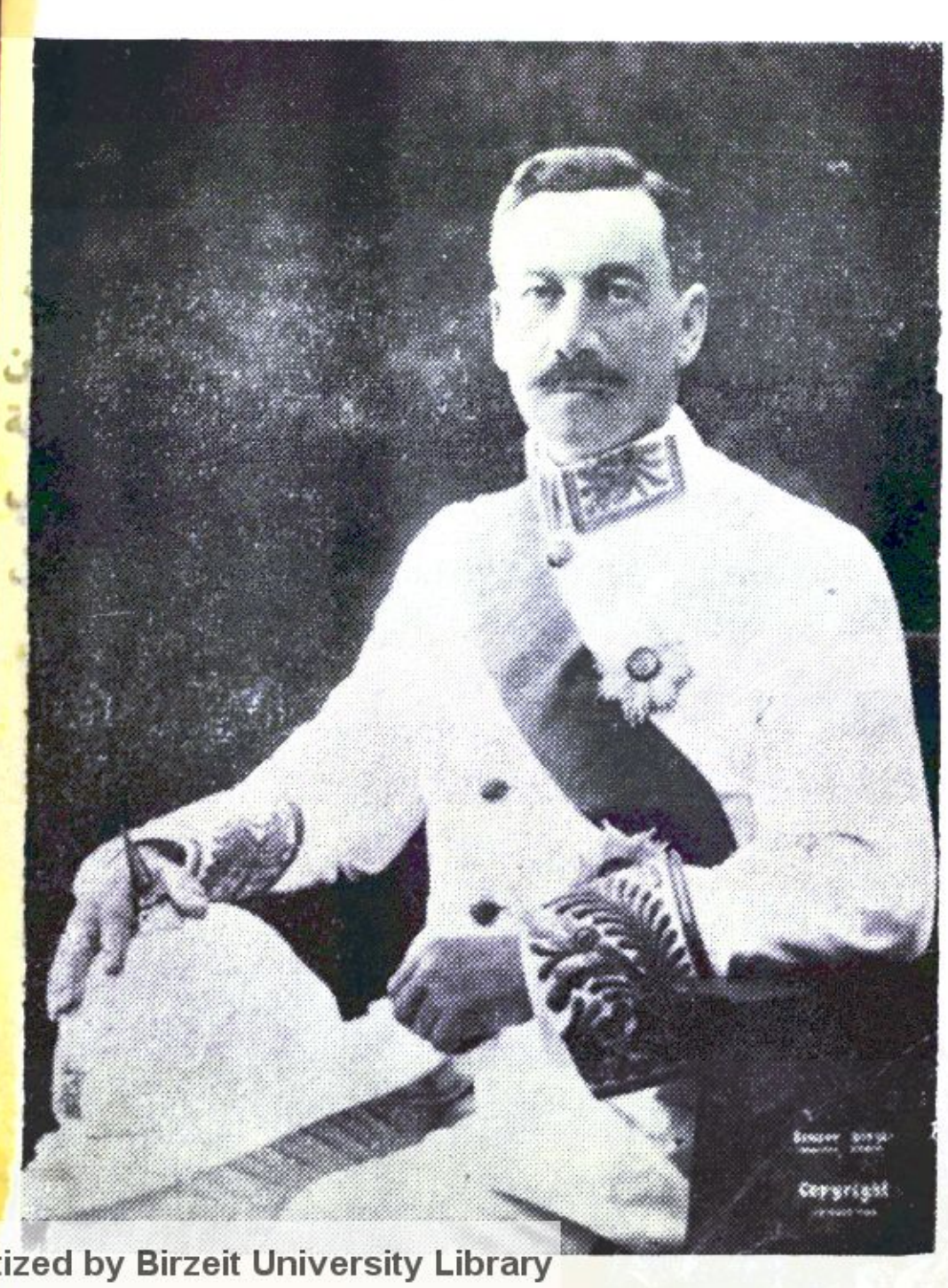
فى عام ١٩١٥ ـ اى قبل صدوروعد بلفور بسنتين ـ وعدتـــه بريطانيا باستقلال بلاد العرب وجعله ملكا عليهم ، لقاء اعلانه الثورة ضد الاتراك • وقد اعلن الثورة ضدهم بوصفه شريف مكة وأكبر زعيم مسلم روحى • تعاون مع البريطانيين اثنـــاء الحرب العالمية الاولى • وفى عام ١٩١٨ اكتشف انهم خذلوه ، بوعدهم اليهود جعل فلسطـين وطنا قوميا لهم • فرفض امضاء المعاهدة التى عرضوها عليه لانها شملت هذا الشرط • نفوه الى قبرص • وهناك قضى نحبه •

Digitized by Birzeit University Library



اللورد اللنبى

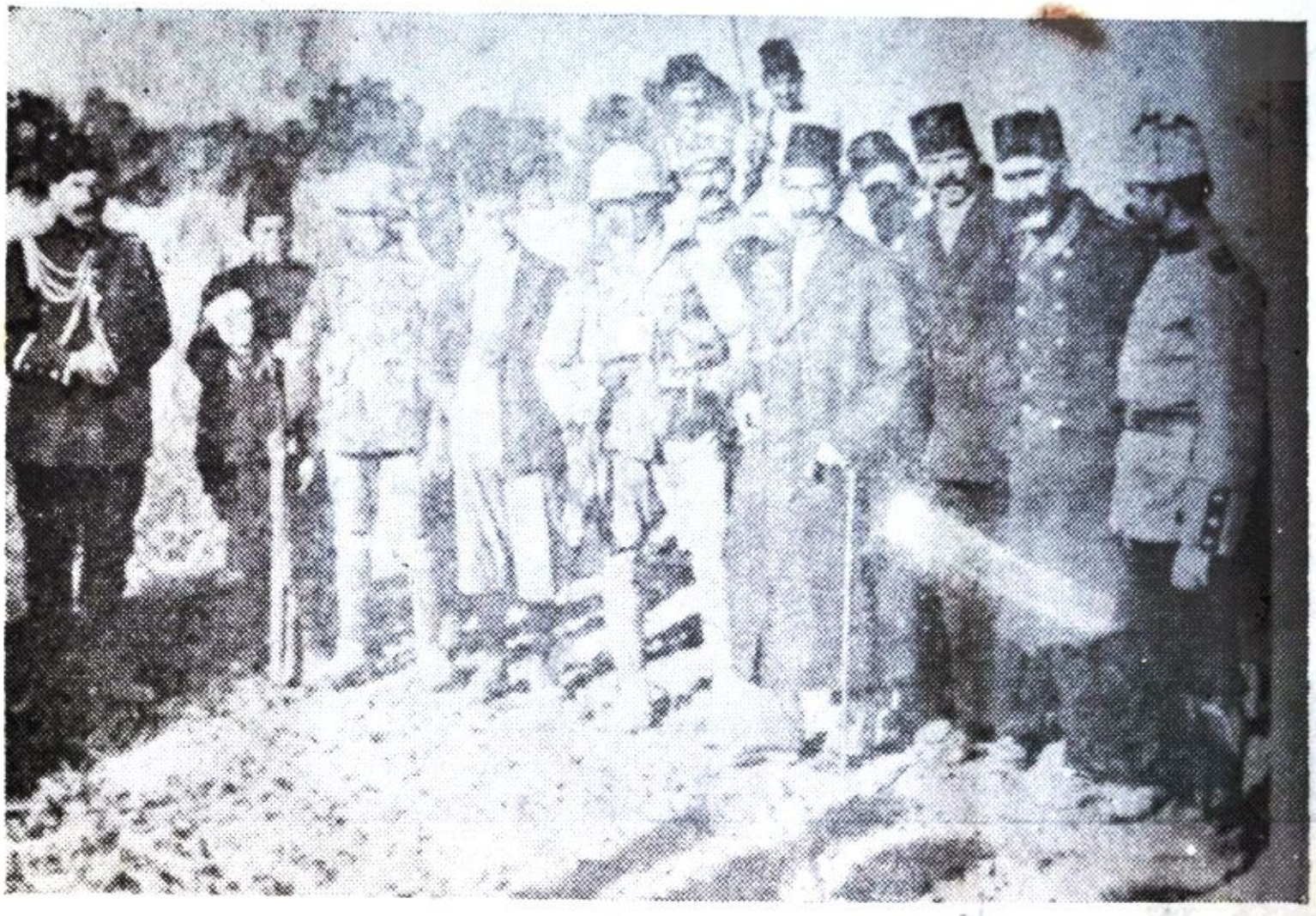
قادالجيش البريطانى الذىاحتل فلسطين • وقد احتل مدينـــة القـــدس فى ٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩١٧



الســر هربرت صموئيل

اول مندوب انتدبته بريطانيـــا لادارة فلسطين • انه يهودى • وصهيونى صميم • ادار البلاد ومكث فيها خمس سنين (١٩٢٠ ـ١٩٢٥) • وسن لها من الانظمة والقوانين ما جعلها فى حالـــة ادت ـ فى النهاية ـ لا الىانشاء « وطن قومى يهودى » فحسب، بل والى خلق دولة «اسرائيل» !

Digitized by Birzeit University Library



الاحتلال البريطانى

جنديان بريطانيان كانا أول من دخل القدس من الجنود البريطانيين فى ٩ ـ ١٢ ـ ١٩١٧ ، ويرى الى جانبهما حسين سليم الحسينى رئيس البلدية وعدد من الاعيان .

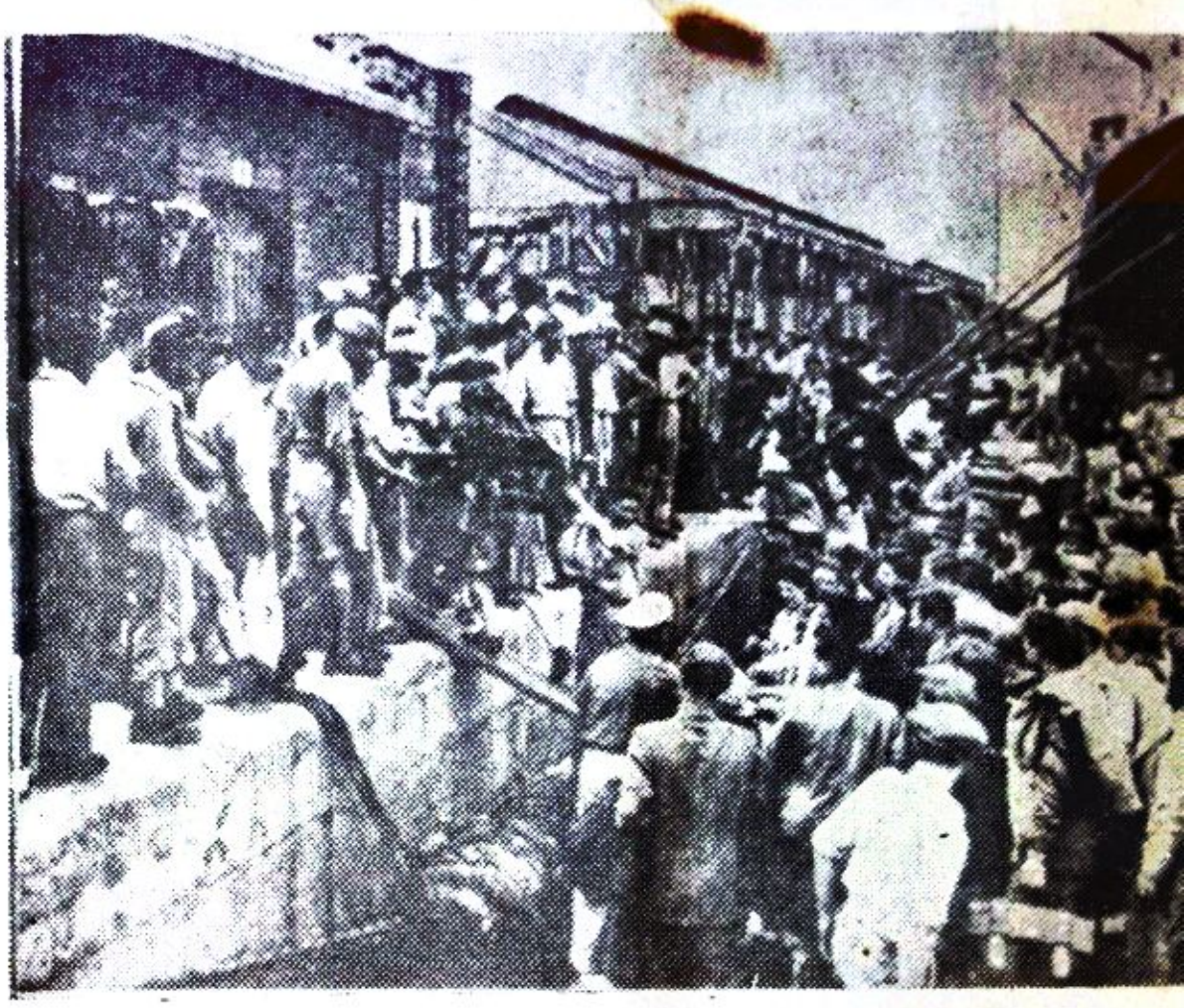
Digitized by Birzeit University Library



الانتداب البريطانى على فلسطـين

المندوب السامى الاول هربرت صموئيل يجمع فى دار الحكومة بـ اوغوستـا فيكتوريا على جبل الزيتون رؤساء الطوائف من مسلمين ومسيحيين ويهود ، ويتلو عليهم صك الانتداب ويوضح اهدافه : وفى مقدمتها « ان الدولة المنتدبة مسؤولة عن جعل البلاد فى احوال سياسية وادارية واقتصادية تكفل انشـاء الوطن القومى اليهودى ٠٠٠» الى آخر ما جاء فى المادة الثانية من الصك ٠ ومن اهدافه ايضا « الاعتراف بهيئة يهودية مناسبة كهيئة عمومية لتشير وتعاون فى ادارة فلسطين ٠٠٠٠» الى آخر ما جاء فى المادة الرابعة ٠٠٠ وقد نفذ صـك الانتداب اعتبارا من ٢٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٢٣ ٠

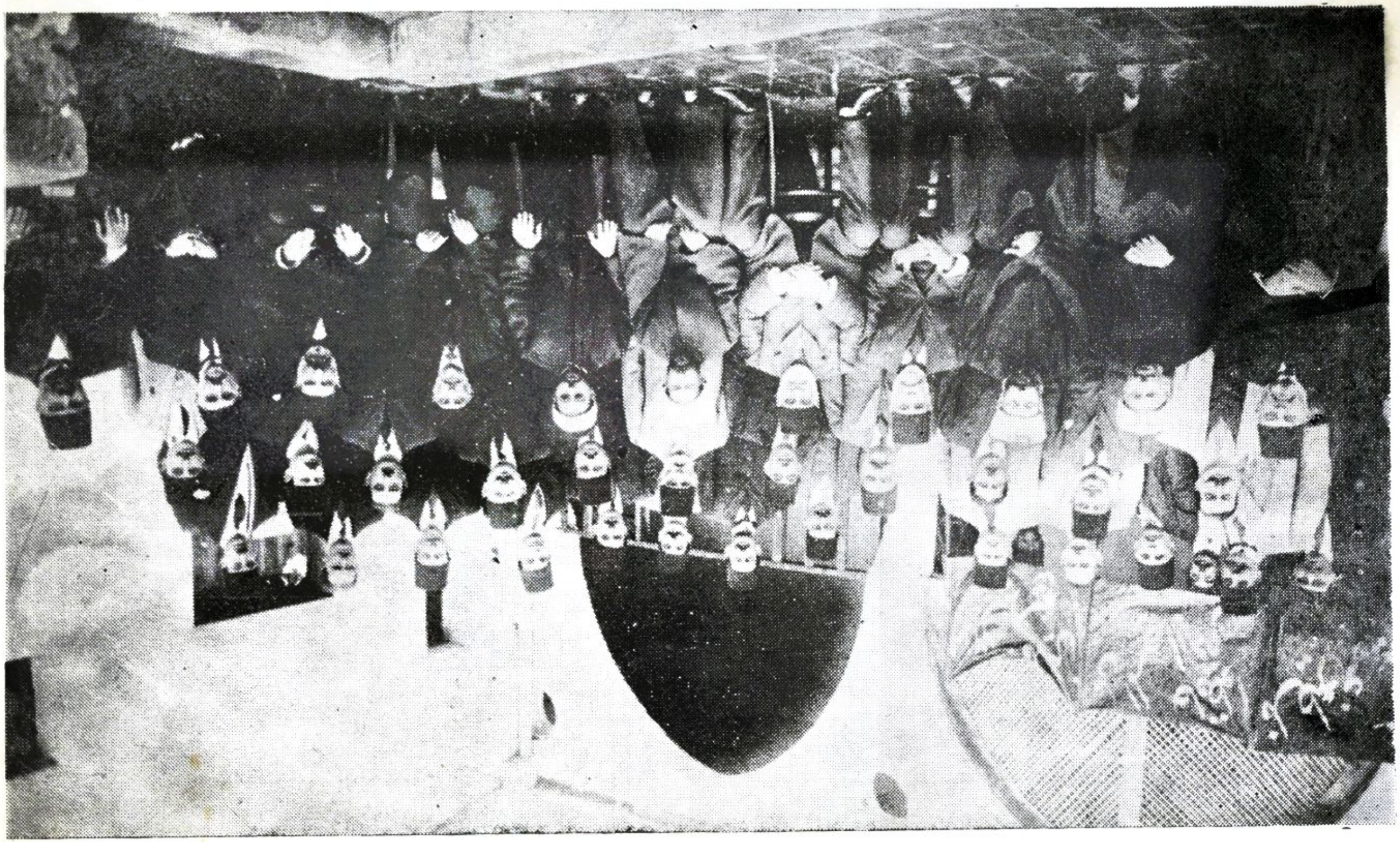
Digitized by Birzeit University Library



موجات الهجرة اليهودية

هكذا كان تيار الهجرة اليهودية يتدفق على فلسطين تحت بصر الحكومة البريطانية وسمعها طوال الفترة التى قضاها البريطانيون فى هذه البلاد (١٩١٧ ـ ١٩٤٧)

Digitized by Birzeit University Library



Digitized by Birzeit University Library

المؤتمر العربى الفلسطينى الثالث

انعقد فى حيفا بتاريخ ١٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٢٠ وكان ذلك على اثر سقوط حكومة الملك فيصل بدمشق .
وقد قرر المؤتمرون يومئذ رفض وعد بلفور ومنع الهجرة اليهوديه وانشاء حكومة وطنيه . واليك اسماء المؤتمرين :

(أ) الجالسون فى الصف الامامى (من اليمين) :

١ ـ حافظ آغا طوقان
٢ ـ امين نور الله
٣ ـ الحاج توفيق حماد
٤ ـ الحاج حيدر عبد الهادى
٥ ـ سليمان التاجى الفاروقى
٦ ـ الشيخ احمد النحوى
٧ ـ عارف باشا الدجانى
٨ ـ موسى كاظم باشا الحسينى
٩ ـ الشيخ محمد مراد
١٠ ـ عبد اللطيف الحاج ابراهيم
١١ ـ ابو الخير الموقع

(ب) الواقفون فى الصف الثانى (من اليمين) :

١ ـ وديع البستانى
٢ ـ صلاح الدين قدوره
٣ ـ معين الماضى
٤ ـ الدكتور مصطفى بشناق
٥ ـ امين التميمى
٦ ـ ؟
٧ ـ ؟
٨ ـ ؟
٩ ـ ابراهيم الشماس
١٠ ـ شكرى التاجى الفاروقى
١١ ـ الياس برتقش

(ج) الواقفون فى الصف الخلفى (من اليمين) :

١ ـ فؤاد عارف النشاشيبى
٢ ـ رشدى الشوا
٣ ـ امين الحسينى
٤ ـ جميل البحرى
٥ ـ احمد الامام
٦ ـ رشيد الحاج ابراهيم
٧ ـ رفيق التميمى
٨ ـ بولس شحاده
٩ ـ ؟
١٠ ـ تيوفيل بوتاجى
١١ ـ نجيب نصار
١٢ ـ ؟
١٣ ـ عبدالله مخلص
١٤ ـ ؟

Digitized by Birzeit University Library



المؤتمر العربى الفلسطينى الخامس

انعقد فى نابلس بتاريخ ٢٢ آب (اغسطس) ١٩٢٢ · وذلك على اثر عودة الوفد الفلسطينى من لندن · وقد قرر المؤتمرون يومئذ عدم الاشتراك فى انتخابات المجلس التشريعى ومقاطعه اليهود مقاطعة تامه · ووضع المؤتمرون الميثاق الوطنى الآتي : « نحن ممثلى فلسطين ، اعضاء المؤتمر الفلسطينى الخامس، نقسم امام الله والامة والتاريخ بأن نواصل المساعى المشروعة لتحقيق الاستقلال والاتحاد العربى ورفض الوطن القومى اليهودى والهجرة الصهيونية·

واليك اسماء الذين حضروه: آ (الجالسون على الارض فى الصف الامامى (من اليمين):

Digitized by Birzeit University Library

٠١ ؟ ٠٣ ؟ ٠٥ ؟ ٠٧ سليم عبد الرحمن ٠٩ ؟
٠٢ عبد الله سماره ٠٤ جميل الحسينى ٠٦ شبلى الجمل ٠٨ الشيخ حمد الصانع

(ب)٠ الجالسون على الكراسى فى الصف الثانى (من اليمين) :

٠١ الشيخ سعيد مراد ٠٥ ؟ ٠٩ موسى كاظم باشا الحسينى ١٣٠ محمد الصورانى
٠٢ حسن بدر ٠٦ عبد اللطيف صلاح ١٠٠ الحاج توفيق حماد ١٤٠ الحاج شافع عبد الهادى
٠٣ عبد القادر اليوسف عبد الهادى ٠٧ الشيخ سليمان التاجى الفاروقى ١١٠ الحاج سعيد الشوا ١٥٠ ؟
٠٤ أمين نور الله ٠٨ الشيخ عبد القادر المظفر ١٢٠ الشيخ محمد مراد ١٦٠ يوسف الصاوى (الدجانى)

(ج)٠ الواقفون فى الصف الثالث (من اليمين) :

٠١ ابراهيم الشماس ٠٦ الشيخ سعيد الجماعى الخطيب ١١٠ رفيق التميمى ١٦٠ ؟
٠٢ ؟ ٠٧ شكرى التاجى الفاروقى ١٢٠ الدكتور صدقى ملحس ١٧ ٠؟
٠٣ ابراهيم عبد النور ٠٨ ؟ ١٣٠؟ ١٨ ٠؟
٤ ٠معين الماضى ٠٩ ؟ ١٤٠ عفيف عبد الهادى ١٩٠ أمين التميمى
٠٥ اسماعيل آغا النمر ١٠٠ خليل بسيسو ١٥٠ ؟

(د)٠ الواقفون فى الصف الرابع (من اليمين) :

٠١ عفيف الحاج ابراهيم ٠٦ ؟ ١١٠ أحمد الامام ١٦٠ أديب ابو ضبه
٠٢ عزة دروزة ٠٧ عيسى العيسى ١٢٠ يوسف يسى ١٧٠ موسى سحويل
٠٣ مصطفى أبو حجله ٠٨ ؟ ١٣٠؟ ١٨٠ الدكتور مصطفى بشناق
٠٤ عبد الرؤوف درويش أحمد ٠٩ ؟ ١٤٠؟
٠٥ احمد الشكعة ١٠٠ عبد الله مخلص ١٥٠ الشيخ حسن أبو السعود

(هـ)٠ الواقفون فى الصف الاخير (من اليمين) :

٠١ فريد فخر الدين ٠٥ ؟ ٠٩ كامل توفيق الدجانى ١٣٠ اسحق درويش الحسينى
٠٢ جبران كزما ٠٦ رشيد الحاج ابراهيم ١٠٠ خليل السكاكينى
٠٣ ؟ ٠٧ ؟ ١١٠؟
٠٤ جمال الحسينى ٠٨ ؟ ١٢٠؟

Digitized by Birzeit University Library



شباب اليهود يتدربون على الرماية

كان يشرف على تدريبهم ضباط كبار من البريطانيين . كان احدهم الكبتن وينجت. وقد بنى اليهود ، اعترافا بفضله ، مستعمرة اسموها : وينجت.



تدريب الفتيات

حتى الفتيات آليهوديات .. فقد دربن على استعمال السلاح ... والمدربون عسكريون بريطانيون !...

Digitized by Birzeit University Library



البنات الاسرائيليات

يتدربن على القتال ، ليقاتلن ـ حين يجد الجد ـ العرب ...

Digitized by Birzeit University Library



مظاهرة سياسية فى القـدس

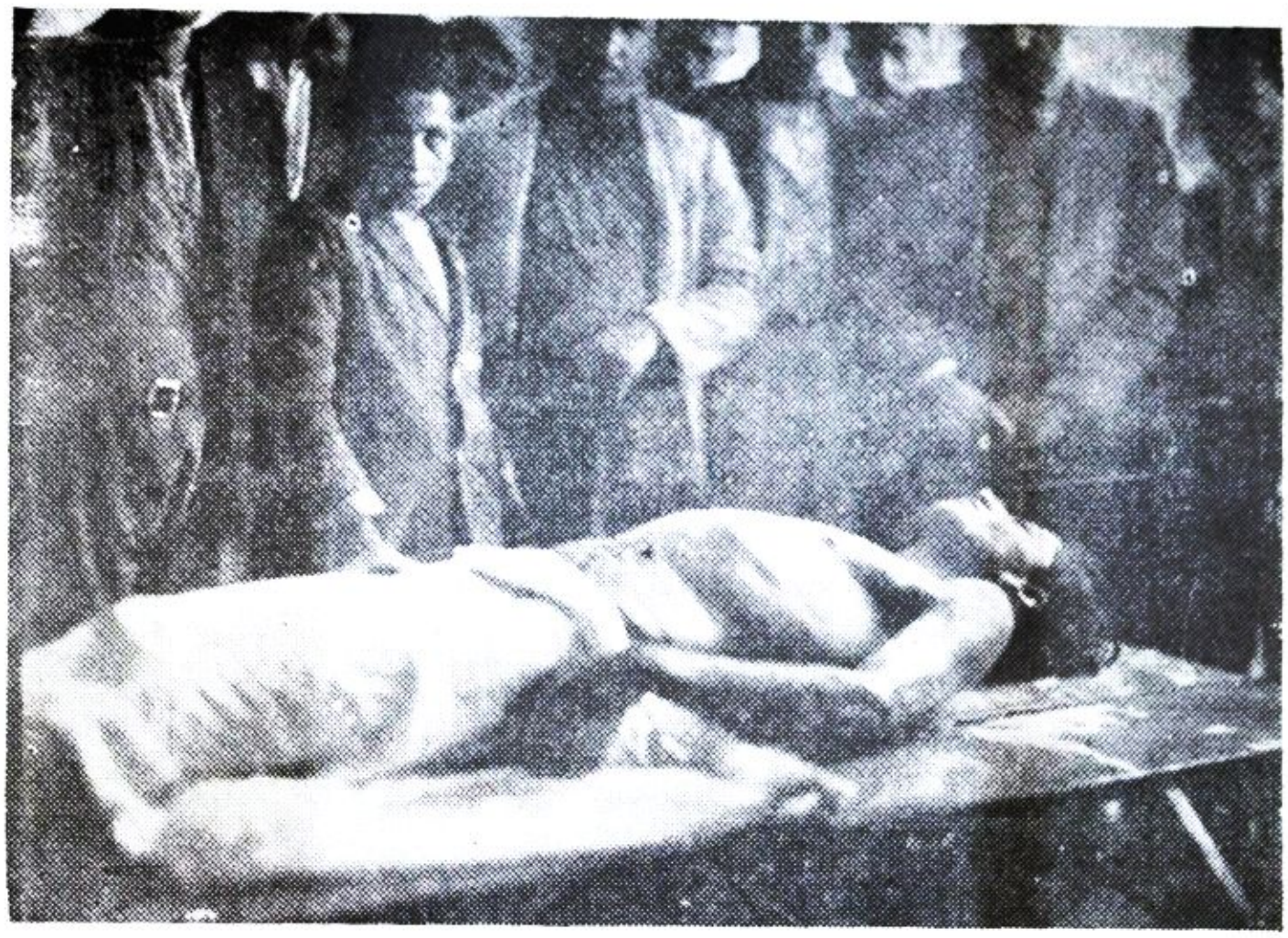
قام بها القوميون العرب فى ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٣٣ منددين بالانتداب البريطانى وبالوطن القومى اليهودى،ومطالبين بوقف الهجرة اليهودية الىفلسطين٠وترى فى الصورة موسى كاظم باشا الحسينى يتقدم المتظاهرين ٠



محاكمة الزعماء

هنا ، فى هذه الصورة ، ترى ثلاثة من الزعماء الوطنيين يقفون امام المحكمة فى القدس ليحاكموا من اجل مبادئهم الوطنية : انهم (من اليمين الى اليسار) : الشيخ عبد القادر المظفر (مسلم) جمال الحسينى(مسلم) ادمون روك (مسيحى)

Digitized by Birzeit University Library



الشهيد رمزى قطينة

قتل برصاص البوليس البريطانى ، لا لذنب اقترفه ، سوى انه اشترك فى المظاهرة التى قامت فى القدس بتاريخ ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٣٣ ، وراح ينادى مع الاخرين من بنى قومه بسقوط الانتداب البريطـــانى وسقوط الوطن القومى اليهودى وحياة فلسطين عربية مستقلة

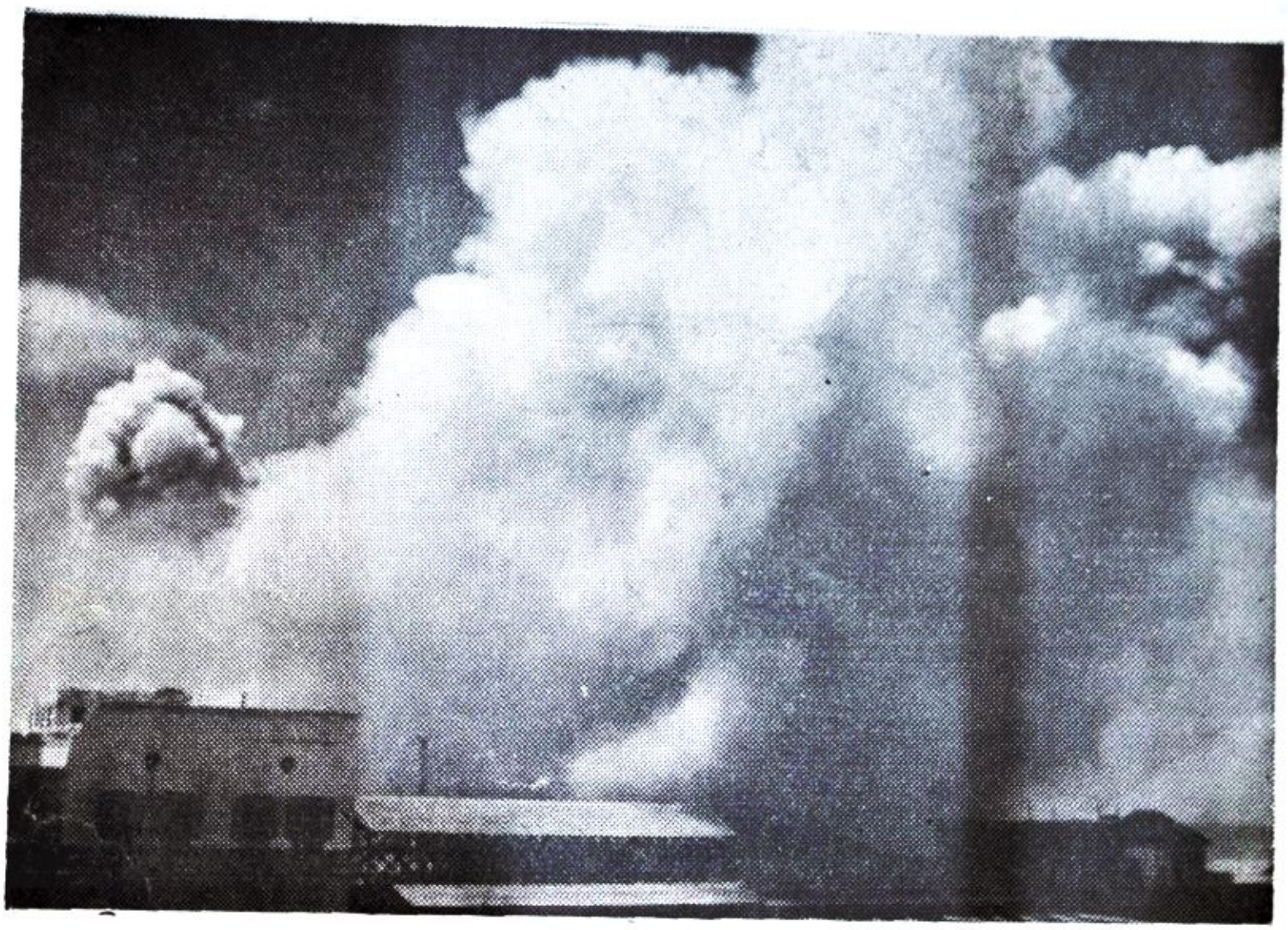
Digitized by Birzeit University Library



مؤتمر الشباب

انعقد فيافا فياليوم الرابع من شهر يناير (كانون الثانى) ١٩٣٢ • وضـــع المؤتمرون ميثاقا يتلخص ببذل الجهـــد لمقاومة الاستعمار والصهيونية •• والعمل مـن أجل استقلال فلسطـين ضمن وحدة عربية شاملة •

Digitized by Birzeit University Library



مدينة يافا العربية ينسف البريطانيون جانبا منها لانهـــا قاومت الانتداب البريطانى والوطن القومى اليهودى • وقد فعلوا ذلك بحجة تحسين المدينـــة وفقا (؟) لقوانين التنظيم !•••

Digitized by Birzeit University Library



يافـا

هذا المنظر يريك بعض منازلها المتهدمة

Digitized by Birzeit University Library



الوفد العربى الفلسطينى الاول

الجالسان من اليمـــين الى اليسار :

٠١ موسى كاظم الحسينى ٠٢ الحاج توفيق حماد

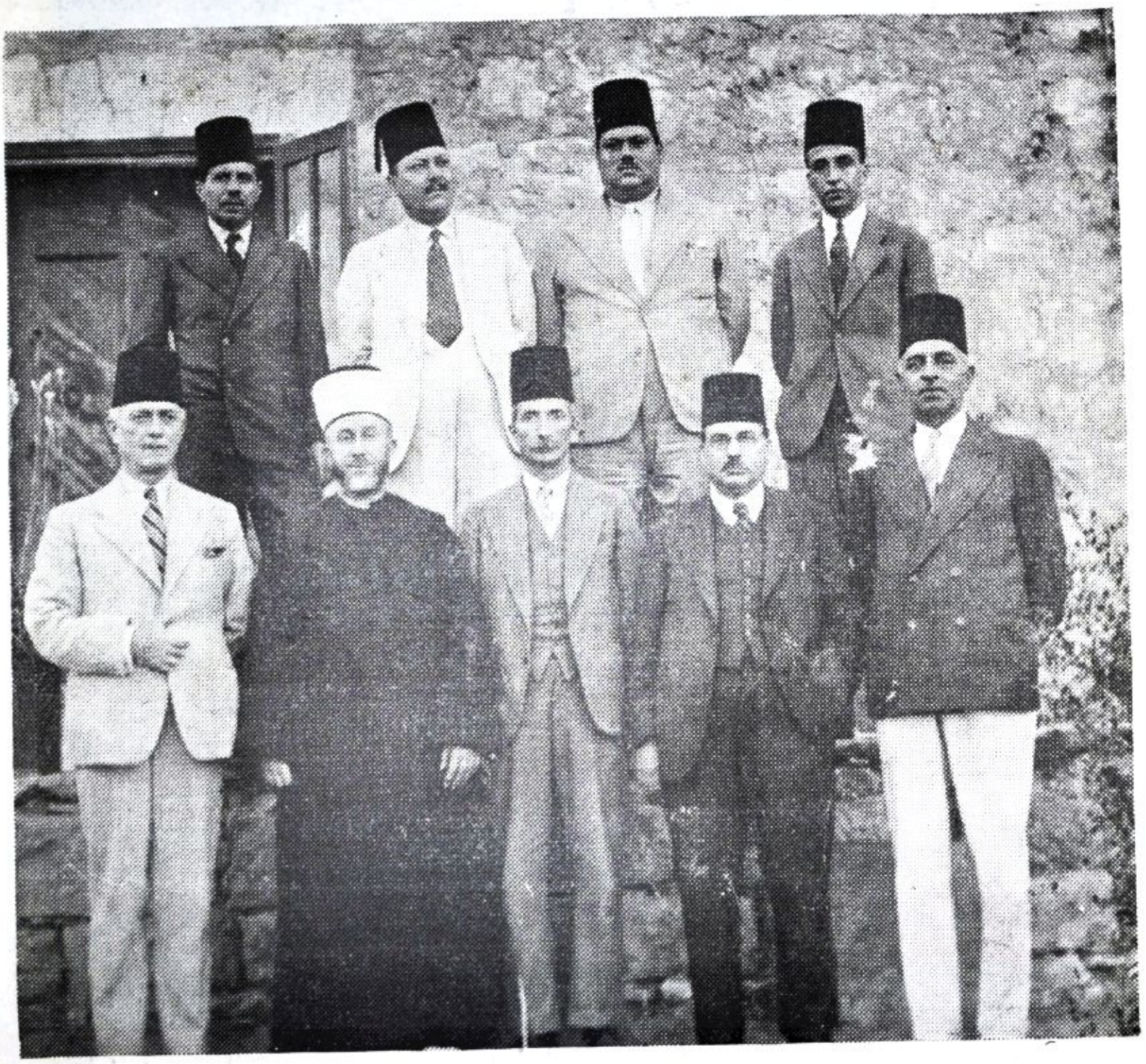
الواقفون من اليمـــين الى اليسار :

٠٣ ابراهيم الشماس ٠٥ أمين التميمى

٠٤ شبلى الجمل ٠٦ معين الماضى

سافر هذا الوفد الى لندن اثر الاضطرابات التى حصلت فى القدس (١٩٢٠) وفى يافا (١٩٢١) لاقناع الحكومة والشعب البريطانى بحق عرب فلسطين والحيف الذى سيصيبهم من جراء الانتداب بوجه عام ووعد بلفـــور والوطن القومى اليهودى بوجه خاص ، وقد انتخب اعضاء الوفد من لدن المؤتمر العربى الفلسطينى الذى انعقد فى القدس فى ٢٥ حزيران ١٩٢١

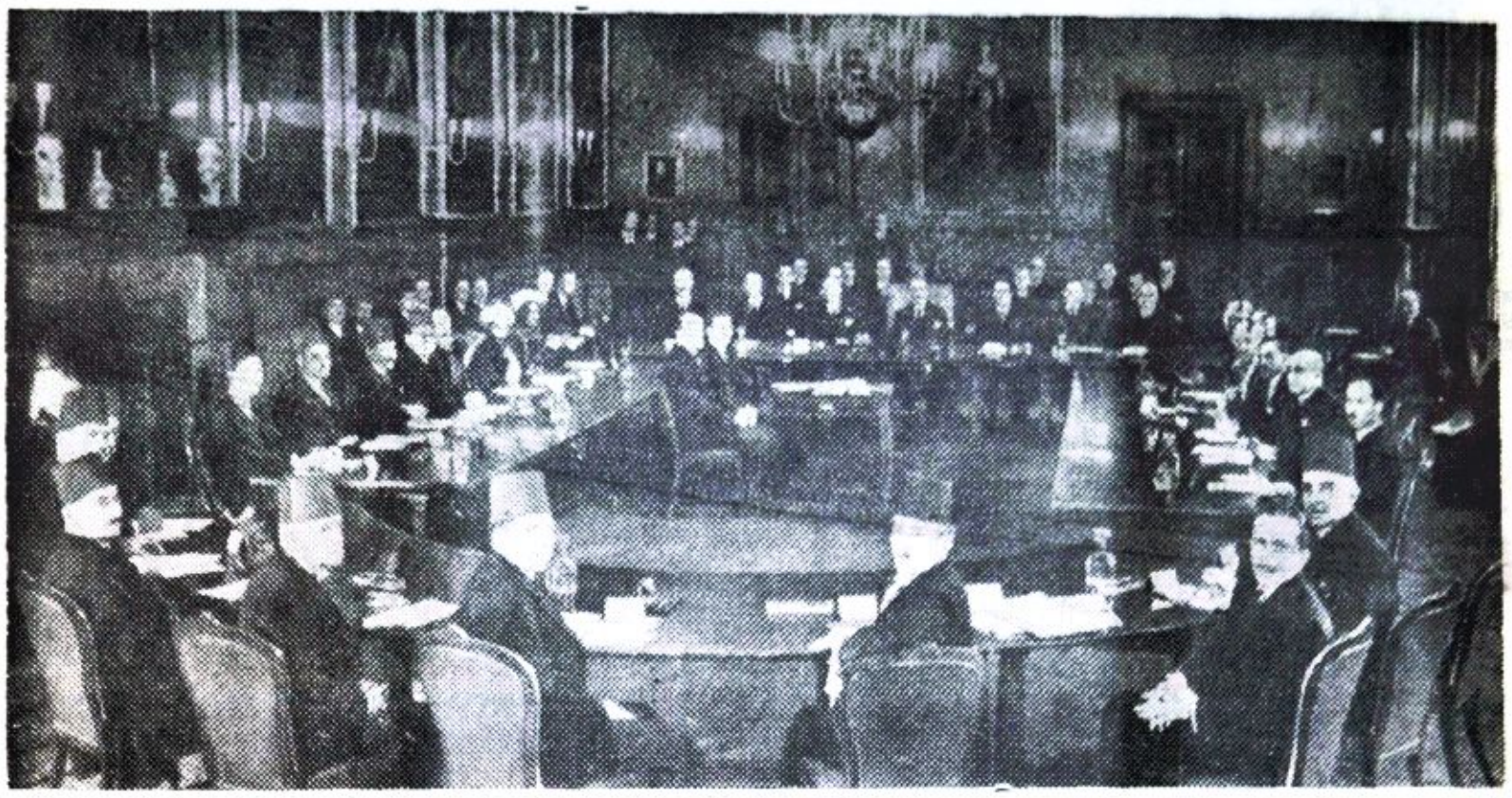
Digitized by Birzeit University Library



اللجنة العربية العليا (١٩٣٦)

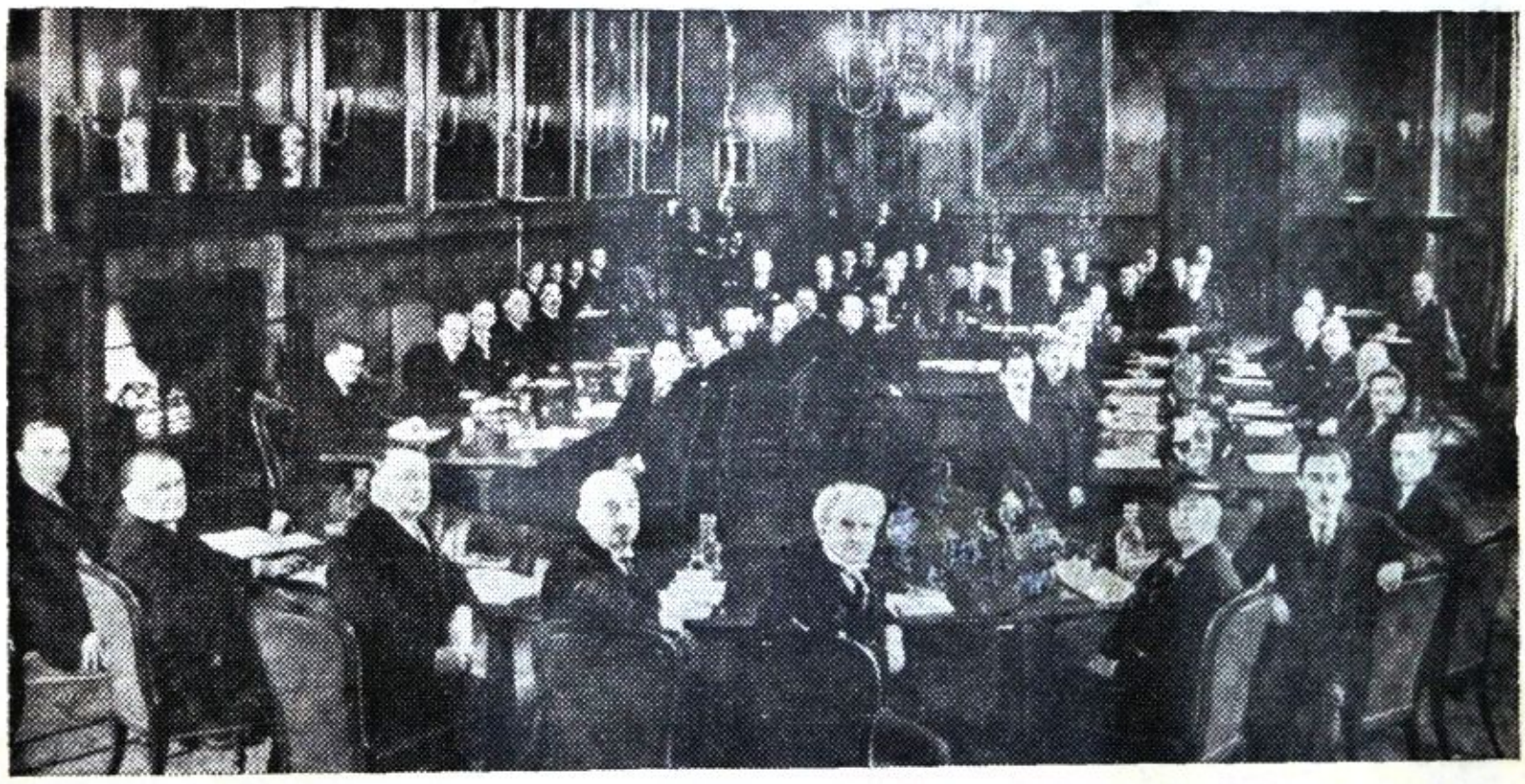
من اليمين الى اليسار ٠ الصف الامامى : ٠١ الفرد روك ٠٢ عبد اللطيف صلاح ٠٣ أحمد حلمى عبد الباقى ٠٤ الحاج امين الحسينى ٠٥ راغب النشاشيبى٠ فى الصف الخلفى : ٠١ فؤاد سابا ٠٢ يعقوب الغصين ٠٣ الدكتـور حسين فخرى الخالدى ٠٤ جمال الحسينى ٠

Digitized by Birzeit University Library



مؤتمر لندن لحل المشكلة الفلسطينية

الحكومة البريطانية تستمع الى العرب (فوق) والى اليهود (تحت) حول آرائهم فى احسن الطرق للتفاهم وحل المشاكل القائمة .



Digitized by Birzeit University Library



ابطال بنى صعب

والى جانبهم قائدهم عبدالرحيم الحاج محمد يقتفى بمنظـــاره مستعمرة مـــن المستعمرات اليهودية القريبة من طولكـرم لينقض عليها ٠

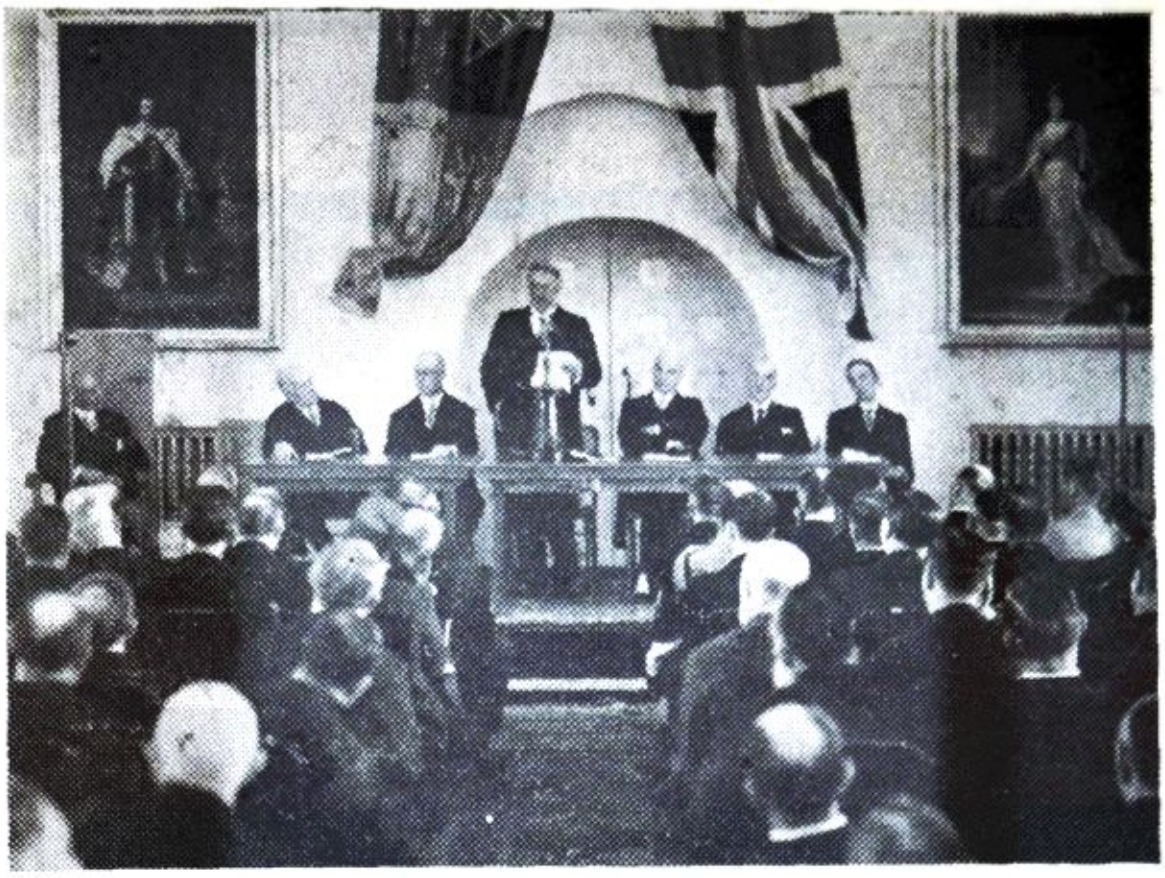


عبد الرحيم الحاج محمد

قاد الثورة فى القطاع الاوسط من فلسطين ١٩٣٦ ـ ١٩٣٨ ٠ ويرى الى يســـاره أمين سره ممدوح السخن والصورة أخذت على جبل من جبـال نابلس ٠

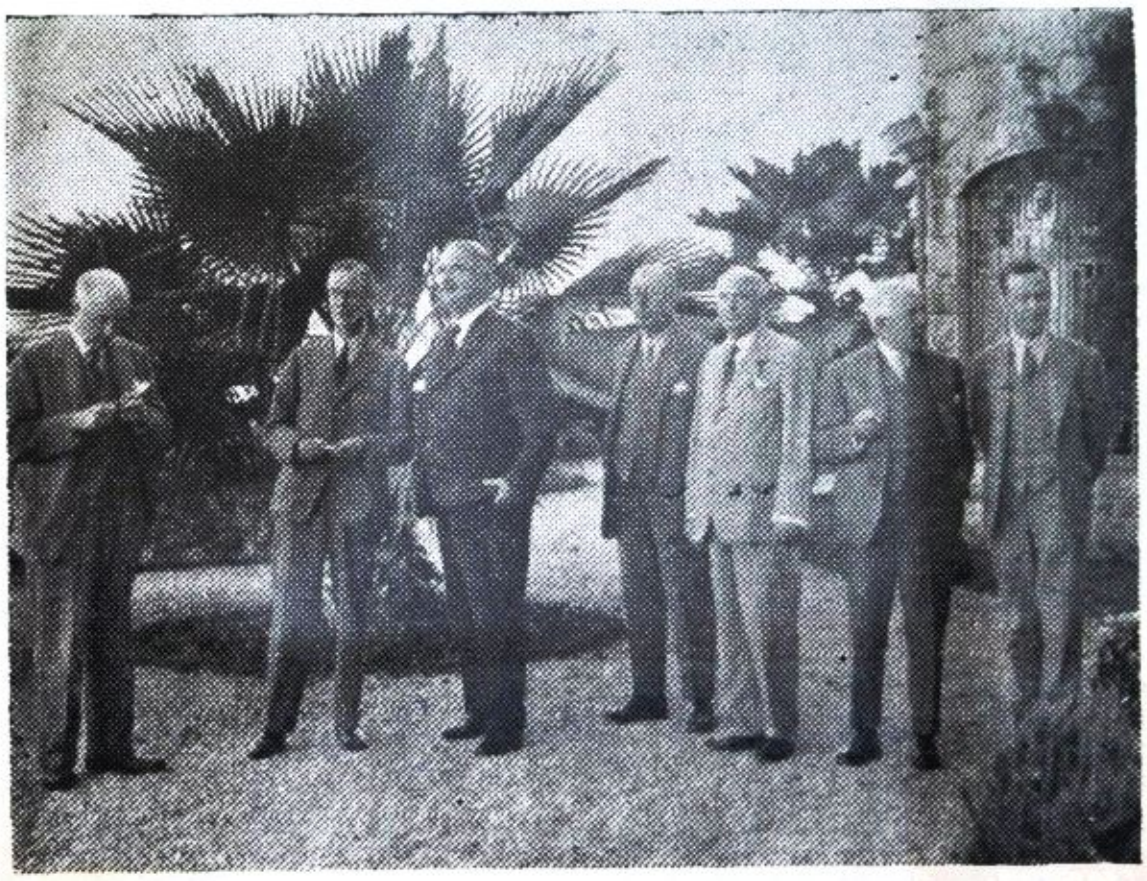
←

Digitized by Birzeit University Library



اللجنة الملكية

انتدبت الحكومة البريطانية هذه اللجنة لبحث الوضع فى فلسطين وتقديم توصياتها عن حل مناسب • جاءت هذه اللجنة الى فلسطين عام ١٩٣٨ وكان يرئسها الايل بيل •



Digitized by Birzeit University Library



« لجنة التحقيق الانكليزية ـ الاميركية»

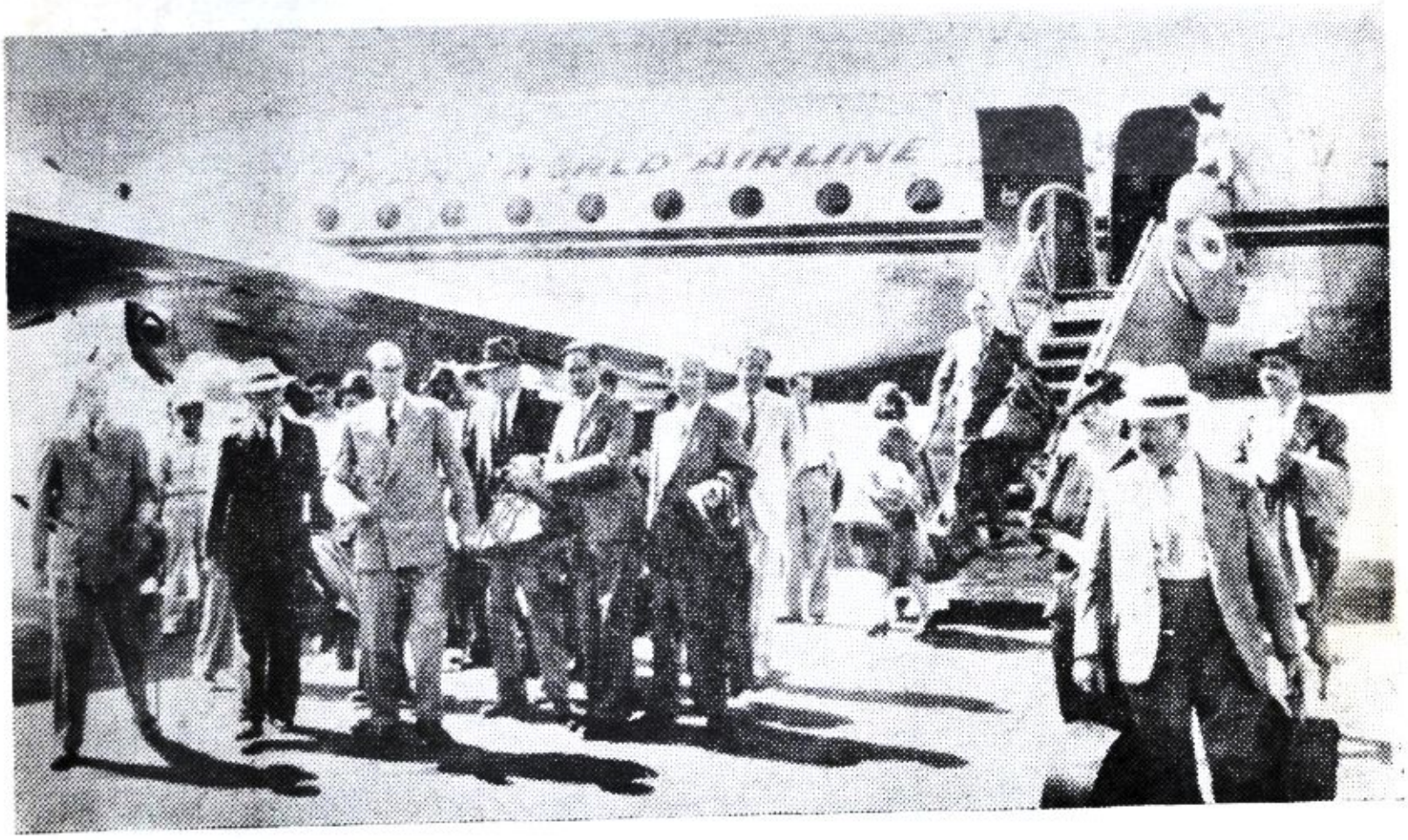
Digitized by Birzeit University Library



فندق (الملك داود)

نسفه الارهابيون اليهود فى شهر حزيران عام ١٩٤٦ وقد احكموا النسف بشكل جعل الضرر ينحصر فى جانب منه (انظر الصورة) وهو الجانب الـذى كانت الحكومة قد استأجرته مكاتب لسكرتيريتها • وبلغ عدد الضحايا يومئذ ثمانين قتيلا ، وسبعين جريحا • الذين نسفوه ينتمون الى منظمة الارغون •

Digitized by Birzeit University Library

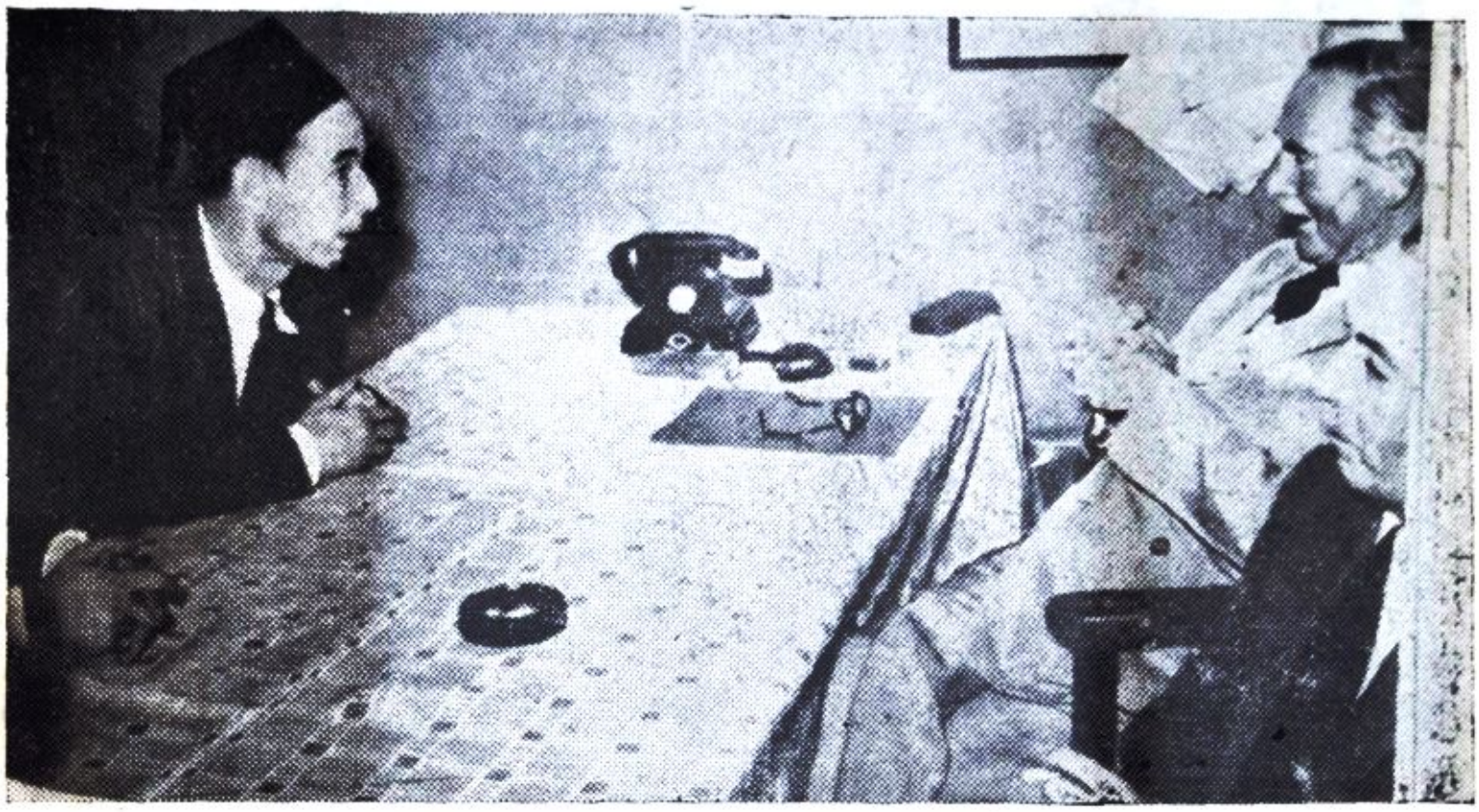


اللجنة الخاصة التى انتدبتها هيئة الامم

U. N. S. C. O. P.

انتدبت هيئة الامم المتحدة لجنة خاصة للتحقيق فى الشؤون المتعلقة بالمشكلة الفلسطينية • وكان ذلك فى ٢٨ شباط ١٩٤٧ • وهـا هم اعضـاء اللجنـة يصلون الى مطار اللد من اجل الشروع فى مهمتهم • وكان اكثرهم من القائلـين بتقسيم فلسطين وقيام دولتين مستقلتين فيها : دولة عربية واخرى يهودية •

Digitized by Birzeit University Library



مؤتمر اريحا

المندوب السامى لفلسطين السر ألن غوردن كاننغهام (الاول مـن اليمين) يبحث مع الامين العام لجامعة الدول العربية عبد الرحمن عزام ، الاقتراح القائل بعقد هدنة بين العرب واليهود فى مدينة القدس ، وذلك فى مؤتمر عقـــد فى اريحا بتاريخ ٧ ايار (مايو) ١٩٤٨ ٠

Digitized by Birzeit University Library



المندوبون العرب فى مؤتمر اريحـا

هؤلاء هم المندوبون العرب فى المؤتمر الذى عقـــد فى اريحا بتاريخ ٧ ايار (مايو) ١٩٤٨ لبحث الاقتراح الذى قدمه المندوب السامى لعقد هدنـــة فى مدينة القدس • وهم عبد الرحمن عزام الامين العام لجامعة الدول العربيـــة (الثالث من اليمين) وصفوت باشا ومحفوظ البكرى وتقى الدين الصلح وفراح طالع قنصل الحكومة المصرية فى القدس •

Digitized by Birzeit University Library



الكونت فولك برنادوت

انتدبته هيئة الامم المتحدة ، فى ١٤ ايار ١٩٤٨،وسيطا دوليا بين العربواليهود

مكتبة كلية بير زيت

Digitized by Birzeit University Library



الكونت فولك برنادوت

الوسيط الدولى عند وصوله الى القدس يستقبله القائد عبد الله التل (الى يمينه) والفريق غلوب باشا رئيس اركان الجيش العربى (فى اقصى الصوره من اليسار)

Digitized by Birzeit University Library



لجنة الهدنة القنصلية

واعضاؤها الثلاثة : الاميركى (واسون) والافرنسى (نوفيل) والبلجيكى (نوفن) انتدبتها هيئة الامم فى ٢٧ نيسان ١٩٤٨ بناء على الامر الصادر من مجلس الامن لتنفيذ الامر الذى اصدره من اجل وقف القتال بفلسطين ٠

Digitized by Birzeit University Library





لجنة التوفيق الدولية



انتدبتها هيئةالامم المتحدة بقصد ايجاد تسوية نهائية لمسألـــة فلسطين • وآليك أسمـــــاء اعضائها الثلاثة :

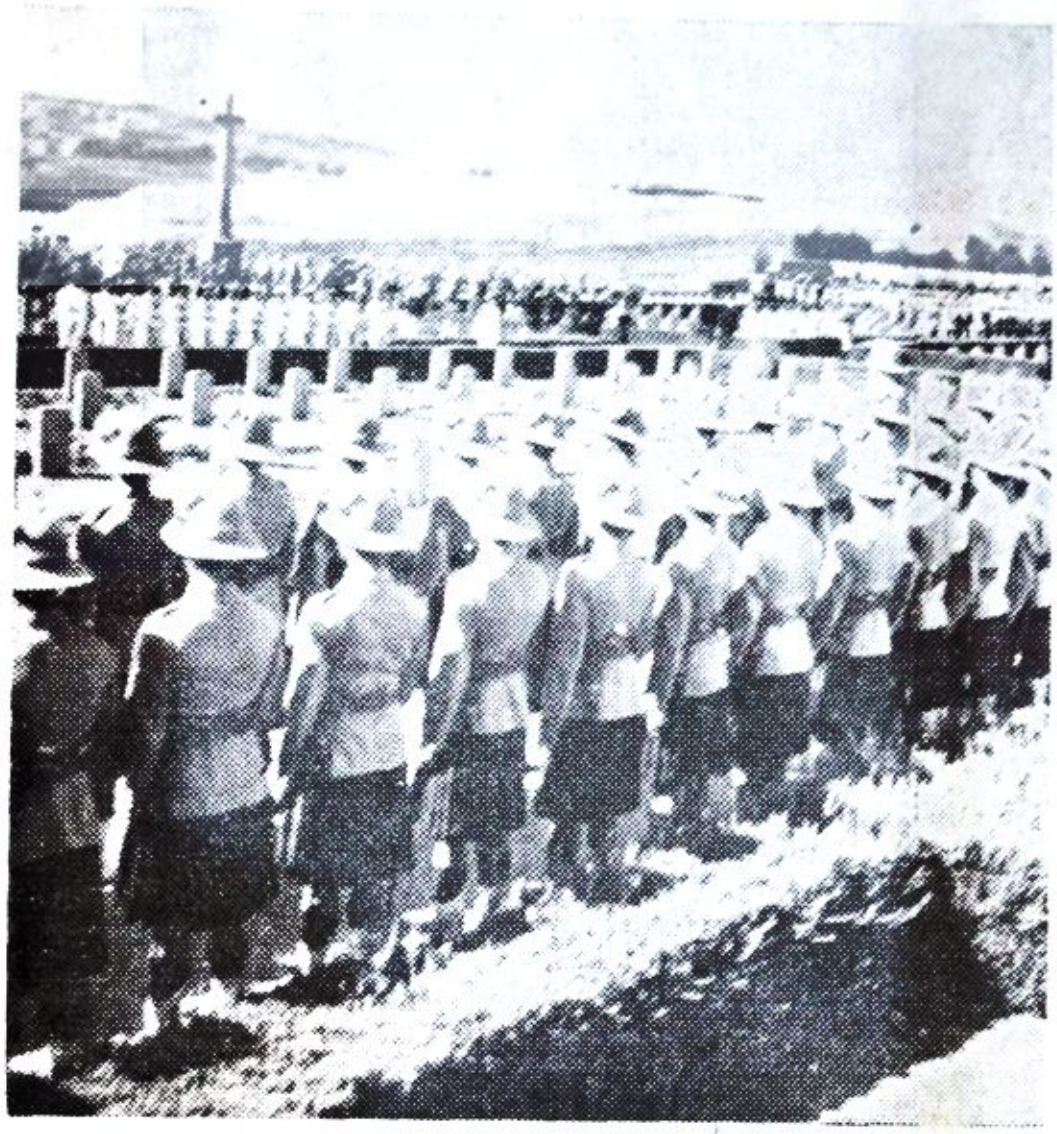
فوق : من اليمين الى اليسار:

١• المسيو بربركلود بريار دو بواسانجيه ، وهو افرنسى

٢• المستر مـارك فوستـر اثريدج وهو أميركى •

تحت : ٣ • السيد حسـين جاهد بالتشين، وهو تركى •

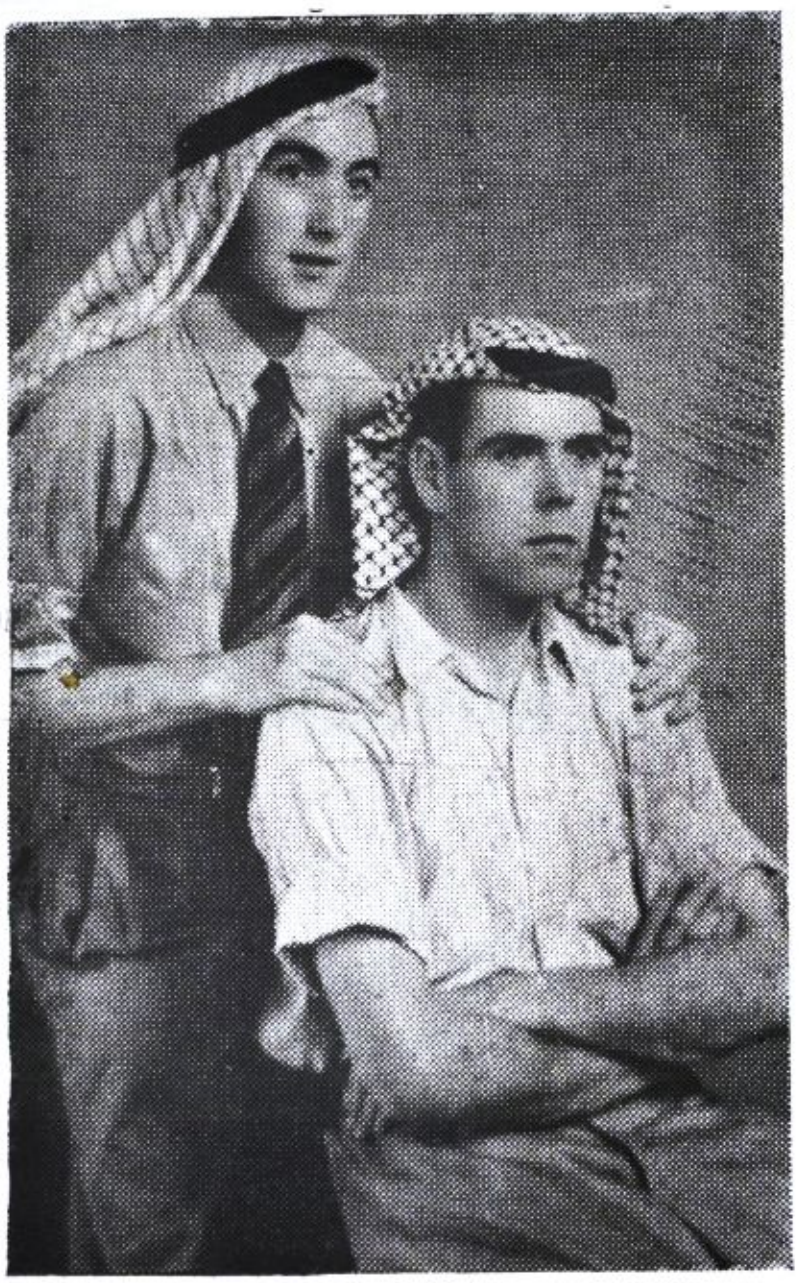
Digitized by Birzeit University Library



عشية الرحيل

الجنود البريطانيون يزورون (المقبرة العسكرية) عـــلى جبل الزيتون ، ويحيون موتاهم قبل رحيلهم عن البلاد بيوم واحد (١٣ ايار ١٩٤٨) ٠

Digitized by Birzeit University Library



جنديان بريطانيان

تخلفا عن الرحيل ، وبقيا فى فلسطين ، والتحقا بالجهاد المقدس • ذلك لانهما ـ على حد قولهما ـ يريدان ان ينتقما من اليهود الذين قتلوا اثنين من رفاقهما ، ومع ذلك فان المناضلين لم يأمنوا جانبهما • الاول وهو الجالس جون والثانى وهو الواقف ميك •

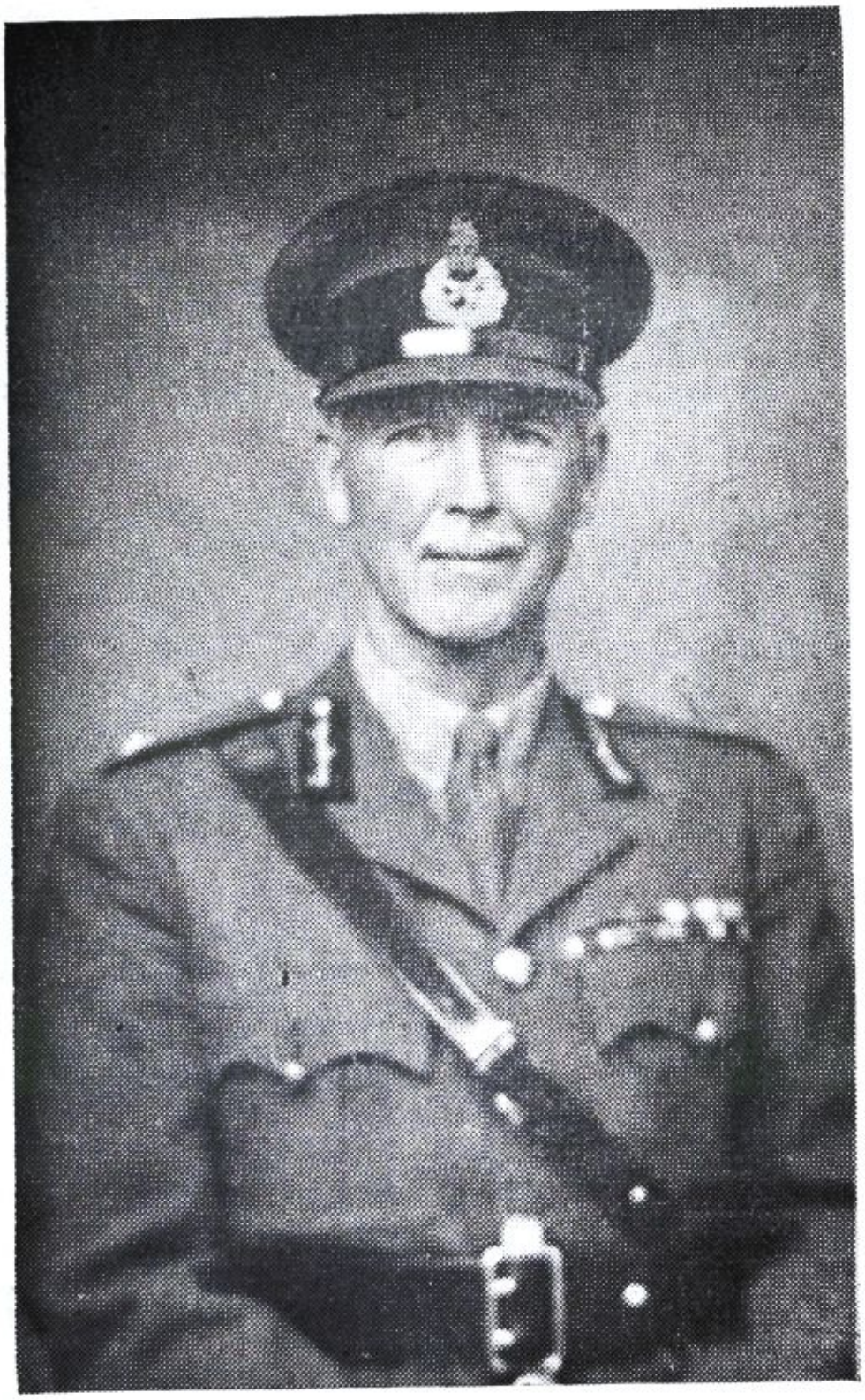
Digitized by Birzeit University Library



الجيش البريطانى يرحل عن القدس

بدأ الرحيل فى الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعـــة ١٤ ايار (مايو) ١٩٤٨ وما كادت شمس ذلك النهار تميل الى الغروب حتى كان اخر جندى من جنوده قد غادر المدينة ٠

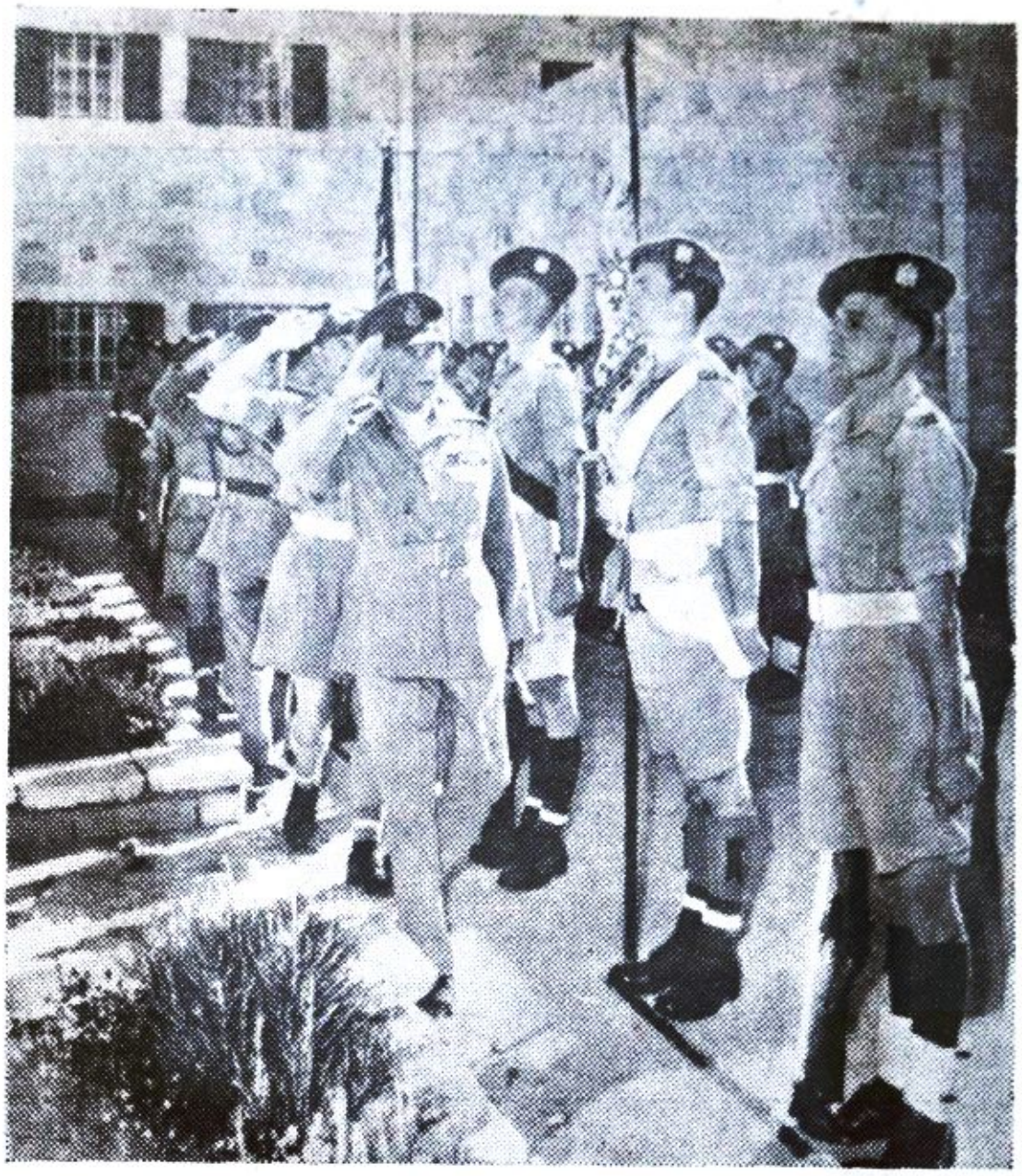
Digitized by Birzeit University Library



الجنرال السر الن غو ردن كا ننغهـــام

آخر مندوب بريطانى تولى ادارةفلسطين • اقرأ ما كتبناه عنه يوم حـــاول اقناع العرب واليهود كى يقبلوا الهدنة فى القدس (الصفحة ٢٩٧) ويوم غادر القدس عند انتهاء الانتداب (الصفحة ٣٣٤ من كتابنا « النكبة ») •

Digitized by Birzeit University Library

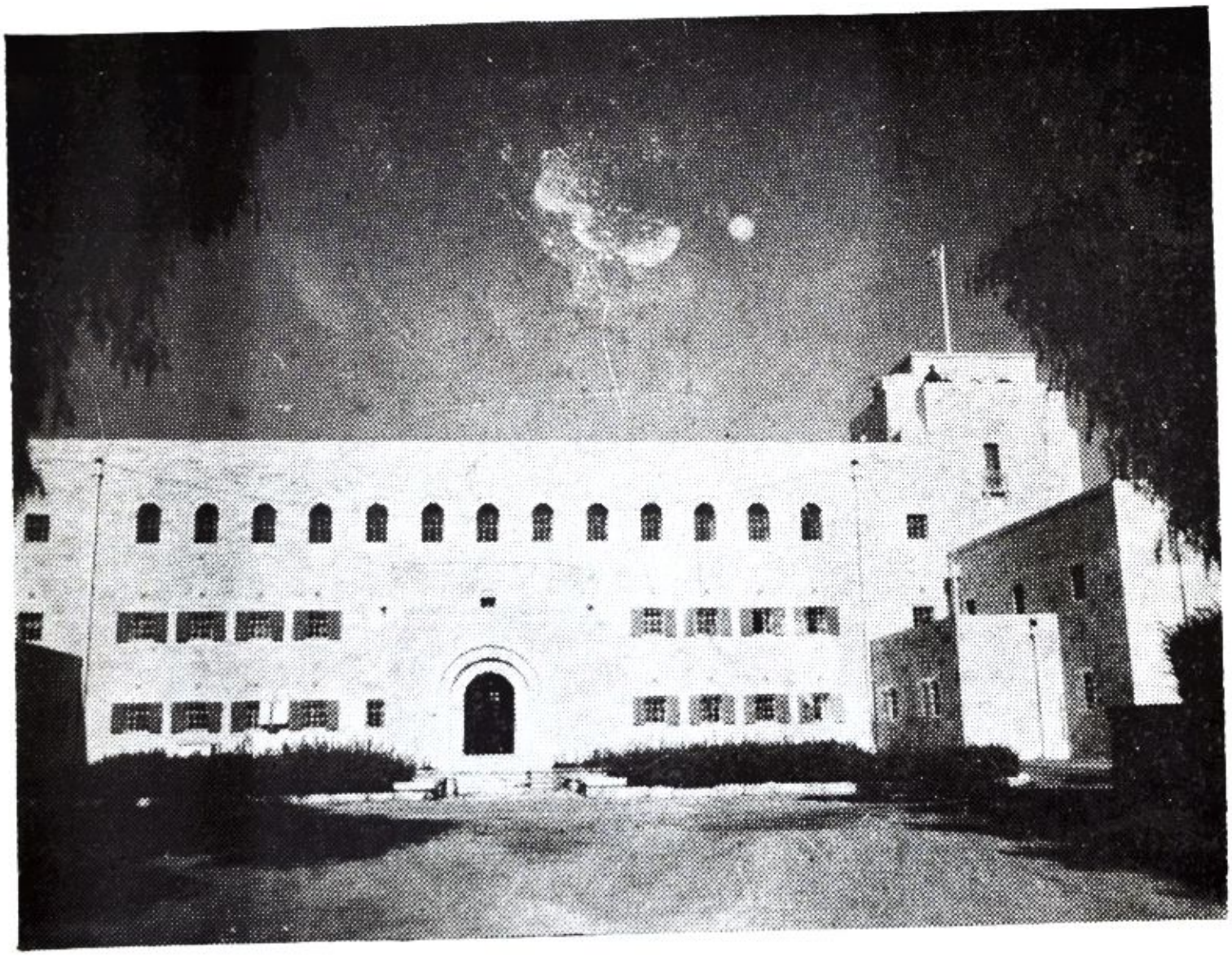


نهاية غيــر مشرفة للانتداب البريطانى

المندوب السامى السابــع والاخير ٠٠ الســر الن غوردن كاننغهام وهو يغـــــادر دار الحكومة على جبل المكبر للمرة الاخيرة فى الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الموافق ١٤ أيار (مارس) ١٩٤٨ ٠ ولم يكن فى وداعه ساعتئـــذ احد من العرب الذين آذتهم حكومته ولا من اليهود الذين اخرجتهم مــن العدم الى الوجود ٠

انها فى نظرى نهاية غيــر مشرفة للانتـــداب البريطانى الذى عاش ثلاثـــين عامـــا فى فلسطين ٠

Digitized by Birzeit University Library

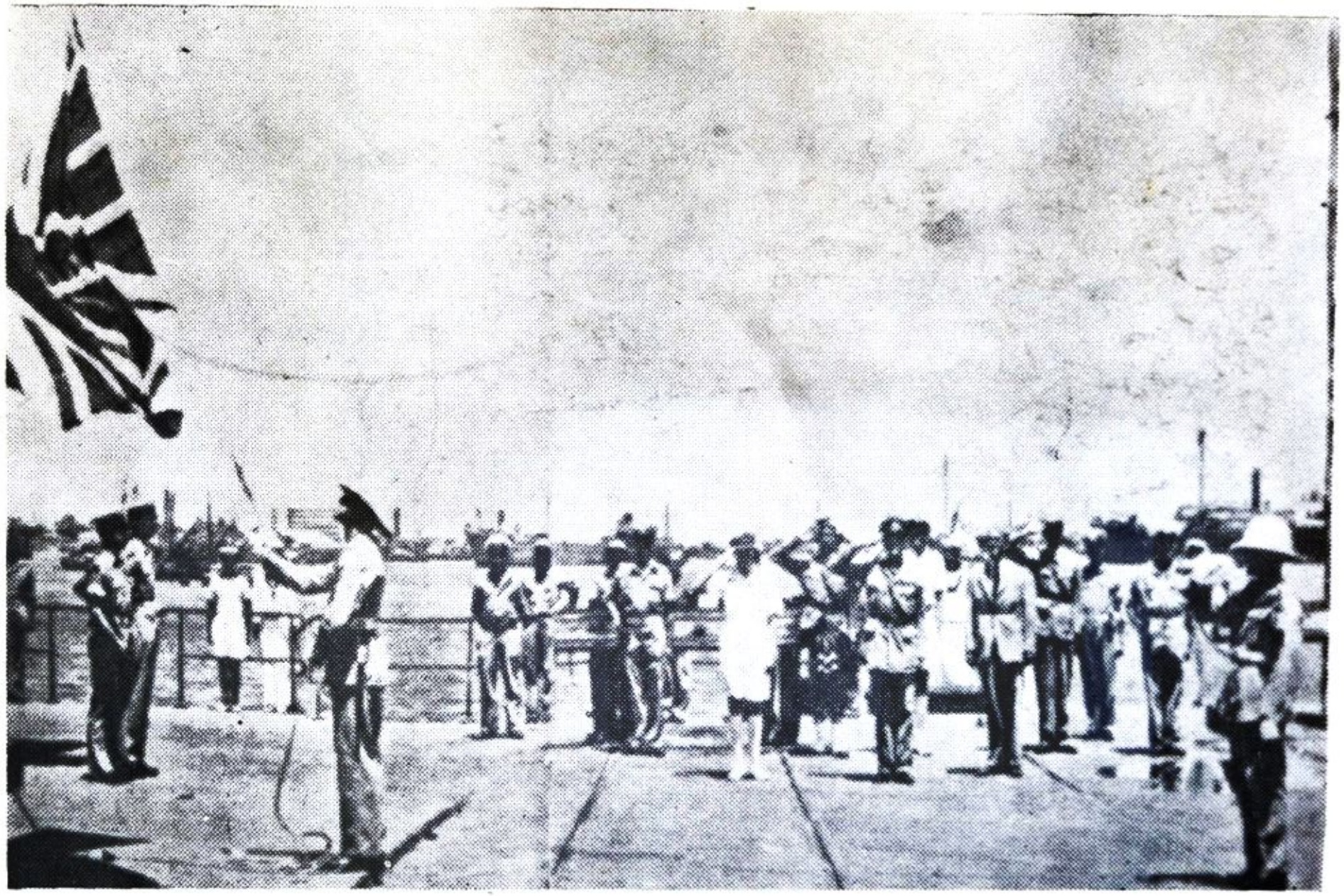


دار الحكومة على « جبل المكبر »

اتخذها المراقبون الدوليـون مقرا لاعمالهم فور خـــروج المندوب السامى منها • واقعة على (جبل المكبر) فى المنطقـة الحـــرام ••

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library



تنـــزيل العلم البريطانى

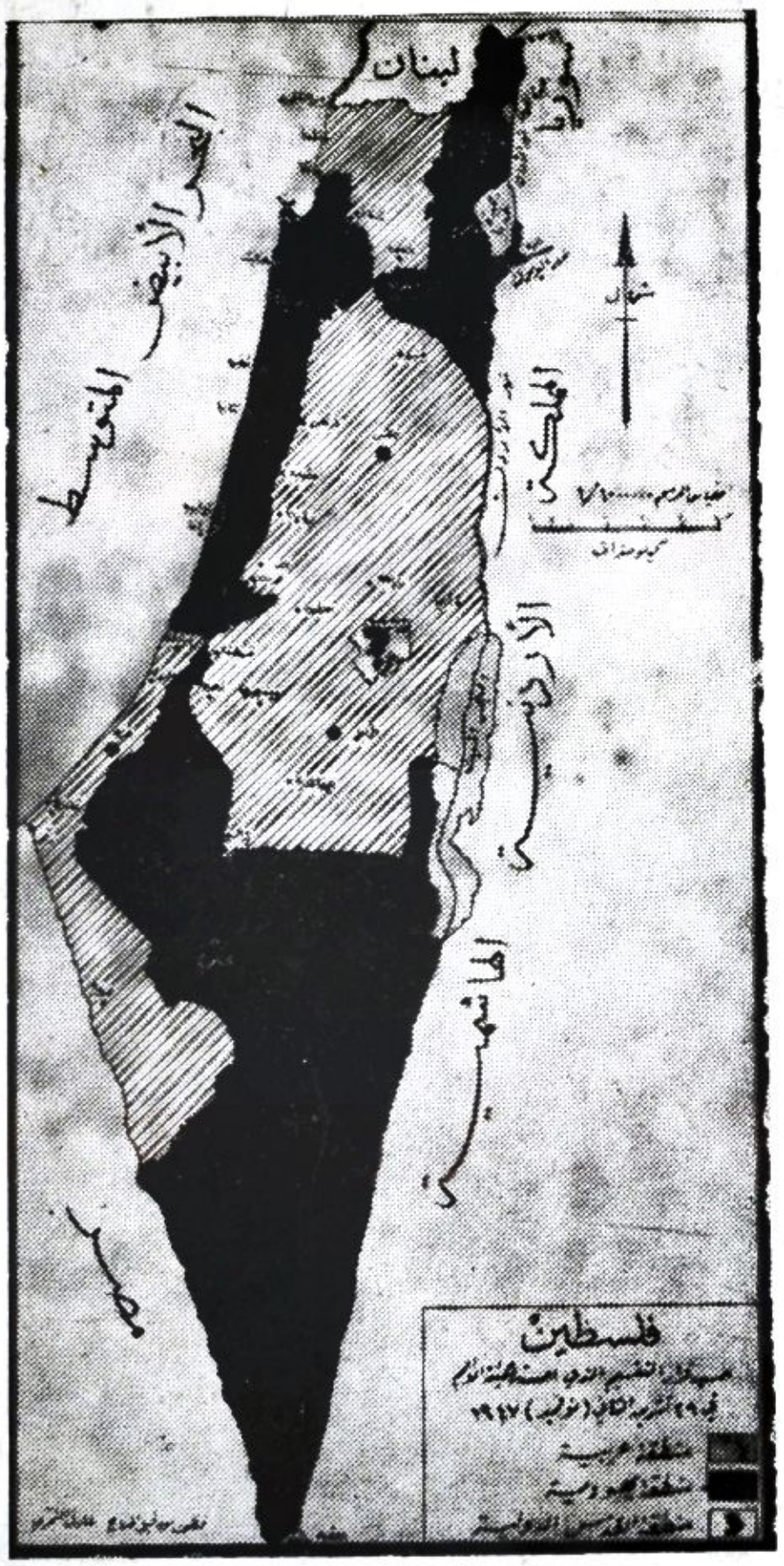
العلم البريطانى عندما انزل من على ساريته فى ميناء حيفا • وقد تم انزاله فى الساعة الثانية عشرة ظهرا والدقيقة ٤٣ من اليـــوم الثلاثين من شـــــهر حزيران (يونيو) ١٩٤٨ • ورحل فـى الوقت نفســـه آخر جندى من الجنـــود البريطانيين بعـد ان قضوا فى فلسطين ثلاثين عامـا (١٩١٧ ـ ١٩٤٨) وترى فى الصورة قائد القوات البريطانية اللفتنـانت جنرال ماكميـــلان ورجاله وهم يحيون العلم ساعة الرحيل •

Digitized by Birzeit University Library

الفصل الثاني

صور الأحداث التي نجمت عن قرار التقسيم

Digitized by Birzeit University Library



Digitized by Birzeit University Library



الاحتجاج على قرار التقسيم

المسلمون يتظاهـــرون فى باحة المسجد الاقصى بعد صلاة الجمعة (فوق) • وكذلك فعل المسيحيون فى كنائسهـــم • سيدات بيت المقدس •• مسلمات ومسيحيات •• (تحت) يذهبن الى دار المنـــدوب الســـامى البـــريطانى ويعـــبرون عن استيائهن ورفضـــهن قرارات التقسيم •



Digitized by Birzeit University Library



باب الخليل

انه من اكبر شوارع المدينة واوسعها واكثرها حركة وعمرانا • هكذا كان يبدو اثناء الاضراب (انظر الى الصورة العليا) ٢ ـ ٤/١٢/٤٧ • وبعد وقف القتال (انظر الى الصورة السفلى) • وهو الان (١٩٤٩ـ ١٩٦٠) منطقة حرام ...

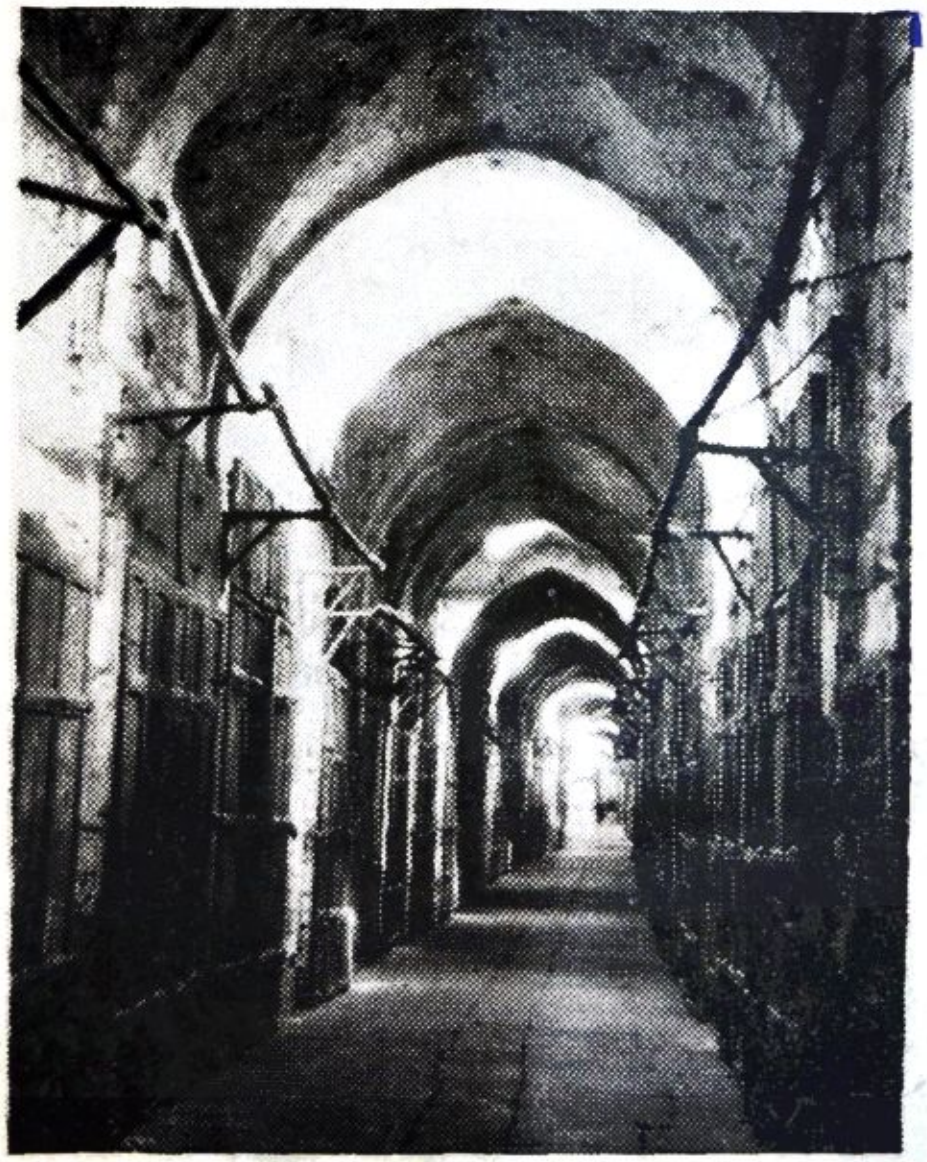


Digitized by Birzeit University Library



حـــى الشماعة

ترى الناس وهم يعملون فيه وفى مخازنه اليهودية يد السلب والنهب (١٩٤٧/١٢/٤) وفى الصورة بوليسان بريطانيان ٠ واحد يتفـرج والثانى يحرض الشباب على النهب ٠٠



ســوق العطارين

هكذا كانت خـاوية اثنـــاء الاضراب (٢ ـ ٤ /١٢/٤٧) انها من اهم اسواق المدينـــة القديمة ٠

Digitized by Birzeit University Library



السوق التجارى فى حى الشماعة

منظران من مناظـــر النهب والسلب فى الســوق التجارى بحى الشماعة بعد ان اقتحـم العرب المتاجر اليهودية الكائنة فى الحى المذكور فحرقوا بعضها ودمروا البعض الاخر تدميرا .



Digitized by Birzeit University Library



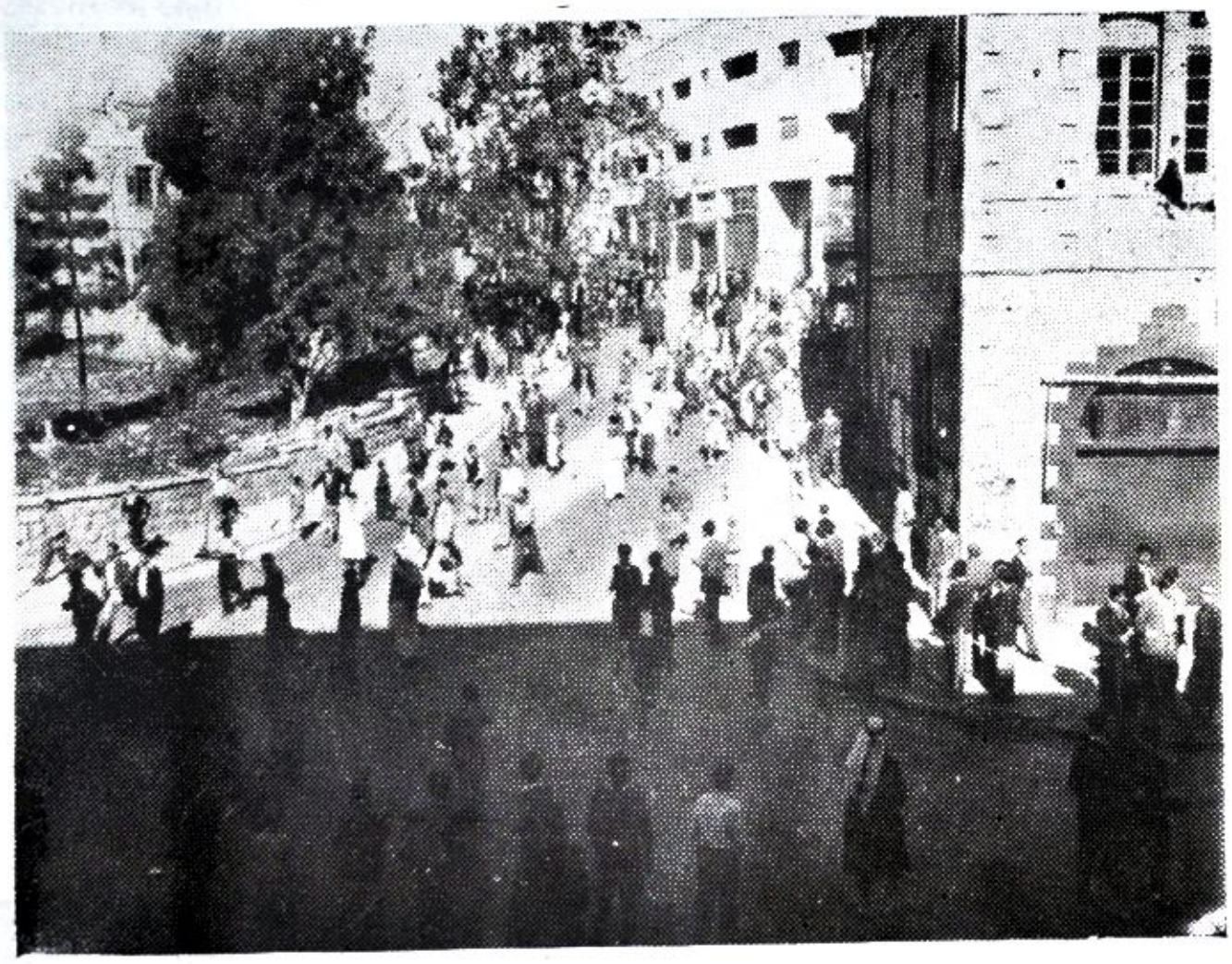
المـركز التجارى
فى حى الشماعـة بالقدس

فيه اكبر المتاجر اليهودية ٠ أحرقه العرب خلال الايام الثلاثة التى اضربوا فيها عن العمـــل ٢ ـ ٤ كانون الاول ١٩٤٧ ٠٠



البحـــث عن المفقودات بين الانقاض بعد الاضراب ٠٠

Digitized by Birzeit University Library



التنادى للقتال

شباب القدس يتنادون للقتال اثر صدور قرار التقسيم ..

Digitized by Birzeit University Library



الجنــود البريطانيون

يستعرضهـم الجنرال ديل في مدينـــة القدس ...

Digitized by Birzeit University Library



كيف استقبل العرب واليهود قرار التقسيم

بينما كان سكان يافا العربية يغلون حقدا ضد بريطانيا والامم المتحدة ويقيمـــون المظاهرات (فوق) مستنكرين قرار التقسيم كان سكان تل ابيب اليهـــود يبتهجون ويجولون فى الشوارع (تحت) معبرين عن فرحهـــم ورضاهم ..



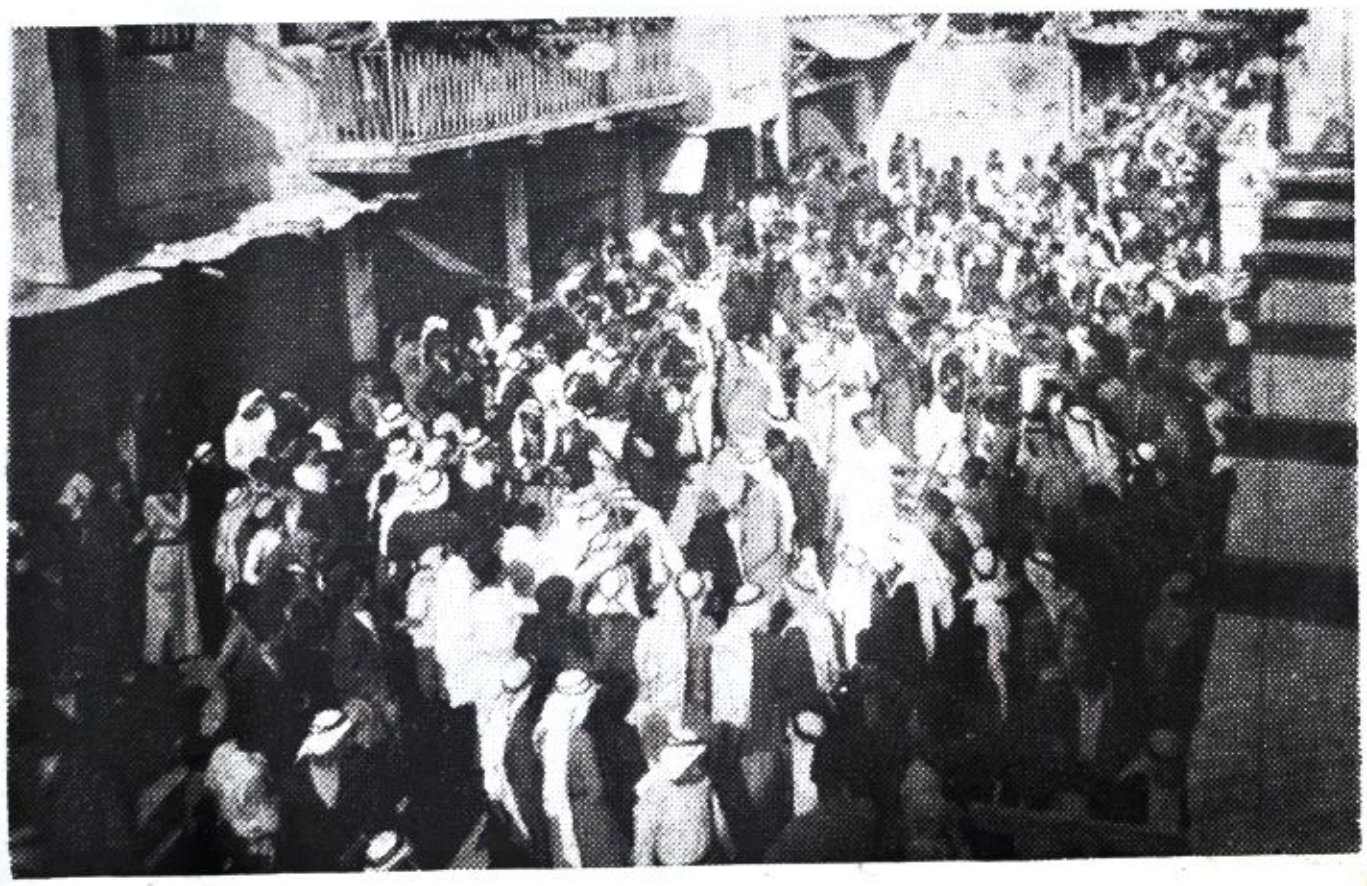
Digitized by Birzeit University Library



يافا تحتج على قرار التقسيم

فريق من المتظاهرين من ابناء يافا • يتقدمهم قاضى الشرع الشيخ رامز مسمار (الاول من اليسار) فخطيب المسجد الشيخ فوزى الامام •والى جانبهما الضابط سعادة الجلاد • وفى الصورة جمعية (الكشاف المسلم) •

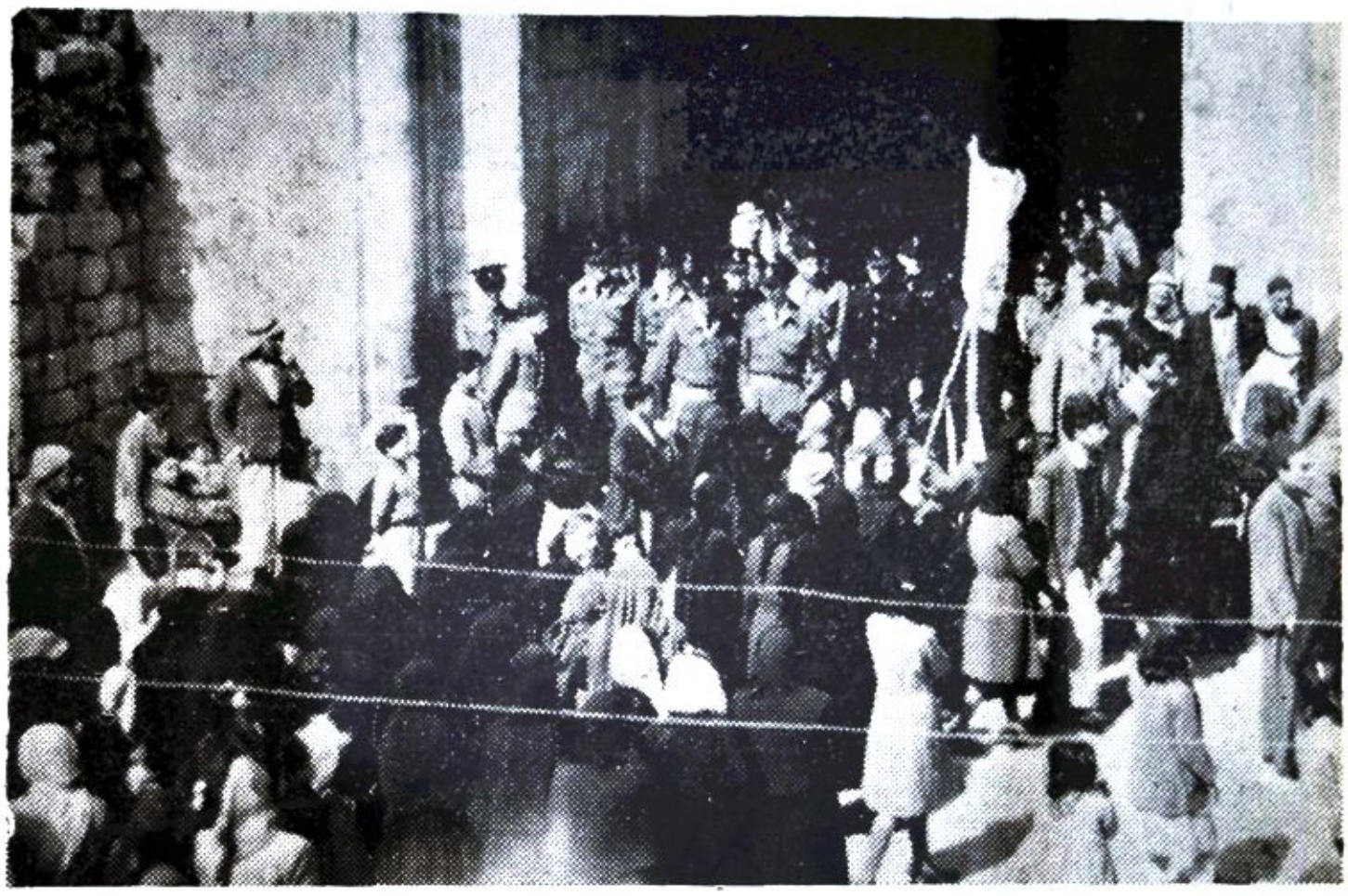
Digitized by Birzeit University Library



مظاهرة صاخبة فى نابلـــس

اقيمت فى نابلس غداة اليوم الذى اصدرت فيه هيئة الامـــم قرارها القائل بتقسيم فلسطين.

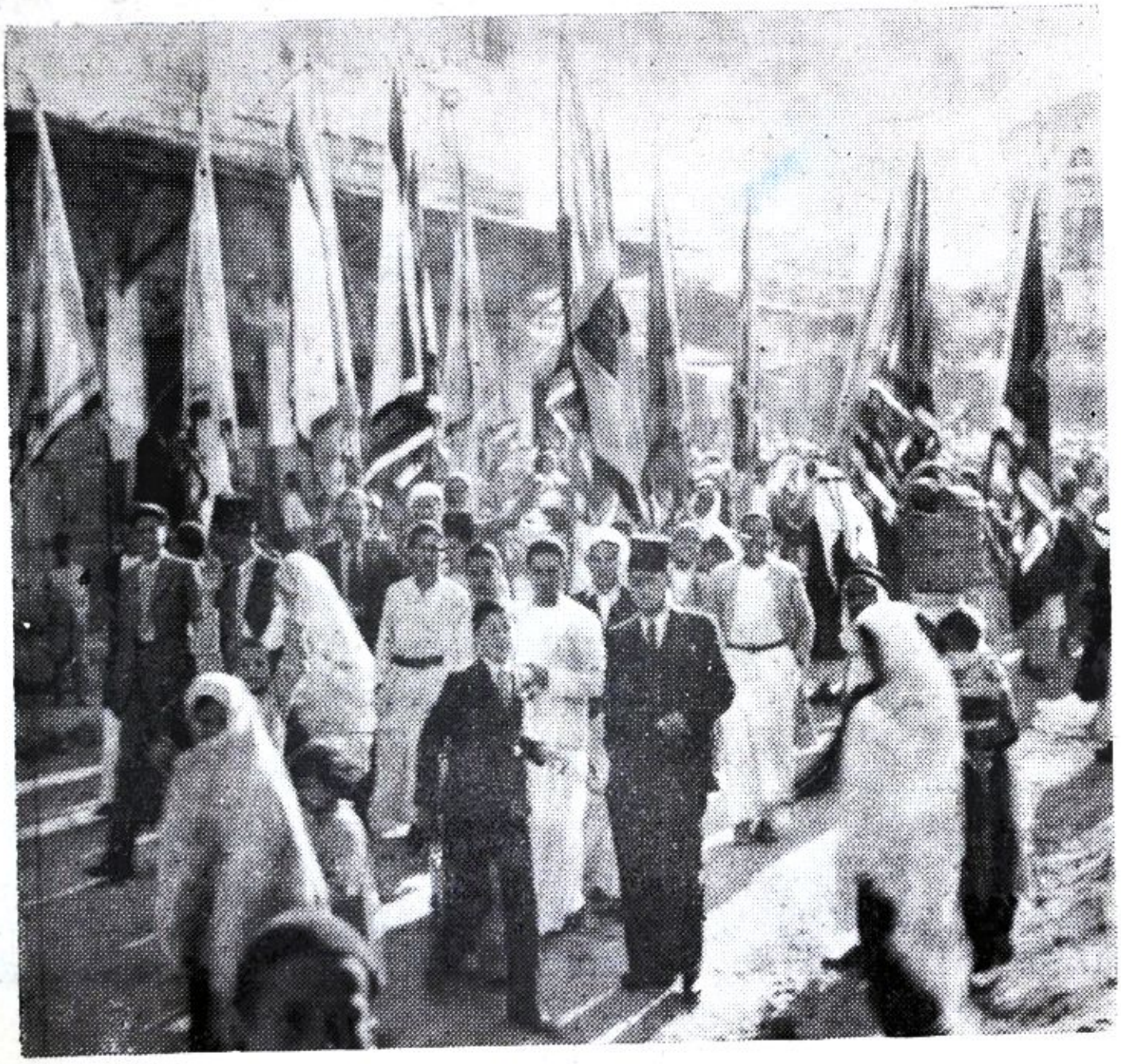
Digitized by Birzeit University Library



سيدات نابلس

ذهبن الى دار الحكومة ليعربن عن احتجاجهن على قرار التقسيم

Digitized by Birzeit University Library



مدينـــة المجـــدل

ابناؤها ايضا تظاهروا ضد قرار التقسيم ..

Digitized by Birzeit University Library



القاهرة تغلى كالمـــرجل

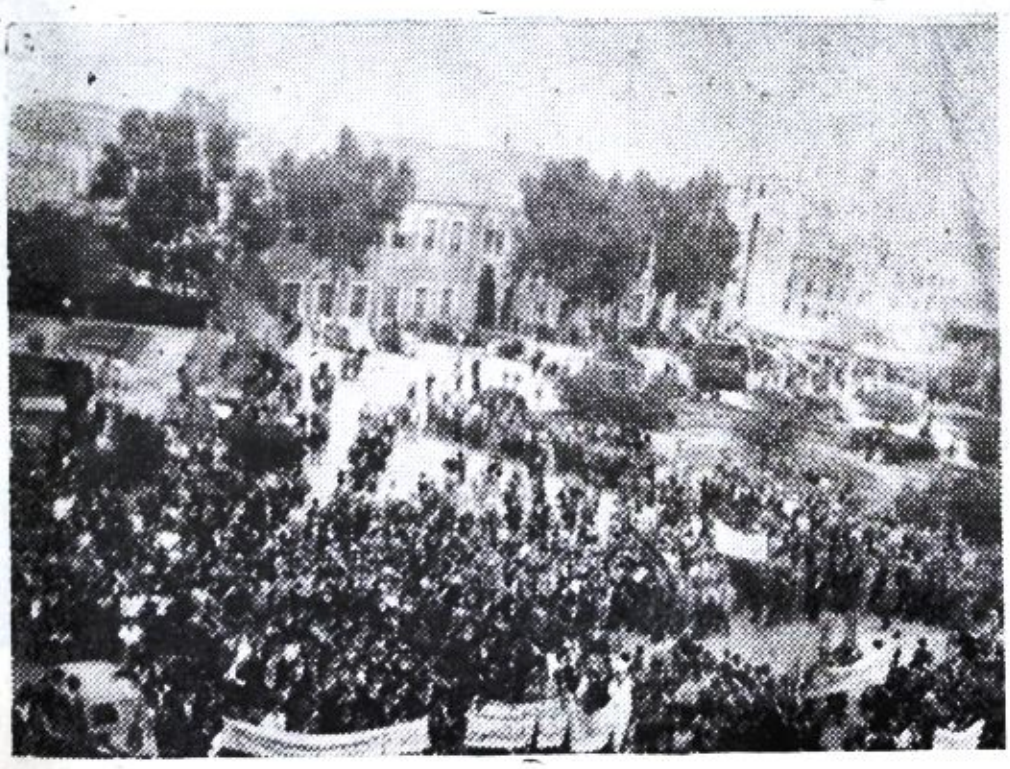
مظاهرات صاخبة قامت فى القـــاهرة اثر صدور قـرار التقسيم • وقد ضمت هـــذه المظاهرة التـــى جرت فى ١٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨، ثلاثين الف رجل من المصريين• يتقدمهم علماء الازهر • وقـــد تنـــادى المتظاهرون للجهـــاد ونصرة فلسطين • اخذت هذه الصورة امام فندق الكونتننتال والواقفون على شرفة الفندق هم رجال الجامعة العربية •

Digitized by Birzeit University Library



مظاهـــرة امام دار الحكومة فى بيروت

ابناء بيروت ٠٠ مسلمـــون ومسيحيون ٠٠ يتظاهرون امام دار الحكـــومة ٠ وفى الصورة العليا ترى رئيس الوزراء رياض الصلح وهو يخطب فى المتظاهرين مؤكدا لهم ان لبنان سيقـــوم بواجبـــه نحو الشقيقـــة : فلسطين ٠٠



Digitized by Birzeit University Library



بدو بير السبـــع

اموا دار الحكومة بسيوفهم وبنادقهم محتجـــين على قرار التقسيم ولكن ماذا تنفع الخيل والابل مع المصفحات والدبابات؟ وماذا تنفع البنادق والسيوف مع المدافع والطائرات ؟ ..



رجـــال قرى بنـــى مالـــك

يجتمعون فى قرية ابى غوش ويتنادون للقتال ضد اليهود .

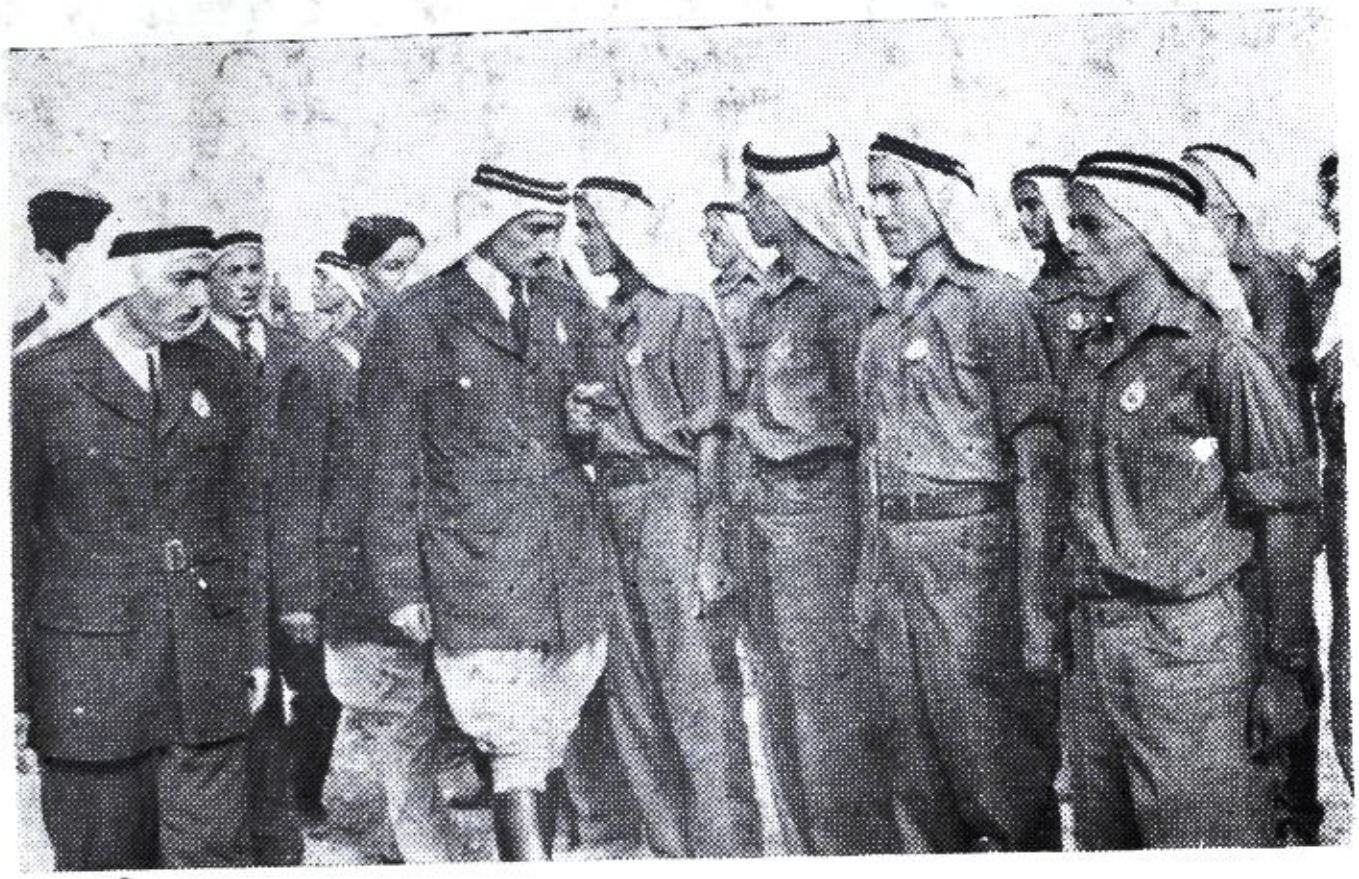
Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

الفصل الثالث

صور لعدد من المجاهدين الفلسطينيين . منظمات الشباب . الفتوة . النجادة . فرق الجهاد المقدس . فرق التدمير . مناضلون آخرون

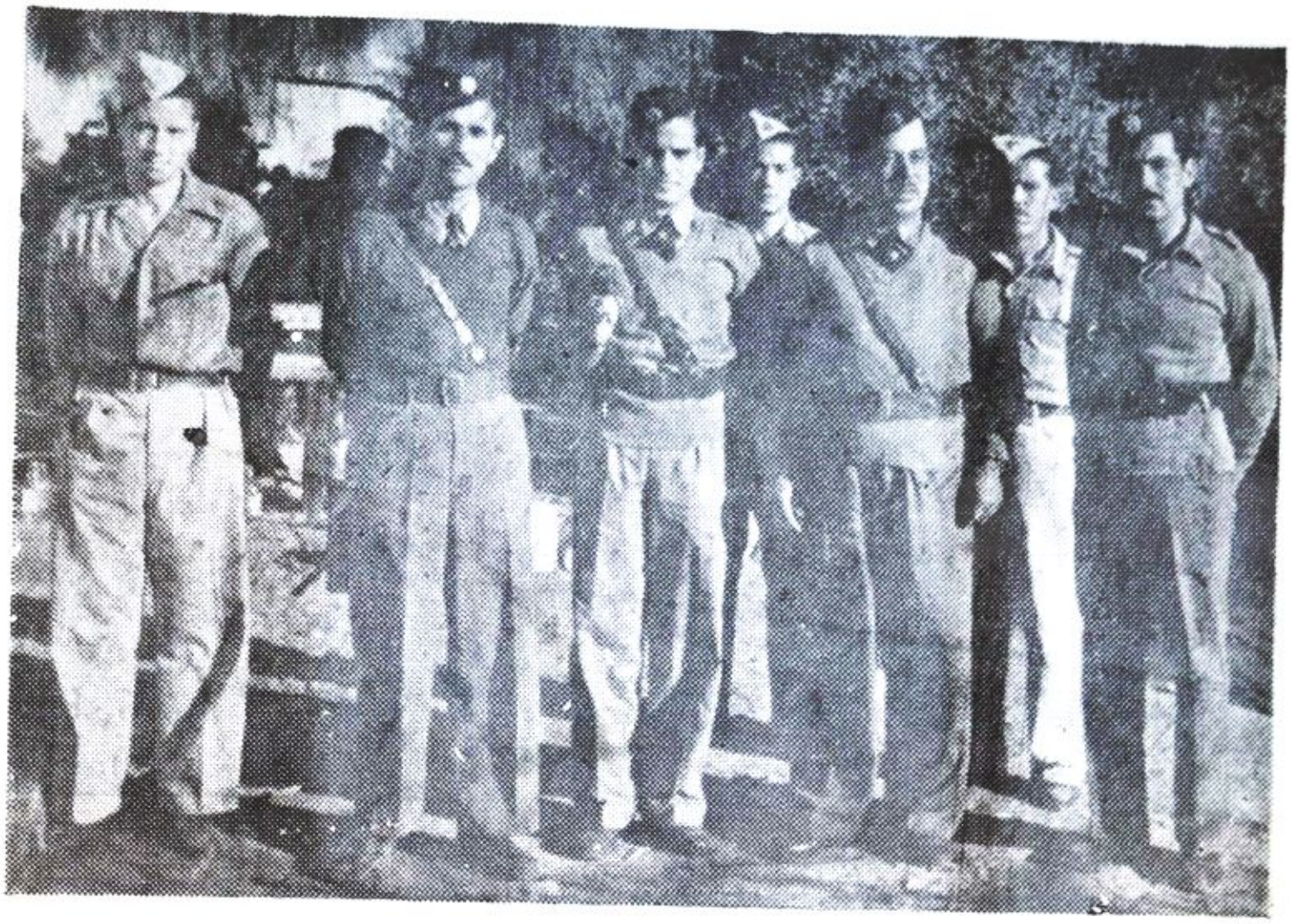
Digitized by Birzeit University Library



منظمة الفتــوة

منظمة شبه عسكرية قامت فى فلسطـــين اثناء الانتداب البريطانى • فيما كان قائدها محمد كامل عريقات يستعرض افرادها ، كان منافسه محمـد نمر الهوارى يستعرض افراد منظمته (النجادة) • والمنظمتان كانتا تتنافسان قبل صـــدور قرار التقسيم •

Digitized by Birzeit University Library



منظمة النجادة

منظمة شبه عسكرية قامت فى فلسطين اثناء الاحتلال البريطانى .. وكانت تضم نخبـــة من الشباب العرب . مركزها يافا . وفى هذه الصـــورة التى اخذت قبل صدور قرار التقسيـــم (١٩٤٧) ، عدد من قادتهـــا . وهم (من اليمـــين الى اليسار) : فيضى الحسينى محمـــــد الهوارى . محمد الفرا . مدرب سورى . وثلاثة من اعضائهـا العاملين .

Digitized by Birzeit University Library



نبذ الخلافات فى وقت الشـــدة

الفتــوة ٠٠ والنجــادة ٠٠ منظمتان عربيتان كانتا ـ قبل صـــدور قرار التقسيـم ـ مختلفتين ٠٠ ولما ادلهم الجـو وصدر ذلك القرار اتحدتا ٠٠ وانه لمنظر بهيج ٠٠ هـــو الذى تراه فى هذه الصورة ٠٠ يوم التقتا ٠٠ لتقررا خطـــة مشتركة للقتال ٠

Digitized by Birzeit University Library



عبد القادر الحسيني

بطل القسطل وقائد المنظمة الفلسطينية المعروفة بـ «الجهاد المقدس» • انه هو الذى اداردفة القتال فى قطاع القدس • وكان موفقا • وقد استشهد فى معركة القسطل • ٨ نيسان (ابريل) ١٩٤٨ • اقرأ سيرته فى الصفحة ١٦٦ من كتاب « النكبة » •

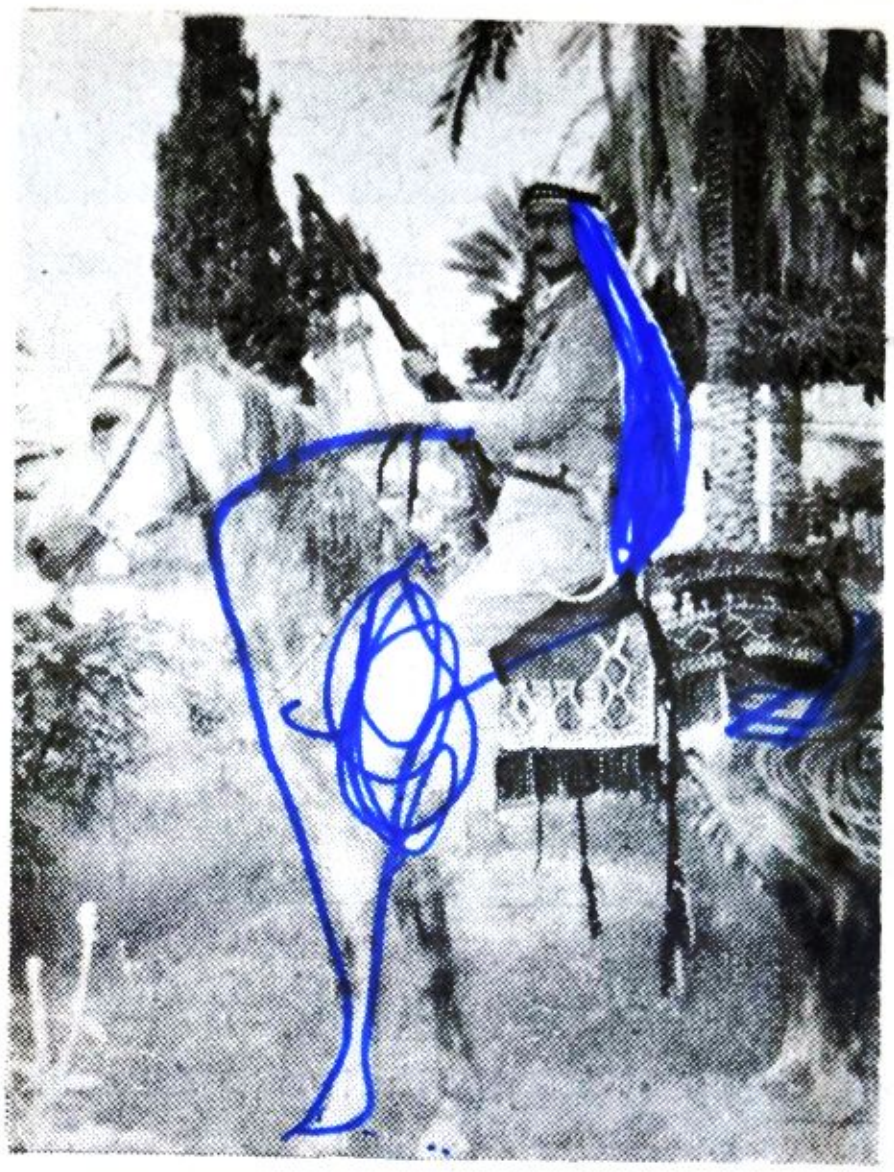
Digitized by Birzeit University Library



نواة القوة المعروفة بالجهـاد المقـدس

تلـــك هى نواة الجهـــادالمقدس ٠٠ وهكذا بدت عنـــد بدء تكوينها فى ٢٥ كانون الاول « ديسمبر » ١٩٤٧ ٠ اى بعد صدور قرار التقسيم بشهـــر تقريبا ٠

Digitized by Birzeit University Library



كامـل عبدالرحمن عريقات
مساعد عبدالقادر الحسينى قائد الجـهاد المقدس ...



فوزى نامـــق القطب، من القدس، وهو قائد فرقة التدمير العربية .



الشيخ حسن سلامة من قولة، قائد القسم الغربى من القطاع الاوسط (يافا واللد) . انه احد قادة الجهاد المقدس .

Digitized by Birzeit University Library



الشيخ حسن ســـــلامة

قائد القسم الغربى من القطاع الاوسط • تراه فى الصـــورة وهو يبحث مع مساعديه الخطة التى رسمها لاســـترداد رأس العين • وما كادت رأس العـين تسترد فى ٣١ ايار ١٩٤٨ حتى اسلم الروح •



عبدالقادر الحسينى مع اثنين من رفاقه فى الجهـــاد هما : الشهيد احمد جابر (الى يمينه)، وعبد الغنى حيمود (الى يساره)

Digitized by Birzeit University Library



ابراهيم ابو ديـــه

المجاهد الجرىء ابراهيم ابوديه (فوق) قبـــيل معركـــة (رامات راحيل) • وفى الصورة التحتا تراه مقعدا فى مستشفى بيت لحم قبل نقله الى مستشفى الجامعة الاميـركية ببيروت ، والى جانبه رفيقه فى الجهـــاد كامل عريقات ، توفى اثر رصاصة اصابته فى معركة رامـــــات راحيل ، اقرأ نبذة عن تاريخ حياته فى الصفحة ٢٩٣ •



Digitized by Birzeit University Library



قادة الجهاد المقـدس

عبدالقادر الحسينى (فـى الوسط) ومساعده كامـــل عريقات (الى يســار عبدالقادر وامين سره قاسم الريمـــاوى (الى يمين القائد) ومالك الحسينى يتدارسون الموقف على الخريطة.

Digitized by Birzeit University Library



قادة الجهاد المقـدس

١ ـ القائد : عبدالقـــادر الحسينى ، ٢ ـ نائبه : كامل عريقات ، ٣ ـ سكرتيره : قاسم الريماوى ، ٤ ـ حارســـه : عوض محمود ، ٥ ـ آمر فصيل: فؤاد عريقات ، ٦ ـ آمر فصيل: مالك الحسينى ، ٧ ـ آمـــر فصيل : عطاالله الحاج على .

Digitized by Birzeit University Library



رمضان احمد خليفة

مناضل جرىء من ابناء يافا. اصله صياد سمك . مهر فـى صنع الالغام . واشتـرك فى معظم المعارك التى حدثت فـى يافا (١٩٤٨) . وجرح فى معركة (ارشيد) فبترت قدمه .

Digitized by Birzeit University Library



فريق من شباب (الجهاد المقدس)

مع عدد من اخوانهم المصريين والسودانيين المتطوعين ،
(الواقفون من اليمين الى اليسار):

١ ـ فوزى القطب : قائدفرقة التدمير العربية بالقدس.

٢ ـ محمدعلى: آمر المتطوعين السودانيين فى بيت صفافا

٣ ـ عزمى الجاعونى : الفدائى الذى اشترك فى نسف شارع بن يهودا بالقدس .

٤ ـ الملازم جمعه :

٥ ـ (؟)

(الجالسون من اليمين الى اليسار) :

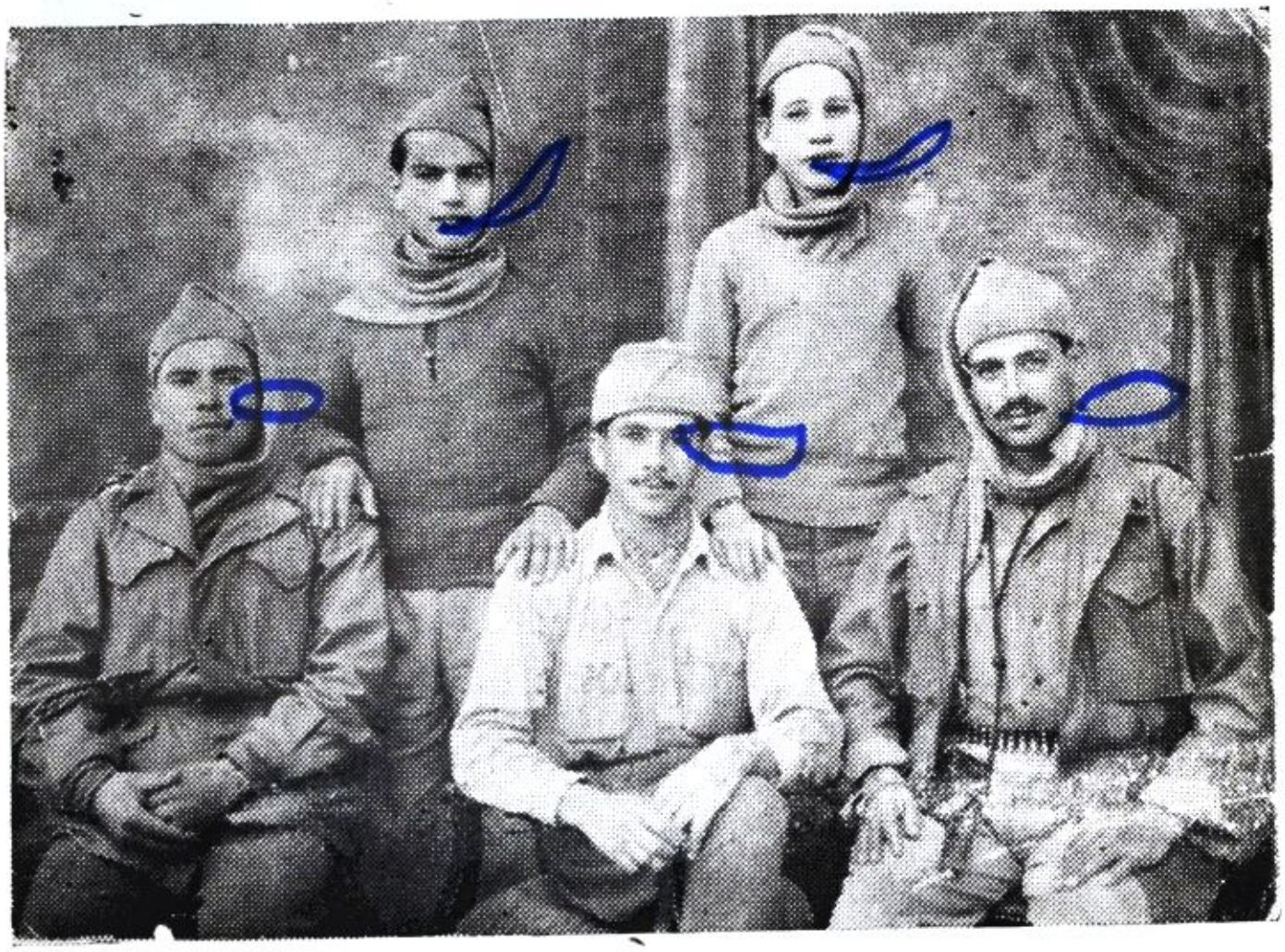
٦ ـ جمعة ، احد افراد القوة السودانية .

٧ ـ الصاغ معروف الخضرى قائد المشاة المتطوعين فى القوات المصرية الخفيفة .

٨ ـ جندى سودانى .

٩ ـ الملازم اول عبد العزيز مدرب المتطوعين ومن جماعة الاخوان المسلمين المصريين والصورة اخذت فى بيت لحم .

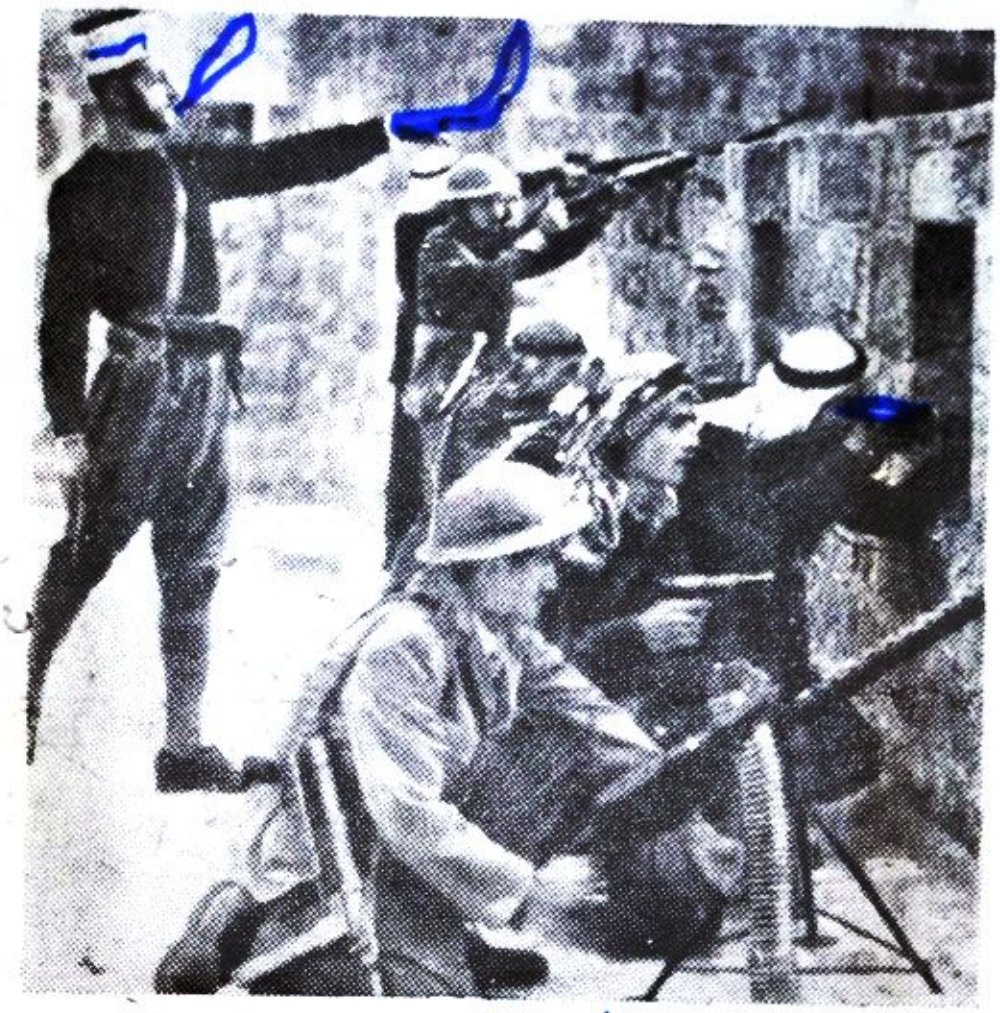
Digitized by Birzeit University Library



خمسة من رجال (التدمير) فى القدس

الجالسون : من اليمين الى اليسار : داود البيتونى (القدس) ٢ : عبوده غيث (القدس) ٣ : محمود ادهيس (الخليل) ٠ الواقفون ١ : كاظم المغربى (القدس) ٢ : نادى ادهيس (الخليل) ٠

Digitized by Birzeit University Library

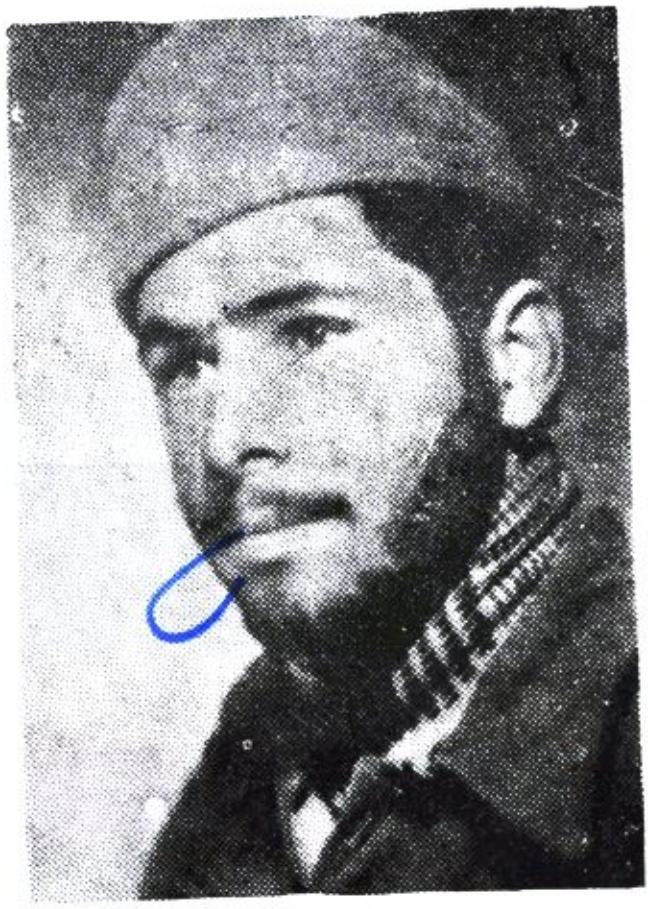


الشيخ ياسين البكرى

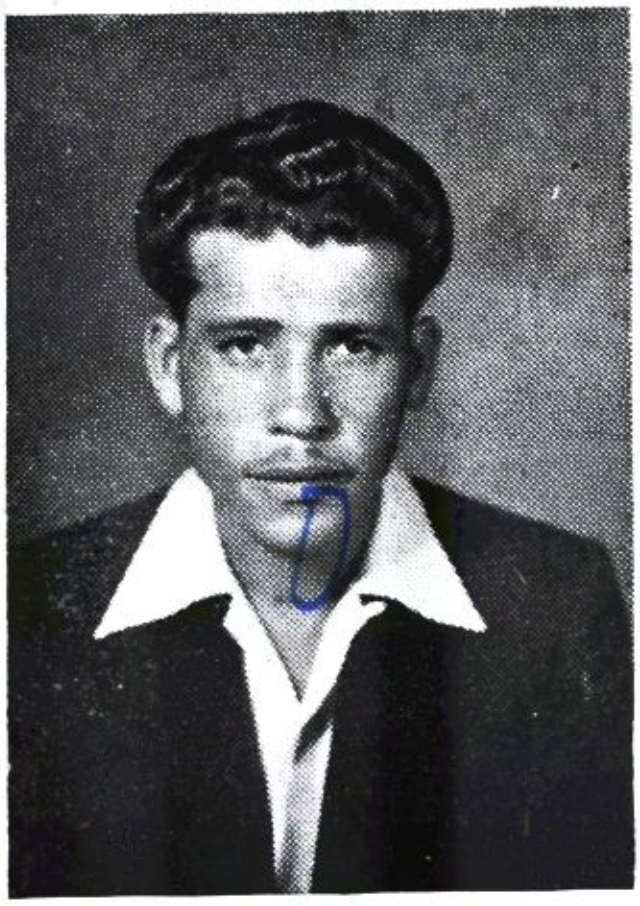
وعدد من المناضلين من ابناءبيت لمقدس يذودون عن الحمى

من على سور المدينة (صفحة ٢٥ ٣من الكتاب) ..

Digitized by Birzeit University Library



عبوده غيث من فرقة التدمير
بالقدس



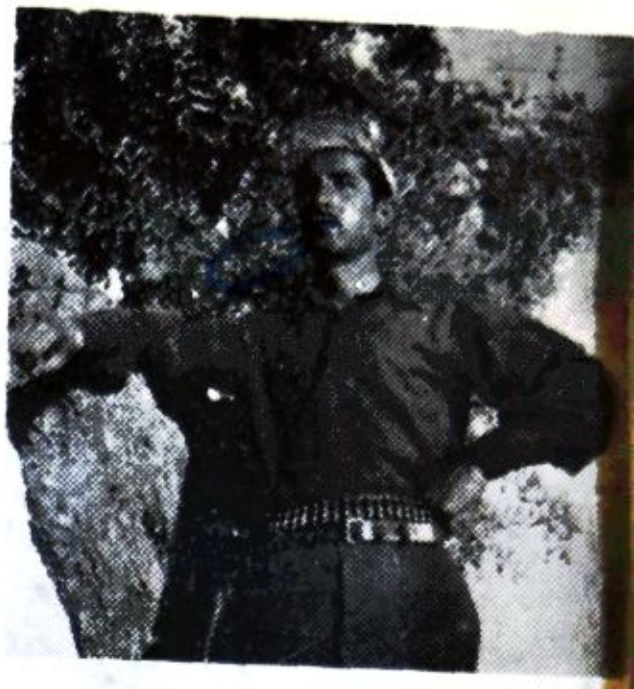
كاظم صالح المغربى من فرقة
التدمير بالقدس



بعض افراد فرقة التدميـــر
يتوسطهم قائدهم فوزى القطب
(٦/٥ سنة ١٩٤٨) ٠

Digitized by Birzeit University Library





فوزى نامق القطب

اخذت صـــــورته المنفردة بالقدس فى ٣ نيسان والمجتمعة مع اربعة من رفاقه من شبـــاب فرقة التدمير بالخليل فى ١١ حزيران ١٩٤٨ ٠



حموده الباسطى

مناضل من بيت المقدس ابلى بلاء حسنا فى المعارك التى وقعت عند با ب الخليل ، من ١٦ و١٧ مايس ١٩٤٨ ٠

Digitized by Birzeit University Library



يوم كنـا وكان الامـر بيـدنا !

عضـو من اعضاء لجنـة الطوارىء فى مدينـة القدس« سعد الدين العارف » يستنطق محرر بالستاين بوست : لماذا جاء الى دار الجمعية (الشبان المسيحية) ولما أيقن انه تائـه اطلق سراحـه • وفى الصورة« عبدالحافظ بركات » الـذى رافقه حتى الحـدود • فكتب اليهودى فى جريدته مقالا تحدث فيه عن عدل المجاهدين العرب • وفى الصورة السفلى ترى العضو نفسه وزميله الشيـخ نسيب البكرى يشـرحان للقائـد البريطانى الخطوات التى رسمتها لجنة الطوارىء لصون الامـن فى المدينة •



Digitized by Birzeit University Library



صباح الدين عبدالغنى قحف

نسف ثلاثة منازل يهودية تحصن فى داخلها المقاتلون اليهود عند البوابة المعروفة بـ « مندلباوم » وفيما كان يشعل الفتيل لنسف المنزل الرابع اصيب بقنبلة يهودية اودت بحياته ٠

Digitized by Birzeit University Library

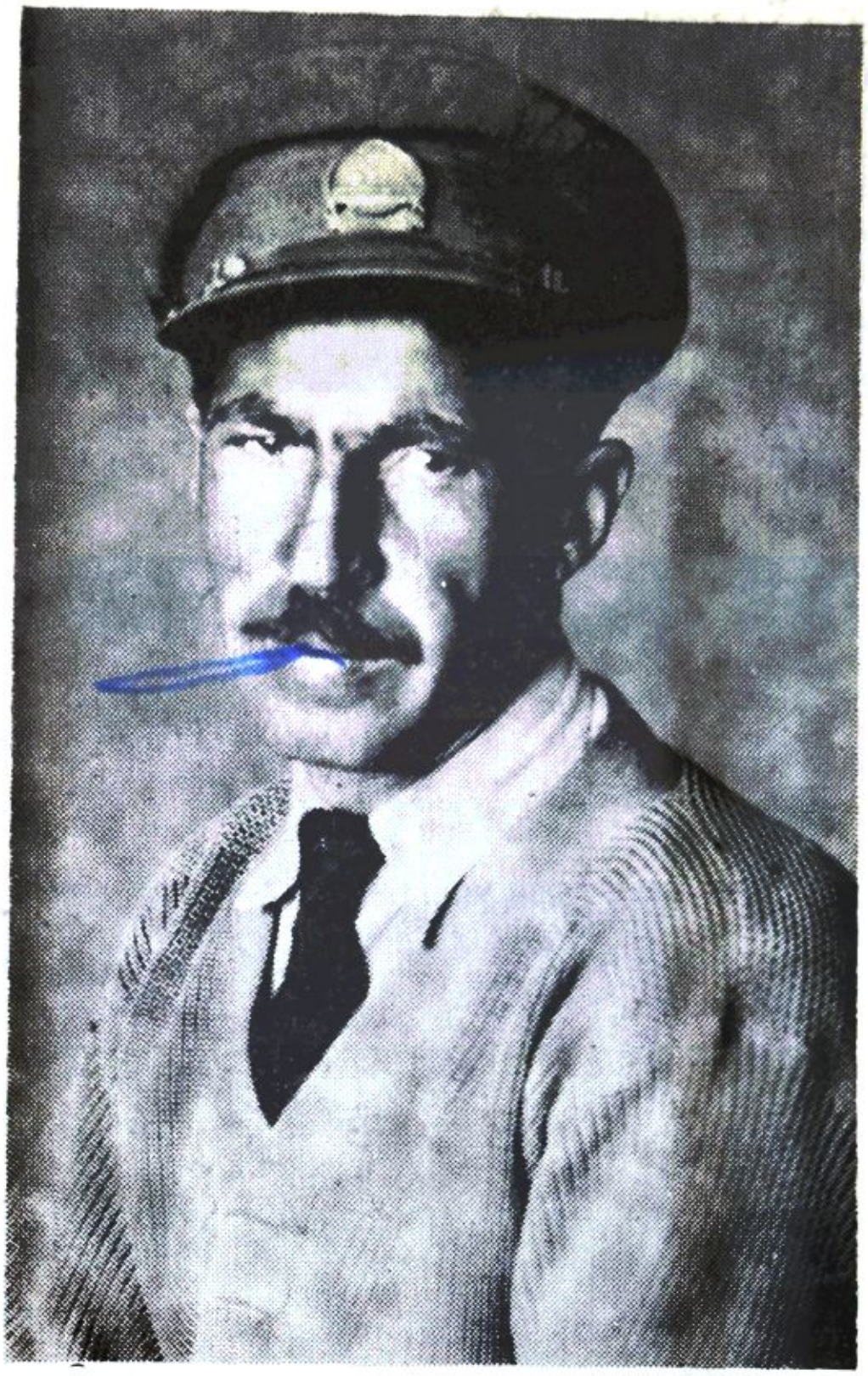


عبدالحليم الجيـلانى

قائد المناضلين من رجال الجهاد المـقدس فى الخليـل ...

عندما اهدى عبد الحليـم الجيلانى رسمه الى المؤلف كتب عليه هذه الكلمات : « أهـدى رسمى هذا للسيد عارف العارف ذكرى جهاد فلسطين ضـد الاستعمار وذكرى احتـلال مدينة بير السبع عام ١٩٣٨ .» انه (أى الجيلانى) هو الذى قاد الثوار عامئذ وقد احتلوا فعلا مدينة بير السبع ، ونهبـوا اسلحة الانكليز ، واشعلوا النار فى عدد من مبانى الحكومة . ورغم انه (أى المؤلف) كـان يومئذ الحاكم الادارى المسؤول عن بير السبع وقطاعها ، فقـد كان على علم بالغزوة التى قام بها الثوار ، وكان على اتصال بقائدهم عبد الحليم . لانه كان يرى فى ذلك مصلحة لبنـى قومه وبلاده .

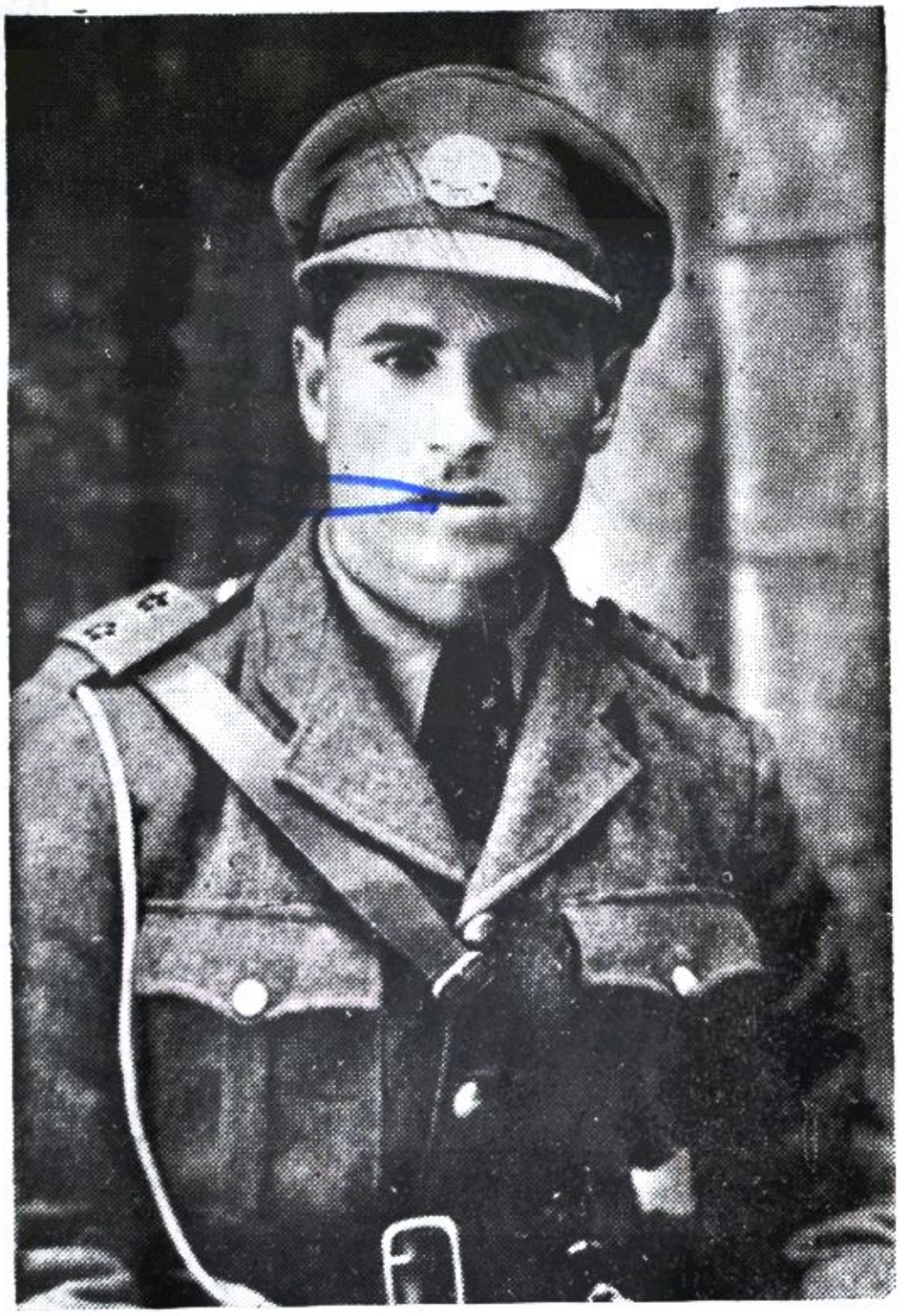
Digitized by Birzeit University Library



جـاد اللـــه محمود الخطيب

تزعم المناضلين من ابناء بلدة صور باهر وكان قائدا للسرية الرابعة من سرايا الفوج الثالث التابع لفرق « الجهاد المقدس » مجاهد فلسطينى معروف • من انصار الحاج امين الحسينى • اشترك فى ثورة فلسطين سنة ١٩٣٦ و ١٩٣٨ وكثيرا مـــا هاجم السيارات اليهودية التى كانت تنقل البوتاس من البحر الميت الى البحر الابيض المتوسط • وقد اشترك فى معركة بنى تميم وجرح فى المعركة هو وزميله فى الجهاد عبد القادر الحسينى وعندما صدر قرار التقسيـــم ونشب القتال فى فلسطين عام ١٩٤٨ جند ١٥٠ مقاتلا من ابناء بلده وتولى قيادتهم • فأبلوا بلاء حسنا فى المعارك التى وقعـت جنوب القدس •

Digitized by Birzeit University Library



محمد محمود جـاد اللـــه

مناضل جرىء من ابنـــاء صور باهر وضابط من ضباط السريه الرابعه من سرايا الفوج الثالث • تدرب على القتال فى معسكر « قطنة » من اعمـــال سوريا • دخل فلسطين فـــى بادىء الامر مع جيش الانقاذ • ثم اختاره عبدالقادر الحسينـى للنضال معه فى فرق الجهـاد المقدس واشـــترك فى معارك عديدة منها معركة القسطل•• ومعركة الشيـــخ جراح ••• والنبى يعقوب وجبل المكبـــر والدهيشة وكفارعصيون وبيت صفافا ••• والقطمون •

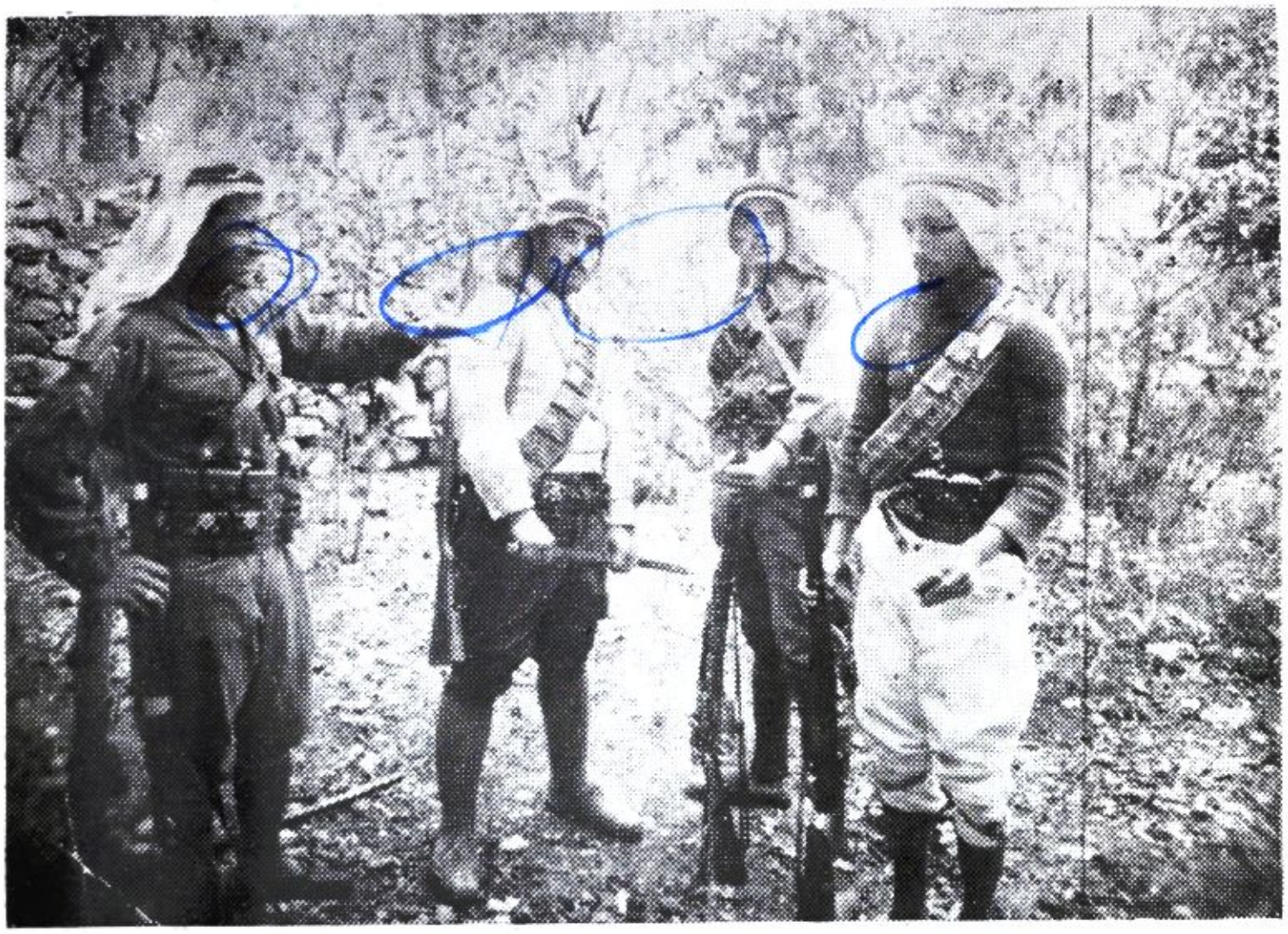
Digitized by Birzeit University Library



عبـــدالدائـــم عبد الصمد

شيخ من البيرة فى السبعين من عمره • ومجاهد جرىء •
اشترك فى معارك عديدة ، ولاسيما فى معركة (الماصيون) •

Digitized by Birzeit University Library



اربعــة من المجــاهدين الفلسطينيين

فى قطاع جنين واليـــــك اسماءهم من اليمين الى اليسار:

١ ـ الشيخ محمود ابو جعب

٢ ـ فضل الجابى ٠

٣ ـ سهو ابو زعـــــرور (استشهد فى القتال) ٠٠

٤ ـ مجاهد مغربى (لااعرف اسمه) ٠٠

Digitized by Birzeit University Library



مدفـع جبـلى

من المدافع الجبلية الايطالية التى استخدمها رجال الجهاد المقدس فى معارك القدس • انه من عيار ٧٥ر٣ •

ارسلته الهيئة العربية العليا من مصر • وهو من بقايا الاسلحة التى استعملت فى معـــارك العلمين بشمال افريقيا اثنـــاء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ـ١٩٤٢) •

وترى فى الصورة رشيـــد عريقات من المناضلين الذيـــن ورد ذكرهم فى الكتاب •

Digitized by Birzeit University Library



عبداللطيف الفاهـوم

مناضل جرىء من الناصرة • كان في (قوة الحدود)• ولما جد الجد ونشب القتال فيفلسطين هجر عمله الرسـمي ، آخذا سيارة من سيارات قوة الحدود فيها مقدار كبير من السـلاح والعتاد ، وراح يقاتل اليهـود والانكليز مع اخوانه المناضلـين الاخرين •



مناضـل من بيت صفافا ، يلتقط احدى القنابل التى القاها اليهود على القرية •

Digitized by Birzeit University Library



مجاهـدتان فلسطينيتان

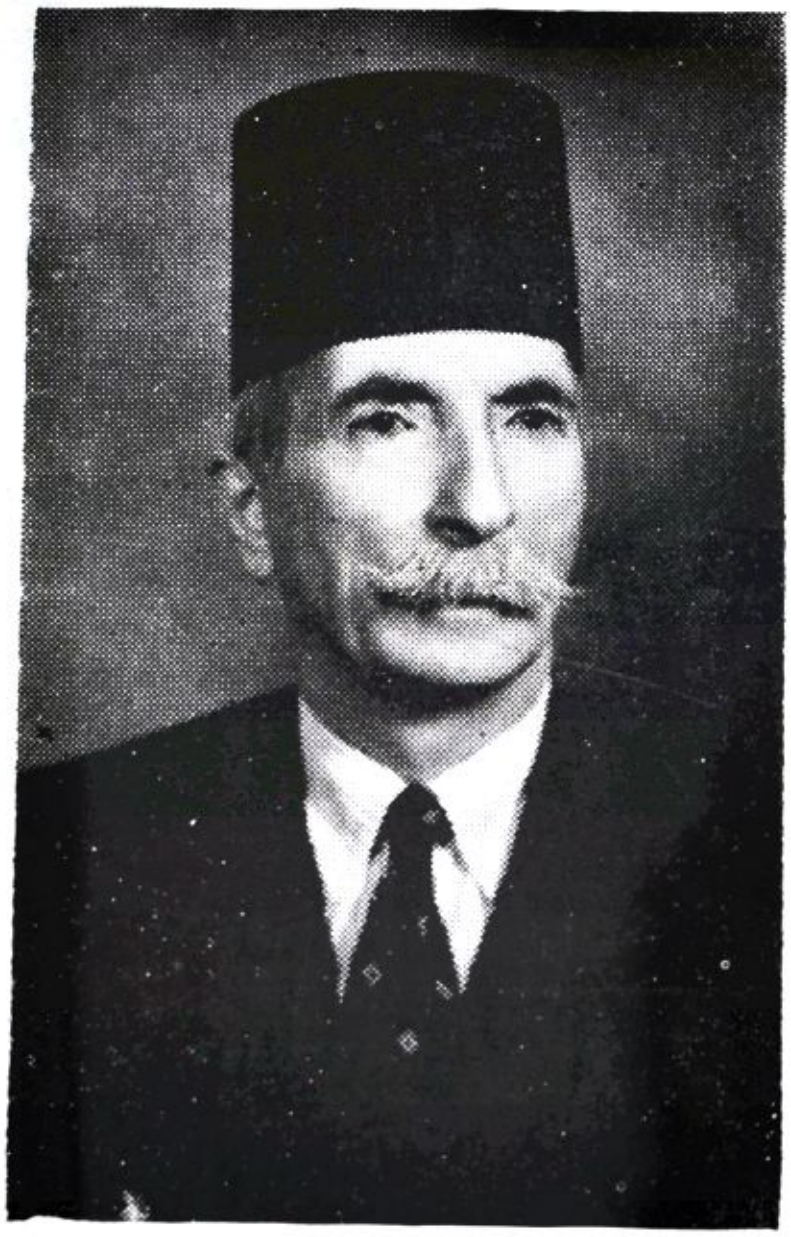
من بنات الاسر الكريمـــة بنابلس : عدلـــه عبدالقادر
ايز (الثانيـة من اليمين) • وفاطمة سعيد ابوالهدى (الثالثة
اليمين) • والى جانب فاطمة الدكتور سعيد السيد درويش
ى جانب عدله الشيخ عبـــدالكريـــم زيد • وهمـــا من
ناهدين •



«أربعة من المناضلين من ابناء بيت المقدس»

يهاجمون قطارا عند اقترابه من محطة السكة الحديديـــة
بالقدس • وكان القطار يحمـل اسلحة واعتدة عسكرية • كان
ذلك فى ٢٨ نيسان ١٩٤٨ •

Digitized by Birzeit University Library



احمد حلمى باشا عبد الباقى

احد الزعيمين العربيين اللذين بقيا فى القدس اثناء النضال • اولهما هذا : وهو احمد حلمى باشا • والثانى : الدكتور حسين فخرى الخالدى • انهما من اعضاء « الهيئة العربية العليا » وقد ذكرتهما فى مواضع عديدة من كتاب النكبة • ولاسيما فى الفصل الذى خصصته لهذه الهيئة فى الصفحات ٤٣ ـ ٤٨ •

Digitized by Birzeit University Library

الفصل الرابع

صور للتدابير العسكرية التي اتخذها البريطانيون

سد الابواب . اقامة الاسلاك الشائكة . منع التجول . تفتيش الشباب . البحث عن الاسلحة ومصادرتها . دوريات بريطانية لا ينقطع تجوالها ، تدعمها الدبابات والطائرات والقطارات المسلحة . يقظة في البر والبحر والجو .

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

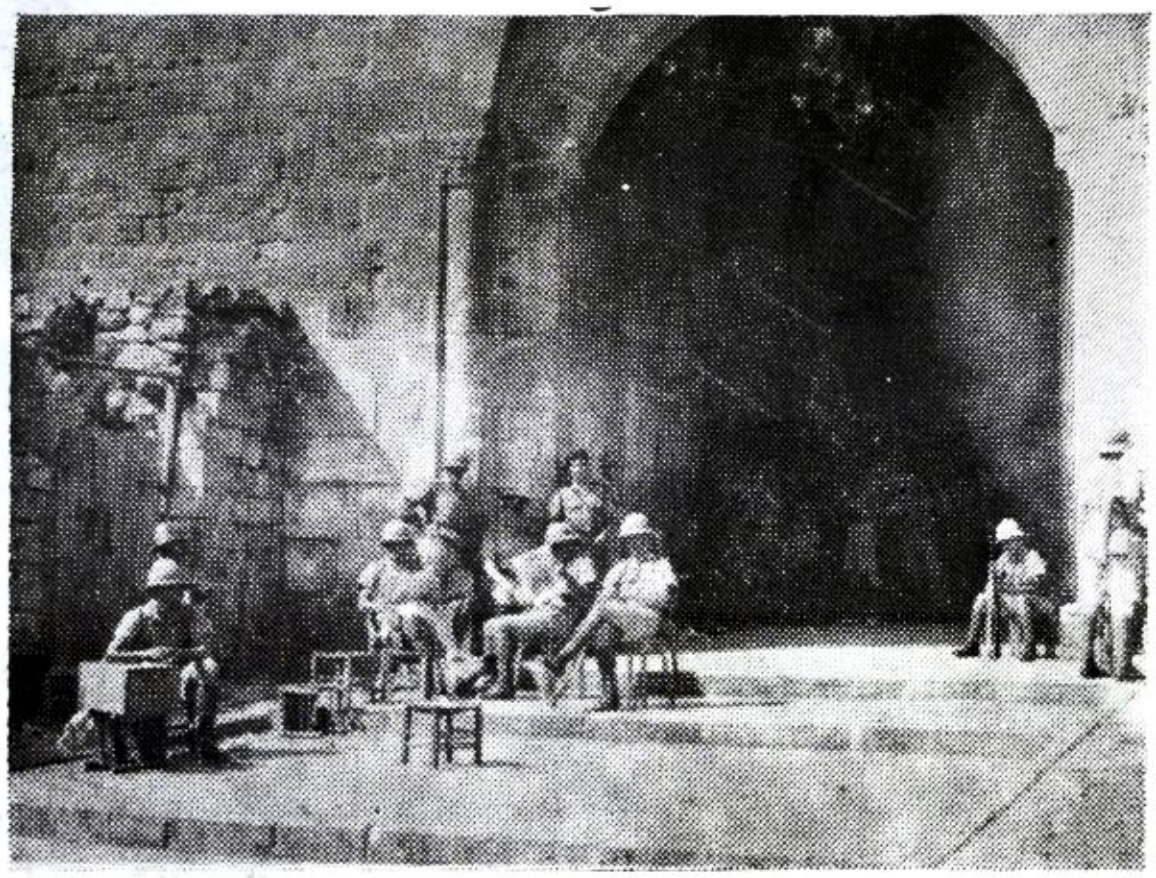


باب العامود

اغلقه البـريطانيون ومنعوا العرب سكان المدينة القديمة من الخروج الى خارج السور لئـلا ينقضوا على اليهود • هذا هـو الباب من الداخل (فوق) ومن الخارج (تحت) •

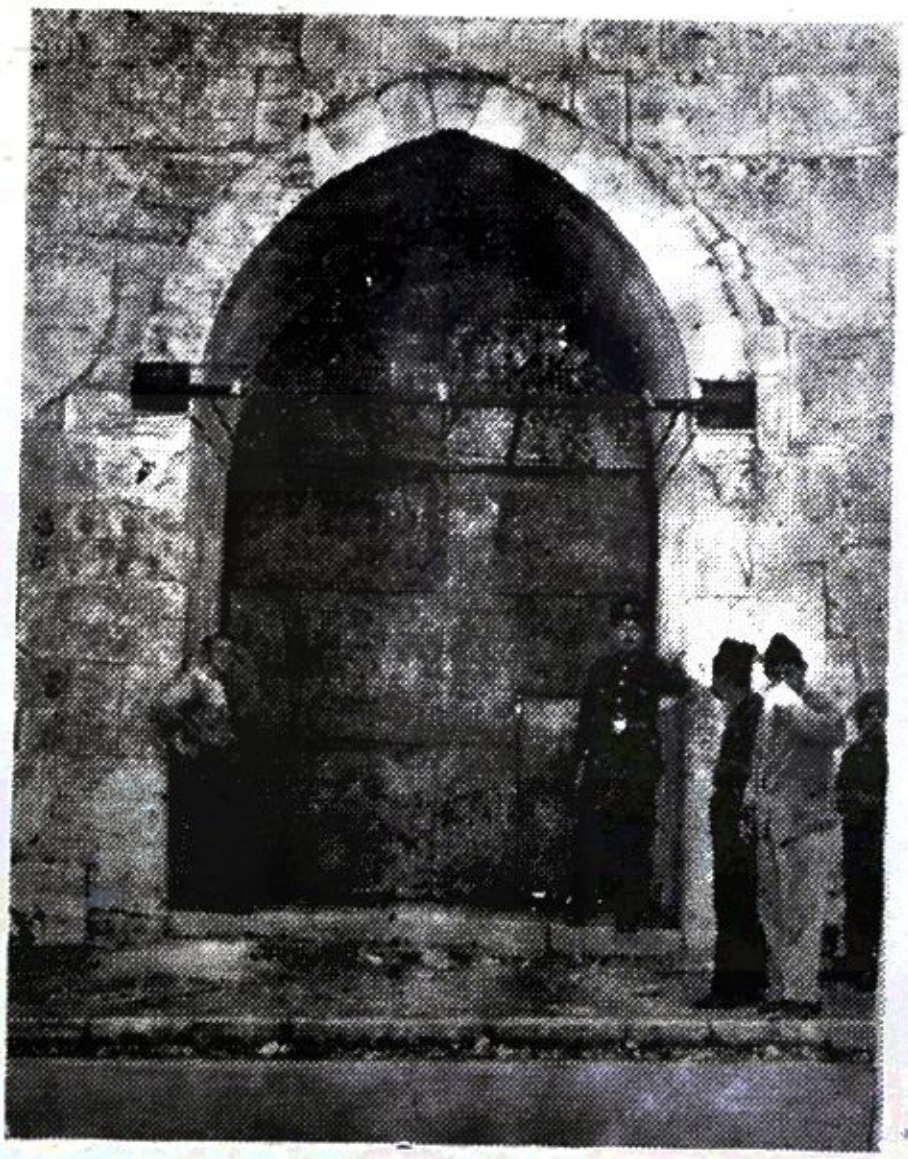


Digitized by Birzeit University Library



أبواب القدس

اغلقها الانكليز وراحـــوا
يرابطون عندها ليمنعوا خروج
المناضلين العرب ..



Digitized by Birzeit University Library



الباب الجديـد

وهذا البـــاب ايضا اغلقه الانكليز ومنعوا خروج النـاس منه خشية اشتبـــاك العرب واليهود .

Digitized by Birzeit University Library



الجنود البريطانيــون
فى تجوال متواصـــل وفى يقظة مستمرة فى القـــدس
القديمة •

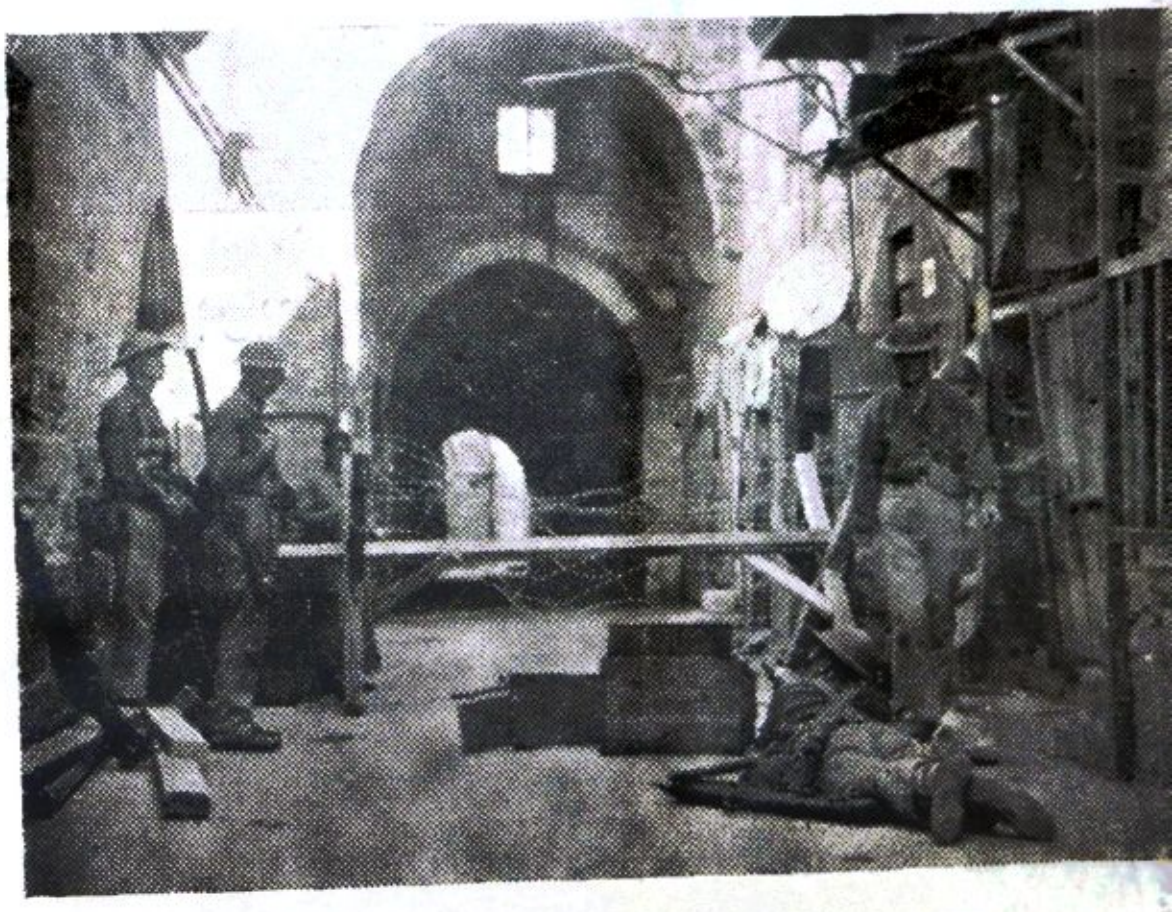


Digitized by Birzeit University Library



الجنود البريطانيــون

يتأهبون للدفــاع عن اليهودفى شوارع القـــــدس فتراهم (فوق) يفتشون العرب خارجالسور باحثين عن السلاح ٠
وعند مدخل حـــارة اليهود(تحت) يمنعون العرب مـــن دخول الحارة ٠



Digitized by Birzeit University Library



« بريطانيـــان »

يقفـــان عند مدخل الحى اليهودى بالبـــلدة القديمة فى القدس ، ليدفعـــا الاذى عن اليهود .

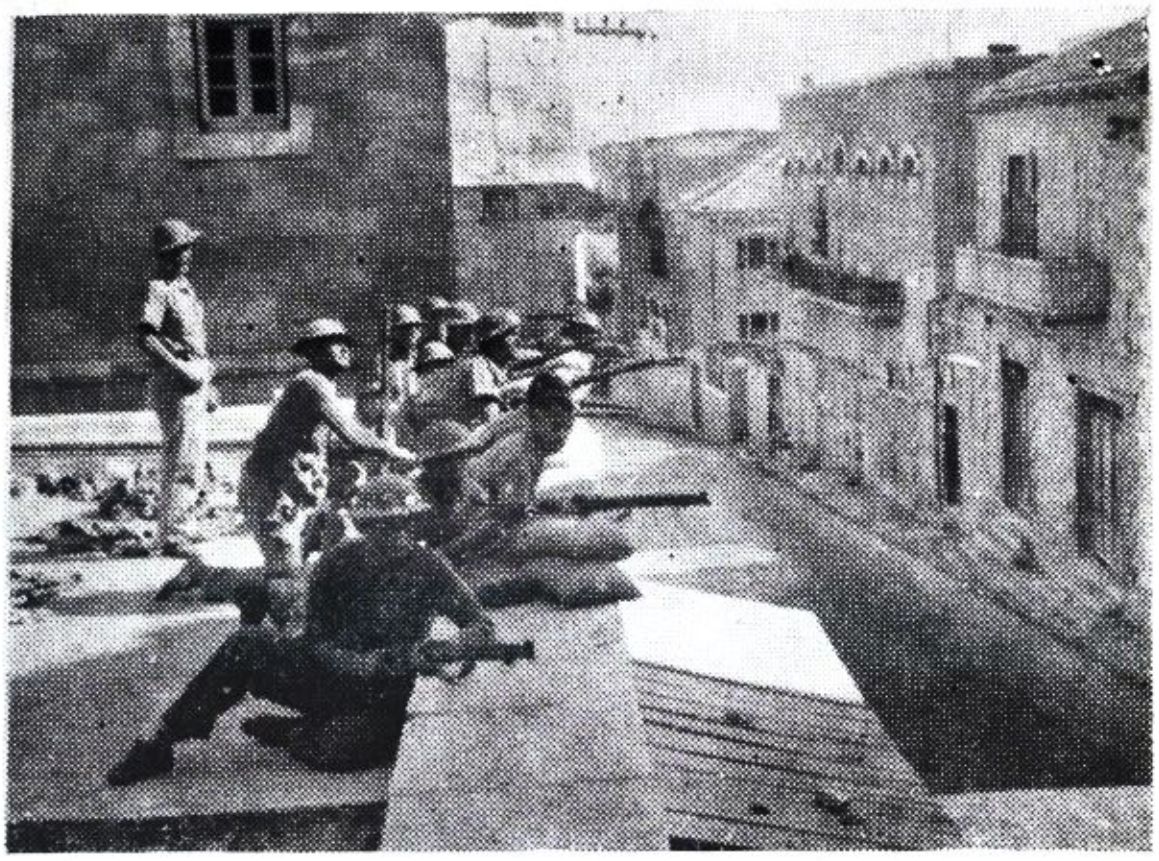
Digitized by Birzeit University Library



شارع البرنسيس مارى

من اوسع شوارع المدينةواقع بين الاحياء العربية واليهودية وضعت فيه الاسلاكالشائكة اثر صدور قرار التقسيم خشية اصطدام الفريقين .

Digitized by Birzeit University Library



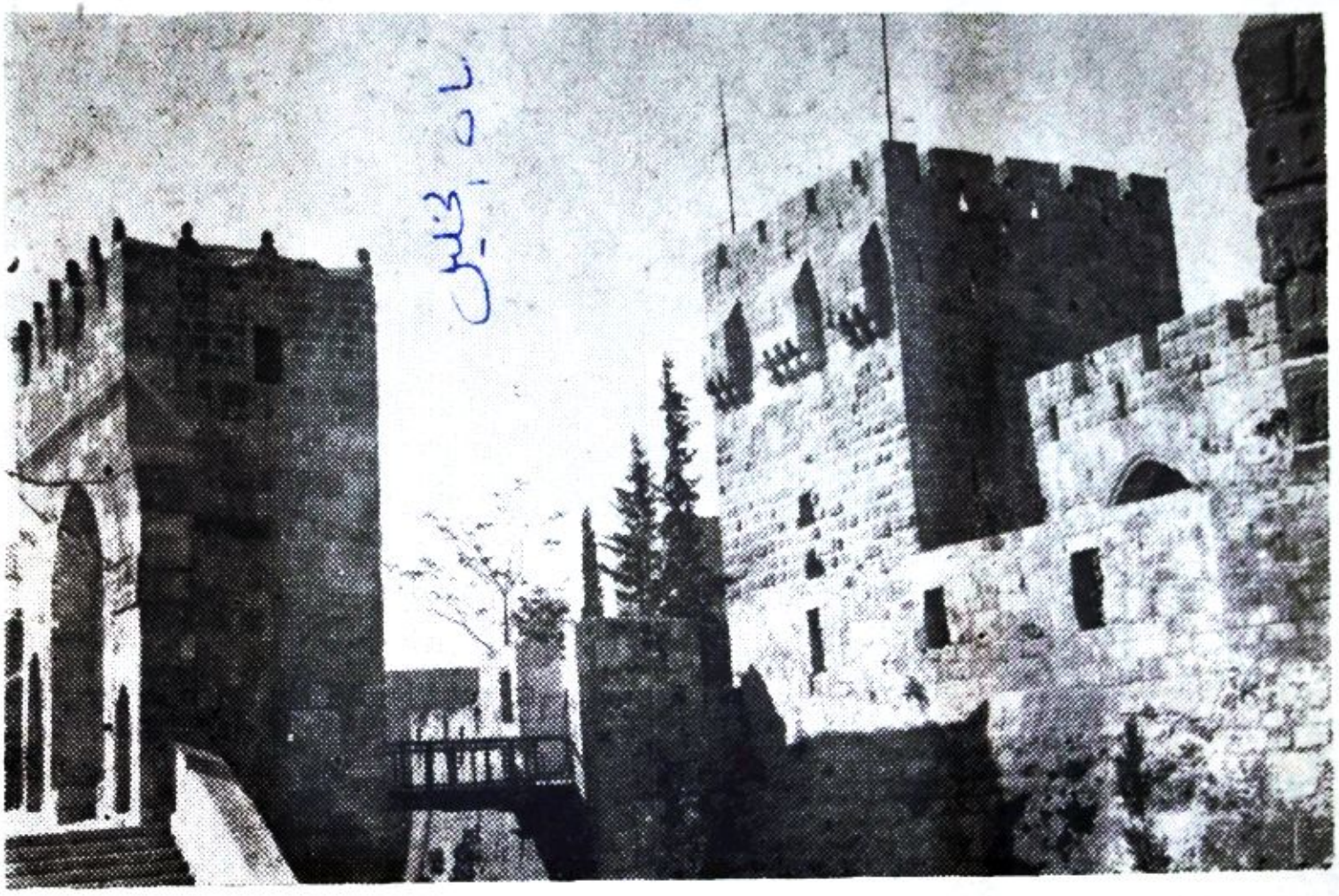
الجنود البريطانيــون

هكذا كـــانوا يرابطون فى شوارع المدينة من الداخل لمنع السكان من مغادرة منازلهم ٠

وهكذا كـانوا يرابطون فى اطراف المدينة وراء متـاريسهم ليحولوا دون وصول القـرويين الى المدينة ٠

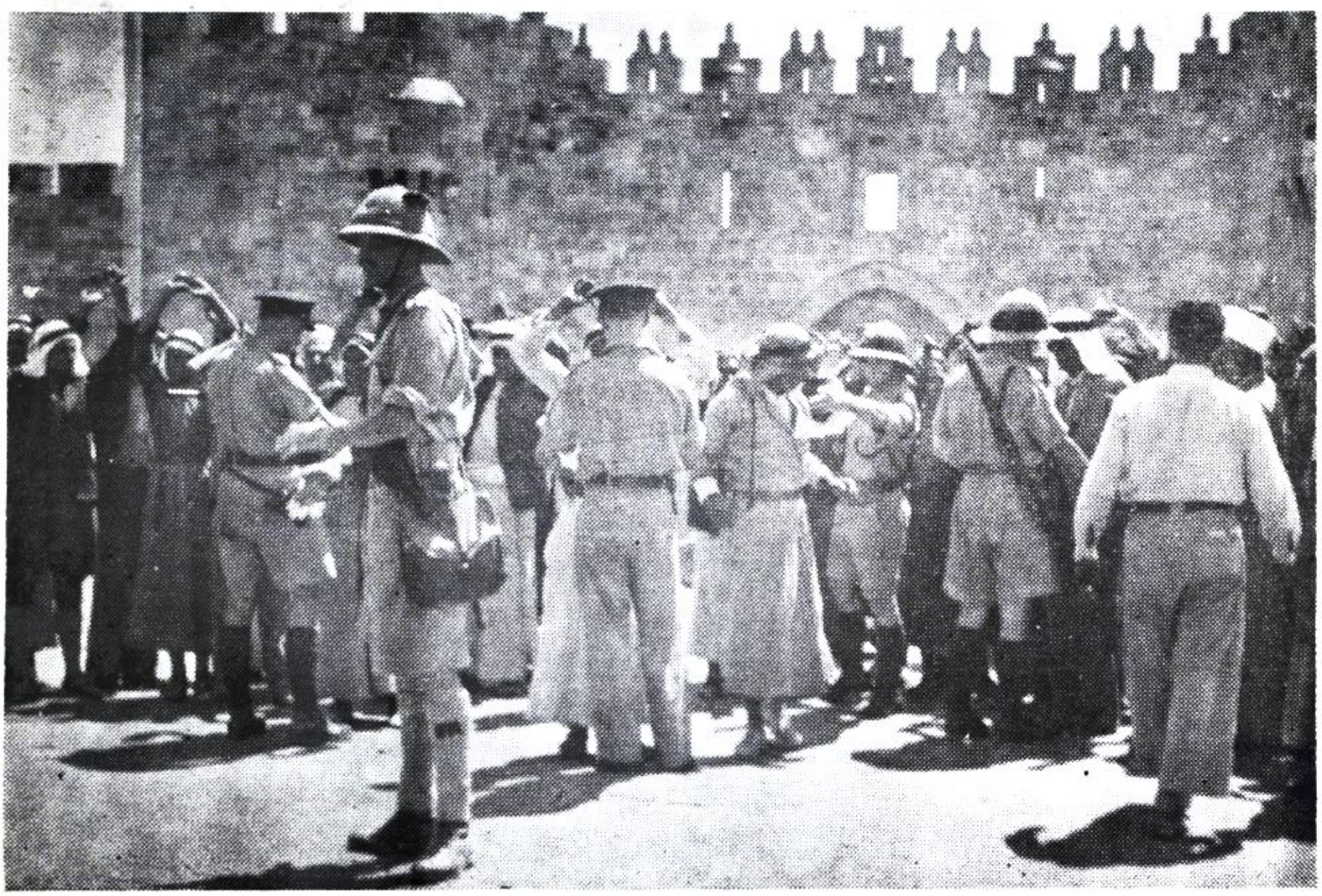


Digitized by Birzeit University Library



قلعـــة القدس واسوارها

Digitized by Birzeit University Library



هكذا كان الجنود البريطانيون يفتشون العـــرب ويصادرون
اسلحتهم عند باب العمود ٠

Digitized by Birzeit University Library



شباب العرب معرضون لخطـــر الاعتقـــال حيثما ولوا وجوههم

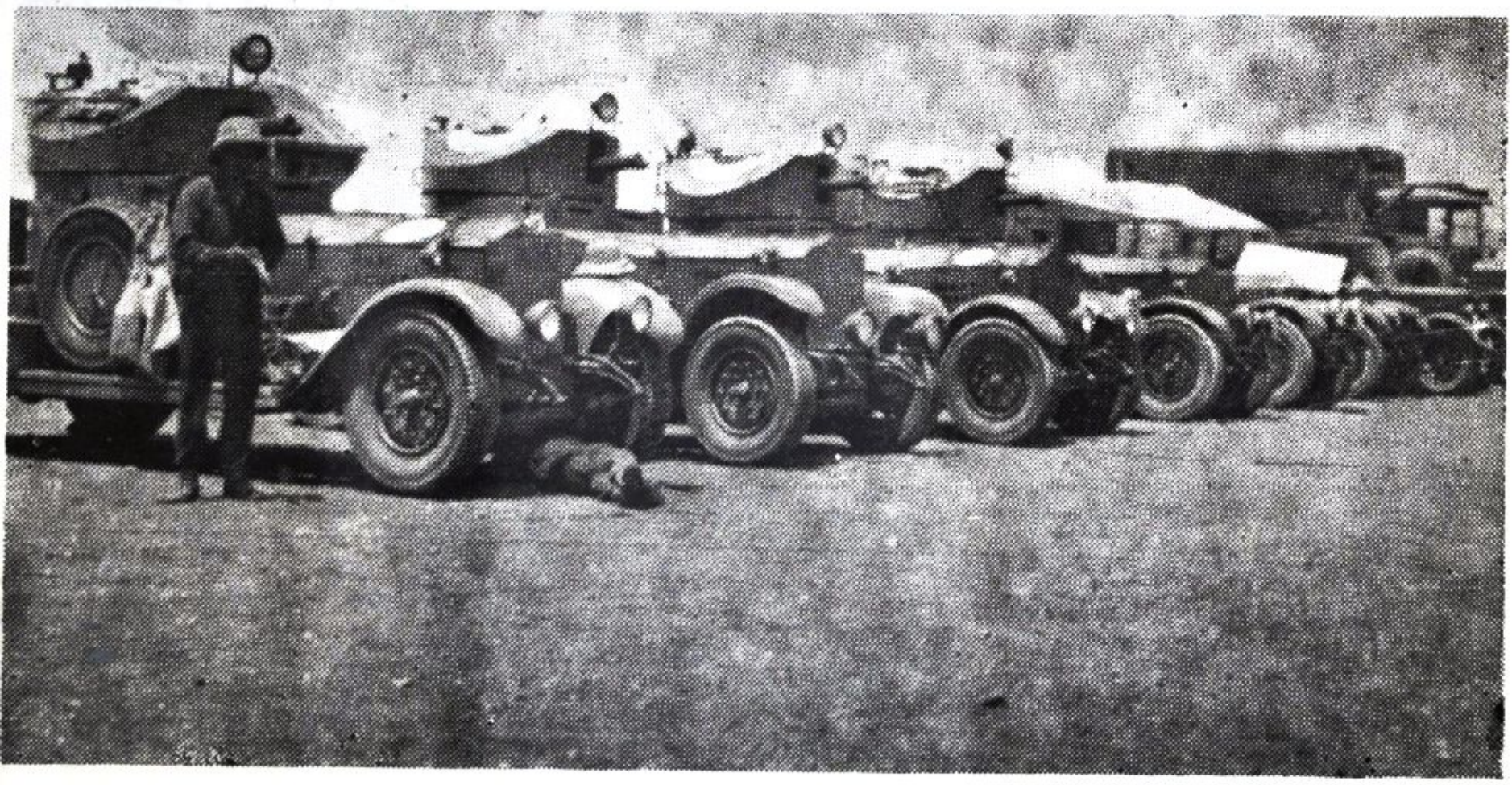
اذا نجوا من اذى رجـــال السلطة والجنود البريطـانيين فانهم لا ينجون من شر اعدائهم الاصليين وهم اليهود . وانـك لترى فى الصورة العليا شابـاعربيا يقوده جنديان بريطانيان فى شارع من شوارع القدس .وفى السفلى ثلاثة مـــن اليهوديقودون عربيا ، احدهم وهـــو شاب مدنية من رجال الهاغانا،والاثنان الاخران من رجـــال البوليس اليهودى .

Digitized by Birzeit University Library

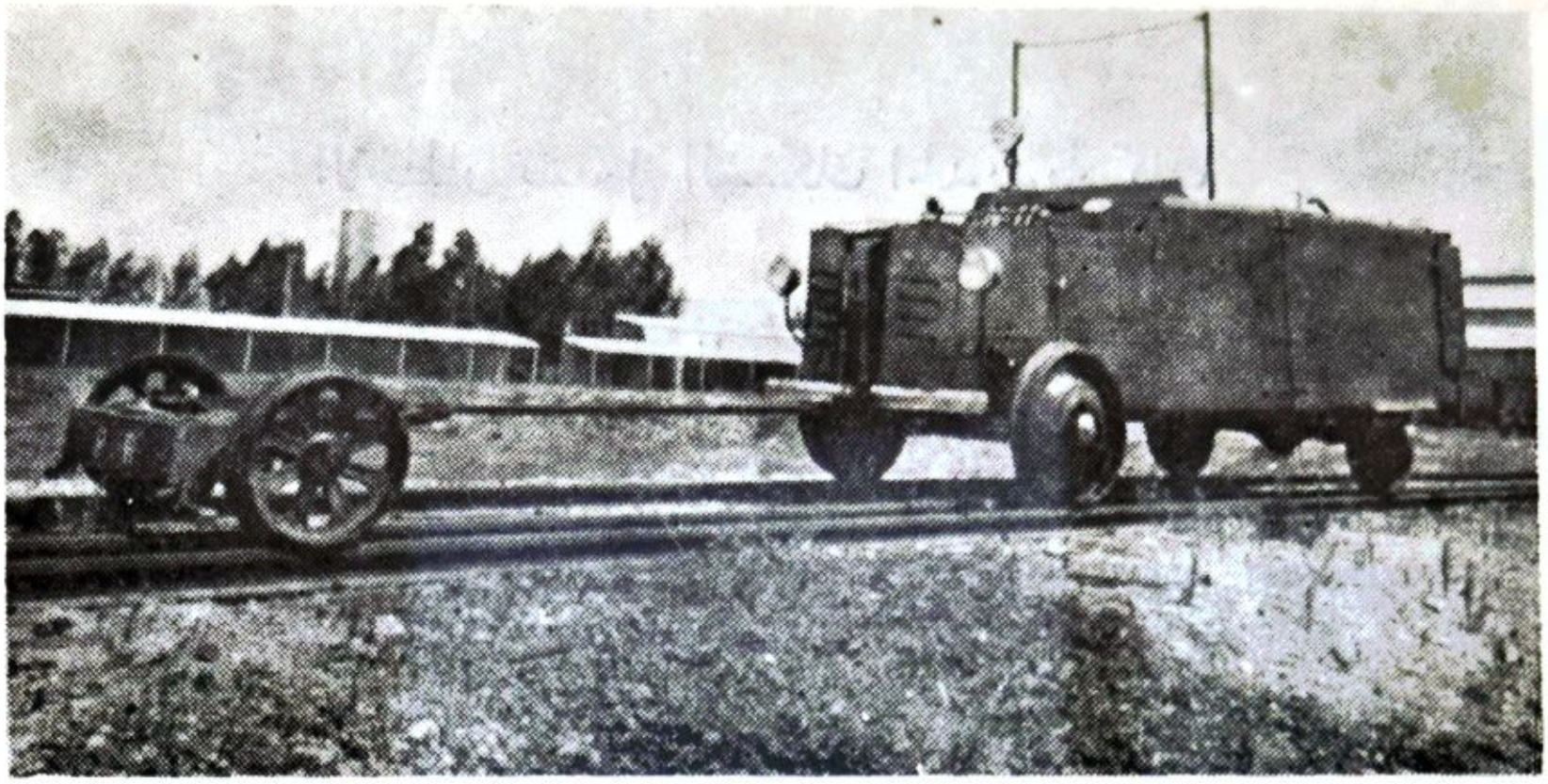


دبابات بريطانيـــة

لم تنقطع عـــن التجوال فى المدن والقرى ولا سيما عـــلى الحدود الفاصلة بين فلسطـين والبلاد العربية المجاورة لتحول دون وصول النجدات الى عرب فلسطين .



Digitized by Birzeit University Library



قاطرة مصفحة

تتقدم القطار وتفجر الالغام.

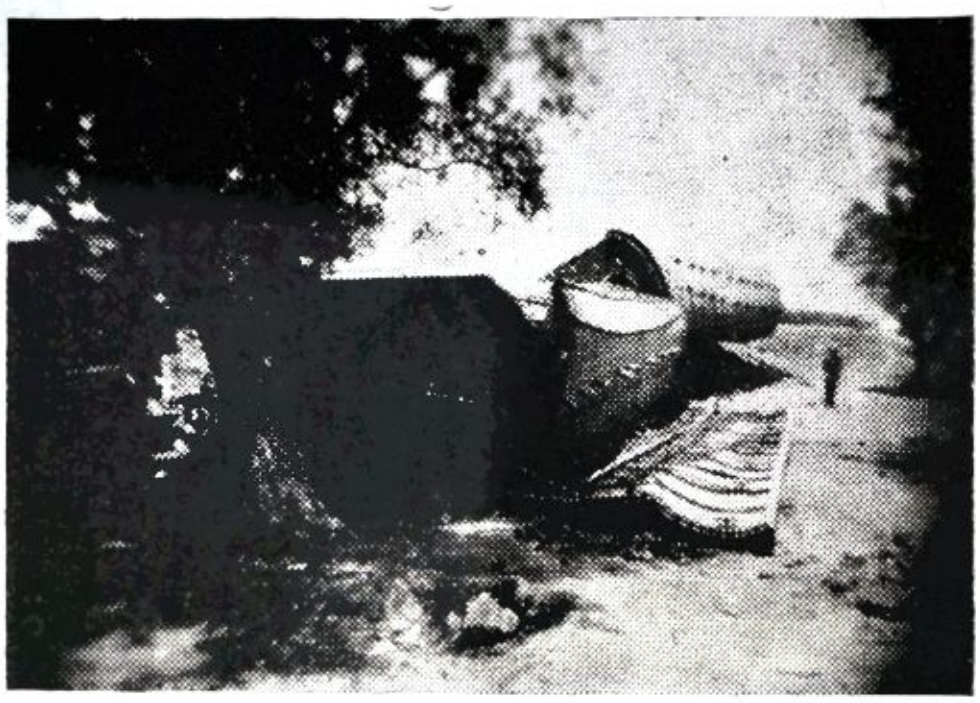


قطـــار مسلح

يحرسه جنود بريطانيون .

Digitized by Birzeit University Library

الاخطار تشمل السكك الحديدية كلها



(١) قطار الركاب يخرج عن الخط بين اللد ورأس العين عند الكيلو ١٠١ ←

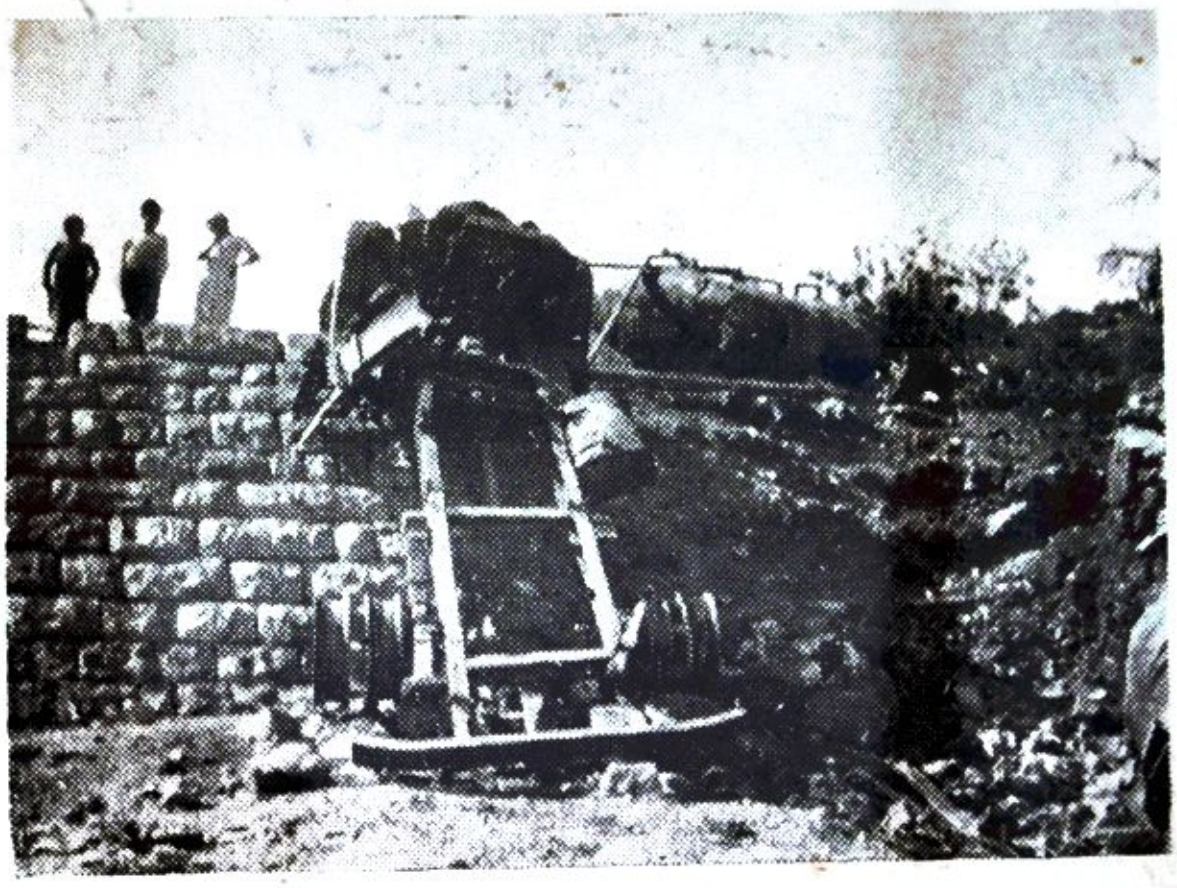


(٢) قطار البضائع يخرج عن الخط على مقربة من قلقيلية عند الكيلو ٩٧ ←



(٣) قطار الركاب يخرج عن الخط بين اللد ويافا عند الكيلو ١٤ ←

Digitized by Birzeit University Library



قـــاطرة خرجت عن الخط وتدهورت فى الواد بـين بتير
وعرطوف عند الكيلو ٦٤

Digitized by Birzeit University Library

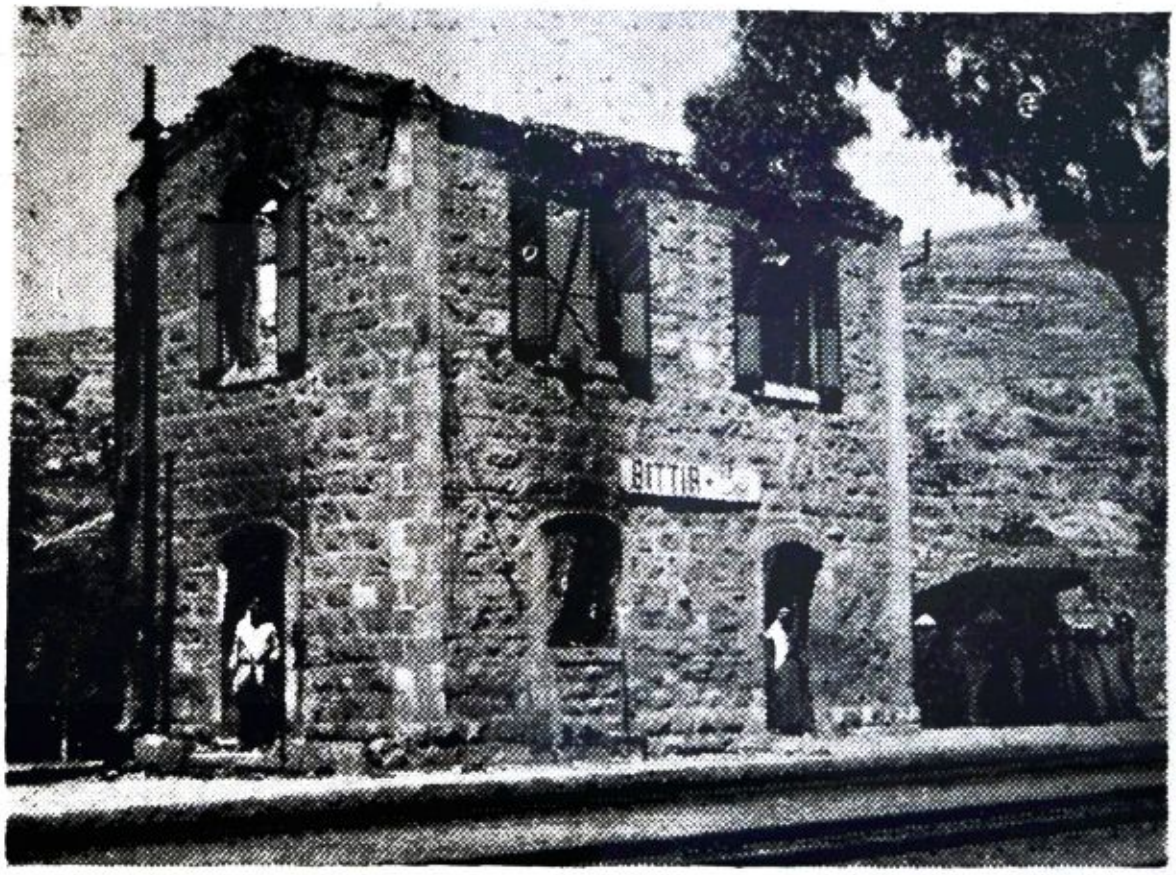


قطار يخرج عن الخط بين اللد ورأس العين عند الكيلو ١٠١

Digitized by Birzeit University Library

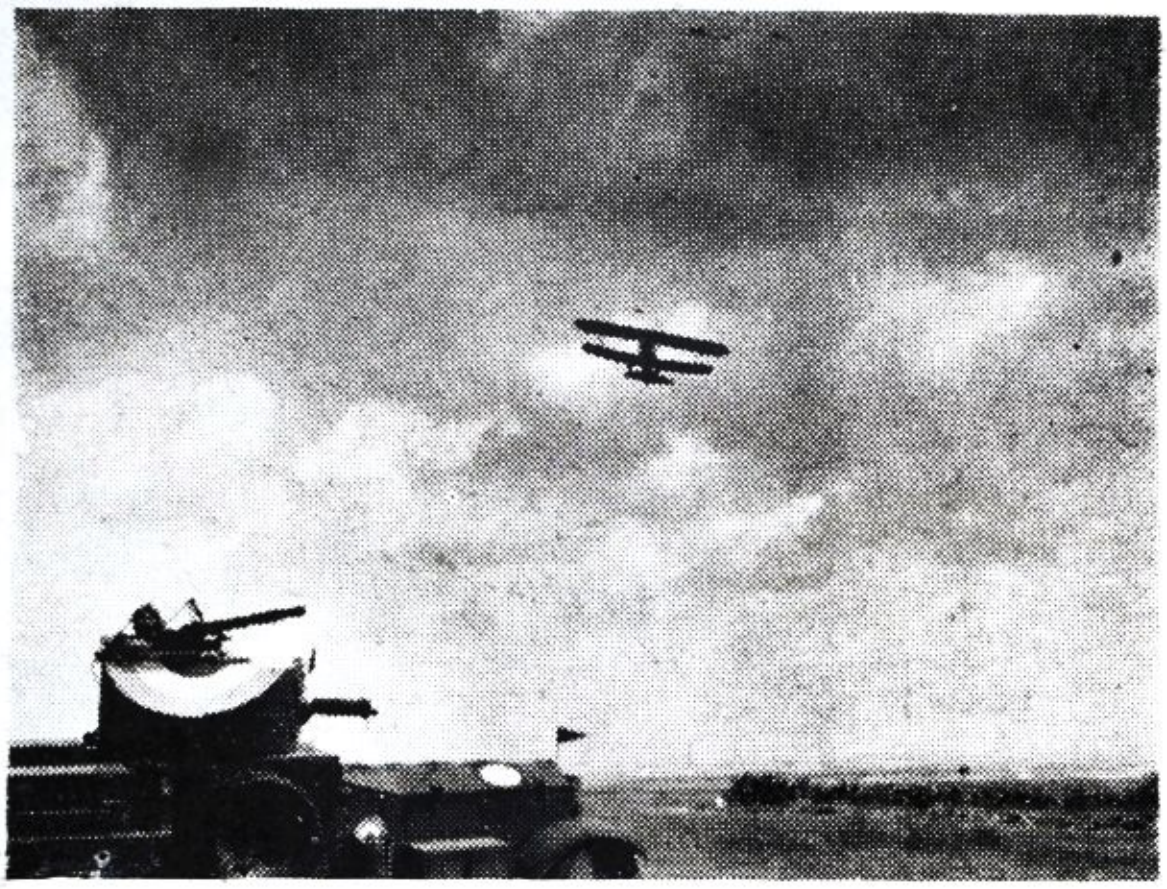


قطـار اللد يخرج عن الخط على بعد ميلين فقط من محطـة اللد • وذلك اثر لغم زرعـــه المناضلون العرب بين القضبان•

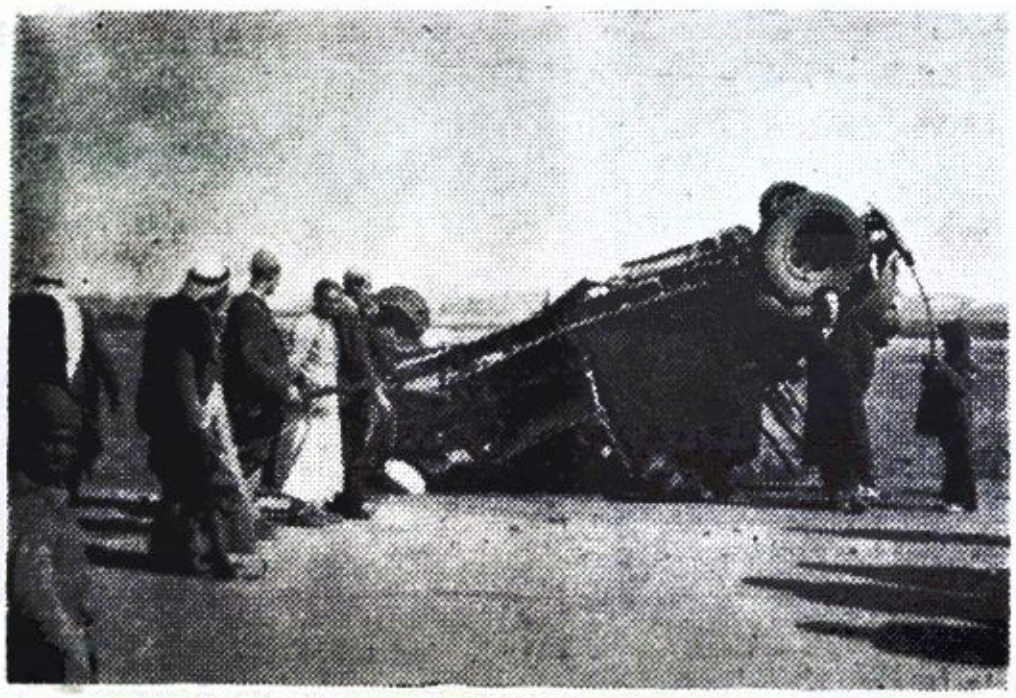


محطة السكة الحديدية فـى بتير بعد ان نسفها المجاهدون فى شهر اذار ١٩٤٨

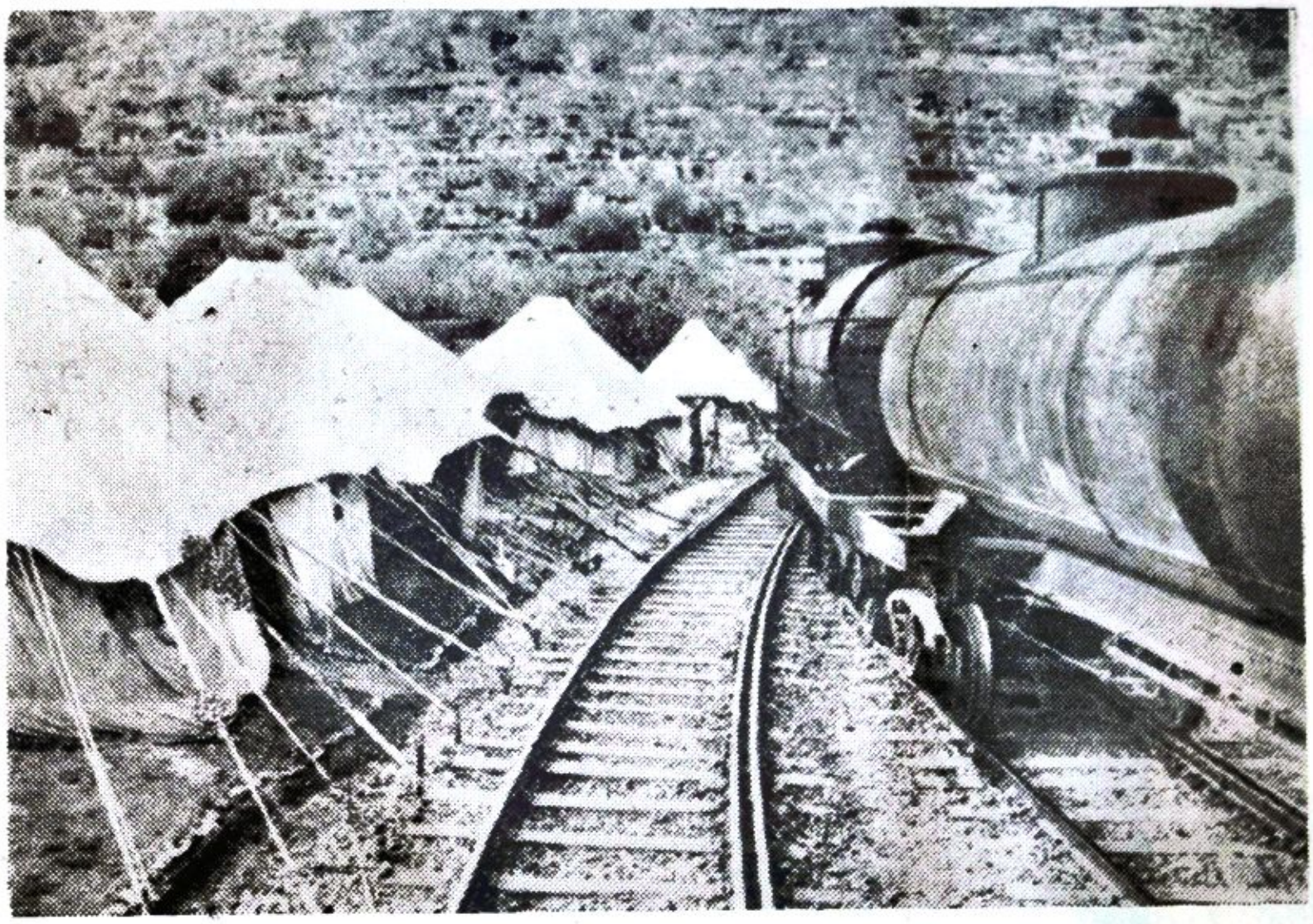
Digitized by Birzeit University Library



رغم الطائرات والدبابات البريطانية ورغم تجوالها المتواصل فوق الحقول والوديان كان المجاهدون يتحدون الاعداء وفى الصورة ترى مصفحة يهودية نسفوها وقتلوا من كان فيها وكان ذلك فى ١٦ شباط ١٩٤٨



Digitized by Birzeit University Library



كتيبة بريطانية عند بتير

ظلت هذه الكتيبة مرابطة على مقربة من قرية « بتير » طوال فترة القتال .. وحتى قبيل انسحاب الجيش البريطانى من البلاد .. ومهمتها حماية الخط الحديدى ضد هجمات المناضلين العرب .

Digitized by Birzeit University Library



البحث عن الالغـــام

هكذا كان الجنود البريطانيون يبحثون بين قضبان السكـــك الحديدية • وذلك قبل مرور القطار فى طريقه بين القدس وعرطوف •

Digitized by Birzeit University Library



البريغادير ادموند ديفيس

قائد كتيبة المشاة التاسعة يقوم بجولة على طول الخط الحديدى بين القدس وعرطوف باحثا عن الالغام ٠

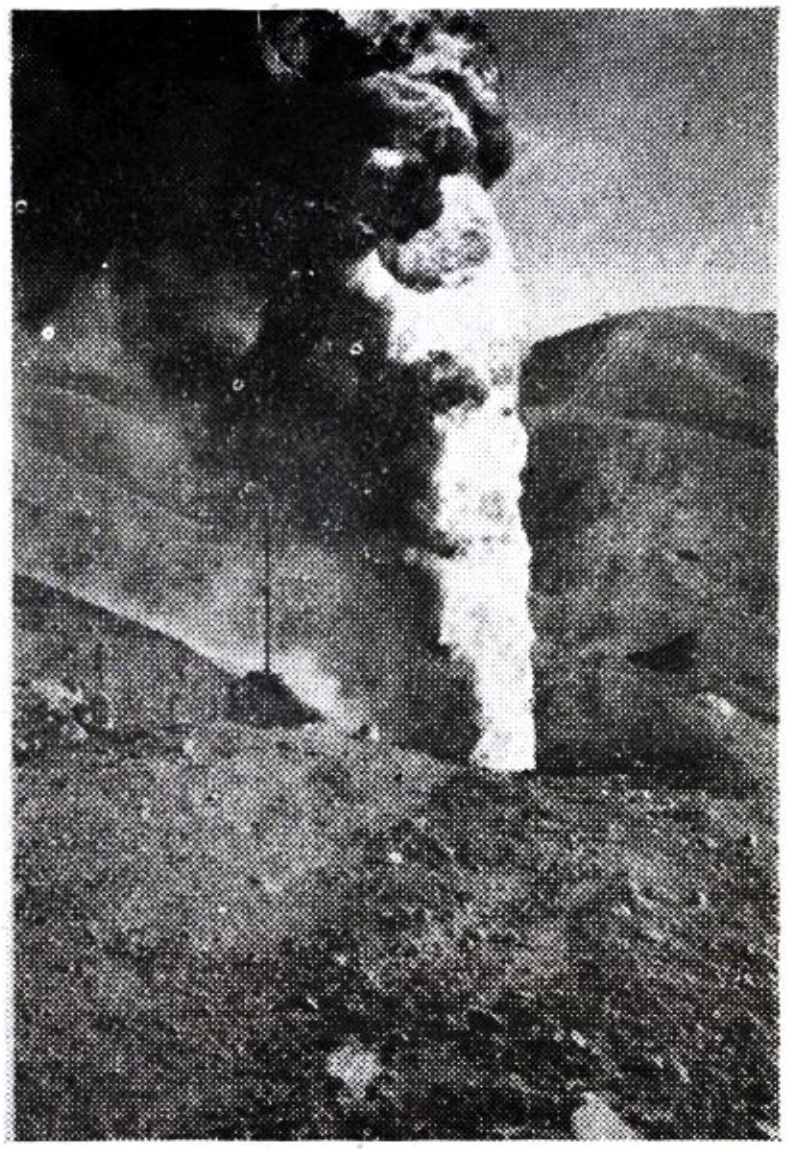


برج للمراقبة

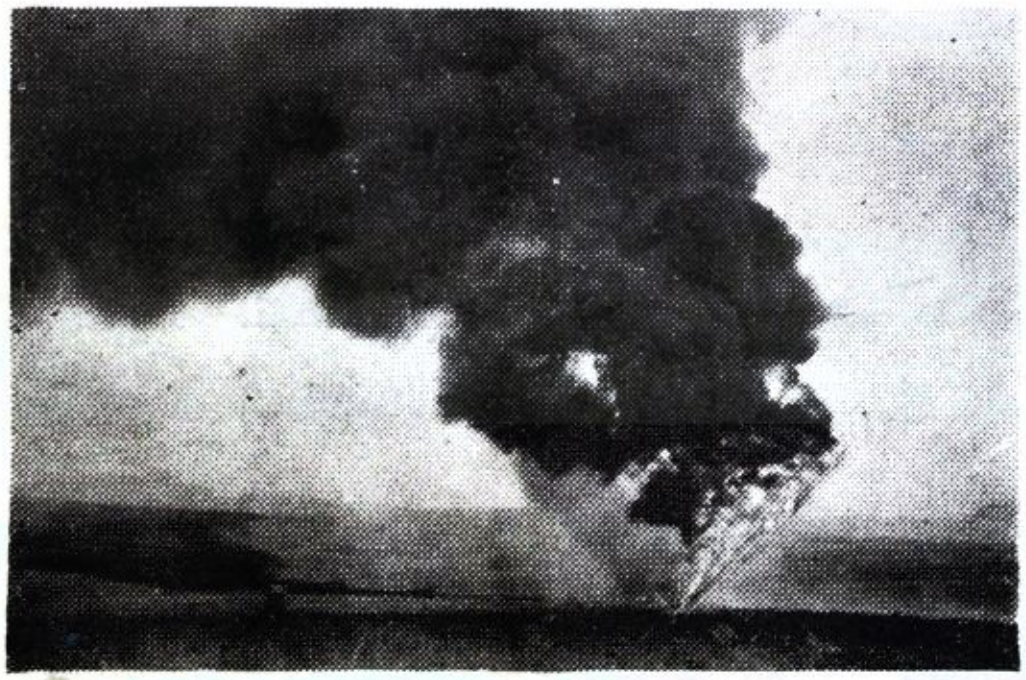
واحد من مئات الابراج انشأها البريطانيون لمراقبة السكك الحديدية ٠

←

Digitized by Birzeit University Library

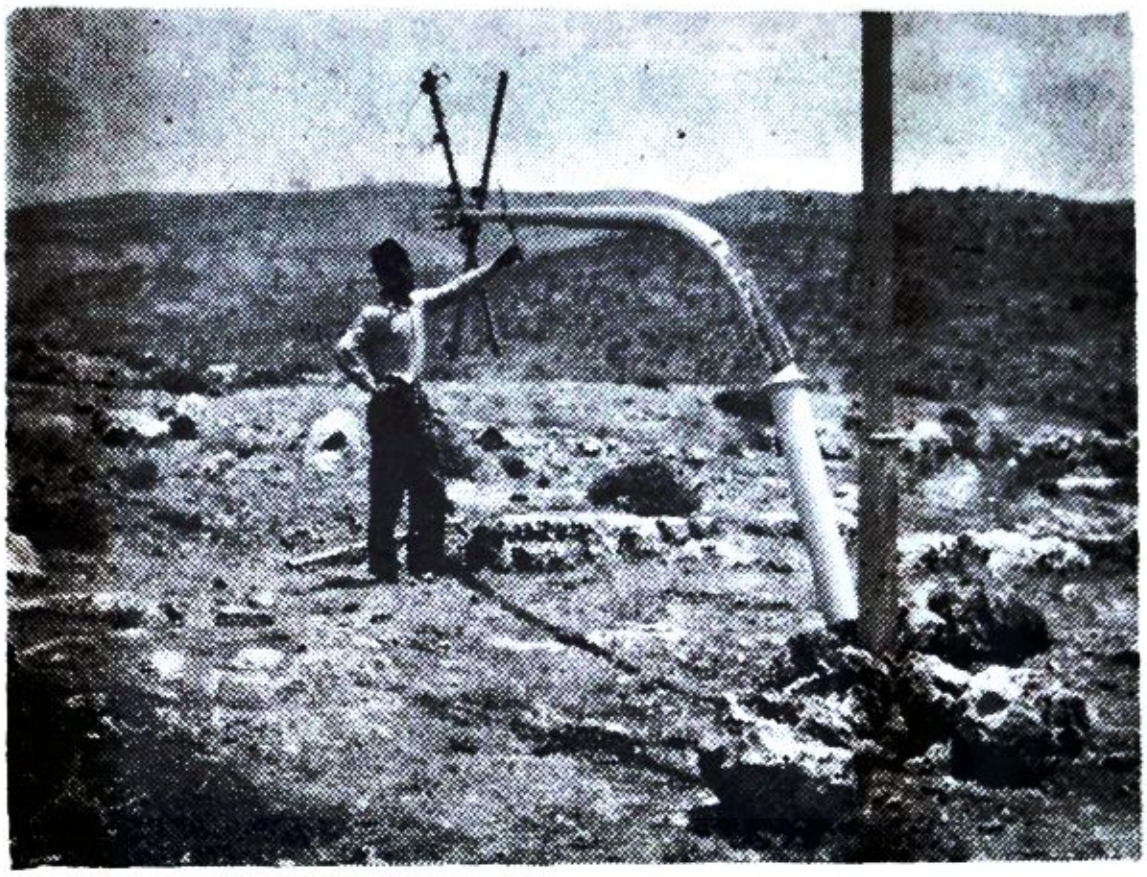


منظر لانابيب النفط يدمرها
المجاهدون ..



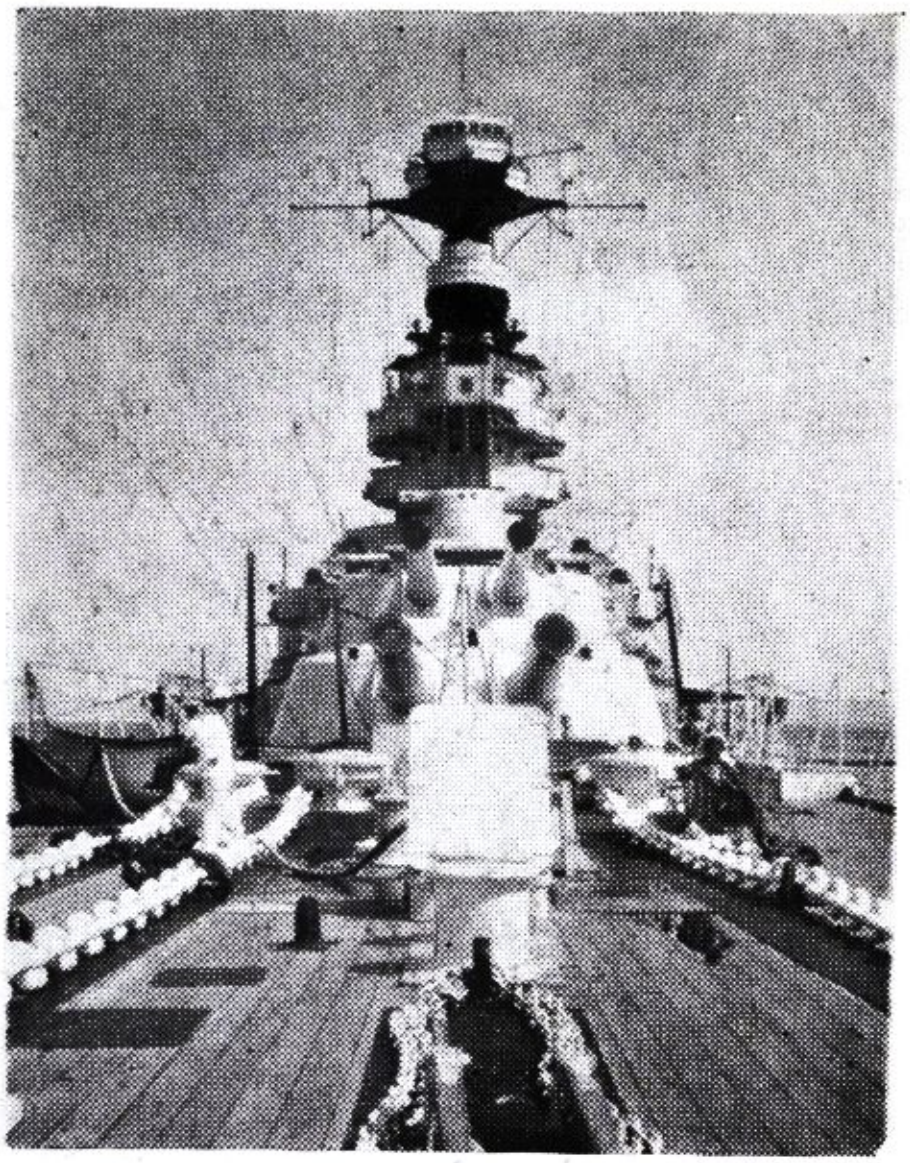
انابيب النفط تنفـــجر على
مقربة من « كوكب الهوى »

Digitized by Birzeit University Library



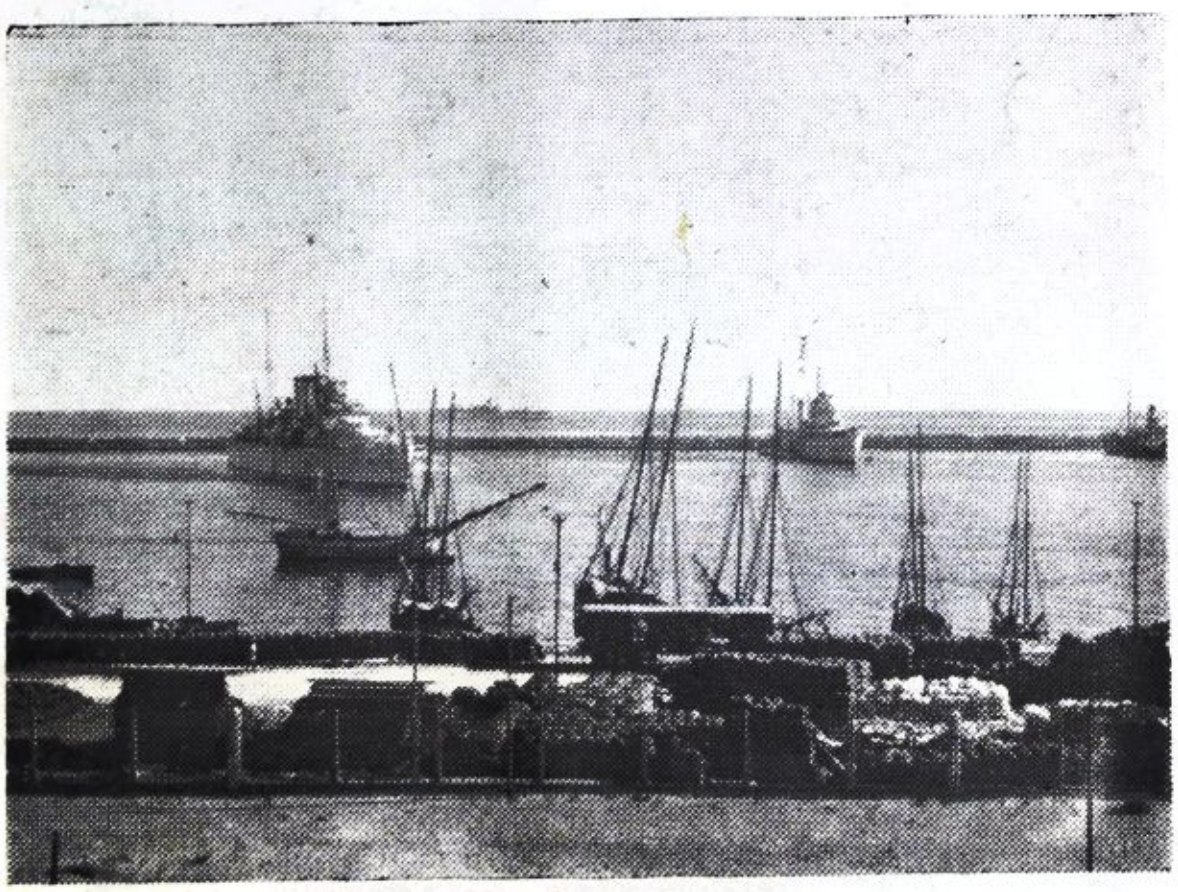
احد اعمدة التلفون دمـــــر ايضا .

Digitized by Birzeit University Library



ترقب الاحداث من البـــحر

فى الوقت الذى كانت فيه نار القتال تحتدم فى داخل فلسطين كانت البوارج البـــريطانية ، البارجة برهام (فوق) والمدرعة لورانتيك (تحت) ترابط فى ميناء حيـــفا ترقب الاحداث زاعمة انها انما تقصد حمايـــة الرعايا البريطانيين ..



Digitized by Birzeit University Library



اللفتنانت جنرال مكميـــلان

القائد الاخيـــر الذى كان يقود الجيـــش البريطانى فى فلسطين وكان آخر من رحـــل عنها . انظر الى صورته وهـو يرحل من ميناء حيفا فى موضع آخر من هذا الكتاب . فقـــد غادر القدس فى ١٤ ايار وحيفا فى ٣٠ حزيران ١٩٤٨

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

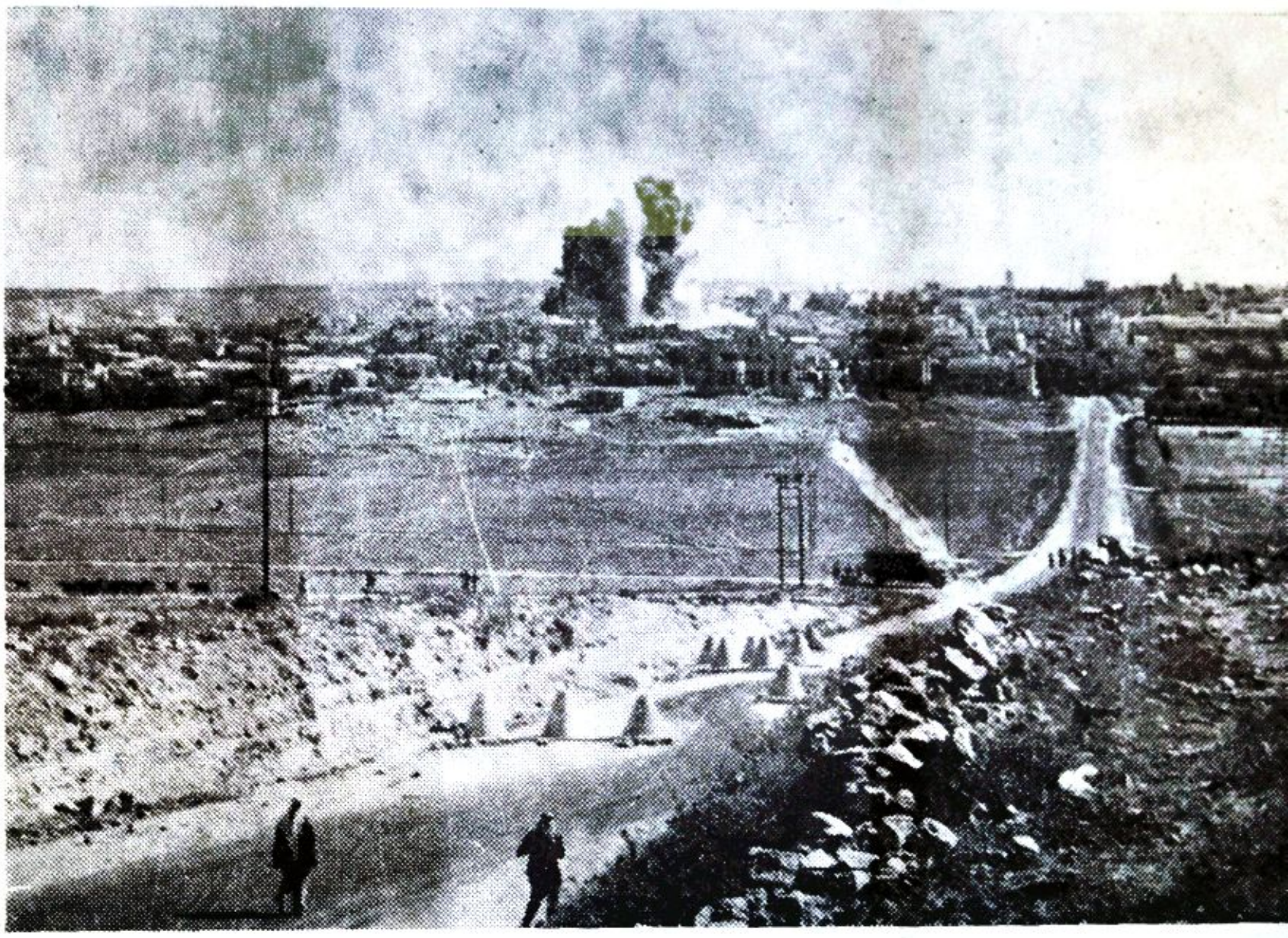
الفصل الخامس

مصير القدس في كفة القدر

نيران وحرائق في كل مكان . قتلى . نسف وتدمير. خوف وجوع وعطش . صور الخراب الذي حل في مختلف احياء المدينة واماكنها المقدسة . الحي اليهودي قبيل سقوطه بيد العرب وبعد السقوط .

Digitized by Birzeit University Library

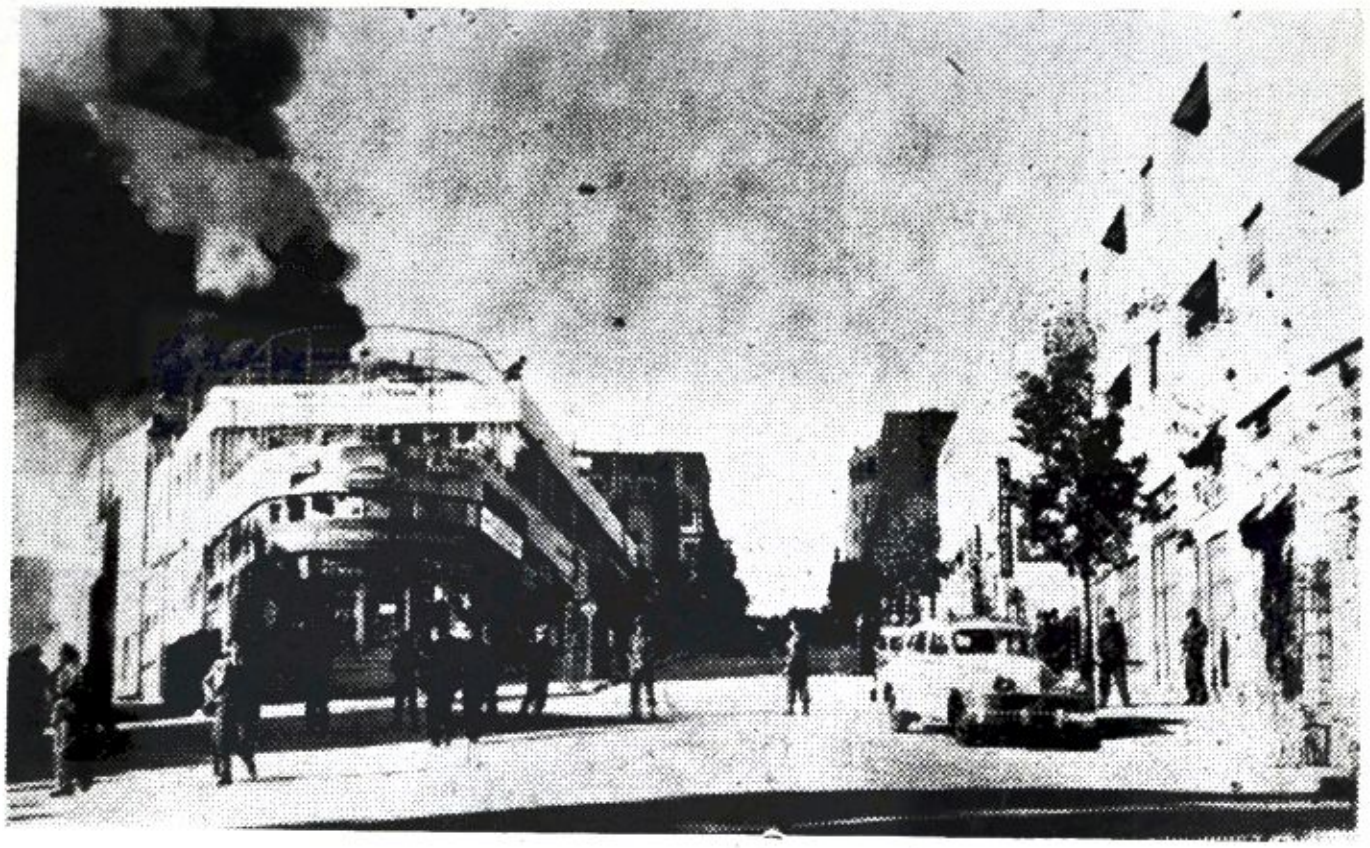
Digitized by Birzeit University Library

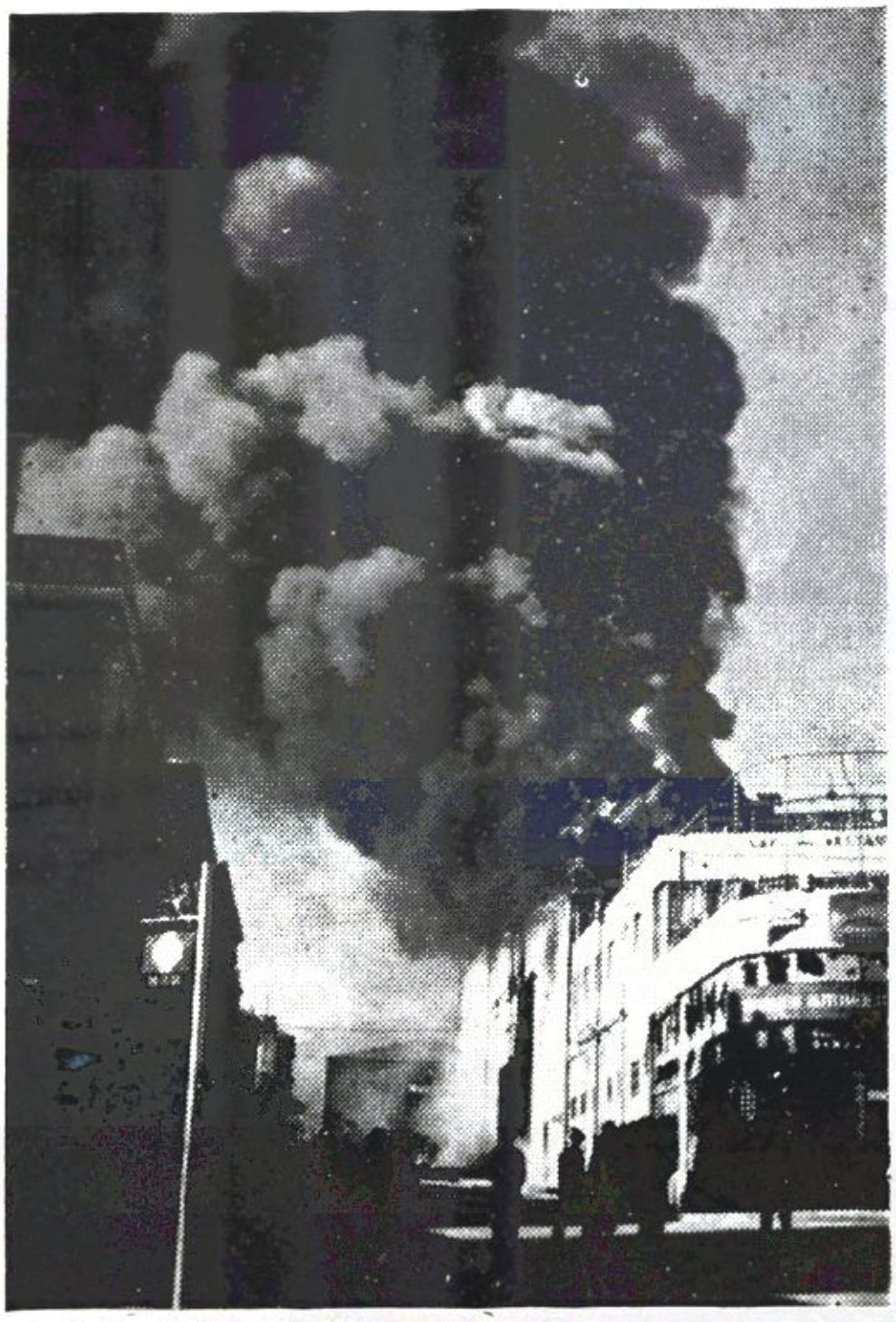


القدس

تضطرم فيها نيران الالغام والمتفجرات ، هكذا كانت تبدو في ايام القتال (١٩٤٨) ٠ والمنظر اخذ من جبل المشارف بالشيخ جراح ٠

Digitized by Birzeit University Library





سينما ركس

اكتسحتها النيران وكادت تكتسح العمارات المجاورة لها ٠ وكان ذلك فى ٣ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٧ ٠ انها واقعة فى شارع البرنسيس مارى ٠ وقد ظن اليهود الذين احرقوها انها ملك للعرب ! ٠٠

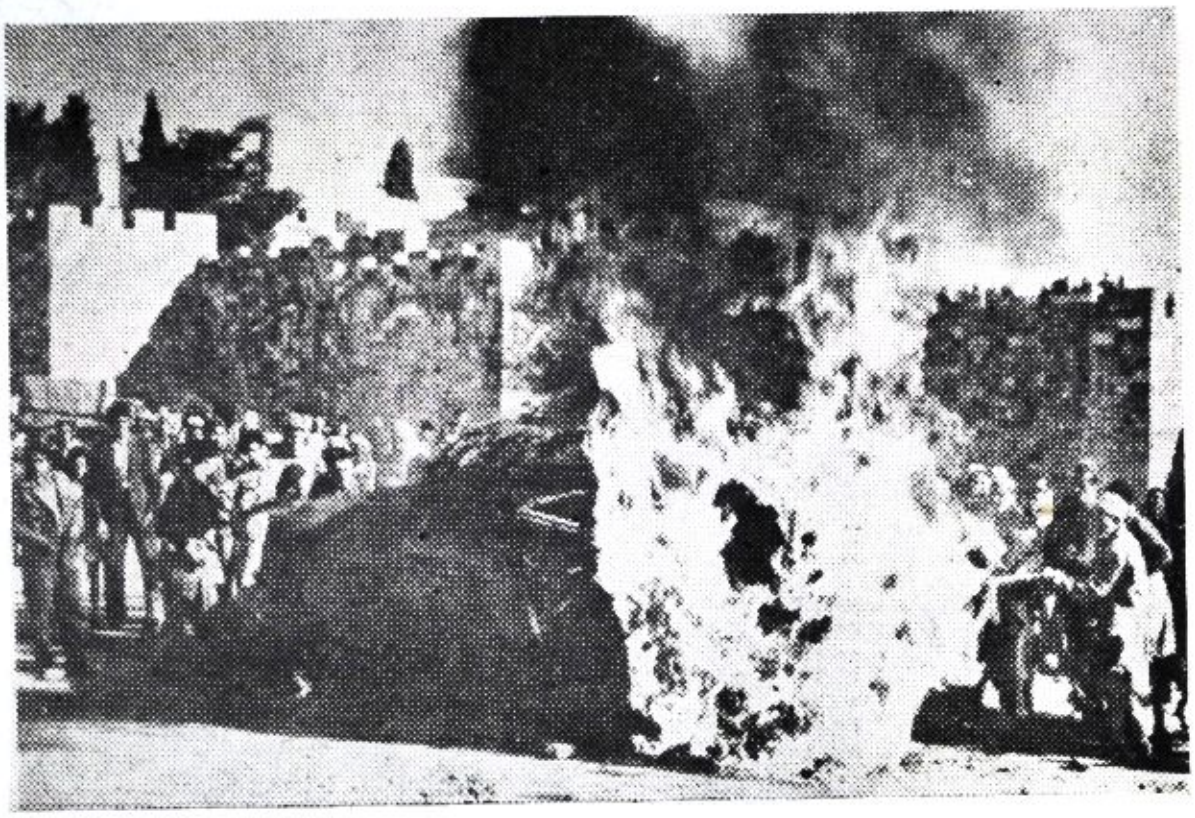
Digitized by Birzeit University Library



سينما اوديسون

كانت دور السينما اكثر الاماكن تعرضا للخطر فى مدينة القدس • سواء فى ذلك دور السينما اليهودية او العربية • وفى هذه الصورة ترى سينما اديسون وجنازة اربعة من اليهود قتلوا فيها عندما اقتحمها فدائى عربى من ابناء القدس (من آل الانصارى) وكان يرافقه خارج الدار ثلاثة من زملائه الفدائيين •

Digitized by Birzeit University Library



انفجار عند باب العمود

فى ٢٩ كانـــــون الاول(ديسمبر) ١٩٤٧ ، انفجـــر لغم كبير القاه اليهود عند باب العمود (انظر الى الصورةالعليا) فقتل ١٤ عربيا • فلحق العرب بالسيارة التى حملت المجرمين واحرقوها (انظـــر الى الصورةالسفلى) • ولكن المجرمين انفسهم تمكنوا من الفرار •



Digitized by Birzeit University Library



الجنود البريطانيون

يحرسون الساحة الواقعة امام باب العامود من وراء متاريسهم فوق العمارة المعروفة بعمارة شميت ومن فوق الاسوار قاصدين صد المناضلين العرب ومنعهم من مغادرة المدينة القديمة جماعات، ولكنهم لم يستطيعوا صد اليهود الارهابيين الذين تمكنوا فى ٢٩ - ١٢ - ٤٧ من الوصول الى هذه الساحة وقد القوا فيها لغما ٠٠ قتل من جرائه ١٤ عربيا ٠

Digitized by Birzeit University Library



٤٢ يهوديـــا تحت الانقاض

عمارتان نسفهما العـــرب بالديناميت على مقربة من بوابة مندلبـــاوم • فقتـــل تحت انقاضهما ٤٢ يهوديا من اليهود المقاتلين وكان هؤلاء قد تحصنوا فى العمارتين •



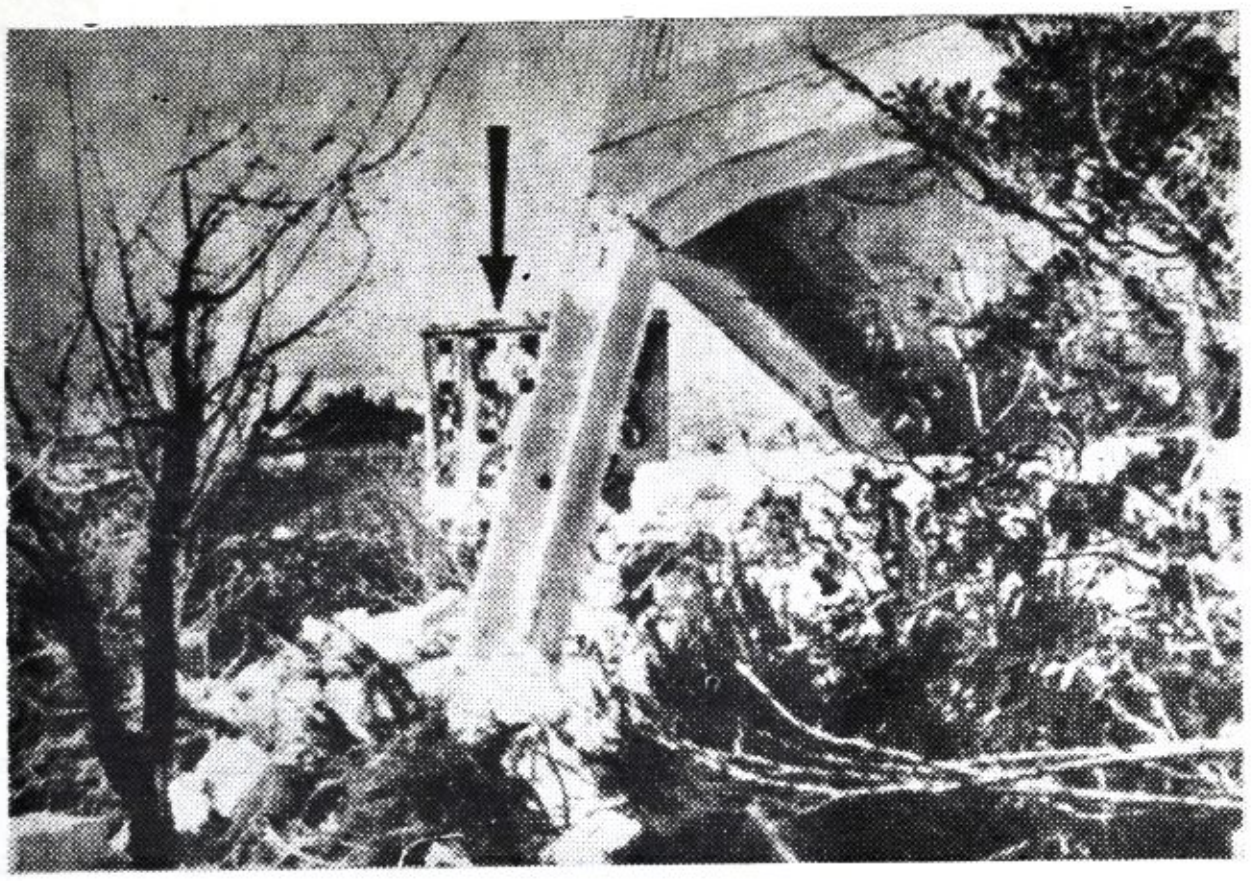
Digitized by Birzeit University Library



فندق سميراميس بالقدس

نسفه اليهود فى ٥ كانـون الثانى ١٩٤٨ ، فقتل تحـــت انقاضه ١٨ عربيا وجـــــرح عشرون ٠ معـــظم القتلى نساء واطفال ٠

Digitized by Birzeit University Library



مطحنة (بيت صفـافـا)

ينسفها اليهود وينسفـــون المنزل المجاور لها فى ٧ـ١ـ٩٤٨



شرطى عربى من رجال
دائـرة فى القـدس

قتله اليهود فى شارع مأمن
الله فى ٧ ـ ١ ـ ١٩٤٨

←

Digitized by Birzeit University Library



القطـــمون

عمارة اولاد شاهين ينسفها اليهود فى ٢٩ ـ ١ ـ ١٩٤٨

Digitized by Birzeit University Library



مطبعة « البالســتاين بوست »

التهمتها النيران عندمانسف المناضلون العرب شارع هاسوليل بالقدس • وكـــان ذلك فى ١ شباط (فبراير) ١٩٤٨ •



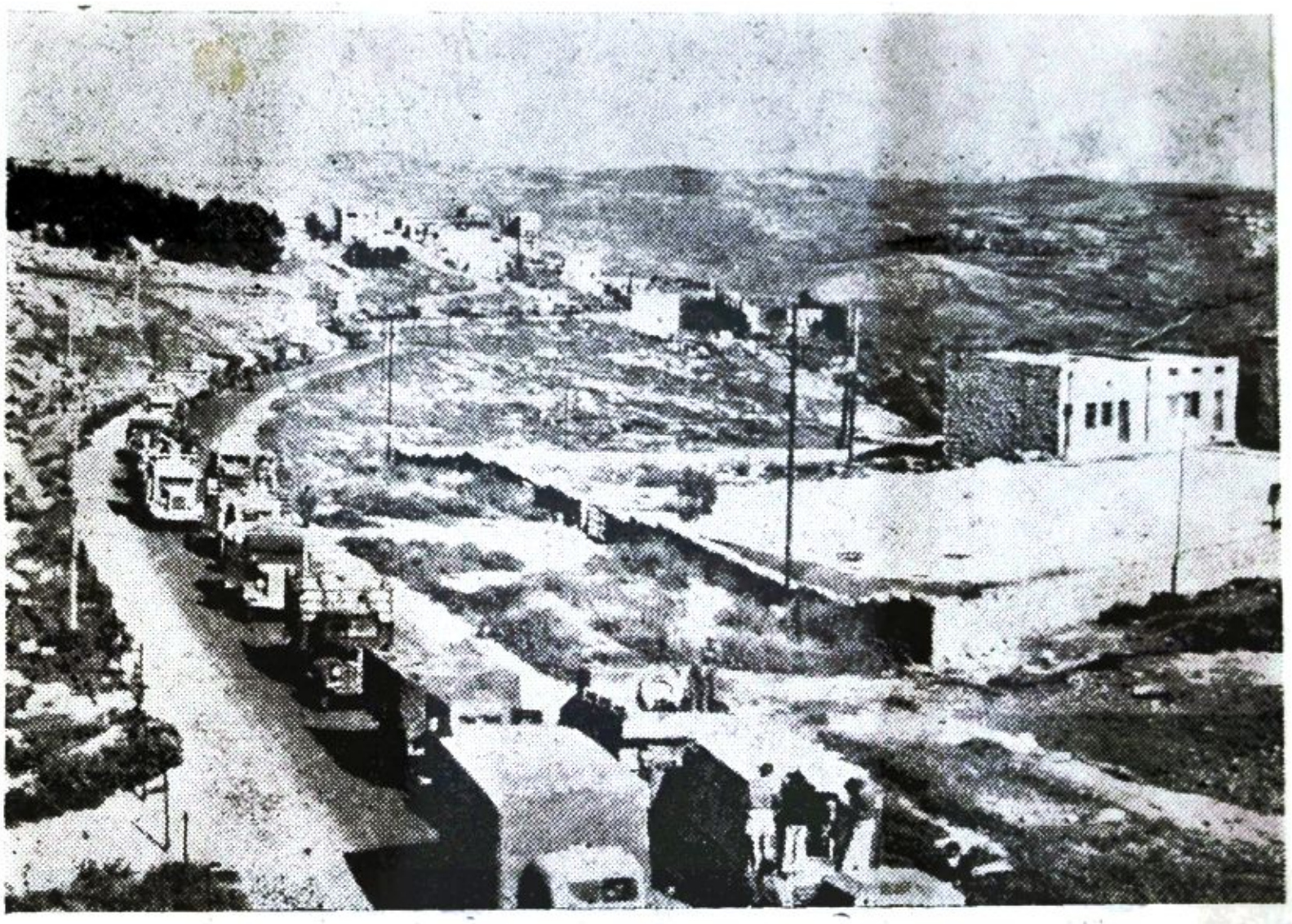
شارع بن يهــودا

وهو يحترق فى ٢٢ شب

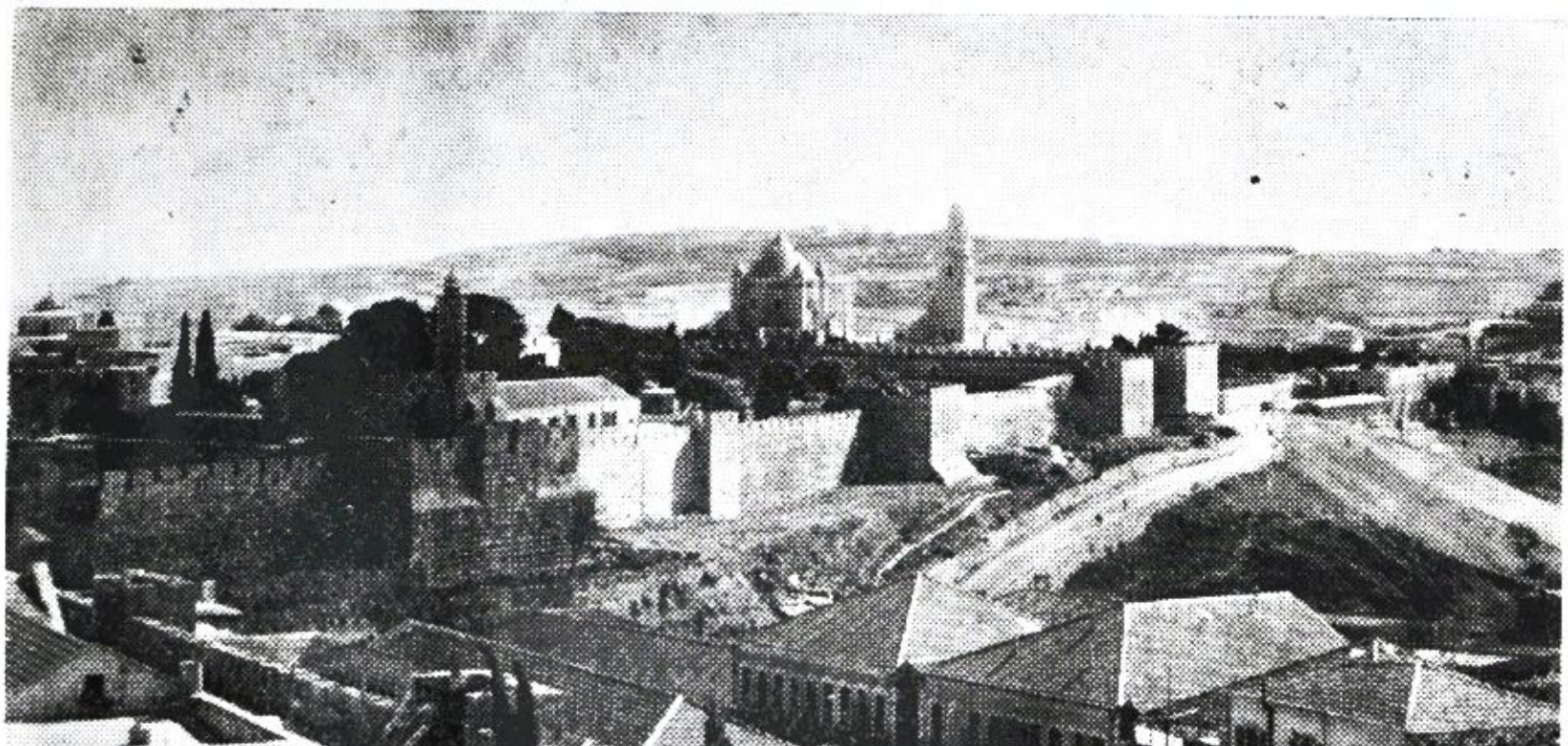
Digitized by Birzeit University Library

قافلـــة اسرائيلية

تنقل المؤن الى يهود القدس من تل ابيب تحت حراســـة الجنود البريطانيين. والصورة أخذت عند مدخل القدس مـن الغرب .



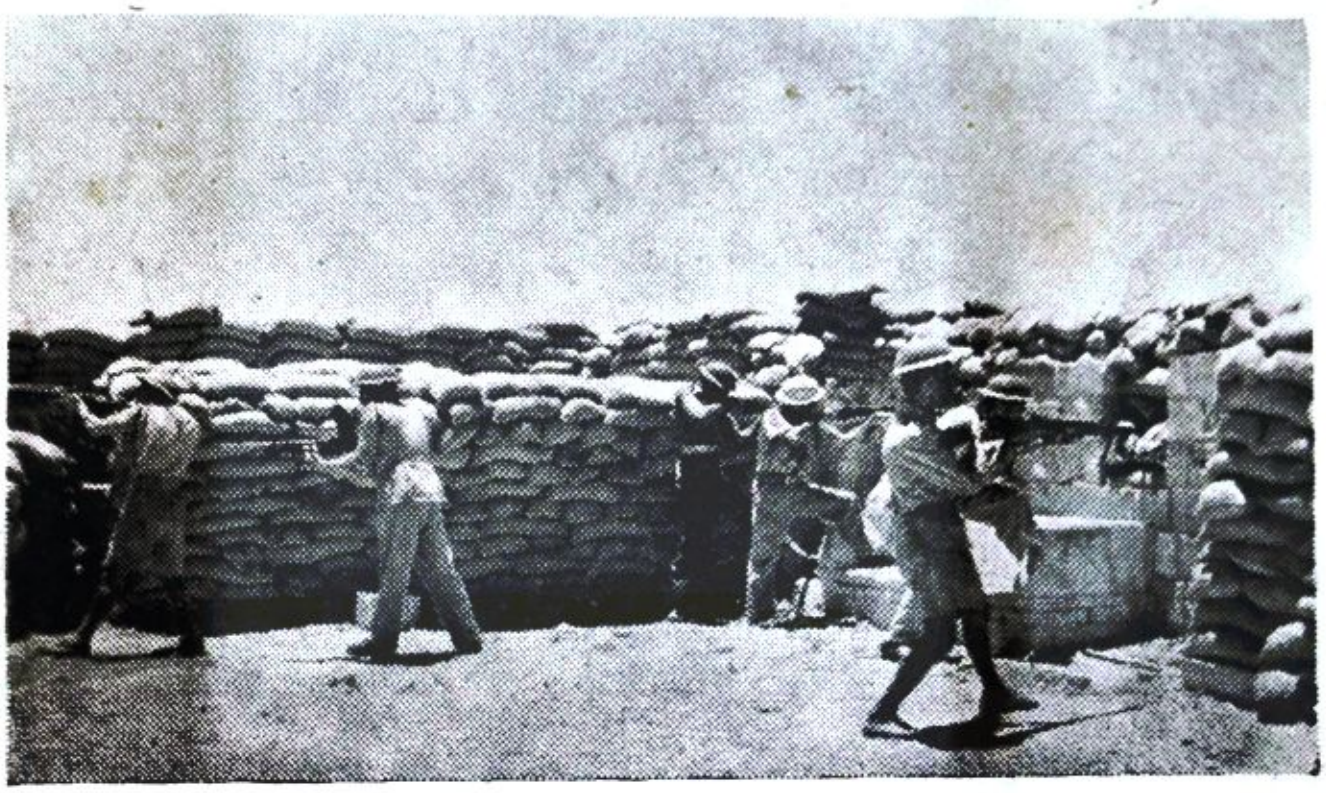
Digitized by Birzeit University Library



سـور القدس

منظر السور من الناحيـة الغربية ـ القبلية • هنا ركـز اليهود هجمـاتهم على المدينة • ومن الناحية التى تراهـا فى اقصى اليمين صعد رجـال الصاعقة «البالماخ» فاحتلوا حى النبى داود ومن كنيسة نياحـة العذراء المعروفة بـ «دورميثيون» التى تراها فى الصورة راحـوا يسيطرون على الاحياء العربيـة المجاورة • ومن هذه الناحيـة ومن الشماعة الكائنة خلـف العمارات الامامية المستـورة بالقرميد ومن طريق مأمن الله قام اليهود بهجومين شديدين على المدينة فى ١٦ و١٧ ايار (مايو) ١٩٤٨ • الا ان المجاهدين العرب هنا تمكنوا من صدهم •

Digitized by Birzeit University Library



رجـــال البـــو ليس البلدى

يذودون عن الحمى عند باب الخليل » ويدفعون الهجمـــات اليهودية التى توالت فى ١٦و١٧ ايار (مايو) ١٩٤٨

Digitized by Birzeit University Library



الباب الجديد

اقام المناضلون العرب هذه الاكياس على سبيل الاحتياط ، خشية ان يتمكن اليهود من اجتياز الباب او فتح ثغرة فى السور • وقد حاول اليهود فى ١٥ أيار ١٩٤٨ فتح مثل هذه الثغرة فى حائط مدرسة الفرير • بين هذه الاكياس والباب زهاء مئة خطوة •

Digitized by Birzeit University Library

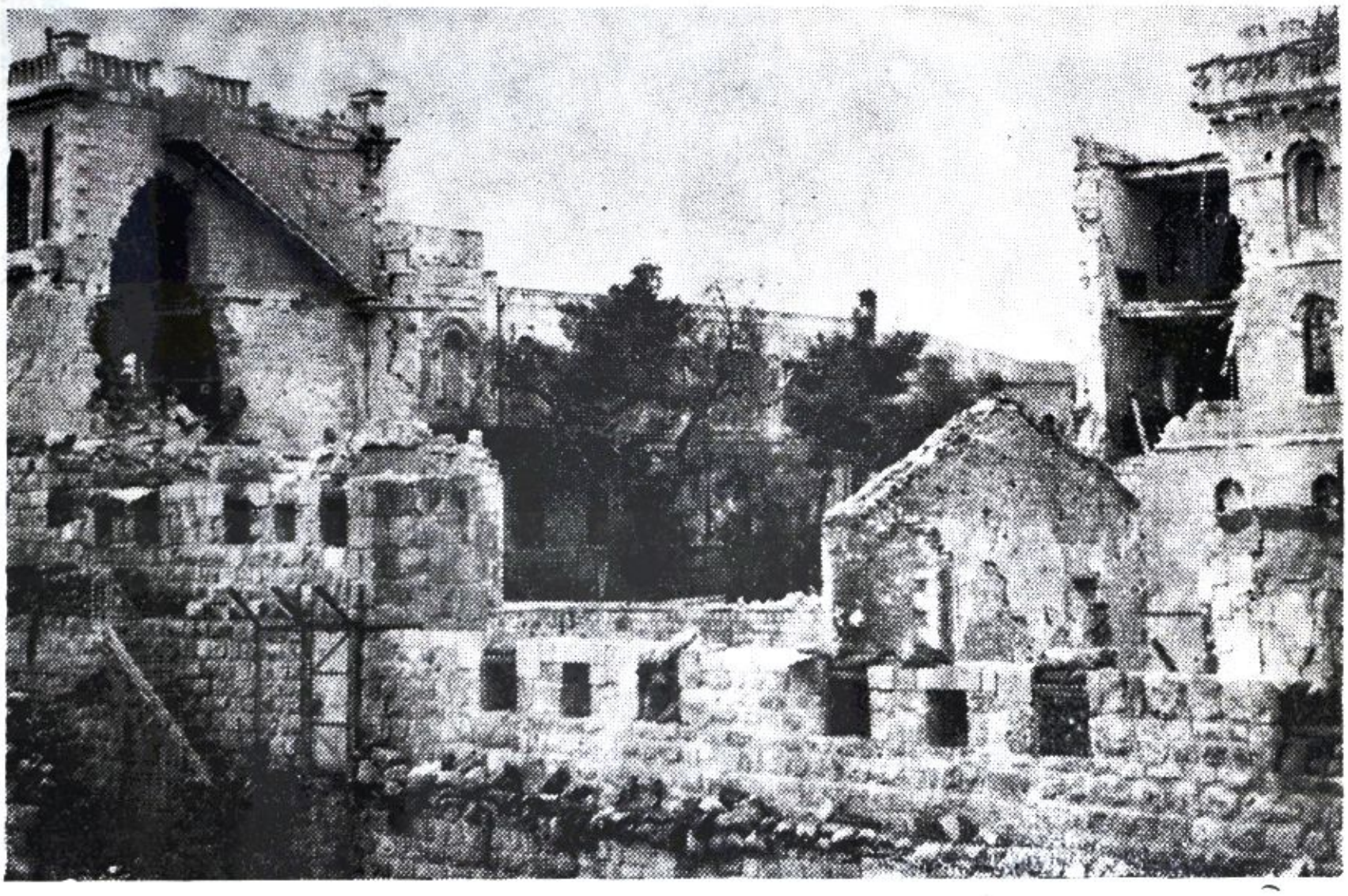


عنـــد البا ب الجديد

يقف المناضلون العرب وراء المتاريس والاكياس بين هـذا الباب والمستشفى الافرنســـى ليصدوا اليهود • وعلى بعـــد بضعة امتار منهم وقف اليهود ليصدوا تقدم العرب •



Digitized by Birzeit University Library



الباب الجديد

من ابواب القدس كان مسرحا لقتال عنيف . وانـــك لترى اثاره في هذه الصورة . جانب من النوتردام (من اليمين) وديـــر القربان (من اليسار) ١٥ ـ ١٨ أيار ١٩٤٨

Digitized by Birzeit University Library



النـــو تردام

هكذا كانت تبدو قبـــل بدء القتـــال (فوق) وبعـــــده (تحت) ، انها من املاك الآبـــاء الانتقاليين . وقد بنوها عـــام ١٨٩٩ تبادلتها الايدى اثنـــاء القتال ، الى ان استقرت بيـــد اليهود فى ١٨ ايار ١٩٤٨



Digitized by Birzeit University Library



النـــو تردام

من أعظم المبانى الاستراتيجية فى القدس. انها للآباء المعروفين بالانتقاليين ويسمونهم الرهبان الاغسطونيين. بنيت عام ١٨٩٩. احتل جانبا كبيرا منها (غازى حربى) من ضـــباط الجيـــش العربى . وقبل ان يحتل الباقى فى ٢٣-٥-٤٨ أمر من لـــندن رؤساءه الانكليز بالانسحاب.

Digitized by Birzeit University Library



كلية تراسانطه بالقدس

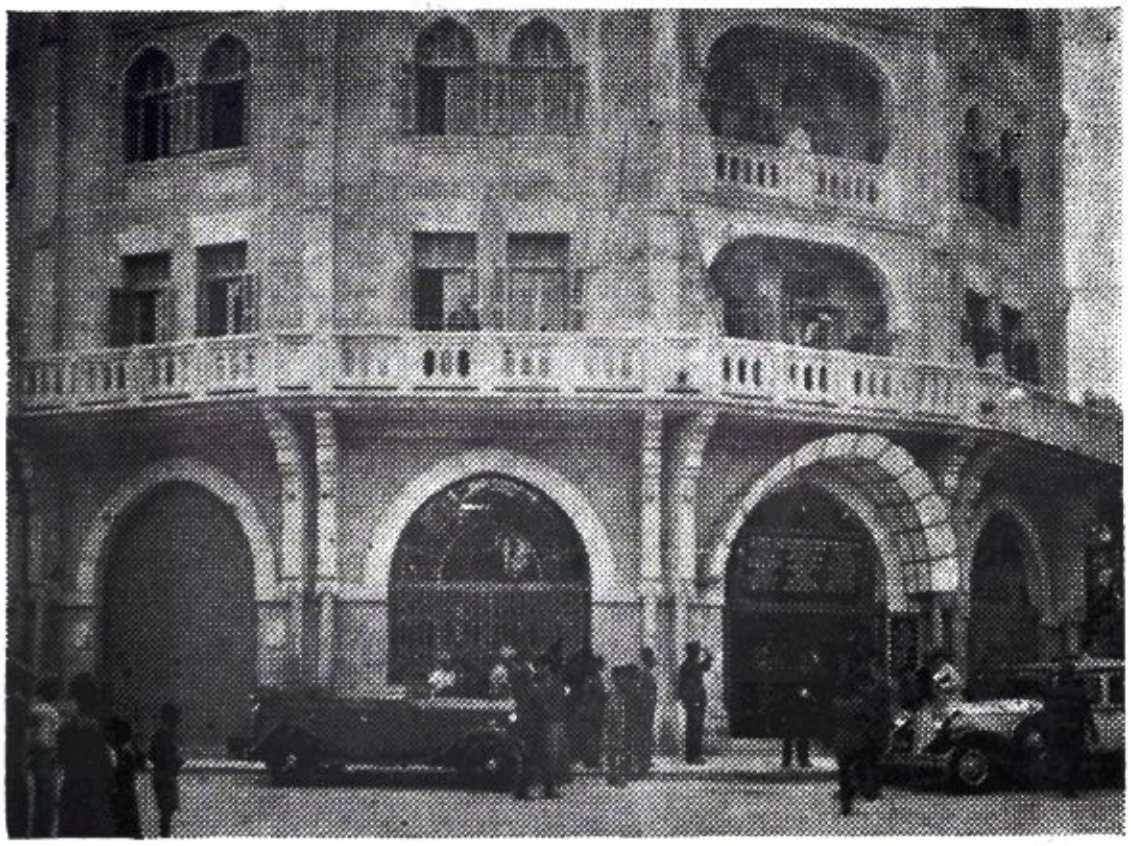
ما كاد القتال يشتد بعد انسحاب الجيش البريطانى عن البلاد حتى جاء اليهود واحتلوها ٠ وكان ذلك فى ١٥ ايار ١٩٤٨ ٠ انها من المبانى الاستراتيجية الهامة فى القدس ←



كنيسة المسيح

واقعة داخل السور ٠٠ عند باب الخليل ٠٠ تجاه القلعة ٠٠ انها للبروتستانت ٠ وقد تهدمت هى والمبانى التى حولها (كما ترى فى الصورة) اثر تساقط القنابل اليهودية من معركتى ١٦ و ١٧ ايار (مايس) ١٩٤٨

Digitized by Birzeit University Library



فندق الاوقاف (بالاس اوتيل)

واقع فى شارع مأمن اللـــه أمام المقبرة الاسلامية المعروفـة بهذا الاسم « مقبرة مأمن الله » وكان مسرحا للقتال • وقـــد تبادلتـــه الايدى مرارا الى ان استقر بيد اليهود فى ١٥ ايار وفى هذا الفندق عقدت « لجنة التحقيق » الملكية المعروفة بلجنة بيل جلساتها •

Digitized by Birzeit University Library



شارع باب الخليل

اكبر شوارع القدس واوسع ساحاتها وفيه أهم متاجرها ، كان اثناء القتال ميدانا لاخطر تطاحن وصراع بين العـــرب واليهود ولا سيما فى معركتى ١٦ و ١٧ أيار ١٩٤٨



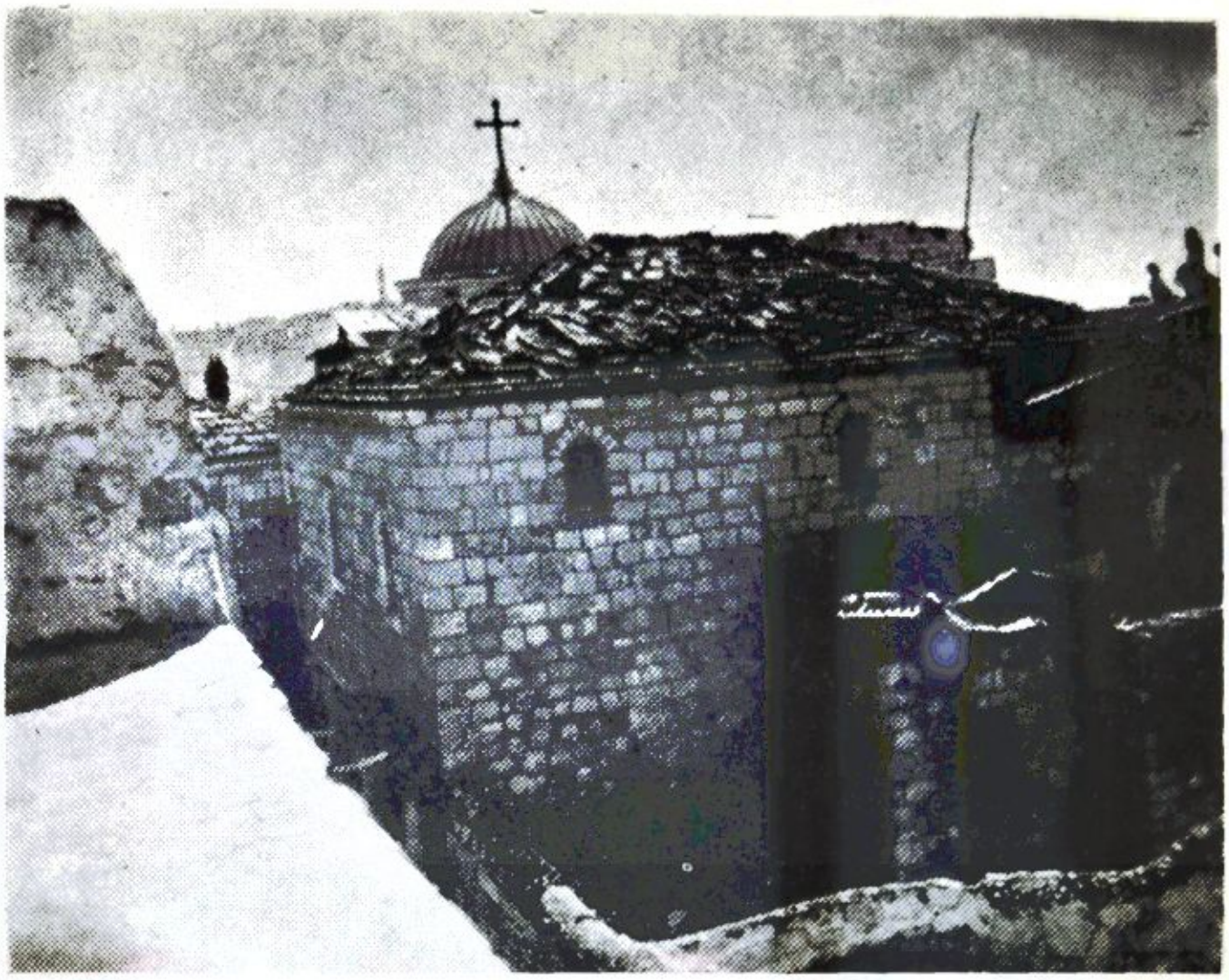
Digitized by Birzeit University Library



باب الخليل

هكذا بدا بعد معركتى ١٦ و ١٧ ايار ١٩٤٨ وقد حل فيه الخراب • انه اكثر الاحيـــاء العربية تعرضا للقتال بسبب وقوعه بين الاحياء العربيـــة و اليهودية •

Digitized by Birzeit University Library



كنيسة الروم الكاثوليـك

اصابها عطب شديد اثـــر القنابل اليهودية • وهى واقعة على بعد بضعة امتار من بـــاب الخليل داخل السور • اقرأ ما كتبته عن معارك ١٦ و١٧ ايار ١٩٤٨ فى الصفحات ٤٢٩ ـ ٤٣٧



اوتيـــل فاست

من اضـــخم فنادق المدينة ، تبادلته الايدى واحتله العـــرب اولا ، ثم اخلوه ، فاحتله اليهود فى ١٦ ايار ١٩٤٨ وهـــو الان

Digitized by Birzeit University Library

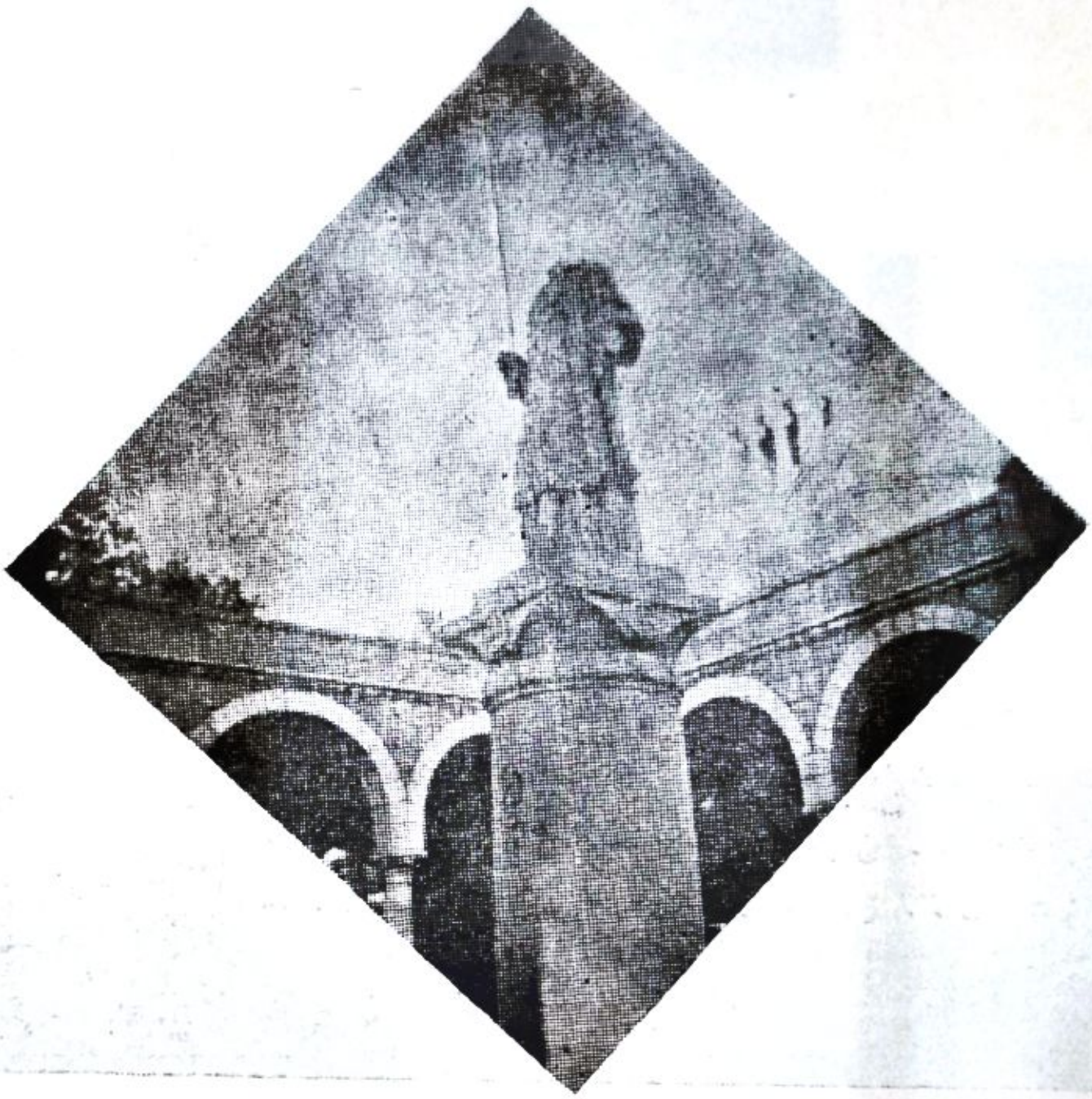


كنيسة نياحة العذراء (دورميثيون)

على (جبل صهيون) فى الحى المعروف بـ (النبى داود)

احتلها اليهود فى ١٨ ايار ١٩٤٨

Digitized by Birzeit University Library



القديس اسطفان

انه اول الشهداء الذين قتلهم اليهود من اجل السيد المسيح ٠٠ بنى المسيحيون على اسمه ، وفى هذا الموضع (١) الذى اكتشف فيه الكاهن لوسيانوس عظامه ، كنيسة اسموها (كنيسة القديس اسطفان) وكان ذلك فى اواسط القرن الخامس للميلاد ٠

وفى وسط الكنيسة (انظر الى الصورة) تمثاله ٠ ورأيته قبل بدء القتال برأسه ٠ وفى اثناء القتال (١٩٤٨) اصابته قنبلة من القنابل التى كان اليهود يقذفونها من مدافعهم القوسية « المورتر » على الاماكن المقدسة الاسلامية منها والمسيحية على حد سواء ٠٠ فاطاحت برأسه ٠ اى انهم قتلوه حيا ٠٠٠ وانتقموا منه وهو ميت ! ٠٠

---

(١) تجاه حى « سعد وسعيد » من احياء القدس ٠

Digitized by Birzeit University Library



ديـــر القديس جيمس الكبير

عندما اشتد القتال فى مدينة القدس لجأ نساء الطائفة الارمنية واطفالها وشيوخها الى كنيستهم فى حارة الارمن (كنيسة القديس جيمس الكبير) ••

Digitized by Birzeit University Library



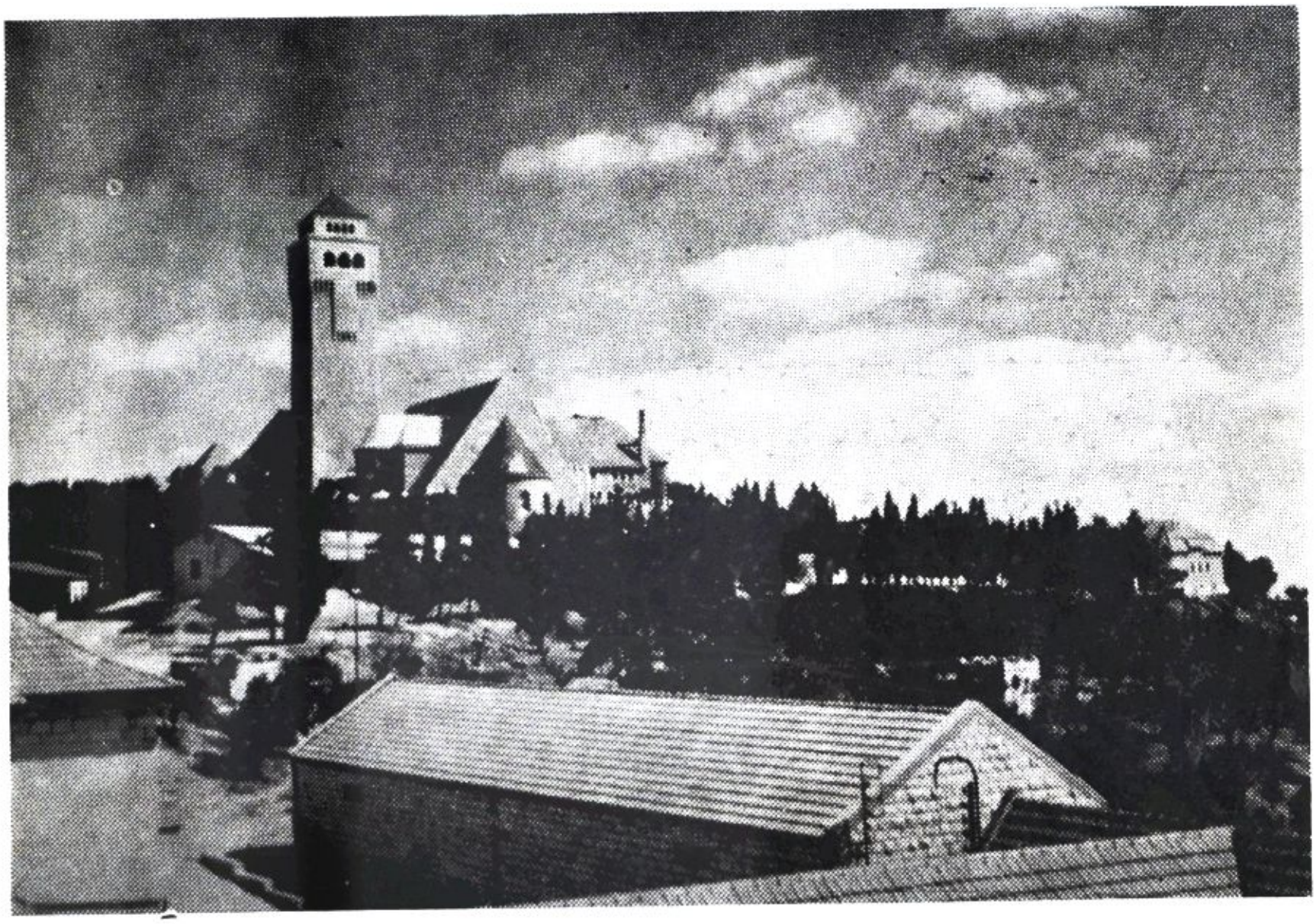
حـــى المصرارة

فى هذا الحى ٠٠ الواقع بين الاحياء العربية واليهودية ٠٠

جرت معارك ضارية ، ١٥ ـ ١٨ ايار ١٩٤٨ ٠



Digitized by Birzeit University Library



مستشفى المطـلع (اوغوستا فيكتوريا)

بنى عام ١٩٠٥ وهو للالمان ٠٠ وقد اتخذه الاتراك مقـــرا لقيادتهم ١٩١٤ والانكليز دارا للحكم ١٩١٨ وحاول اليهود ان يحتلوه بعد خروج الانكليز منه فى ١٤أيار ١٩٤٨ الا ان المناضلين من ابناء القدس وقراها صدوهم عنه ٠ وبعد وقف القتال ١٩٤٩ تسلمه الاتحاد اللوثرى فأتخذوه مستشفى ٠

Digitized by Birzeit University Library



مدرسة البوليس الفلسيطنى

ان هذه العمارات التى انشأتها حكومة فلسطين ايام الانتداب (١٩٤٠ م) كانت مسرحا لقتال عنيف بعد صدور قرار التقسيم (١٩٤٧) ٠ احتلها اليهود فى ١٤ ايار ثم استردها الجيش العربى منهم فى ١٩ ايار ١٩٤٨ ٠ عمرت بعد وقف القتال (١٩٤٩) واتخذت مقرا لوكالة غوث اللاجئين ٠

Digitized by Birzeit University Library



معـــركة الشيخ جراح

من آثارها هذه المصفحـــة اليهودية وهى تحترق ، بعد ان جنحت الى جانب الطريق ، اثر انفجار لغم وضعه المناضلـــون (١٣ نيسان ١٩٤٨) .



بعض جثث اليهود الذيـــن قتلوا فى معركة الشيخ جراح.

Digitized by Birzeit University Library



النبى داؤد

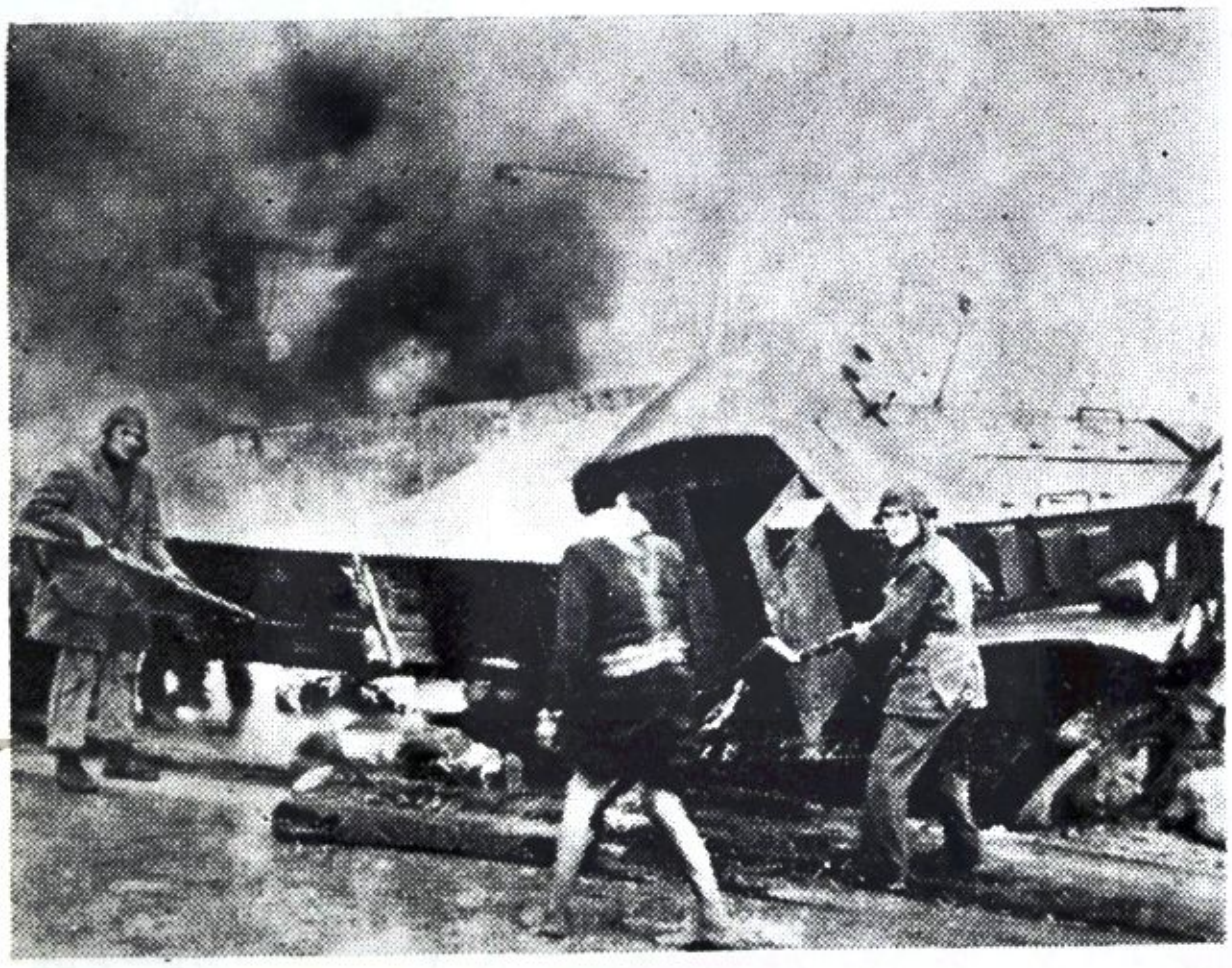
احتله اليهـود فى ١٨ ايار ١٩٤٨ •

Digitized by Birzeit University Library



معـركة الشيخ جراح

ما كان المناضلون العـرب ليهاجموا هـذه السيارات اليهودية التى كانت تحمـل الاساتذة والاطباء اليهود فـى طريقهم الى الجامعة العبريـة ومستشفى الهداسا ، لولا انها كانت تحمل فى الوقت نفسـه عددا كبيرا من المقاتلين اليهود.
هذا ما جرى فى ١٣ نيسـان (ابريل) ١٩٤٨ .



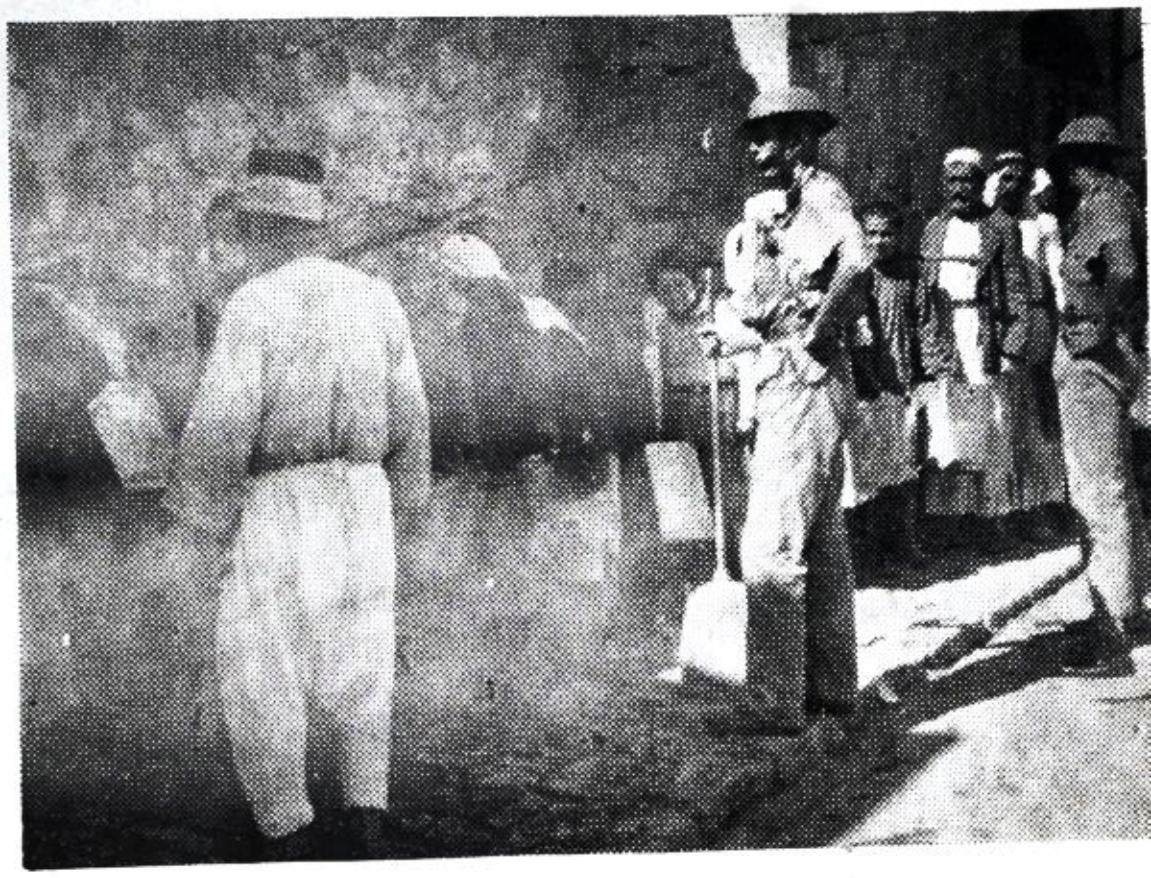
Digitized by Birzeit University Library



قافلة هداسا اليهودية

هذه اول قافلة يهودية تغادر المستشفى والجامعة العبرية على جبل المشـــارف بالقـدس فى طريقها الى المنـطقة اليهودية ، يرافقها جنود من الجيش العربى وعدد من المراقبين الدوليين •

Digitized by Birzeit University Library

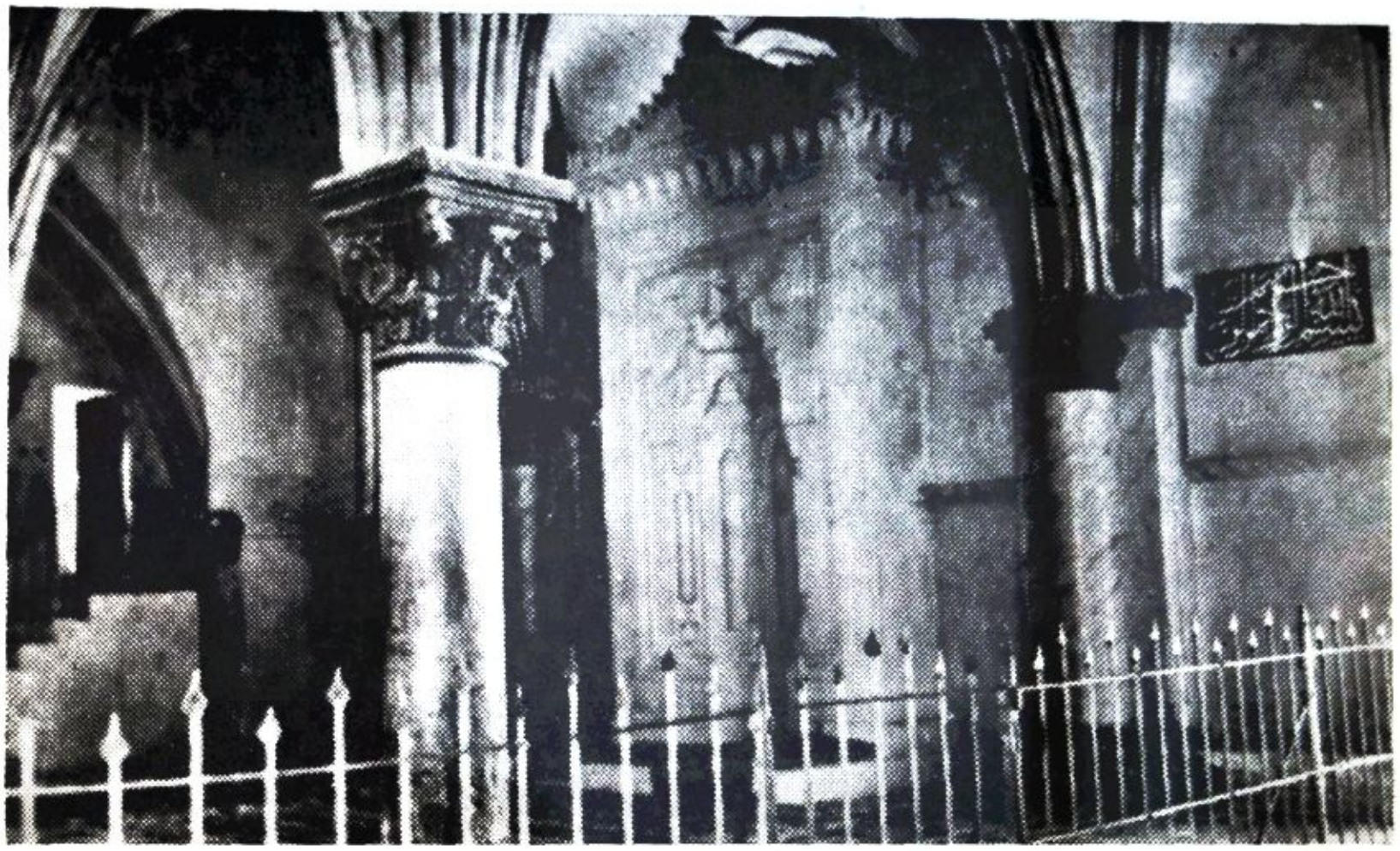


الايـــام العصيبة

هى الايام التى عز فيها الخبز والماء فى مدينـــة القدس فراح الناس يتناولون الخبز عن طريق ملائكة الرحمـــــة وينتظرون دورهم ليشربوا الماء ..



Digitized by Birzeit University Library

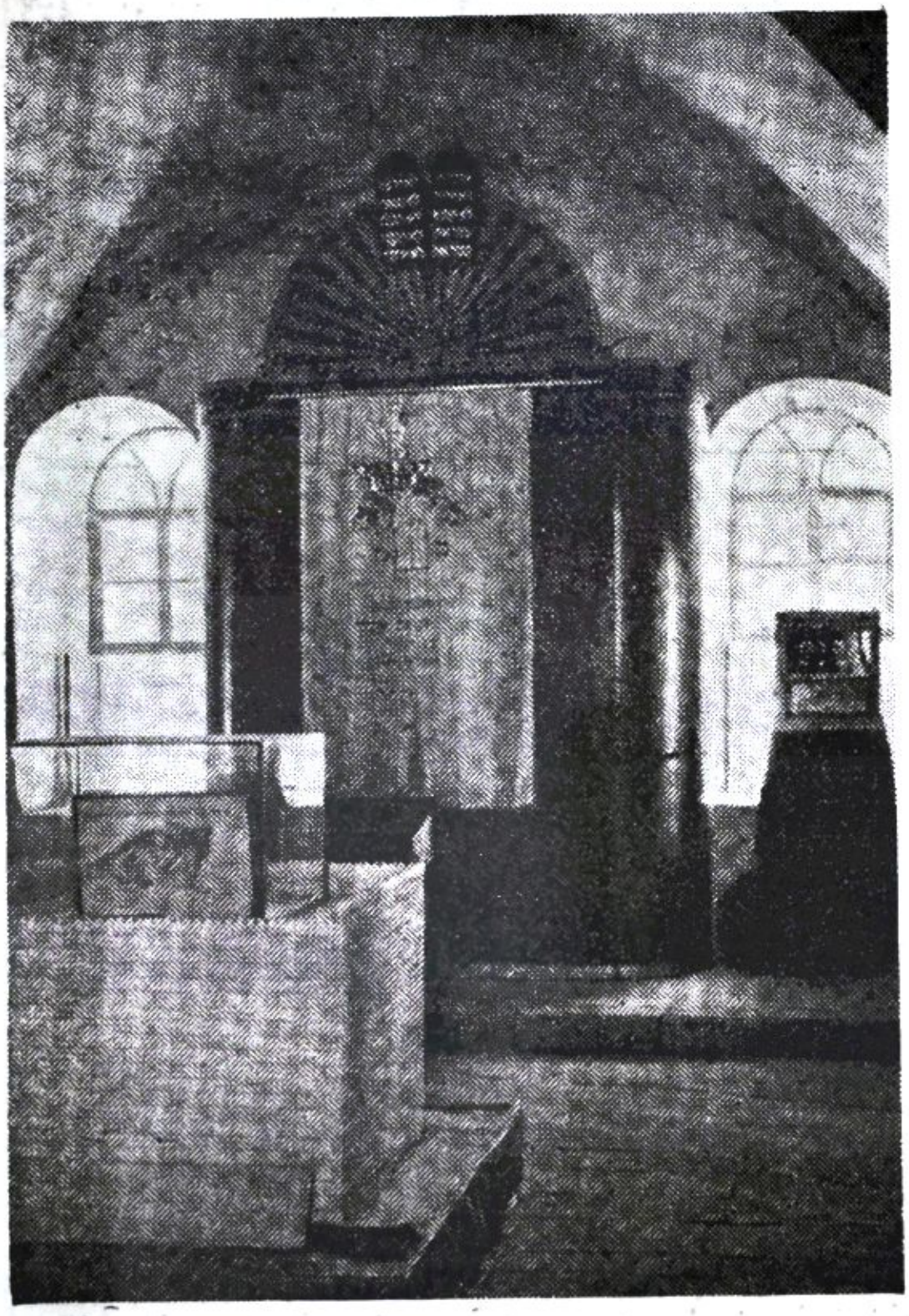


النبى داود

هذا هو المسجد الذى كان المسلمون يصلون فيه ١٩٤٨ وفى هذا المكان تناول السيد المسيح مع حواريه العشاء السرى ٠

قلبه اليهود الى كنيس يهودى ، بعد ان احتلوه ٠ وقد احتلوه فى ١٨ أيار (مايس) ١٩٤٨ ٠

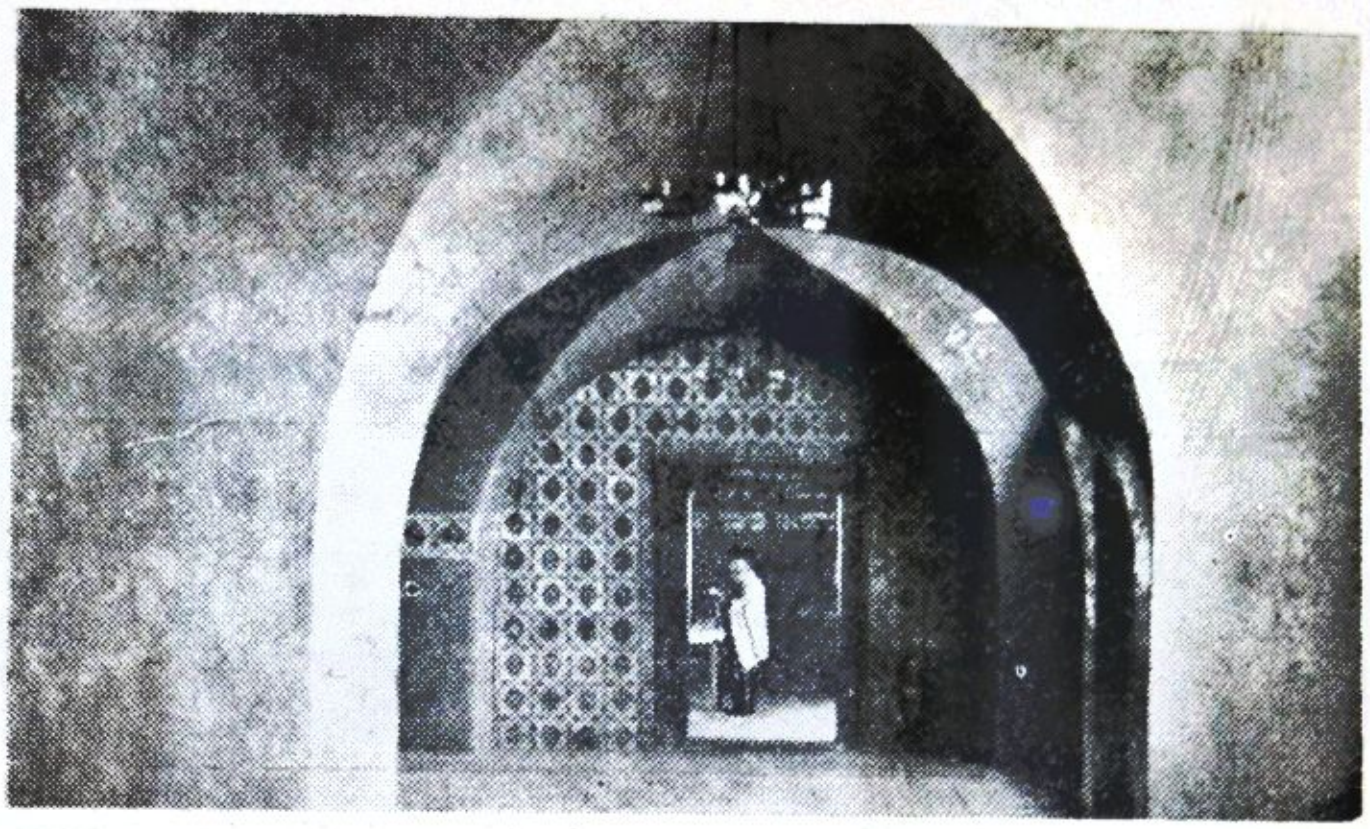
Digitized by Birzeit University Library



مـــزار (النبى داود)

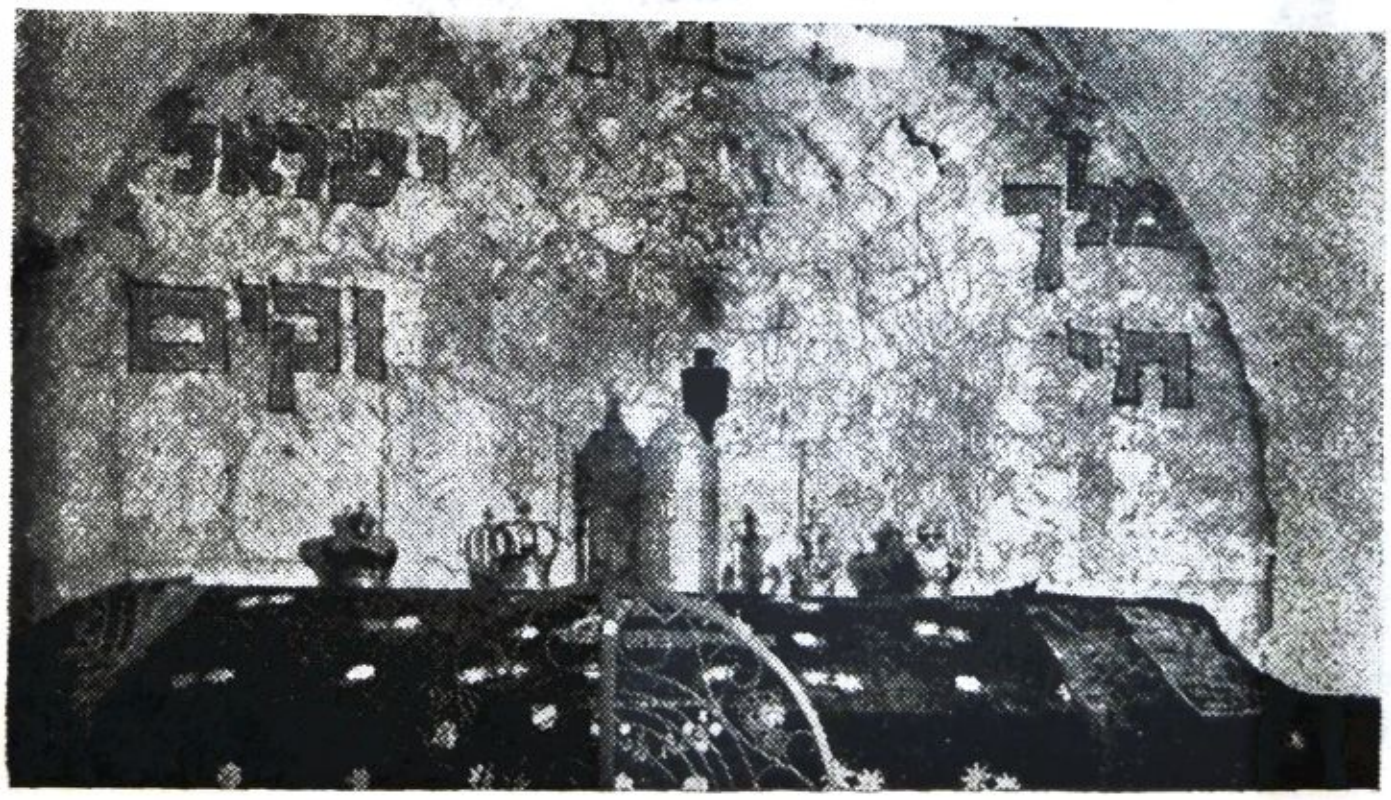
انقلب المزار الاسلامى فور ان احتله اليهود ، الى كنيـــس يهودى • وفى صدر المزار ترى الكلمات العـــــشرة التى ورد ذكرها فى التوراة بدلا مـــــن الايات القرآنيـــــة التى كانت منقوشة على الجدران •

Digitized by Birzeit University Library

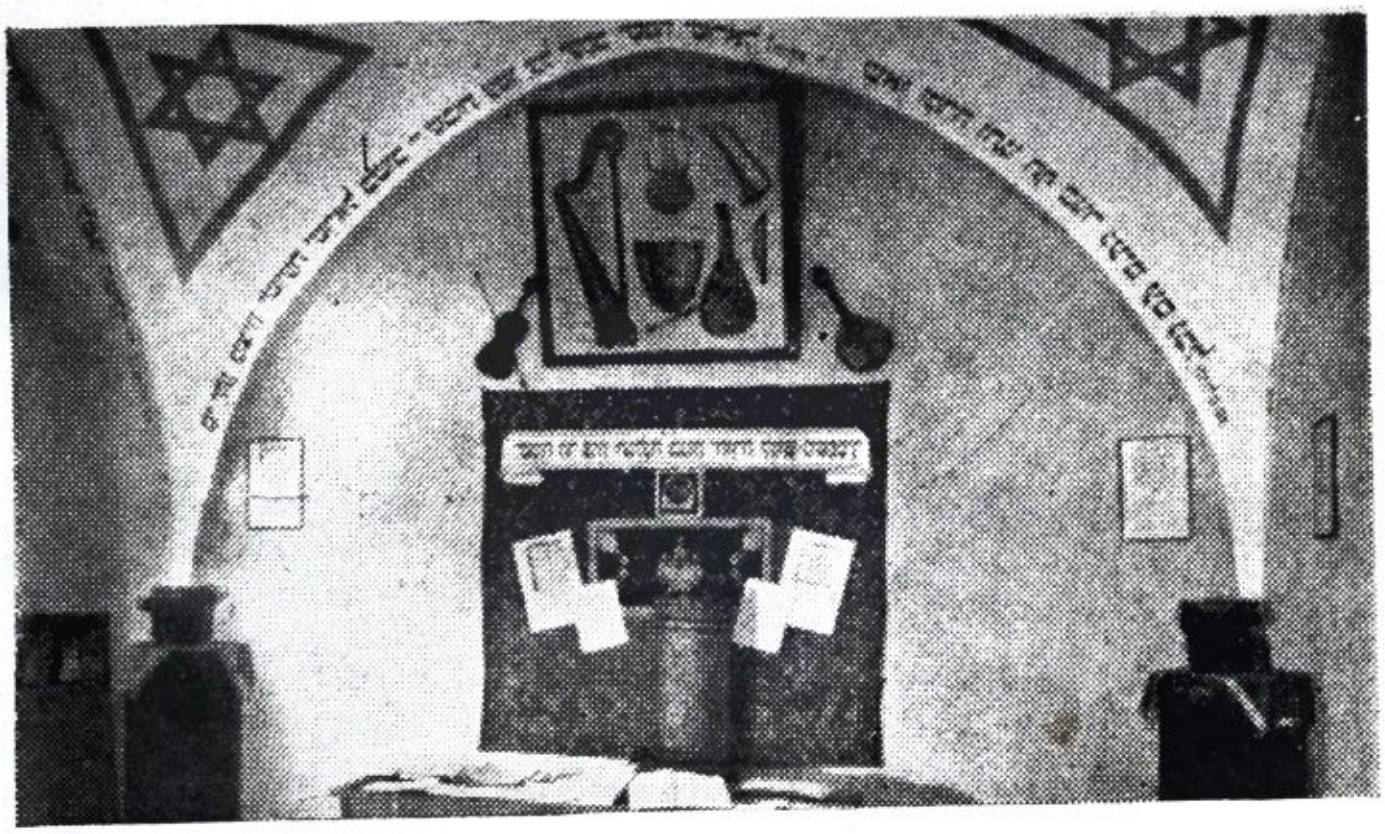


ضـريح النبى داود

منظر الغرفة التى فيهـــا الضريح من الخارج (فى الصورة العليا) ومن الداخل (فى الصورة السفلى) وعلى جدار الغرفـــة الداخلية خلف الضـريح اقرأ الكلمات التى كتبها اليهود فـور احتلالهم ذلك الحى (وقد احتلوه فى ١٨ أيـــار ١٩٤٨) وهى : داود ٠٠ ملك اسرائيل ٠٠ حى قائم ٠ وكان مكتوبا هناك الى ما قبل بضـــعة أيام الآيـــة القرآنية المعروفة : يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض ٠



Digitized by Birzeit University Library



هنا ... فى هذه الغرف.. التى تحيط بضريح النبى داود كانت كلمة الاسلام هى العليا.. وكنا نقـــرأ على الجدران آيات من القرآن . واليـــوم (١٩٤٨) لا تجد فيها ســـوى نجمة اسرائيل . وكلمات مـن التوراة تقـــول : « اننى اؤمن بالبعث ايمانا كاملا ... متى اراد الرب تبارك اسمه وجـــل شأنه .. »



Digitized by Birzeit University Library



يا لسخرية القدر !

بعد ان احتل اليهود حتى النبى داود وهو حى عربى اسلامى ـ وقد احتلوه فى ١٨ أيار ١٩٤٨ راحوا يغشون مقام النبى داود ليلا ونهارا · ذلك المقام الكائن وسط الحى ·· ومن فوق سطحه راحوا ينظرون الى المسجد الاقصى ويتمنون لو يسقط هذا المسجد بأيديهم ليعيدوا فيه بناء هيكلهم القديم ·

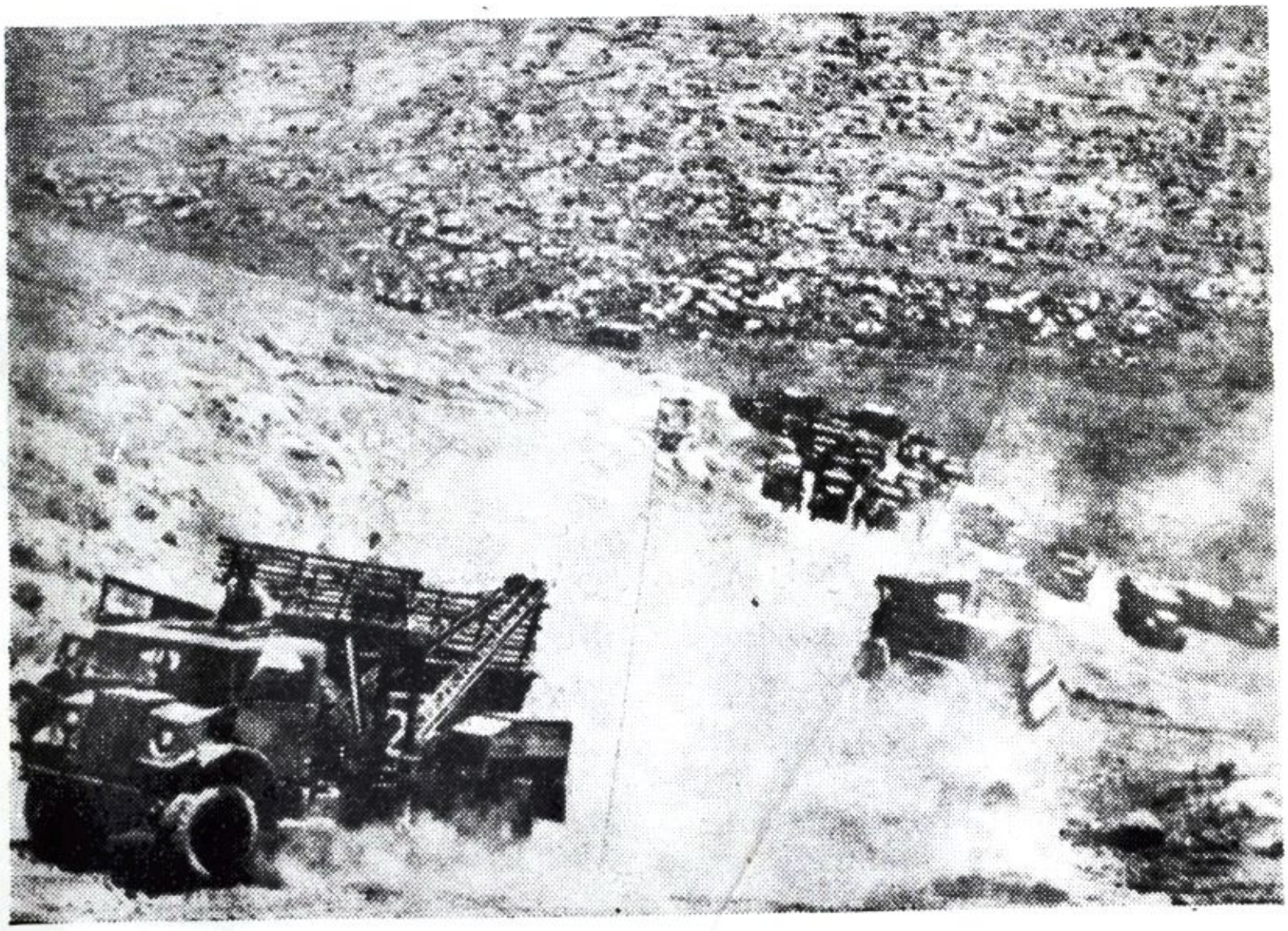
Digitized by Birzeit University Library



الباخرة الطالينا

هذه هى الباخرة (الطالينا) التى حملت الرجال والاسلحة الى اليهود من الولايات المتحدة اثناء الهدنة الاولى • وهؤلاء هم عمال المرفأ فى « تل ابيب » يفرغون الشحنة • وقد حدث ذلك فى ٢٠ حزيران سنة ١٩٤٨ •

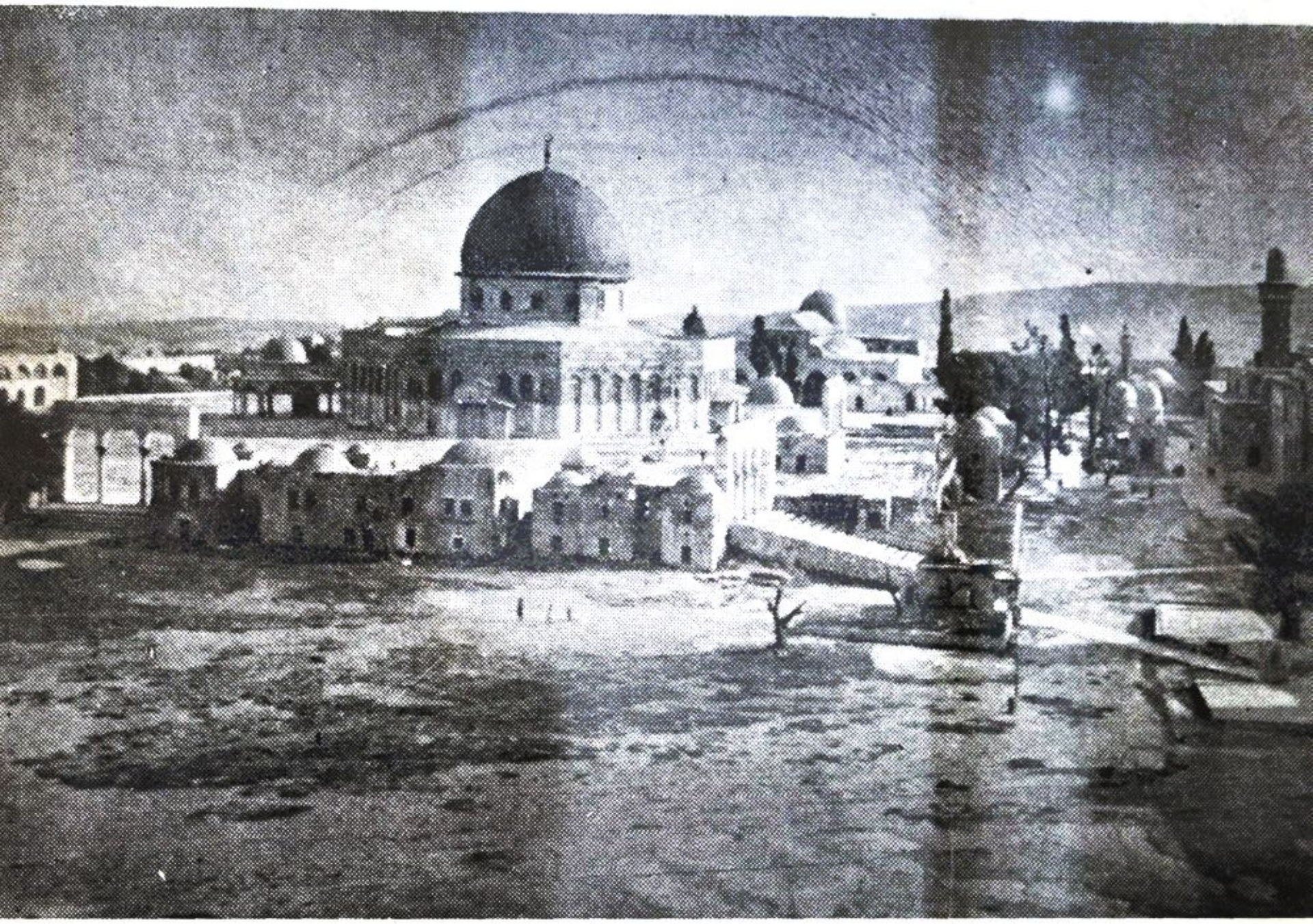
←



طريق بورما

الطريق التى فتحها اليهود عندما امتنعت عليهم طريق باب الواد • وترى اليهود يستعملون الجرافات الضخمة لجرف التراب • وقد فتحوها فى شهر حزيران سنة ١٩٤٨ • اى اثناء الهدنة الاولى •

Digitized by Birzeit University Library



الحـرم القدســـى

كثيرا ما قصفه اليهـــود بقنابلهم ٠ ولا سيمـــا فى التواريخ الآتى ذكرهـــا : ١٦ تمـوز ١٩٤٨ و ٢٢ ـ ٣٠ آب و٢٣ ـ ٢٧ ايلول ٠ و٣ ـ ١٦ تشريـــن الاول ٠ و٨ ـ ١٣ تشرين الثانى وفى ٣٠ كانون الاول ٠

Digitized by Birzeit University Library

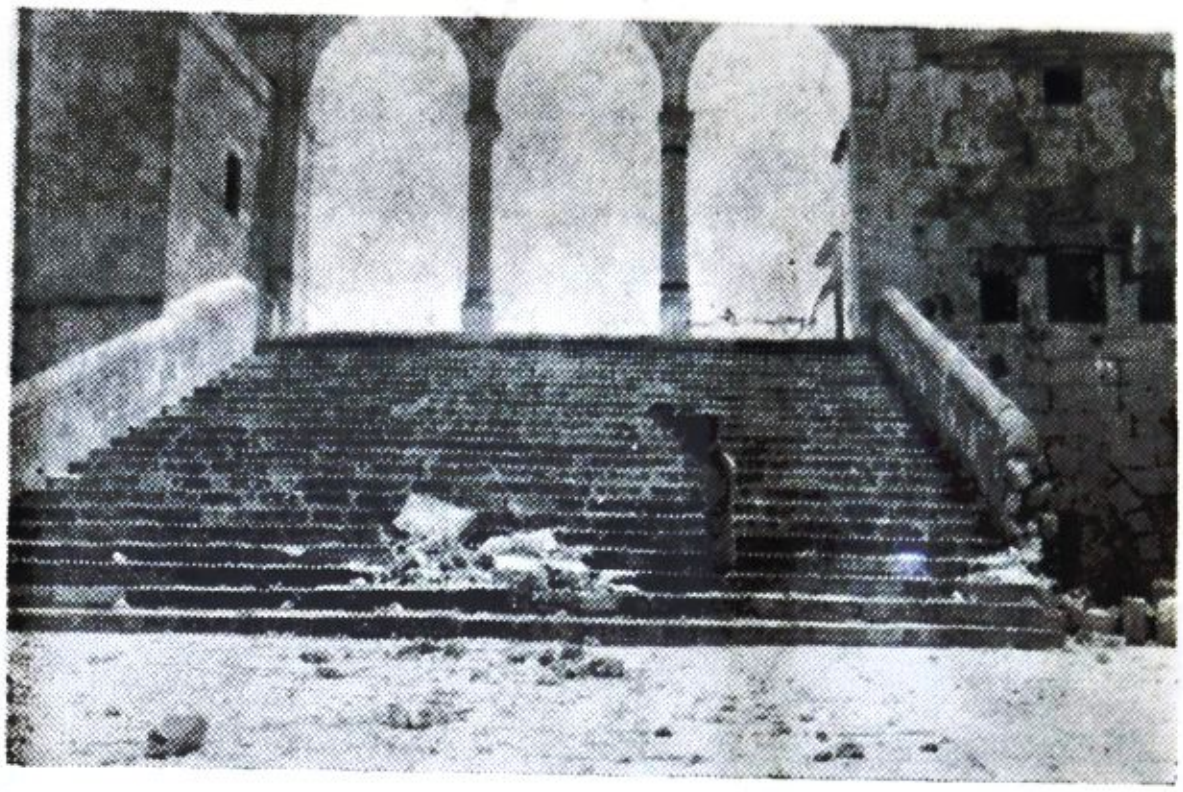


المسجد الاقصى ومسجد الصخرة

كانا هدفين لمدافع اليهـــود القوسية (مورتر) وانك لترى (فوق) اثر قذيفة من عيار ست بوصات على سطح المسجـــد الاقصى و(تحت) اثر اخرى على سطح مسجد الصخرة • وفى الصورة ترى حارس المسجـد (عمران عبدالرحيم منى) وهـو يفحص موضع العطب •



Digitized by Birzeit University Library

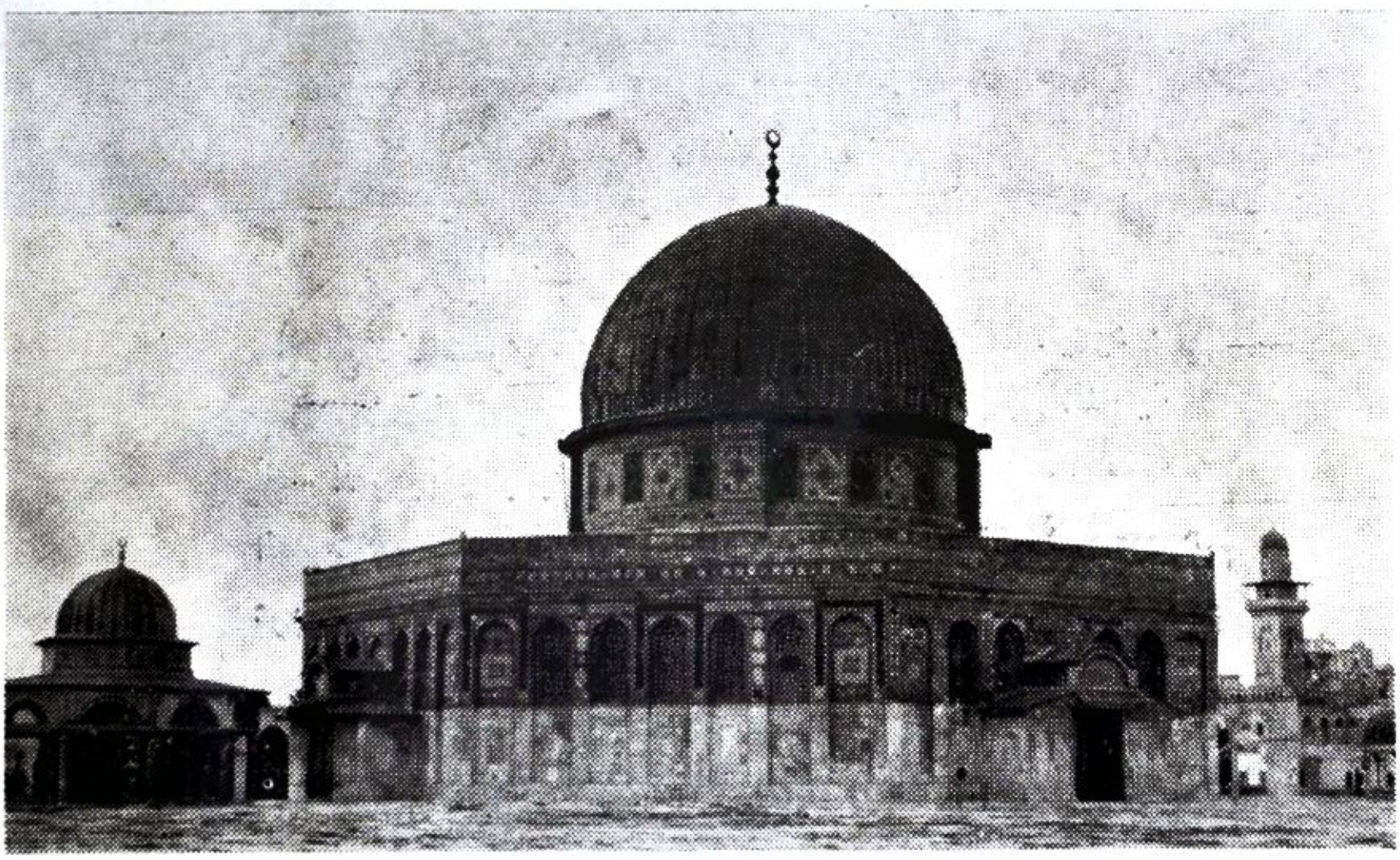


الحـرم القدســى

مواضع اخـــرى من ارض الحرم اصابتها قذائف اليهود • درج الصخـــرة (فوق) اصيب بقذيفة ، وهو واقع فى الناحية القبلية الغربية والباب الجديد (تحت) الى الغرب من ساحـــة الحرم اصيب بقذيفة مدفعيـــة قتل من جرائها اربعة عشـــر عربيـــا •



Digitized by Birzeit University Library



مسجد الصخرة

Digitized by Birzeit University Library



قبـــة المعراج

اثر القنـــابل ظاهـــر فى جدرانها يوم اتخذ اليهـــود مبانى الحرم وقبابه هدفـــا لمدافعهم .

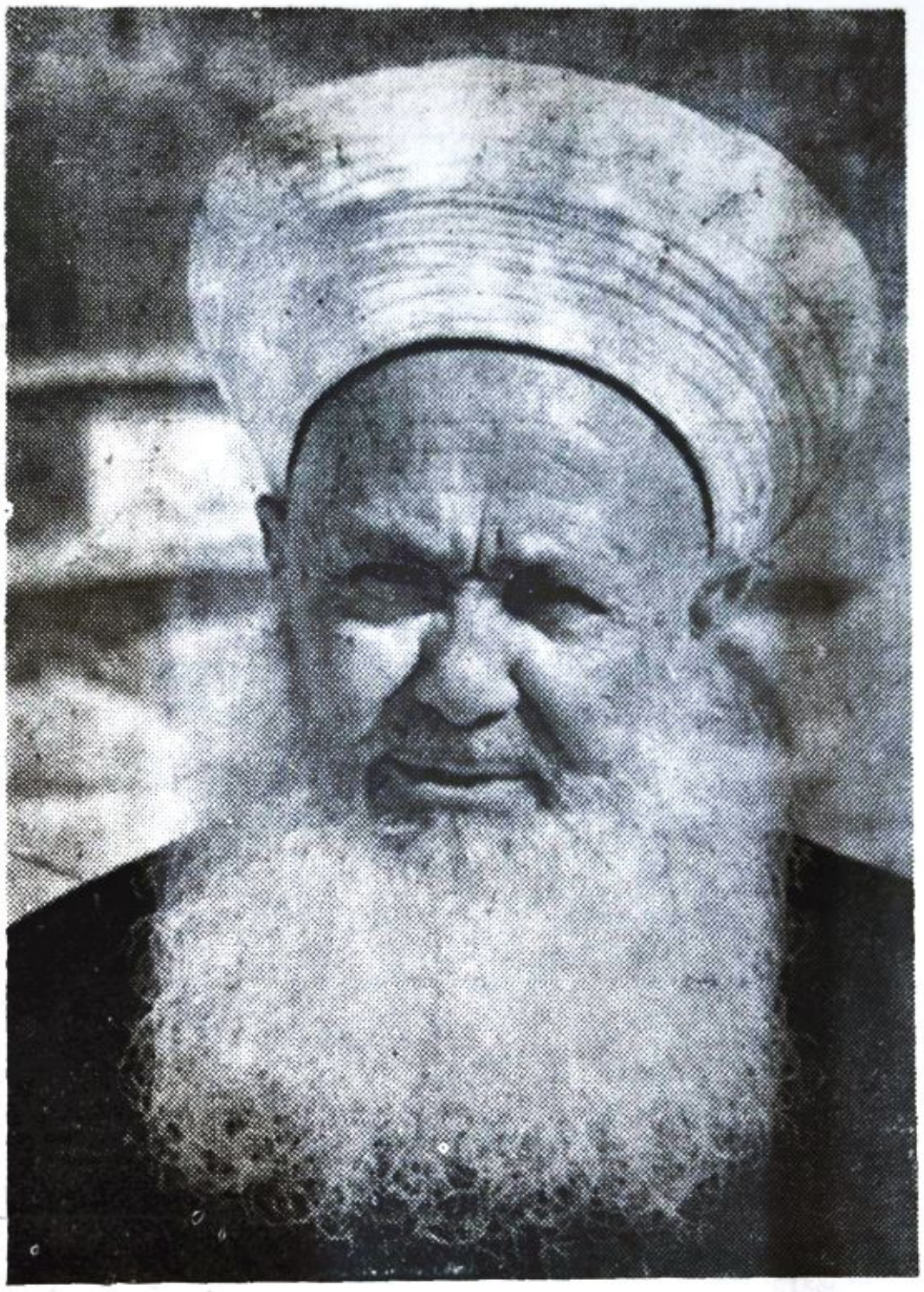
Digitized by Birzeit University Library



مسجد الصخرة من الـــداخل

أصيب سقف الرواق الاوسط وشبابيكه الاثرية بعطب شديد من جراء القذائف اليهودية .

Digitized by Birzeit University Library



الشيخ فايق شحاده حسن الانصـــارى

شيخ الحرم القدسى • لـم يغادر الحرم طوال فترة القتال (١٩٤٨) وقضى ليلته مرة داخل مسجد الصخرة بسبب القنابل التى لم ينقطع اليهـــود عن قذفها طـوال الليل ١٧/١٦ ـ ٧ ـ ٤٨) وقد اقسم لى انـــه احصاها فكان مجموع ما القى منها فى ليـــلة واحدة الفـــا وسبع قـذائف • وليس احب الى اليـهود من ان يروا الحرم القدسى قد تهدم ليعيدوا عـلى انقاضه بناء هيكلهم القديم •

Digitized by Birzeit University Library



الشيخ فايق شحاده حسن الانصـــارى

شيخ السدنة فى مسجـــدالصخرة مكث الليل بطولـــه داخل المسجد عندما راح اليهود المجرمـــون يمـــطرونه بوابل قنابلهم • ودام قصـــــفهم من الساعة الثامنة والدقيقة العشرين من مساء ١٦ تموز ١٩٤٨ حتى الرابعة من صباح اليوم التالى • ولما رايته يومئذ وسألته عمـــا جرى ، قال لى والدمع يترقرق فى عينيـــه : « ان للبيت ربـــا يحميه ! •• وقد رأيت بام عينى اثر القنابل فى مواضع عديـــدة من ارض الحرم •

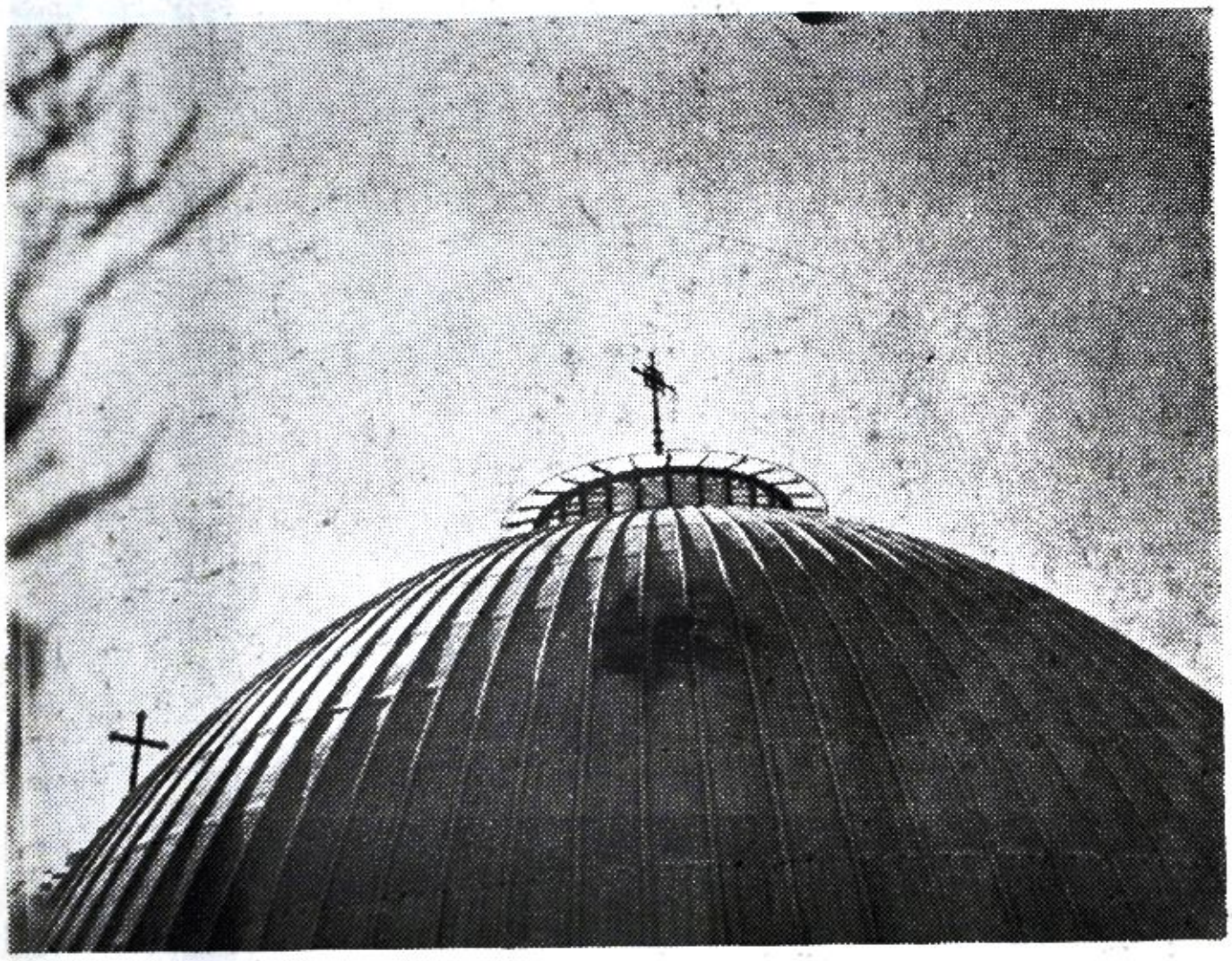
Digitized by Birzeit University Library



كنيسة القيامة

خوذى من خورة الروم فى الكنيسة يشير الى الموضع الذى سقطت فيه قذيفة من قذائف المدفعية اليهودية فى ١٦ تموز ١٩٤٨ .

Digitized by Birzeit University Library



قبـــة كنيسة القيامة

وترى عليها اثر قذيفة مـــن قذائف المورتر اليهودية ..

Digitized by Birzeit University Library



كنيسة القيامة : اندلاع النار فى قبتهـــا ..

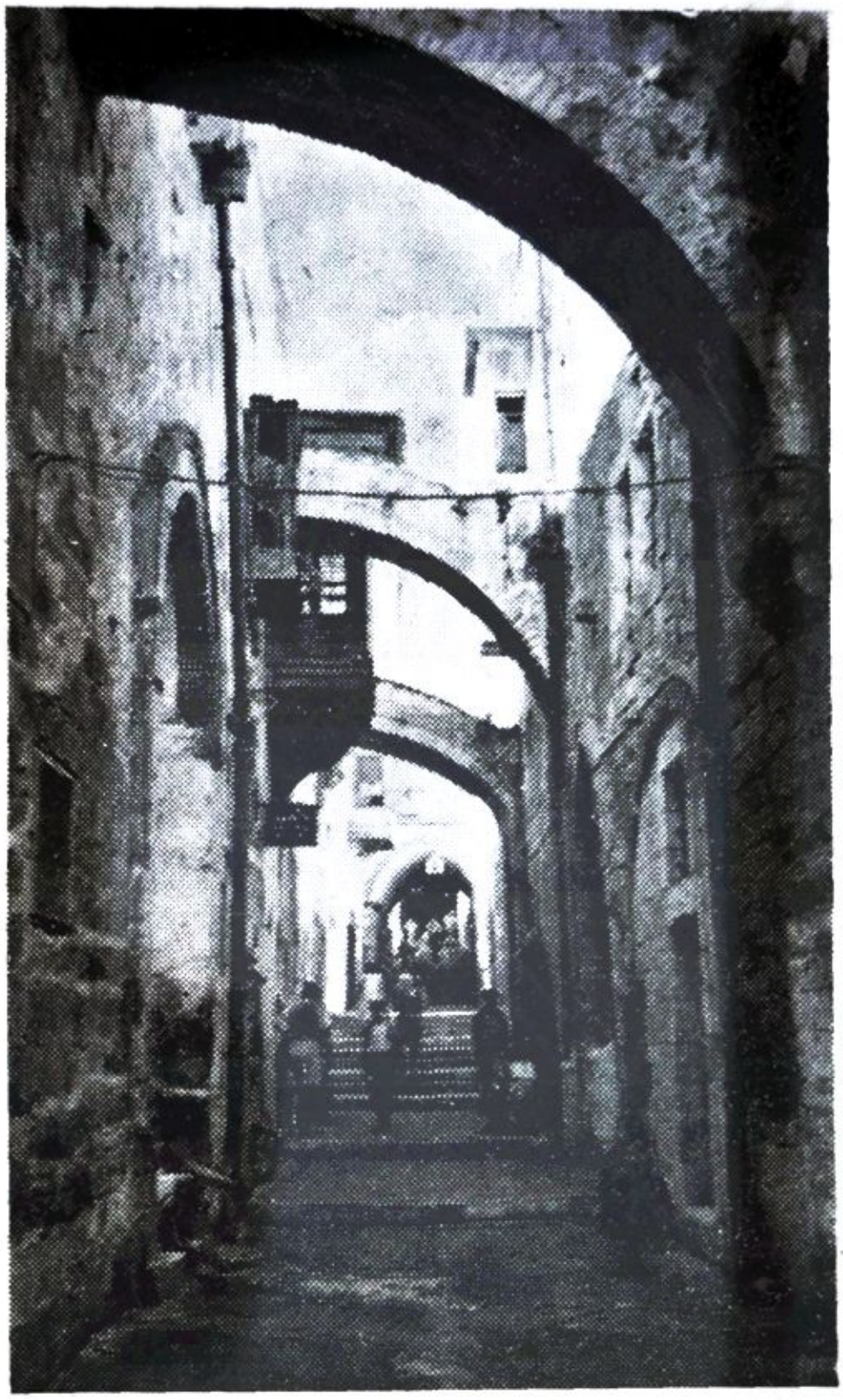
Digitized by Birzeit University Library

كاتدرائية القديس جـــورج

اصيب منبرها وهدم جناحها الامامى اثر القنابل التى القاها اليهود على الاحياء العربية فـى مدينـــة القدس فى ١٦ تموز ١٩٤٨ • هذا ما قاله لى المطران نجيب قبعين رئيس الطائفـــة الانجيلية العربية •



Digitized by Birzeit University Library



درب الآلام

الكنيسة المعروفة بـ « فيرونيكا » ٠٠ عند المحطة الخامسة من محطات درب الآلام ٠٠ أصيبت هي الاخرى بقذيفة من قذائف المورتر اليهودية ٠

Digitized by Birzeit University Library



لهيب النيران بالقـدس

هذه احدى عمـارات القدس الكبيـــرة ٠ وقد ظلت النيران مشتعلة فيها بعد الهدنة الثانية (تموز ١٩٤٨) ٠

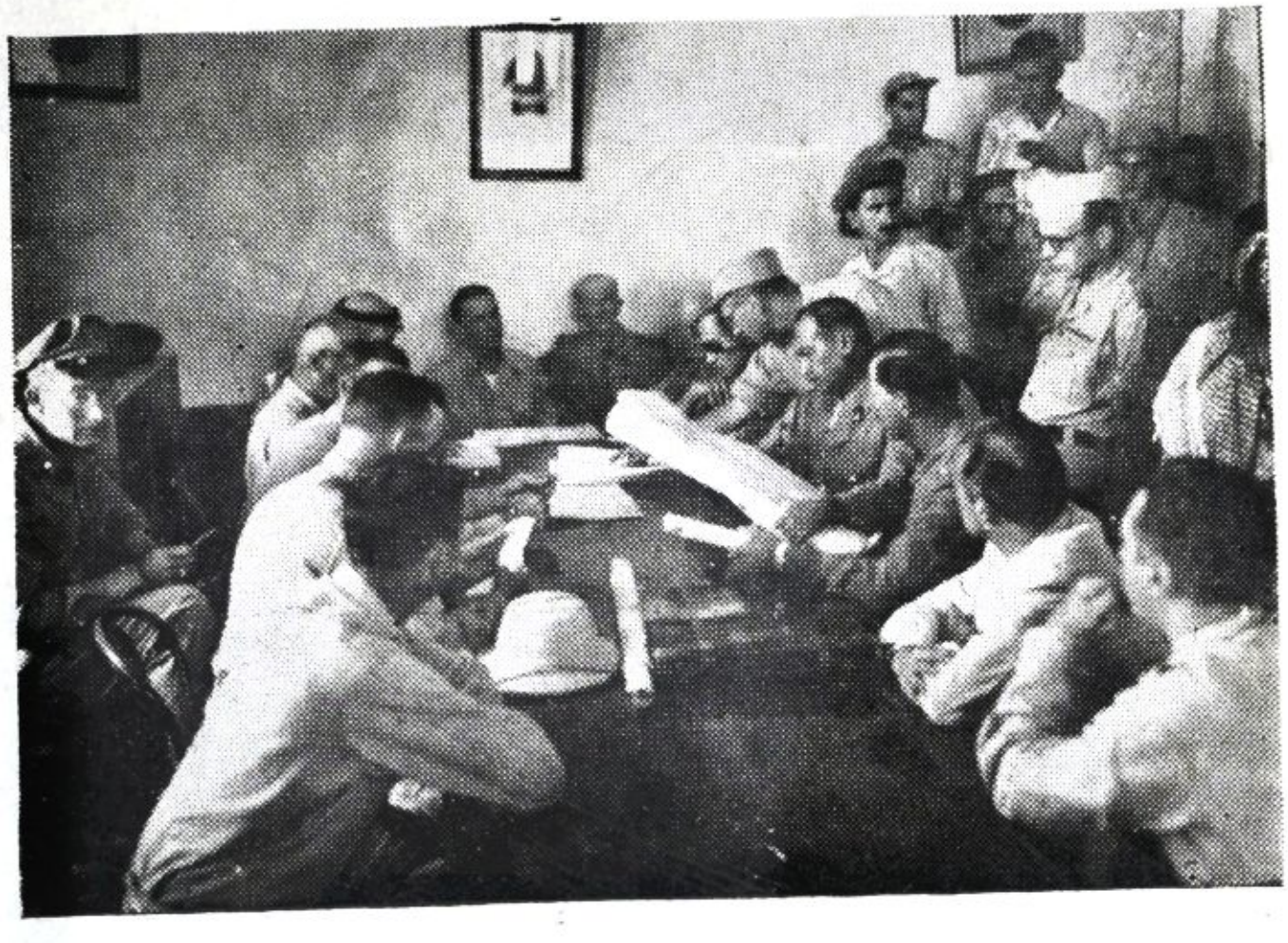
Digitized by Birzeit University Library



هذه مفاتيح المسجد ! ..

عندما احتل اليهود جانبـــا كبيرا من جـــبل المكبر فى ١٧ آب ١٩٤٨ راحوا يهاجمـــــون الاحياء العربية . وبصورة خاصة مبانى الحرم . وعندئذ ثارت ثائرة العـــرب من سكان بيت المقدس : مسلمين ومسيحيين . فراحوا يسبون ولاة الامور . وذهب وفد منهم يتقدمه شيـــخ الحرم الشـــيخ فايق الانصارى وعدد من السيدات والمصلين الى (الروضة) مقر الكتيبة السادسة فسلموا قائدها مفاتيح المسجد (انظر الى المفتاح بيد احـــدى الســـيدات) قائلين له اما ان يقوم الجيش العربى بواجبـــه كاملا او يتخلى عن المدينة .

Digitized by Birzeit University Library



المفاوضات من اجل (وقف اطلاق النار)

جـرت فى ديـر السريان ـ الكاثوليك ، بين الباب الجديد وباب العـــمود • وقد اتفق الفريقان على وقف اطـــلاق النار فى مدينة القدس •

وانك لترى فى الصورة العليا المفاوضين من عرب ويهود ومعهم عدد من المراقبين الدوليين • وفى الصورة السفلى المفاوضين اليهود وهم خارجون من مكان الاجتماع ، وبينهم من اقصى اليمين القائد الاسرائيلى موشه دايان •



Digitized by Birzeit University Library

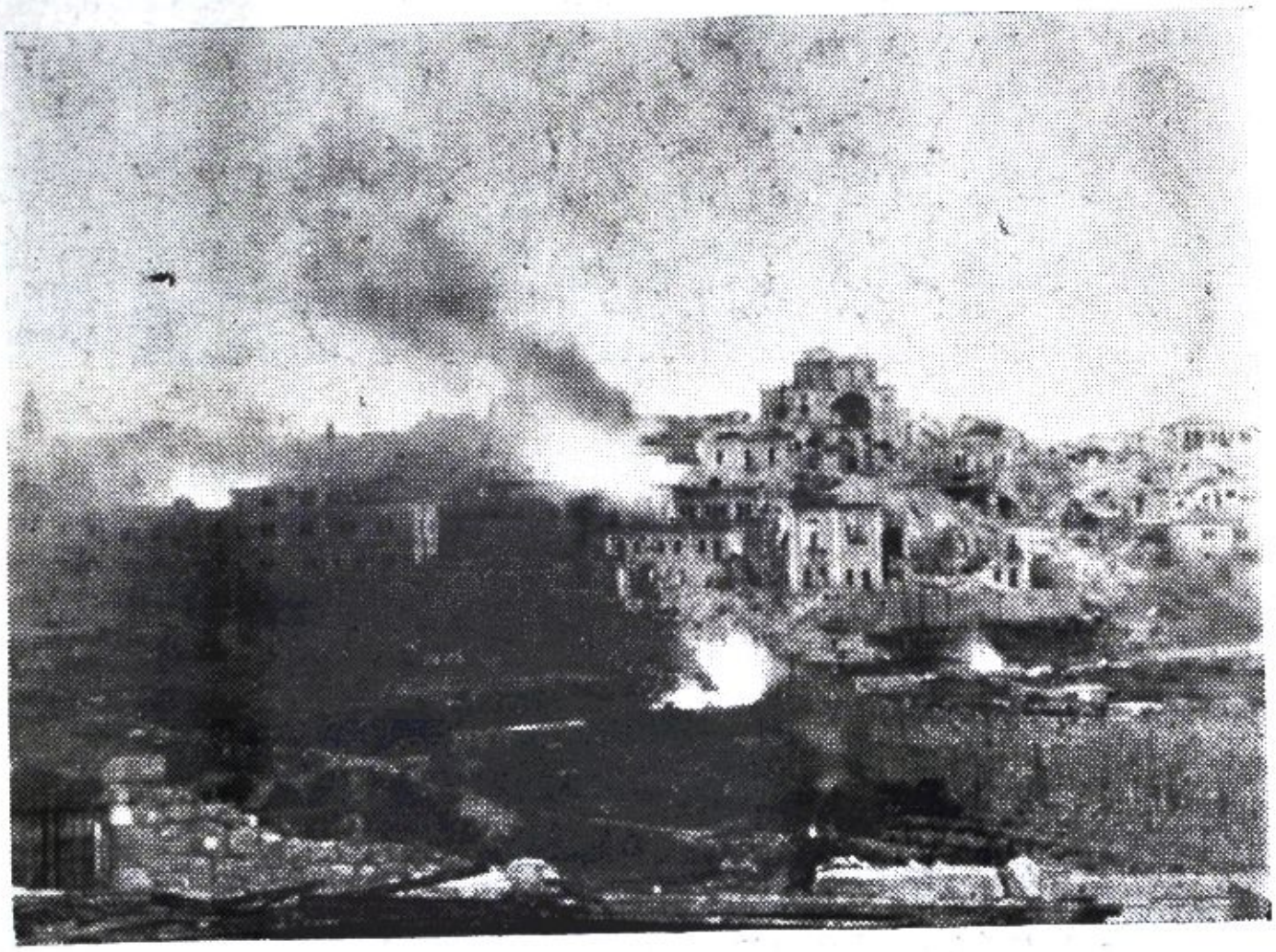


يهود الحى القديـــم

فئة غادرت الحـــى عند بدء القتال (فوق) وأخرى وقعت فى شرك الاسر (تحت) عند سقوط الحى فى ٢٧ أيار ١٩٤٨ ٠



Digitized by Birzeit University Library

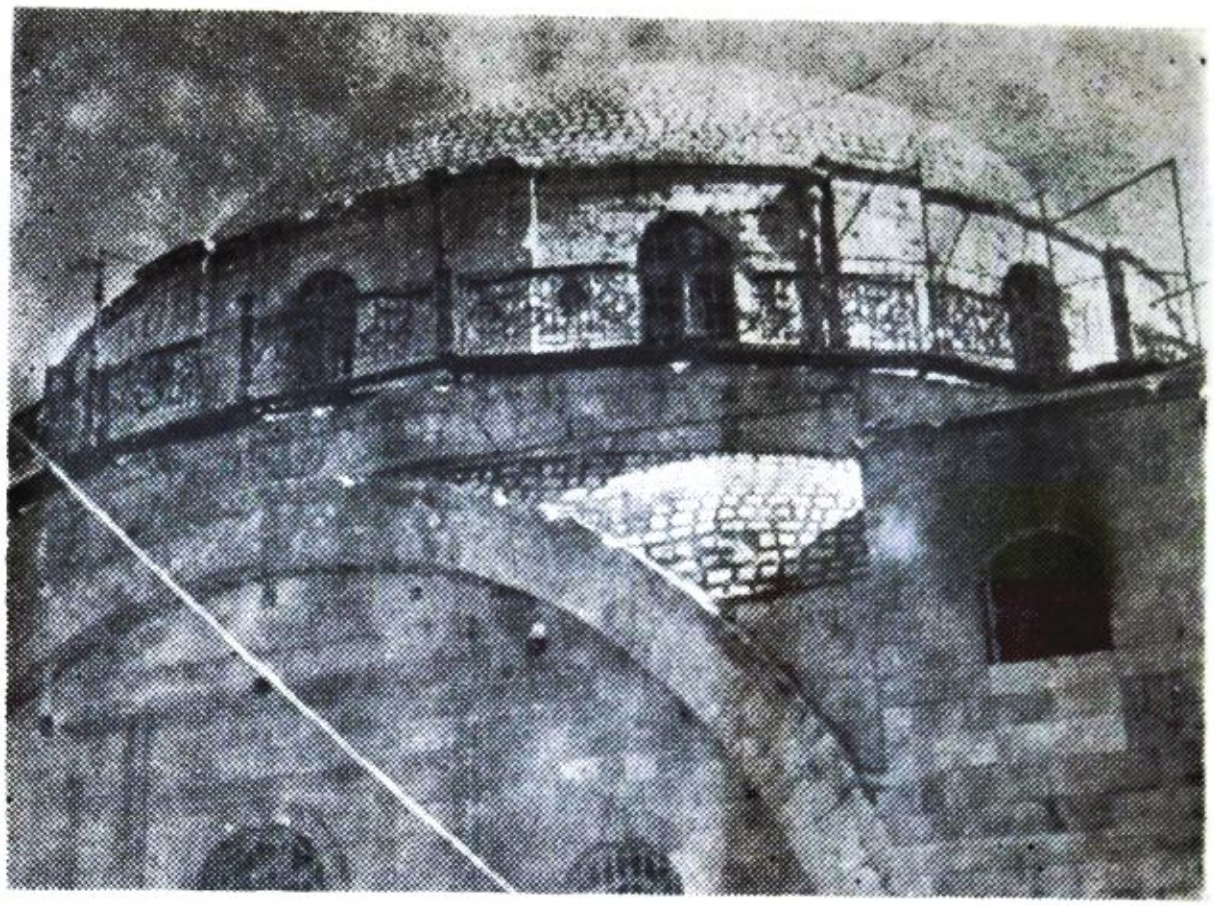


الحى اليهودى فى القــدس

هكذا كانت منازل الحـــى تحترق قبل سقوطه بيد العرب.

وقد سقط فى ٢٧ ايار (مايو) ١٩٤٨ .

Digitized by Birzeit University Library



الكنيس اليهودى الكبيـــر

قبل تدميره من لدن المناضلين العرب ٠



وبعد تدميره من لدن المناضلين العرب فى ٢٨ـ٥ـ٤٨ وما كان العرب ليدمروه لولا ان اليهود استعملوه حصنا للقتال ٠

Digitized by Birzeit University Library



الطلل البالى لحارة اليهود فى القدس القديمة كما رأيته فـــى
صبيحة اليوم الذى سقط فيه ذلك الحى (٢٨ـ٥ـ١٩٤٨)



Digitized by Birzeit University Library



مختار اليهود وعدد من وجـوه الطائفة اليهودية فى الحـــى القديم من القـدس يستسلمون للعرب ٠



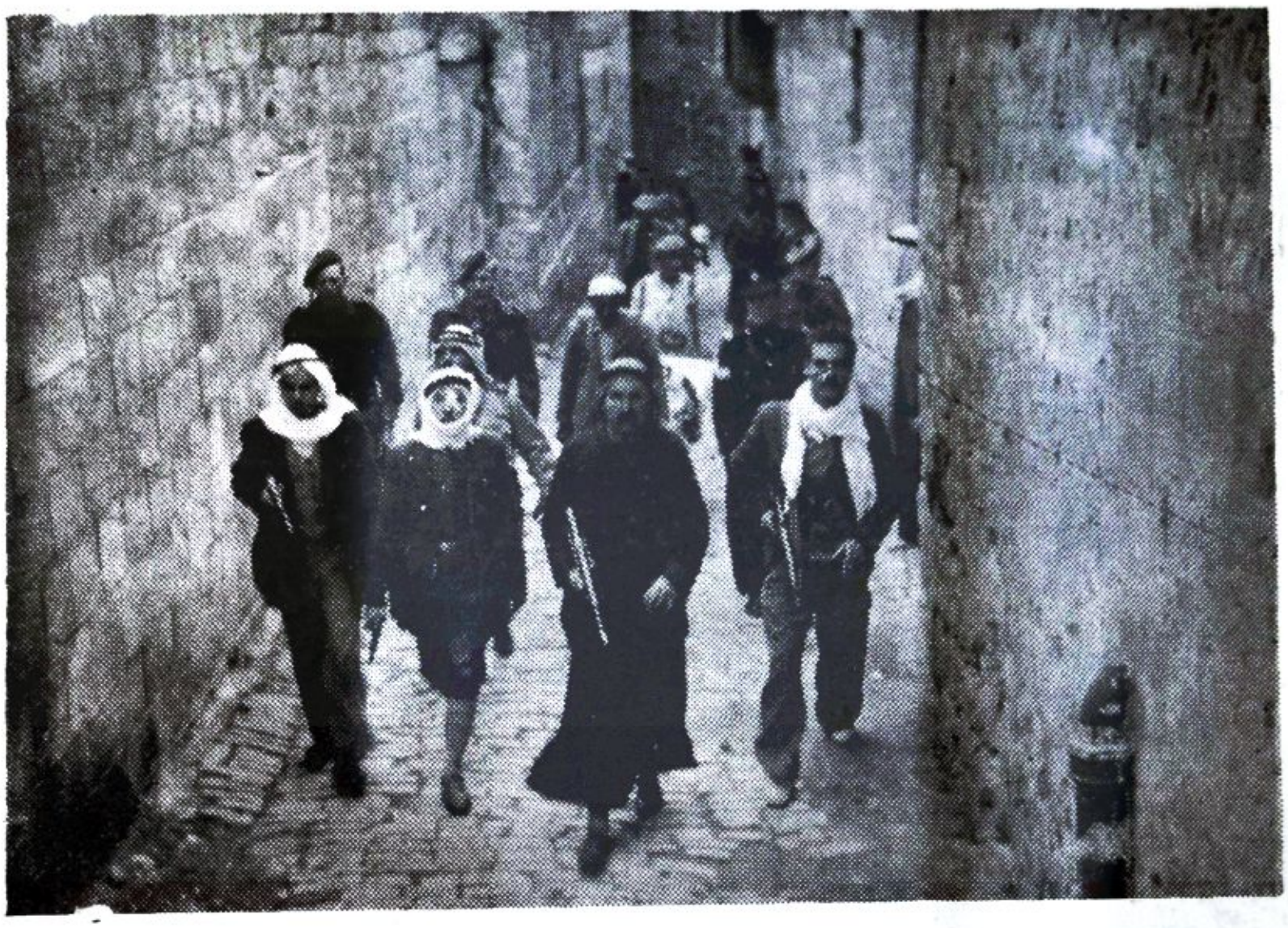
Digitized by Birzeit University Library



المناضلون العرب فى القـدس

ينقلون الجرحى والمرضى مـن يهود الحى القديم الى كنيسـة المسيح امام القلعـة عند باب الخليل .

Digitized by Birzeit University Library



شهامة عربيـــة

المناضلون العـــــرب ينقلـــون الجرحى والمرضى من يهود الحى القديـــم • اخذت الصورة بين حارتى الارمن واليهود •

Digitized by Birzeit University Library



يهود الحى القديـم

فى مدينة القدس ، يستسلمون بعد سـقوط حيهم بيد العرب

فى ٢٨ أيار ١٩٤٨ ٠

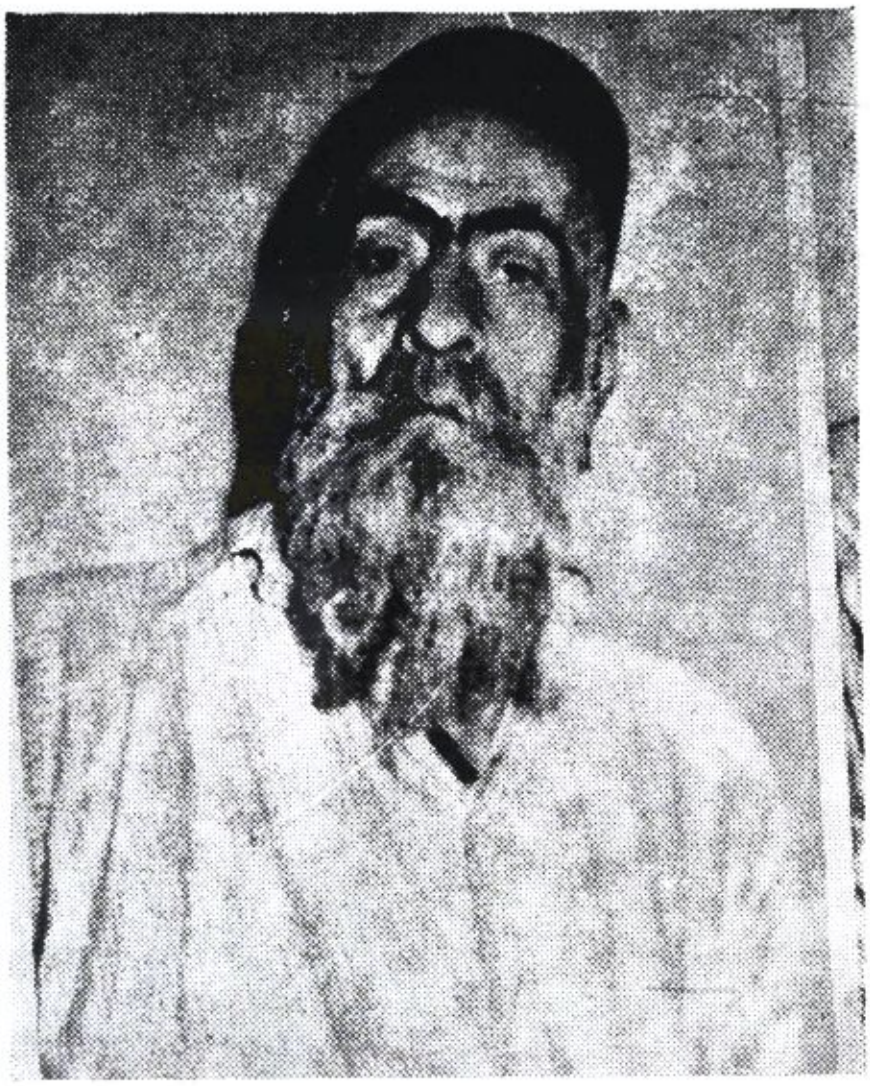
Digitized by Birzeit University Library



الاسرى اليهود

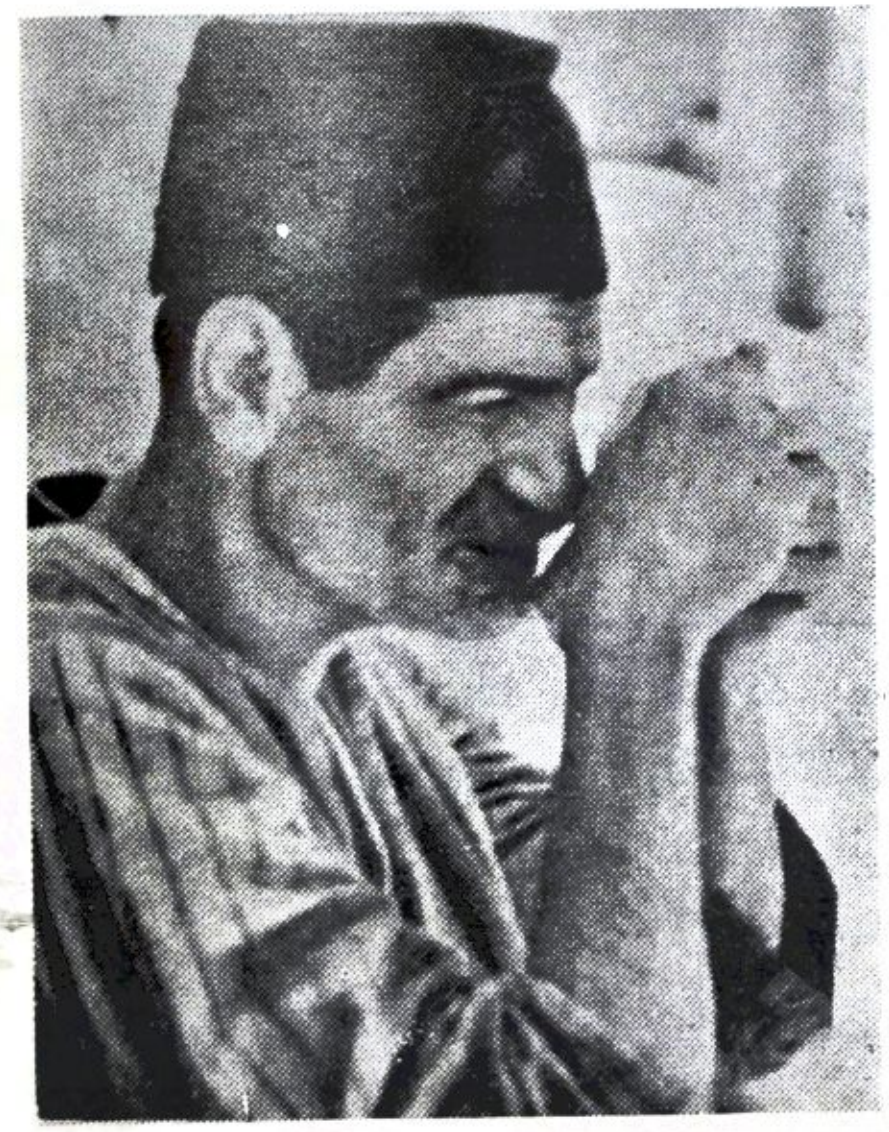
عندما سقط الحى اليهودى بيدالعرب وكان ذلك فى ٢٧ أيار ١٩٤٨ وفى طليعتهم ضابطان احدهما (من اليسار) اردنى ـ لم نعرف اسمه ـ والثانى (من اليمين) كامل عريقات وكيل قائد الجهاد المقدس .

Digitized by Birzeit University Library



موسى ابراهيم لنشانو
يهودى قضى معظم حياتـــه فى حارة اليهود • تراه فى الصورة وهو يفكر بمصيره بعد سقوط الحى بيد العرب•

←



ابراهيم وهبـــه
يهودى قضى حياته فى حـارة اليهـــود • وتراه فى الصورة واقفـــا امام المعبـد المعروف بـ « سيدى يعقوب شعراوى » يصلى • كان ذلك قبل سقوط الحى اليهودى بيد العرب فى ٢٧-٥-٤٨ •

←

Digitized by Birzeit University Library



شالوم مضمون

يهودى جاء من اليمن • وعاش فى حارة اليهود • انه تجاوز السنة المائة من عمره • تراه فى الصـــورة حائرا •• مفكرا بمصيره •• بعد سقوط الحى بيد العرب فى ٢٧ أيار ١٩٤٨

←

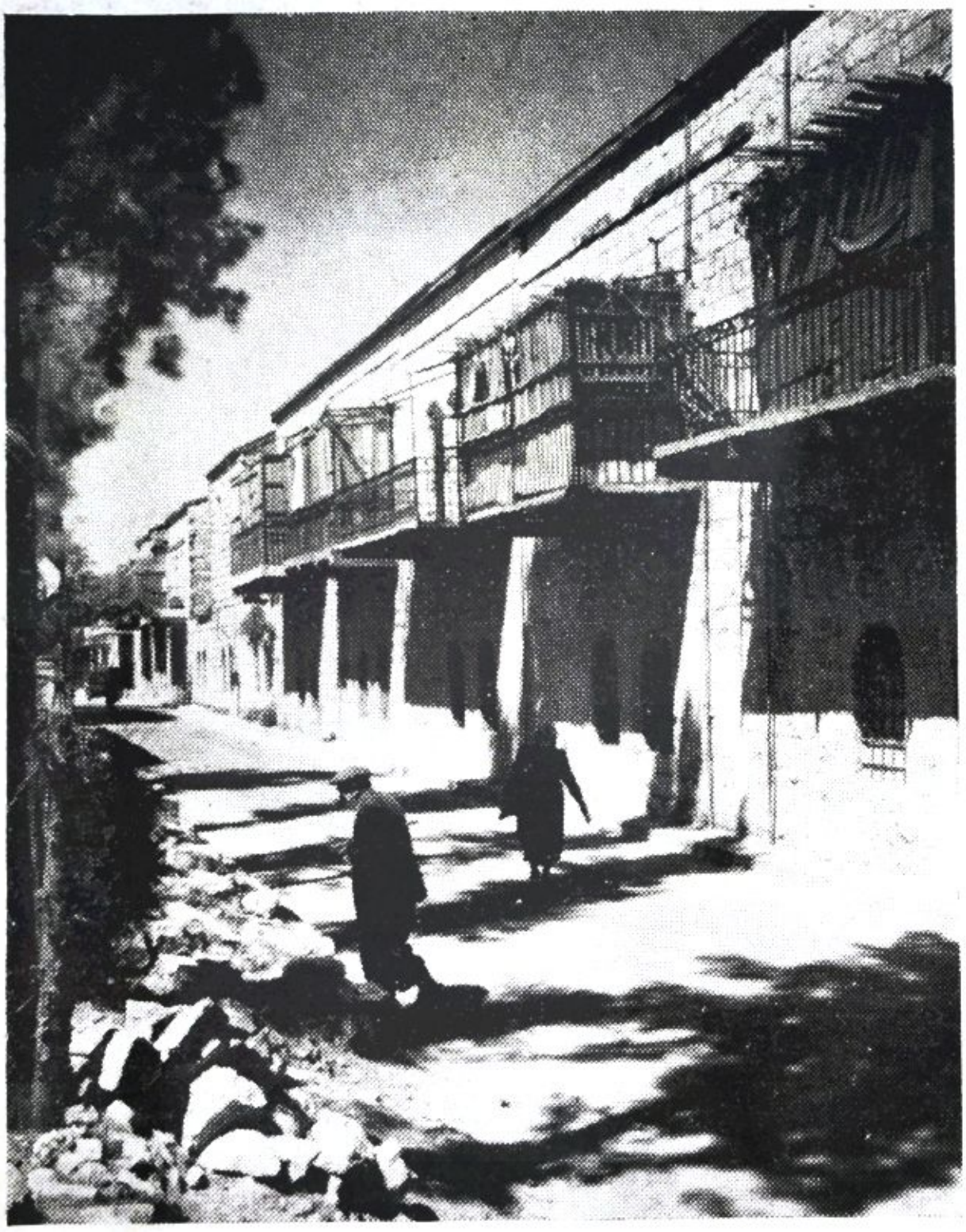


العـرب يعاملون المـرضى والاسرى بالحسنى

لم يكتف العـــرب باطلاق سراح الاسيرات وارجاعهن الى أهلهن رغم انهن محاربات ، بل راحوا يعالجـــون الاســـرى ويضمدون جراحهم كما ترى فى الصـورة • وقد أخذت بعـــد سقوط الحى اليهودى بالبلـدة القديمـة ببضع ساعات •

←

Digitized by Birzeit University Library



حى « ميـاشورم »

اول حى انشأه اليهود فى مدينة القدس خارج السور • احتله الجيش العربى وراح يزحـف صوب الاحياء الاخرى التى من بعـده ، الا ان قادته وهـم بريطانيون امروه بالانسحاب•• فانسحب •

نذكر ان معظم ضبـاط الجيش العـربى الكبار كانوا بريطانيين • وانه بين الواحد والخمسين ضابطا لم يكن هناك سـوى خمسة ضـباط عرب كبار •

Digitized by Birzeit University Library



عمارة صنصور

عمارة عربية ضخمة يملكهـــا عربى من ابناء بيت لحم وهـى واقعة فى الجـزء اليهودى من مدينة القدس ، على مقربة من شـــارع بن يهـــودا وميدان صهيـــون . باعتها حكومـــة اســـرائيل كأنها ملـــك من املاكها ! .. اقـرأ (الى جانب هذا الكـــلام) الاعلان الـــذى نشرته الحكومة ، منقولا كما هو عن الصحف الاسرائيليـــة بتاريخ ٣٠ اذار سنة ١٩٥٤ .

TUESDAY, MARCH 30, 1954

Notice to the Public

TENDER No. 16/54
FOR THE SALE OF PROPERTY IN JERUSALEM

The property designated under Block 40, Parcel 71 (known as Sansour Building) in Jerusalem, is hereby offered for sale.

The property which has four fronts is situated in the centre of town, on Rechov Ben Yehuda, Jaffa Road, Rehov Luns and Zion Square, and its area is of 2,027 sq.m. Further details may be obtained at the Technical Department of the Development Authority, Hakirya, Jerusalem.

1) Tenders should be submitted in closed envelopes to the Director of Sales Department, Development Authority, Hakirya, Jerusalem.

2) Offers are accepted until April 28, 1954.

3) The Development Authority is not obliged to accept the highest or any offer.

Director, Development Authority

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

الفصل السادس

فلسطين كلها كانت مسرحاً لقتال رهيب

يافا . اللطرون وباب الواد . اللد والرملة . رأس العين . عين فارة . وبرك سليمان . تل الرادار . كفار عصيون . القسطل . ديرياسين . رامات راحيل . حيفا . عكا . الناصرة . صفد . طبريا . بيسان . غزة . المجدل . عسقلان . الفالوجة . خان يونس . بير السبع . خليج العقبة .

Digitized by Birzeit University Library



يـافـا القديمة

دافعت عن نفسها دفاعا مجيدا٠ وحارب ابناؤها أعداءهم القريبين منهم فى تل ابيب دون كلل ٠وكادوا يتغلبون ، لو لا قلة ما بأيديهم من سلاح ٠ وقد قصر جيش الانقـــاذ فى مؤازرتهم فانهارت حاميتـــها فى الاسبوع الاخير من شهر نيسان ١٩٤٨

Digitized by Birzeit University Library



تل ابيب كمـا تراها من يافا

انظر الى تل ابيب ، كـم هى قريبة من يـافا .

Digitized by Birzeit University Library



يافا الجميلة

انها ، بلا مراء ، زهرة فلسطين، بثغرها البســـام ، وحدائقها الغناء ، وبياراتهـــا النضرة ، وبحرها الجميل ، ومناظرهـــا الخلابة .. والاهم من هذا وذاك اشتهرت يافا باخلاص بنيهـــا لعروبتهم ..

هذه الصورة تريك كيـــف كانت يافـــا تبدو ، قبل بدء القتال بين العرب واليهود . هنا مدخلها من ناحـــية القدس . وعنده ترى دار البلدية وخزان الماء ومن خلفهما سينما فاروق وسينما الحمـــراء . والشارع العام الكائن امام هذه العمارات كلها كان فى عهد الاتراك يدعى (جمال باشا) . وقد سموه فى عهد الاحتلال البريطانى (الملك جورج) .

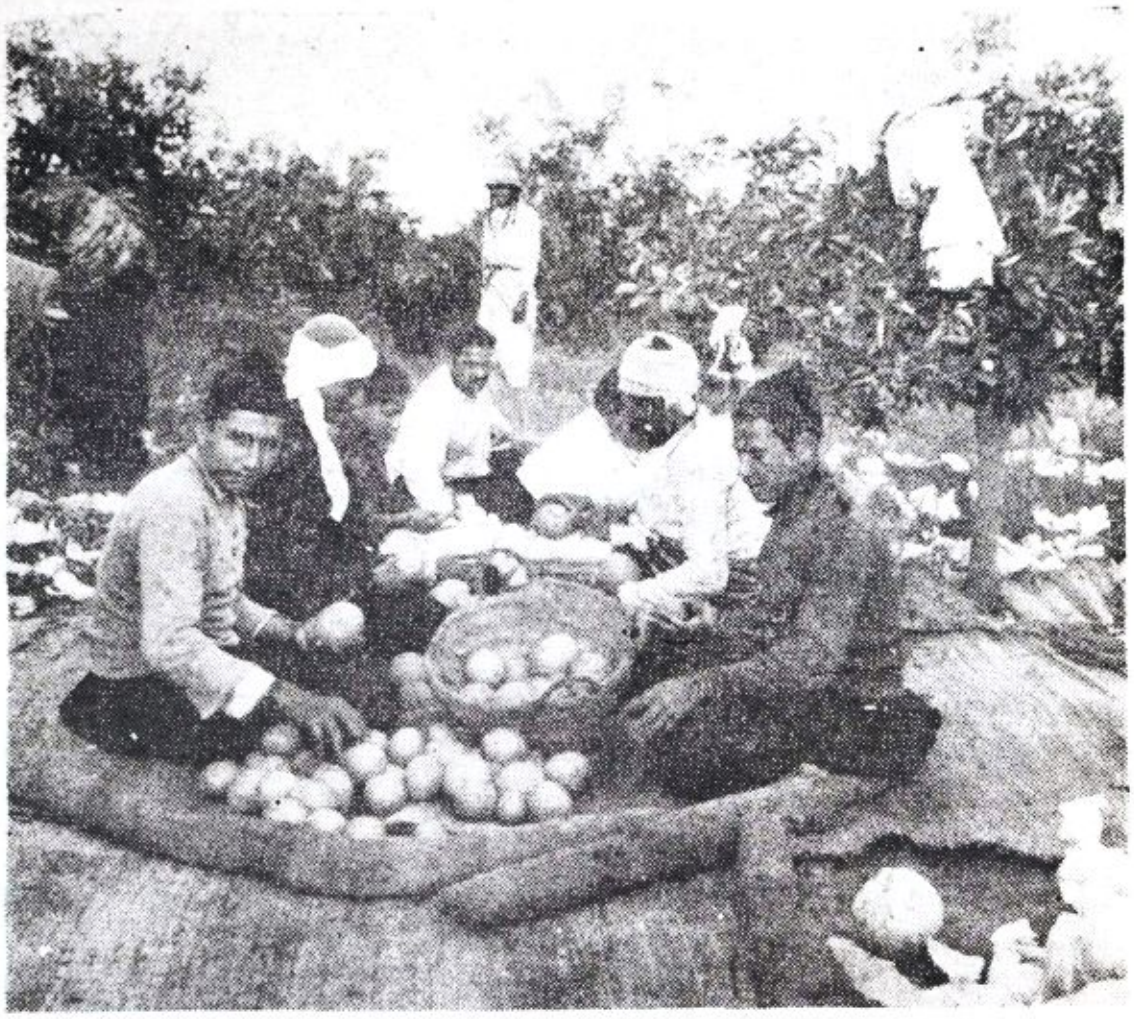
Digitized by Birzeit University Library



يـافـا الجديدة

زهرة فلسطين ... وثغرهـــا البسام .. كما رأيتها لآخر مرة من ناحية الكنيسة الكاثوليكية. من هنا .. من هذا المرفـــأ كانت صناديق البرتقال تشحن بالآلاف الى المدن الاخرى الرابضة حول البحر الابيض المتوسـط والى اوروبا واميركا وسائـــر اطراف المعمورة .

Digitized by Birzeit University Library



بيارات يافا الزاهرة

عمال البرتقال فى يافا يبرون البرتقال الجيد من الردىء (فوق) ويضعونه فى الصناديق المعدة للتصدير .



Digitized by Birzeit University Library



يهـــود يافا يرحلون الى تل ابيب

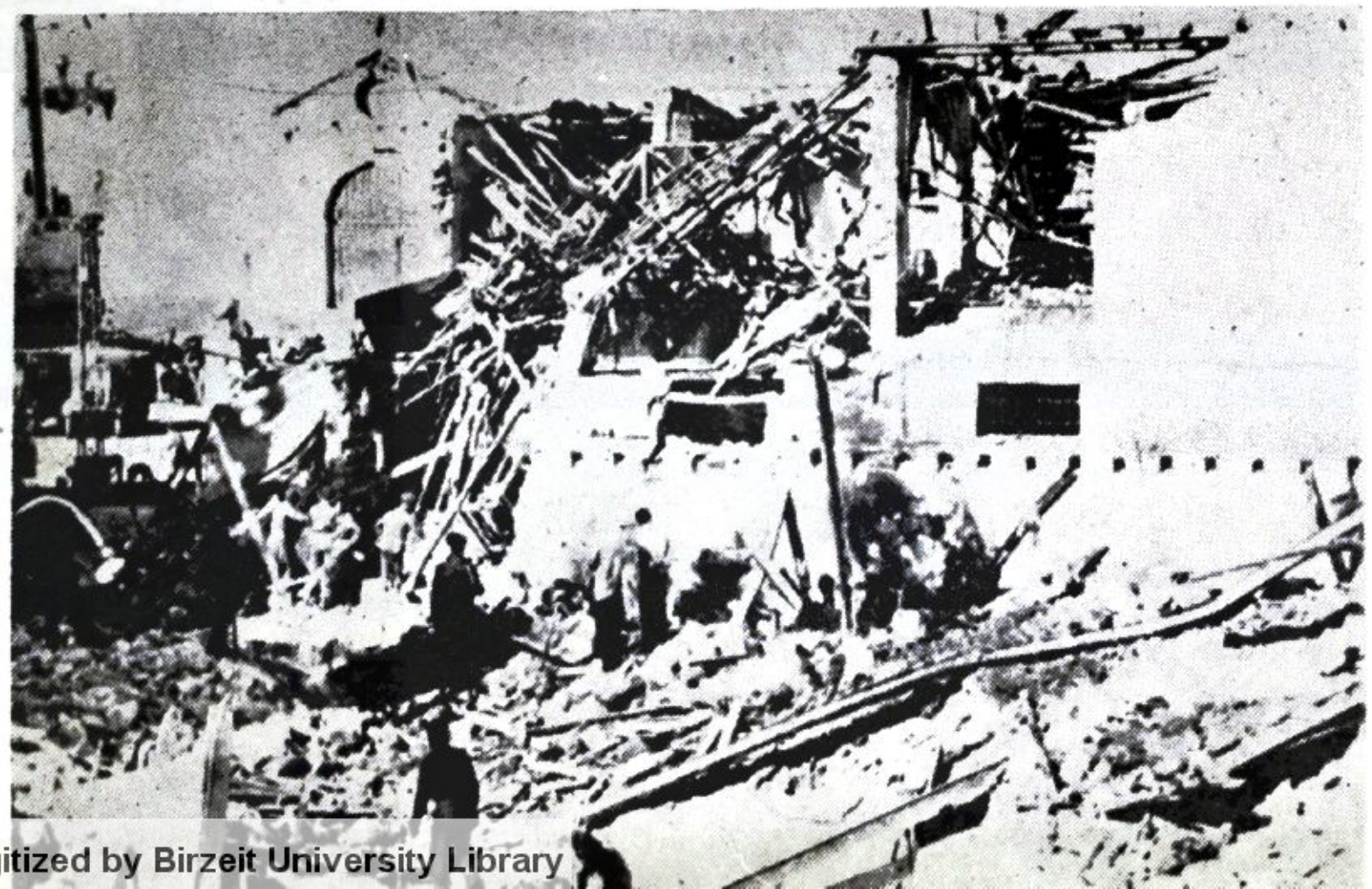
ويجرى الرحيل فى حمايـــة الجنود البريطانيين • وفى هذه الصورة ترى يهوديا واحدا وهو راحل الى تل ابيب فى حمايـــة اربعة من الجند •

Digitized by Birzeit University Library



السـراى : دار الحكومة بيـافـا

نسفها الارهابيـون اليهود فى ٤ كانون الثانى (يناير) ١٩٤٨
فقتل من جراء ذلك خمسـة وثلاثون عربيا • وجرح مئـة
واربعة وثلاثون •



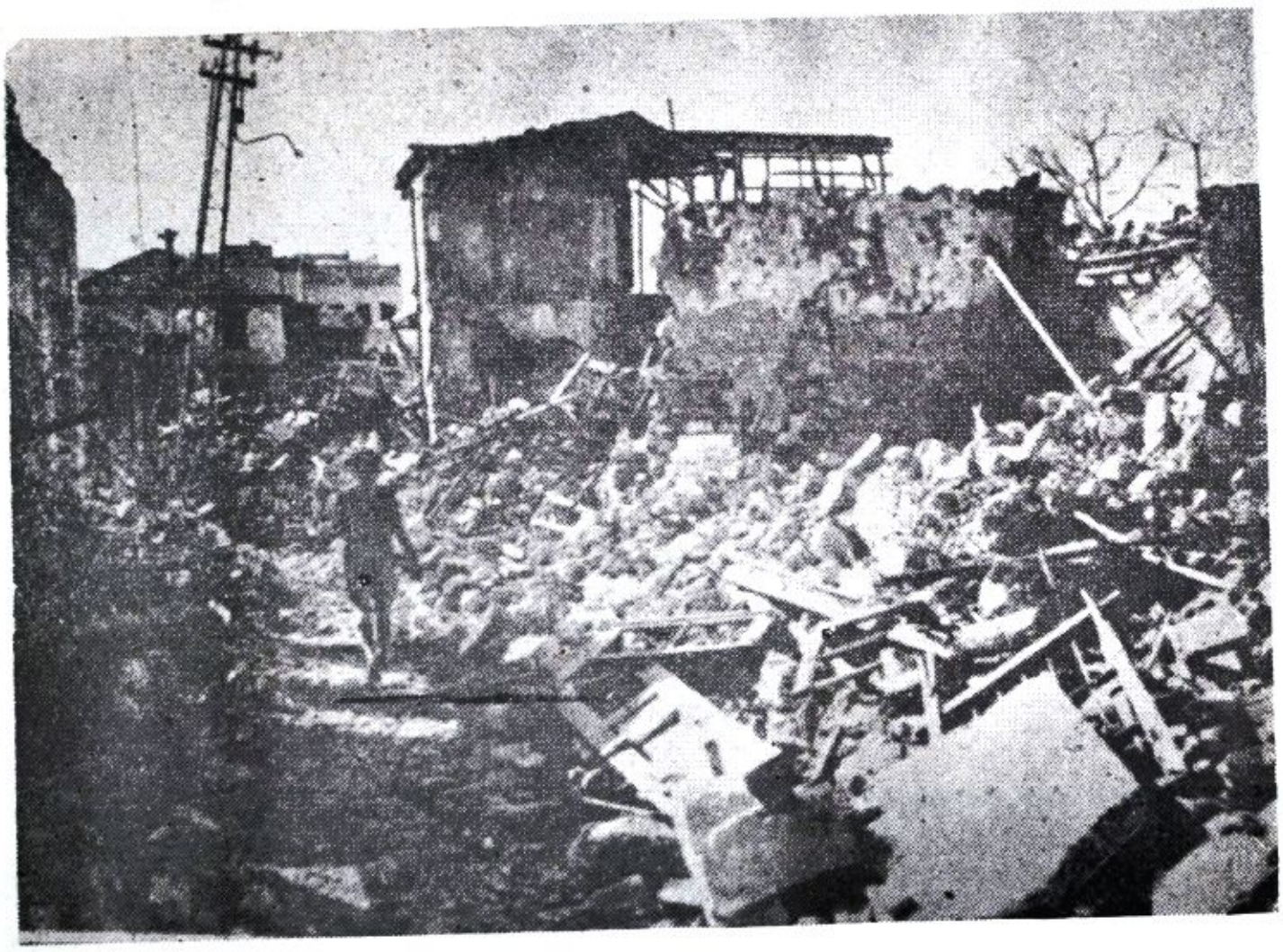
Digitized by Birzeit University Library



حادث السراى بيـــافـــا

عندما نسف الارهابيون اليهود دار الحكومة السراى بيافـــا تضررت العمـــارات الاخـــرى المجاورة لها . وفى هذه الصورة ترى الى جانب ســقف السراى المتهدم واجهة العمارة التى يشغلها بنك باركلس والمخزن الذى كان يشغله الســـاعاتى موريـــس جاميك الالمانى والحلاق خلـف ثم صيـدلية عيسى الحلبـــى واولاده ثم دكان حسن الدجانى . وقع هذا الحادث فى اليـــوم الرابع من شهر كانون الثانـى (يناير) ١٩٤٨ .

Digitized by Birzeit University Library



حـــى المنشية

هكذا امسى هذا الحى العربى من احياء يـــــافا المجاورة لتل ابيب بعد وقف القتال ، بلقعا خرابا ! ٠٠ وبعد معركة ضارية فى اواخر شهر نيسان ١٩٤٨ دامت خمسة أيام ٠

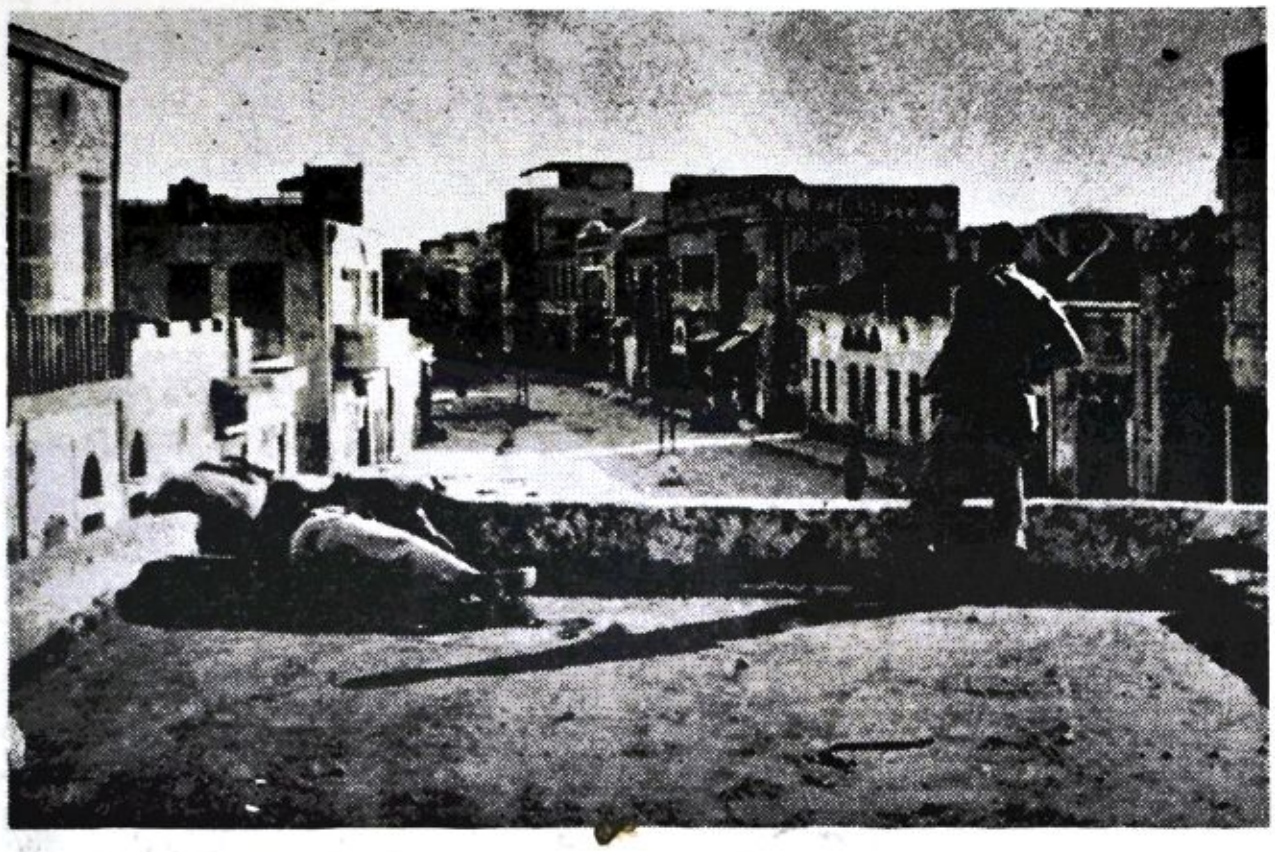
Digitized by Birzeit University Library



شـــارع المنشيـــة بيـــافـــا

هكذا أصبح طللا باليا بعدانتهاء المعركـة وانسحاب المناضلـــين العرب منـــــه فى ٣٠ نيسان ١٩٤٨ ٠

Digitized by Birzeit University Library



على الحدود بين يافا وتل ابيب

دار اتخذها اليهود حصنا للدفاع وصد الهجمات العربية ، جاء المجاهدون فنسفوها على من فيها وانك لترى فى الصورة العليا مقاتلا يهوديا يقف فوق السطح ويرقب الشارع الذى أمامه . وفى الصورة السفلى ترى طلل الدار نفسها بعد ان نسفها العرب .. وقد تم نسفها فى شباط سنة ١٩٤٨ .



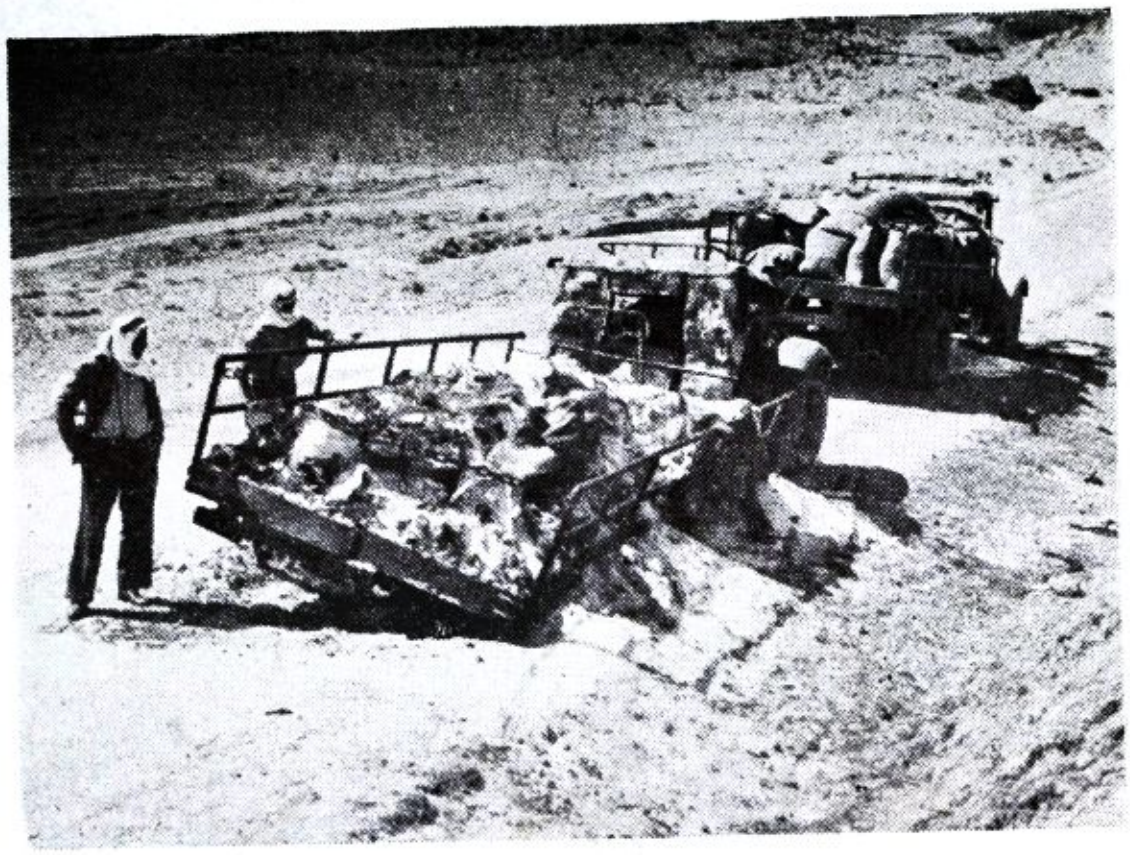
Digitized by Birzeit University Library



يـــافـــا

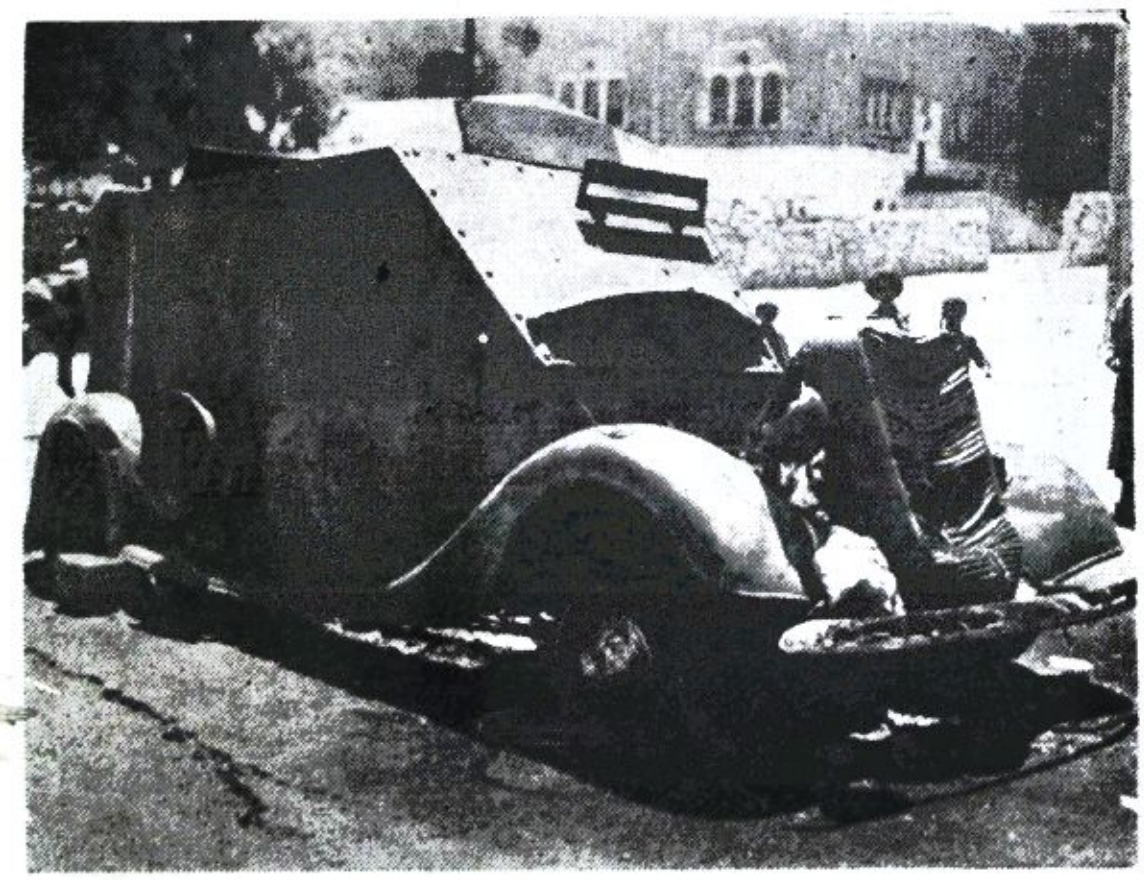
اشتد رحيل سكانها عنها يوم غادرها عادل نجم الدين ورجاله من جيش الانقاذ ٠

Digitized by Birzeit University Library

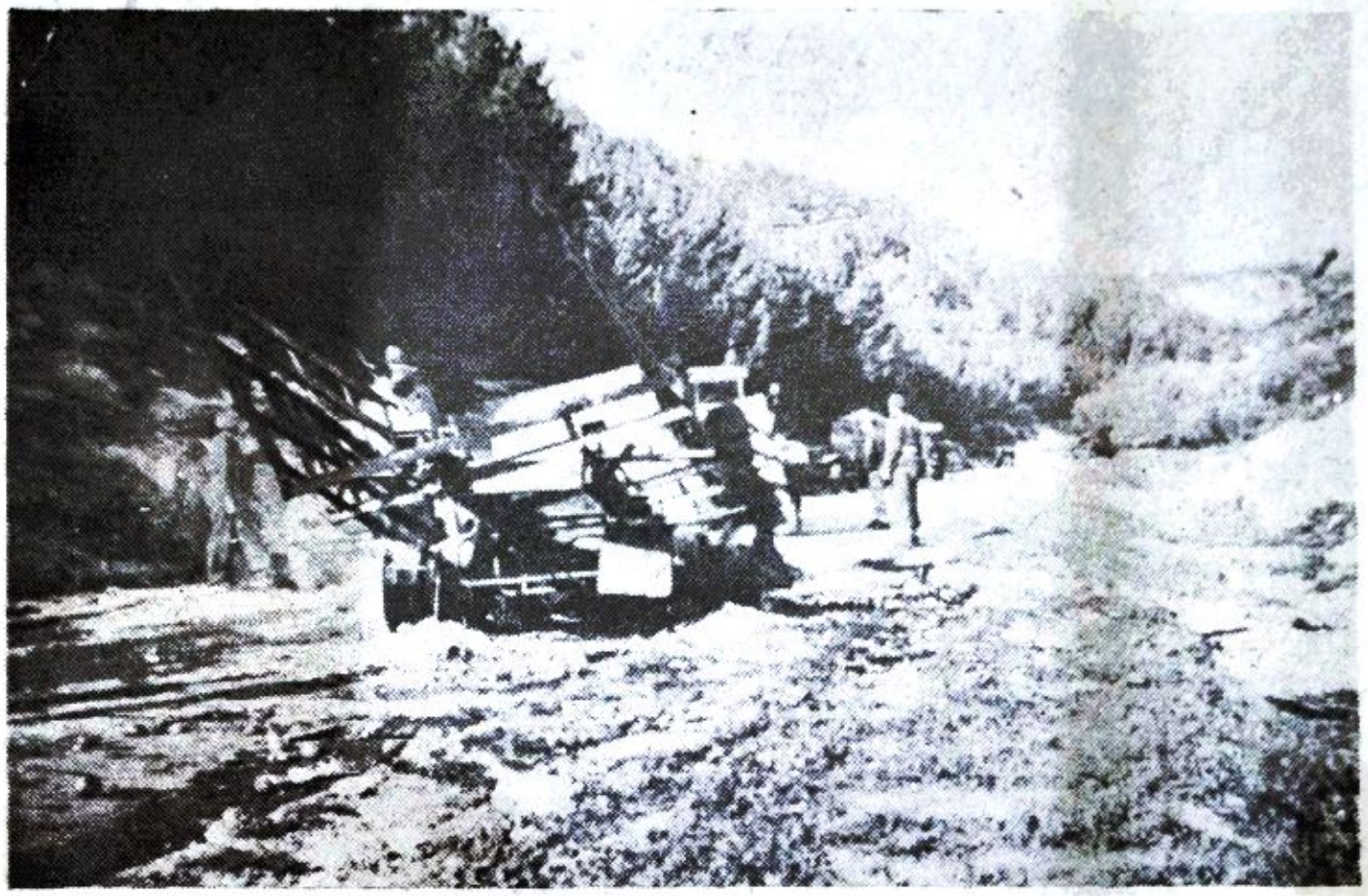


بــوتاس البحر الميت

المناضلـــون العرب هاجمـــوا السيارات اليهودية التى تحمل البوتاس وهى فى طريقها من البـــحر الميت الى القـــدس وأعطبوها • وهاجموا ايضـــا ســـيارة مصفـحة يهوديـــة واعطبوها •



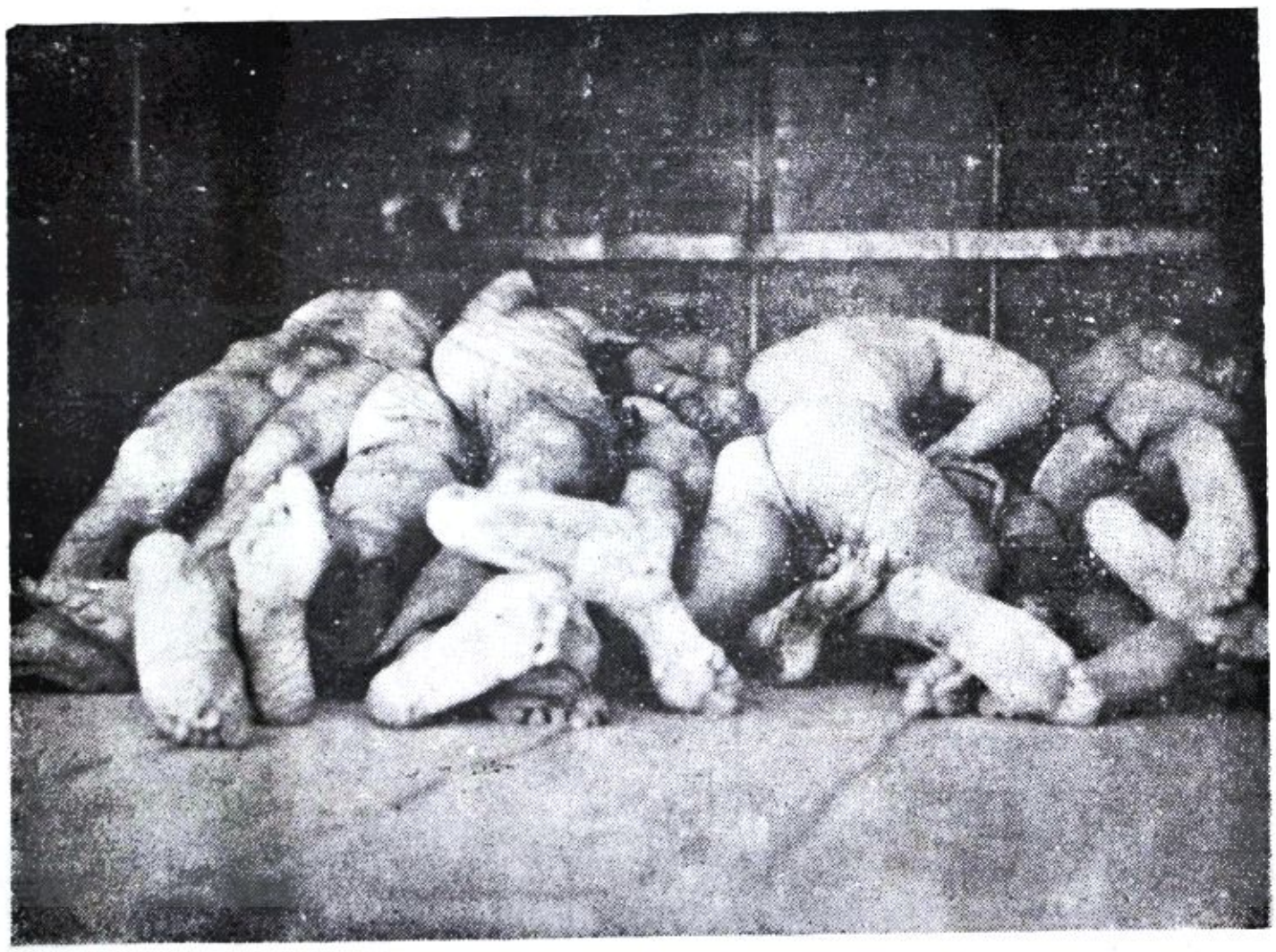
Digitized by Birzeit University Library



باب الواد

طلائع قافلة يهودية هاجمهـــا المناضلون العرب وهى قادمة من تل ابيب فحالوا دون وصولهـا الى القدس ٠

Digitized by Birzeit University Library



معركة الماصيون (قضاء رام الله)

هذه هى جثث القتلى من اليهود الذين قتلهم المناضلون العرب فى معركة الماصيون بتاريخ ١ اذار ١٩٤٨ وعددهم خمسة عشر • وقد ثبت بعد حين ان معظمهم كانوا من موظفى البرق والبريد بالقدس •

Digitized by Birzeit University Library



بنى رام الله و بيتو نيا

الموقعة التى خسر فيها اليهـود ١٥ قتيلا فى ١ اذار ١٩٤٨ ٠



معركة شعفاط

فى ٢٤ اذار ١٩٤٨ هاجـــم المناضلون العرب من ابناء شعفاط قافلة يهودية فقتلوا عددا كبيرا من افرادها واستولوا على هذه المصفحة ٠

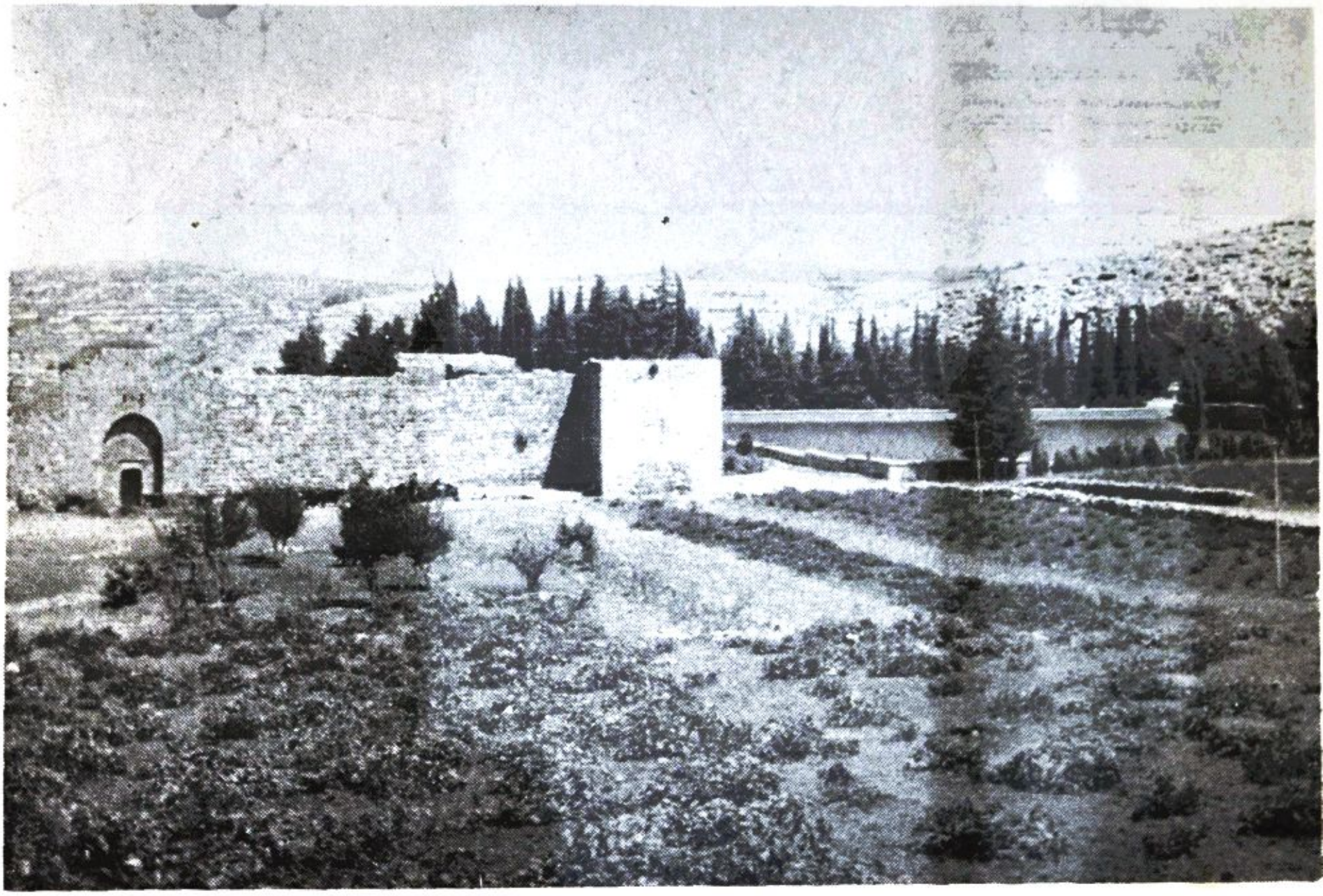
Digitized by Birzeit University Library



برك سليمان

هذه احداها. وعددها ثلاث. انها واقعة على طريق القدس ـ الخليل . كانت فيما مضـــى تزود القدس بالماء . وانقطـع ماءها عن القدس عـام ١٩٤٨ بسبب استيلاء اليهود على جزء صغير من الانابيب التى يسيل الماء فيها. والآن لايصل ماؤها الى مسافة أبعد من بيت لحم .

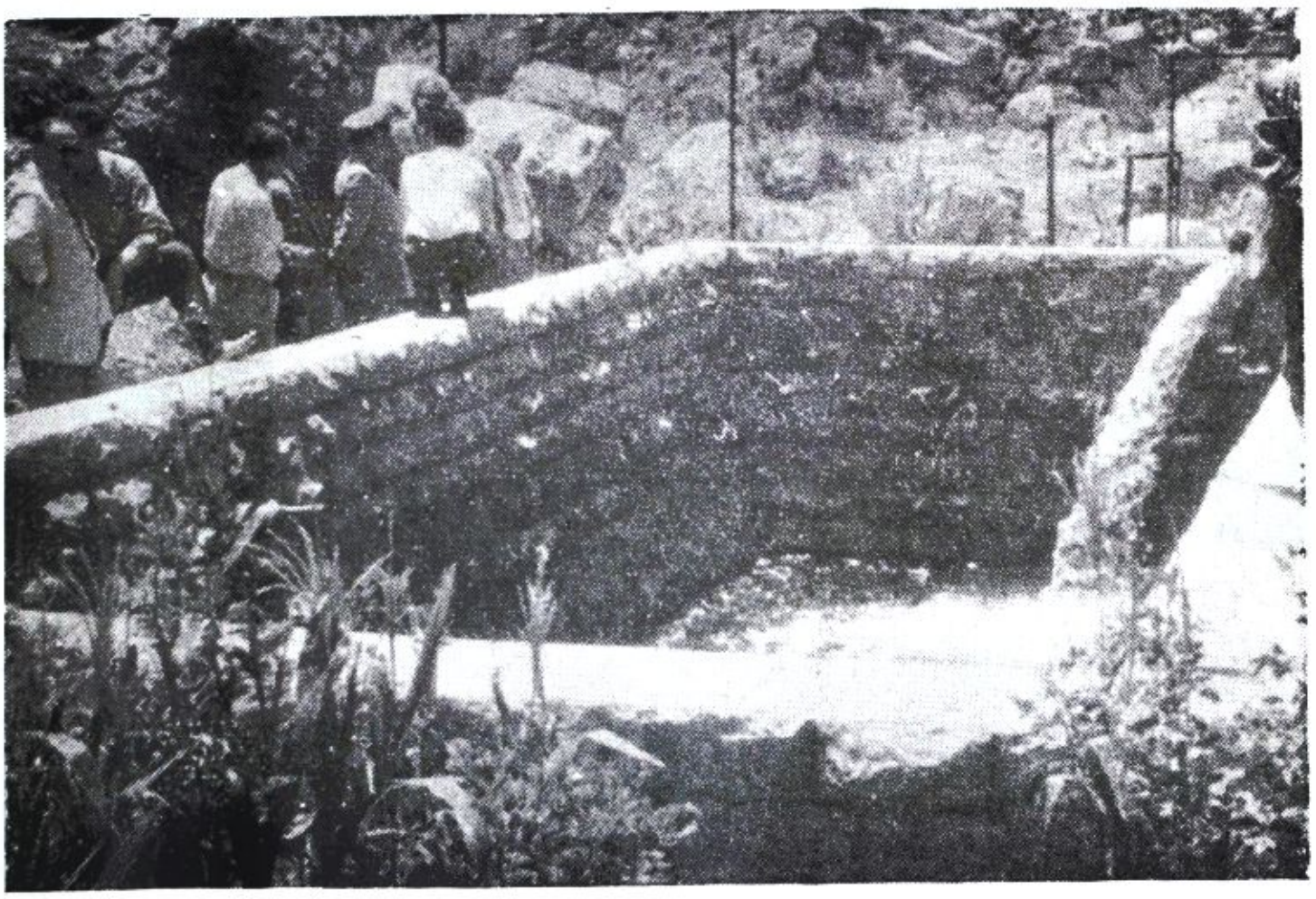
Digitized by Birzeit University Library



برك سليمان

والقلعة التى بناها السلطـــان مراد الرابع (١٦٣٣ م) عـــلى طريق الخليل ٠ من هذه البرك كانت القدس وبيت لحم تتزودان بالماء ٠ ولما سيطر اليهود على جزء من الانابيب (١٩٤٨) عند جبل المكبر اضحى الماء منحصرا فى البـــقعة الكائنة بين البرك وبيت لحم (١٩٤٨ ـ ١٩٦٠) ٠

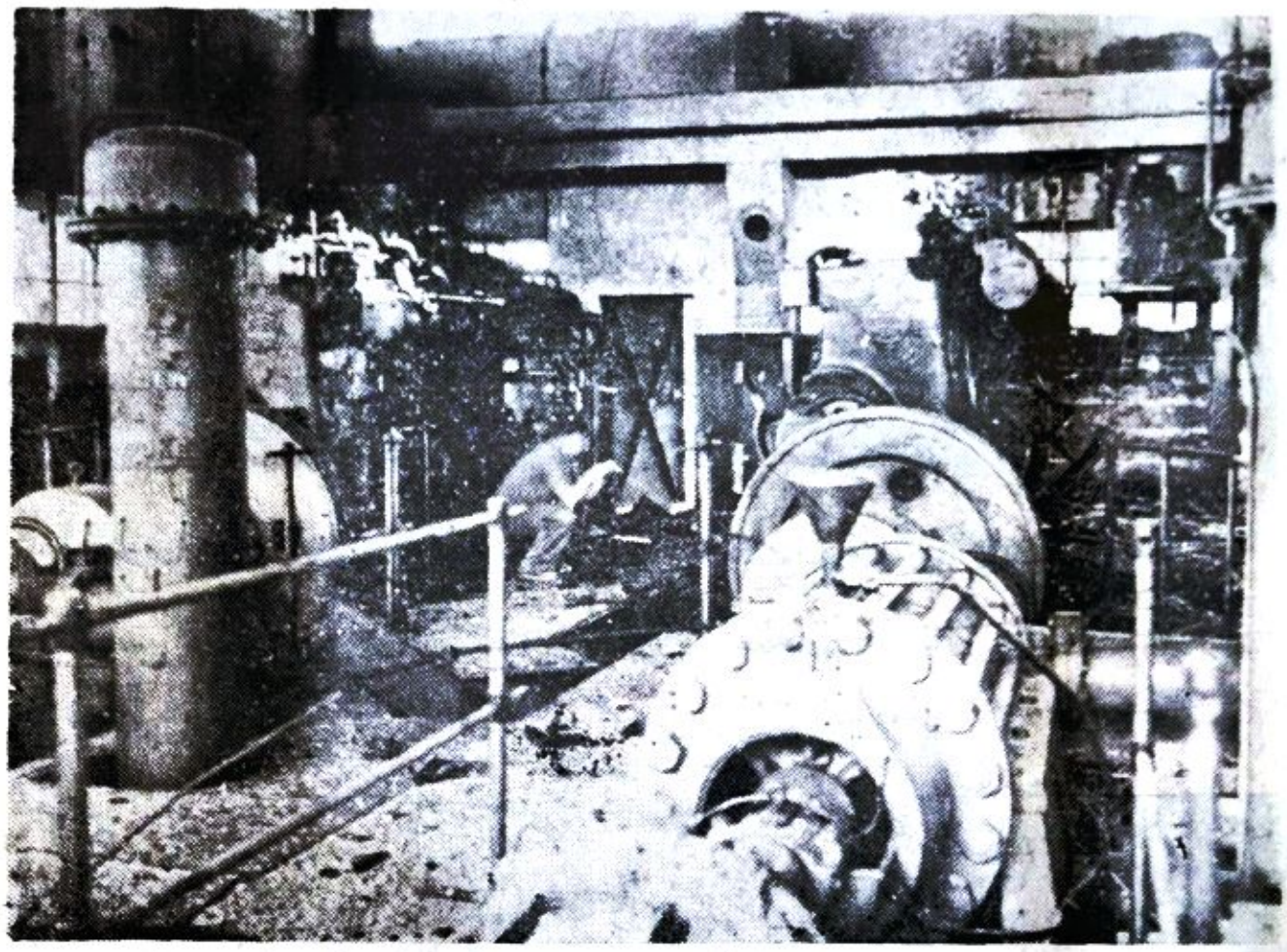
Digitized by Birzeit University Library



عـين فـاره

عندما دمر المناضلون العـــرب انابيب المياه الاتية من (رأس العين) وانقطعت مياه تلك العين عن القـــدس ، ذاقت الاحياء اليهودية الامرين من جراء نقص الماء . واما العرب فلم يشعروا بمرارة ذلك لان مياه (عين فاره) لم تنقطع عن الاحياء العربية ، بل ظلت طوال فترة القتـــال تتدفق باســـتمرار (انظر الى الصورة) .

Digitized by Birzeit University Library



اللطرون

احدى المضخات الكبيرة التـى تضخ مياه (رأس العين) الـى مدينة القدس • أعطبها العرب ليحـولوا دون وصول الماء الى الاحياء اليهودية •

Digitized by Birzeit University Library



الجهاد المقدس فى كفـــار عصيون

بينما يدرس قادة الجهاد الوضع ويرسمون خططهم للقتال يقف حراسهم يقظـــين متطلعين ذات اليمين وذات اليسار ٠



Digitized by Birzeit University Library



معـــركة الدهيشة

هكذا وقف المناضلون العـــرب بالمرصاد لقافلة (كفار عصيون)
قبيل مرورها فى ٢٧-٣-٩٤٨



Digitized by Birzeit University Library



معركة الدهيشة

عدد من قتلى اليهود من رجال قافلة كفار عصيون بعد انتهاء المعركة .



الاسرى اليهود
من كفار عصيون
٢٧ آذار ١٩٤٨

Digitized by Birzeit University Library

من نتائج معر كة الدهيشة



عدد من القتـــلى اليهود كانت جثثهم ملقاة على الارض عنـــد الكيلو ١١ على طريق القدس ـ الخليل ٠



عدد من المقاتلين اليهود بعد ان اسروا من قبل المناضلين العرب٠ المعـــركة وقعت فى ٢٧ اذار ١٩٤٨ ٠

Digitized by Birzeit University Library



معـــركة الدهيشة

منظر لقافلة (كفار عصيون) بعد ان تغلب عليها المناضلون فى ٢٧ آذار ١٩٤٨ ٠

Digitized by Birzeit University Library

معـــركة الدهيشة



البحث عن القتـــــلى والاسرى والمنهوبات بعد انتهاء المعركة ٠



أثر آخر من آثار المعركة : جثة يهودى قتيل ٠٠ وسيارة ضخمة محطمة ٠٠٠

Digitized by Birzeit University Library



كامل عريقات

الذى اشـــرف على معركة (الدهيشة)

Digitized by Birzeit University Library



كفـــار عصيون

فتيات من اليهـــــود اسرن فى معركة (الدهيشة) بتاريخ ٢٧
آذار ١٩٤٨ .

Digitized by Birzeit University Library



عبدالقادر الحسينى

فى طريقه الى القسطل (قبيل استشهاده بيوم واحـــد) ٧ نيسان ١٩٤٨

Digitized by Birzeit University Library



القسطل

كانت مسرحا لقتال عنيف بين العرب واليهود ، وقد تبادلتها ايدى الفريقين مرارا بين اليوم الثالث من شهر نيسان ١٩٤٨ والتاسع منه • وفى هذه المعركة استشهد (بطل القسطل) عبد القادر الحسينى • واستقرت القرية بيد اليهود •

طريق القسطل

من اخطر الطرق فى قطاع القدس • انها بالاضافة لكونها واقعة فى مرتفع من أعلى المرتفعات الاستراتيجية المسيطرة على طريق القدس ـ تل ابيب فان قساطل المياه التى تزود الاحياء اليهودية بالقدس (انظر الى الصورة تمر منها فى طريقها من رأس العين •



Digitized by Birzeit University Library



معـــركة القسطل

انظر الى المجاهـــدين من ابناء القدس وقطاعها وهم يتقدمون نحو القسطل مقتفين أثر قائدهم البطل عبدالقادر الحسينى ..



فريق من (الجـــهاد المقدس) وهم يزحفـــون لاستردادهـــا الواقف بالكوفية والعقال كامل عريقات .

Digitized by Birzeit University Library



معركة القسطل

فى الصورة العليا ترى المحاجر اليهودية التى حطمها المناضلون العرب فى ٤-٤-٤٨ وقد قدرت خسارتها بآلاف الجنيهات ٠ وفى الصورة السفلى ترى المناضلين بعد تحطيمها وهم يزحفون صوب القسطل ٠ وقد أخذت هذه الصورة قبل سقوط القسطل بساعة واحدة ٠ وكان ذلك فى ٧-٤-٤٨ ٠



Digitized by Birzeit University Library



جنـــازة المغفور له عبدالقادر الحسينى

بعد الصلاة عليها فى مسجـــد الصخرة وقد ووري جثمانـــه التراب فى ٩ـ٤ـ٤٨ عند ضريح ابيه المغفور له موسى كاظم باشا الحسينى بين الباب الجديـــد وباب القطانين من ابواب الحرم القدسى .

Digitized by Birzeit University Library



عيسى ها شم المغربى

احد الحراس الذين رافقوا المغفور له عبدالقادر الحسينى
فى معركة القسطل

Digitized by Birzeit University Library

دير ياسين

ترى فى الصفحة المقابلة صورةأخذت من الجو لدير ياســـين بعد النكبة التى حلت بها (٩نيسان ١٩٤٨) بيوم واحد • وأنك لترى فى هذه الصــورة البقعة التى تقوم عليها ، ومنها الطريق التـــى تربط القدس بيافا • والذى التقطها هـــو المصور الاميركى المستر اريك‌ماتسون من لوس انجـــلس بكاليفورنيا •

Digitized by Birzeit University Library



Digitized by Birzeit University Library



مأســـاة دير ياســـين

طفحت ارض ديـــر ياســـين بجثث القتلى من الطرفين عرب ويهود • واختلط الحابل بالنابل • ولم يكن عدد القتلى من اليهود الذين بدأوا الاعتداء فى ٩ نيسان ١٩٤٨ بأقل من عدد الشهداء العرب من ابنـــاء القرية الذين أخذوا على حين غرة منهم • وكان ، قبـــل ذلك ، ميثاق بين الفريقين : ألا يعتدى أحدهما على الآخر ••





Digitized by Birzeit University Library



حياة سالم البلبيسى

معلمة مدرسة الاناث فى قرية دير ياسين تخرجت من دار المعلمات بالقدس • قتلها اليهود بينما كانت تضمد جراح الجرحى من أبناء القرية ، يوم غدر اليهود بهم وهاجموهم واحتلوا قريتهم • وكان ذلك فى يوم الجمعة الموافق ٩ نيسان (أبريل) ١٩٤٨ •

Digitized by Birzeit University Library

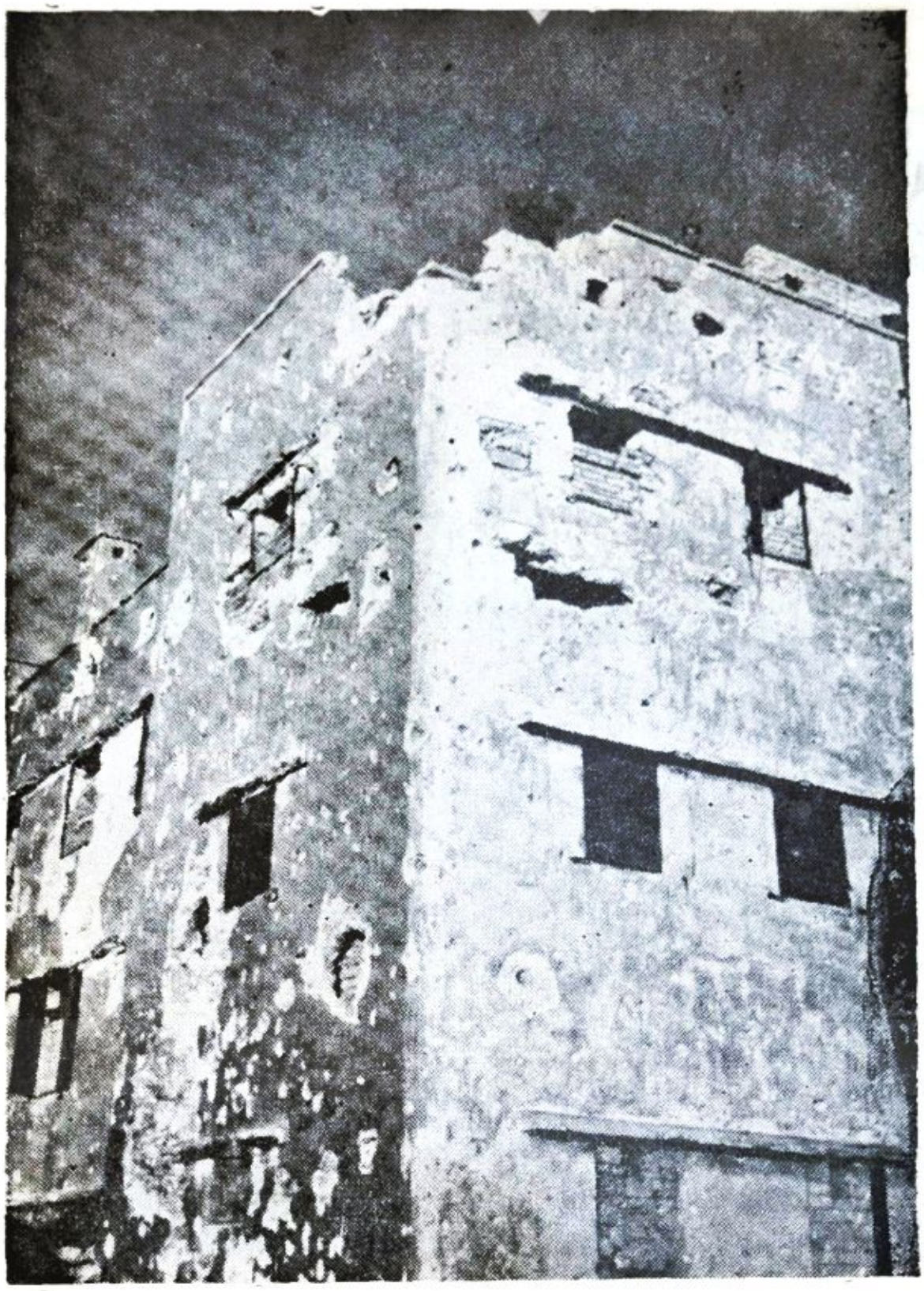


مستعمرة رامات راحيـــل

هكذا كانت تبدو للناظريـــن عندما احتلهـــا العرب فى ٢٠ أيار (مايس) ١٩٤٨ • ولكـــن اليهود عادوا فاستردوها مـــن العرب •



Digitized by Birzeit University Library



الحصن الاسرائيلى
فى مستعمرة (رامات راحيل)
بعد انتــهاء المعركة ..



رامات راحيل
مستعمرة يهودية على مقربة من
القدس وعلى بعد بضعة اميــال
منها الى الجنوب. دامت معاركها
من ١٤ـ٥ـ٤٨ الى ٢٤ـ٥ـ٤٨

Digitized by Birzeit University Library



مستعمرة عطاروت

سقطت بيد العرب فى ١٥ أيار (مايس) ١٩٤٨ ٠ كانت قائمة على الطريق بين القدس ورام‌الله واصبحت بعد وقف القتال (١٩٤٩) أثرا بعد عين ٠ وعلى أرضها انشىء مطار القدس (١٩٥٠) ٠

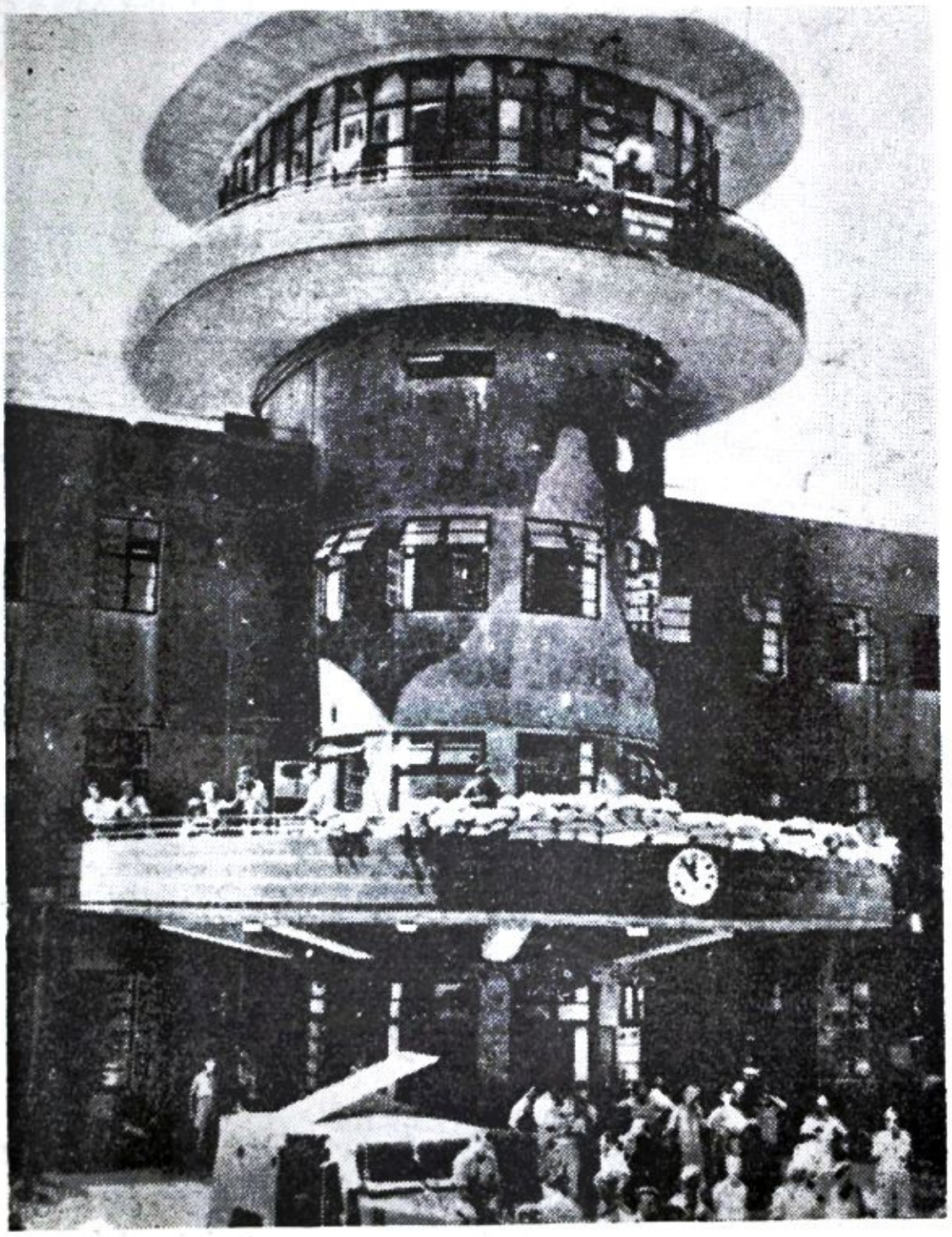
Digitized by Birzeit University Library



عين كارم

قرية من قرى القدس. سقطت بيد اليهود فى ١٩ تموز (يوليو) ١٩٤٨ .

Digitized by Birzeit University Library



برج مطار اللـــد

استولى عليه المناضلون العـرب عندما اخلاه الجيش البريطانى فى ١٥ أيار ١٩٤٨ . ثم عـاد اليهود فأخذوه من العرب فى ١٠ تموز ١٩٤٨ ، أى قبـــل ان يحتلوا مدينة اللد بيوم واحد .

Digitized by Birzeit University Library



اللـــد

سقطت بيد اليهود فى ١١ تموز (يوليو) ١٩٤٨

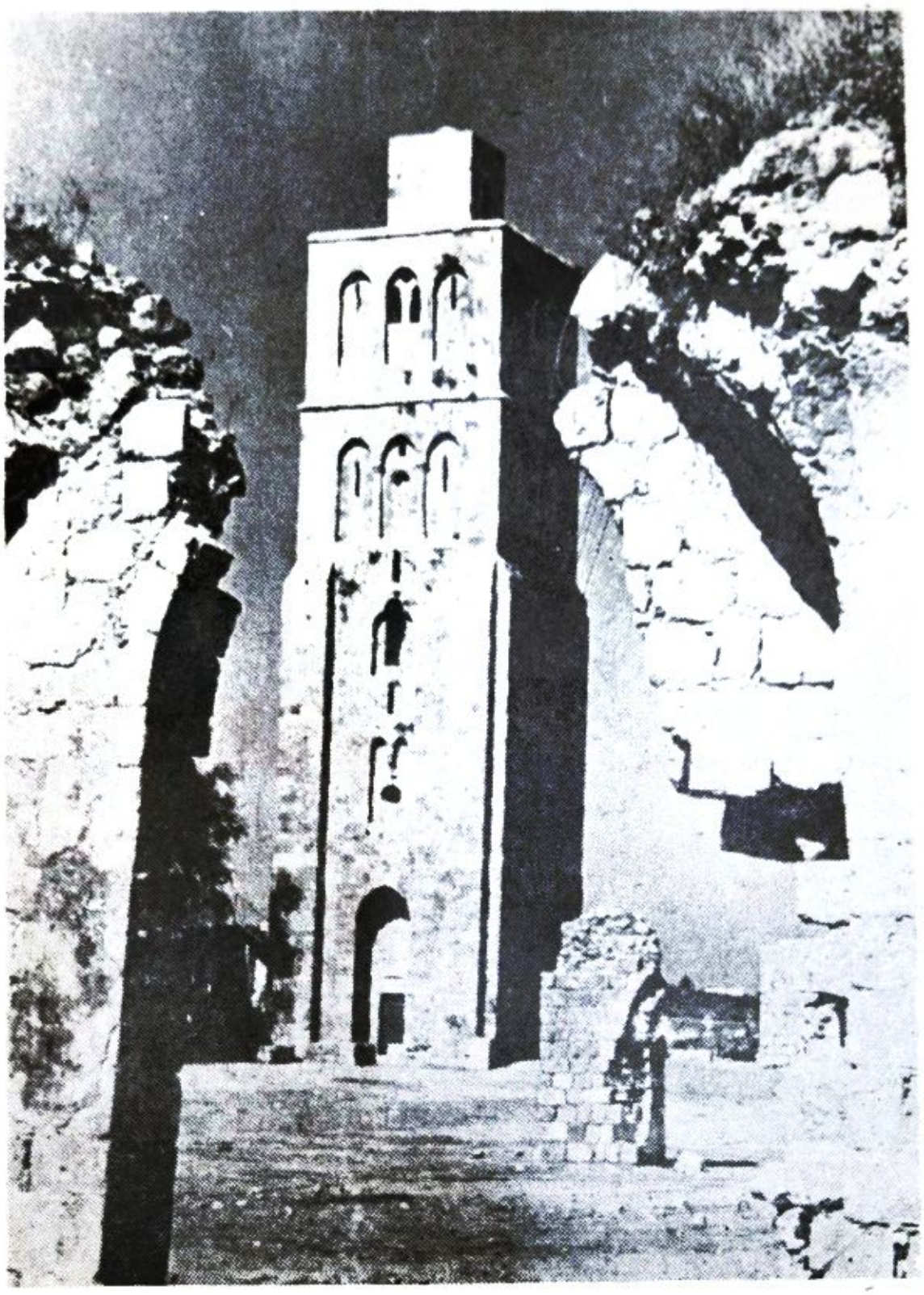
Digitized by Birzeit University Library



الرملة

احتلها اليهود فى ١٢ تمـــوز ١٩٤٨ وكانوا قبل ذلك بيوم واحد قد احتلوا اللـــد فى ١١ تموز ١٩٤٨ ولم يكن فيها سوى سرية واحدة .

Digitized by Birzeit University Library



مأذنــة النبى صالح

من الآثار القديمة فى مدينـــة الرملة • انظر الى الابنية الخربة حولها • احتلها اليهود قبـــل دخولهم المدينة (١٢-٧-١٩٤٨)

Digitized by Birzeit University Library



اللاجئون من ابناء الرملة • ترى فريقا منهم عندما ارغمهم الجيش الاسرائيلى على مغادرة منازلهم ، فى ١٢ تموز سنة ١٩٤٨ •

Digitized by Birzeit University Library

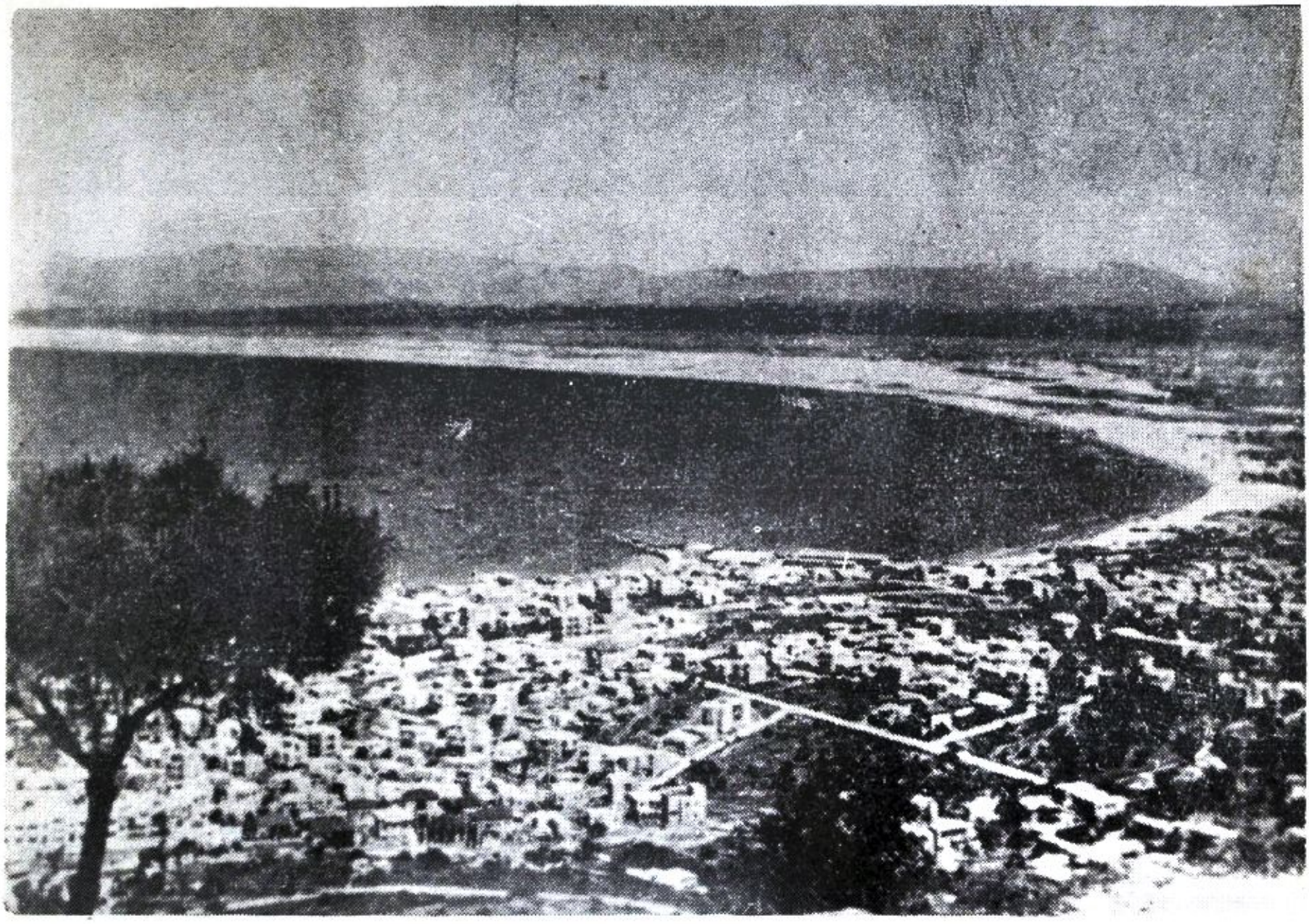


بـــين القدس وحيفا

كان اليهود يسافرون فى قوافل متماســكة يحميها الجنـــــود البريطانيون بسياراتهم المصفحة (فوق) ومع ذلك فانها ما كانت تسلم من المناضلين (تحت) الذين كانوا لا ينفكون عن نســـف الجسور ٠



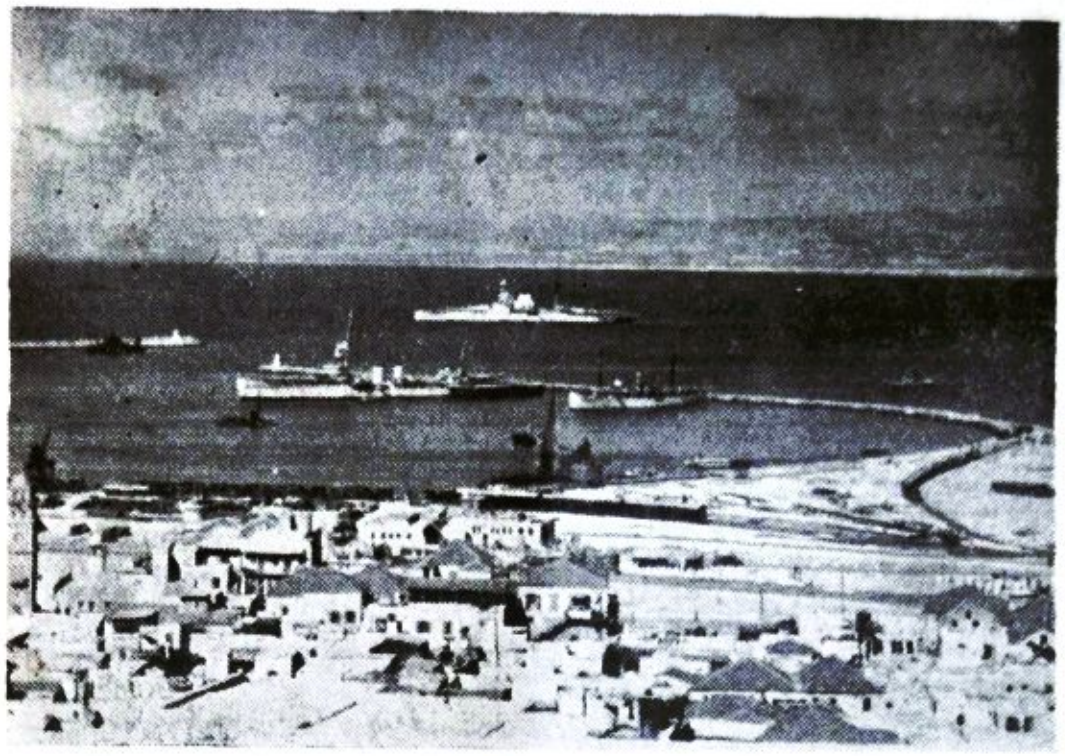
Digitized by Birzeit University Library



حيفـــا

احتلها اليهود فور انسحـــاب الجيش البريطانى من المدينة ٠
وكان ذلك فى ٢٢ نيسان ١٩٤٨

Digitized by Birzeit University Library

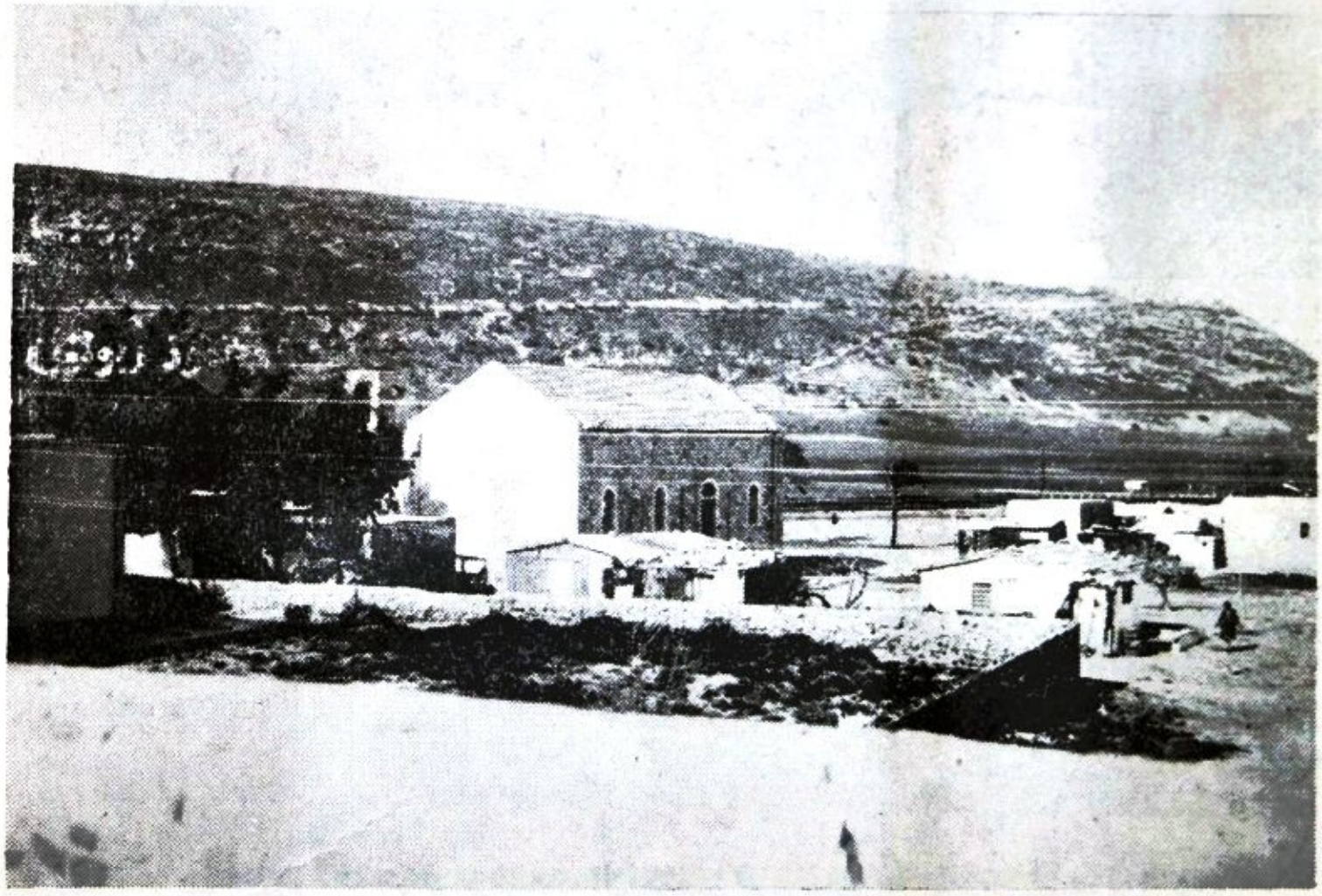


مرفأ حيفا

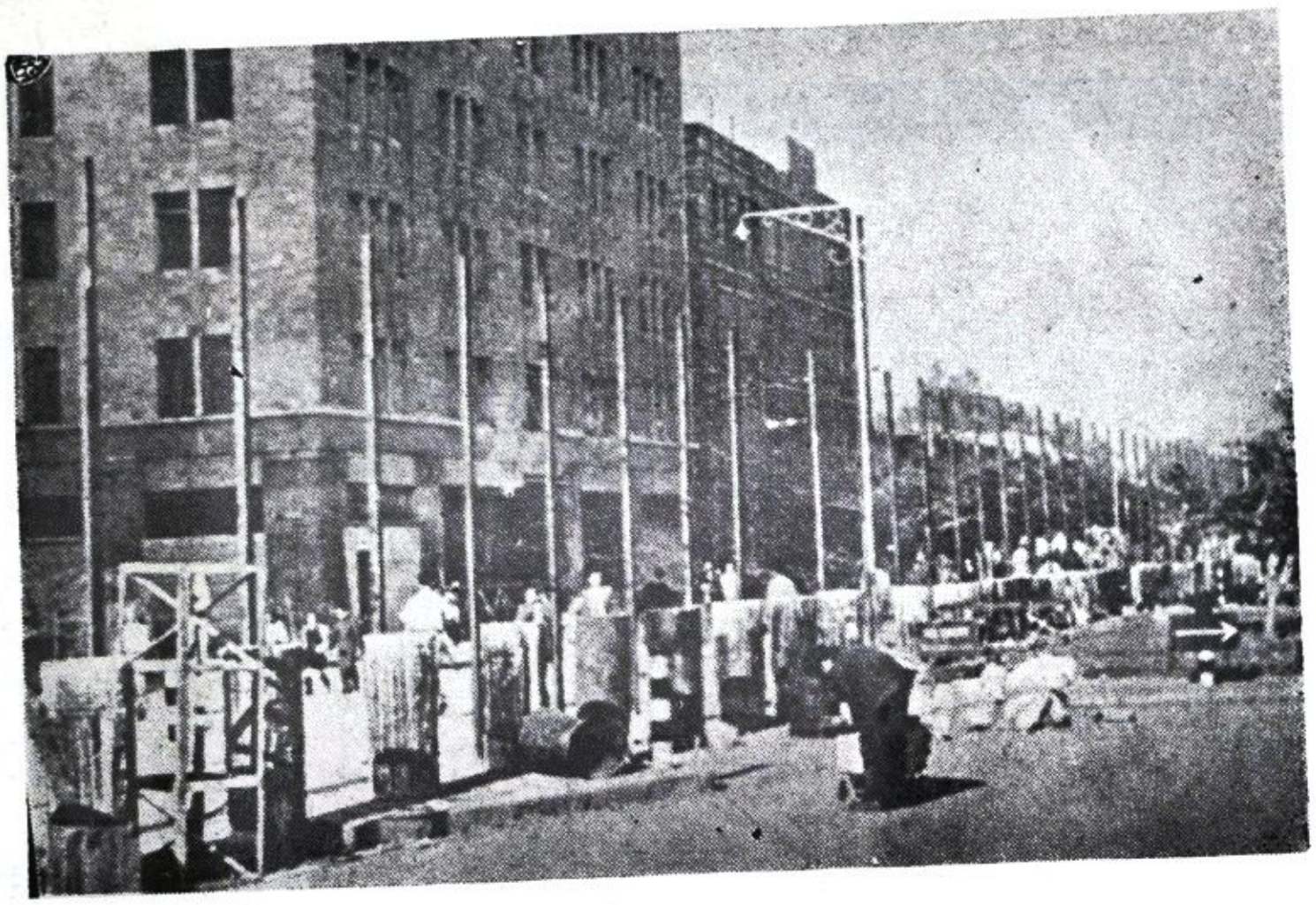
بارجة بريطانية بانتظار المندوب السامى الاخير السر الن غوردن كاننغهام لتقلـــه الى بلاده : بريطانيا •

جبـل الكرمل

ان معظم الاحياء اليهودية كانت منتشرة على هذا الجبل المطـل على مدينة حيفا • وكان لهـــذا الوضع اثره فى تغلب اليهودعلى العرب •

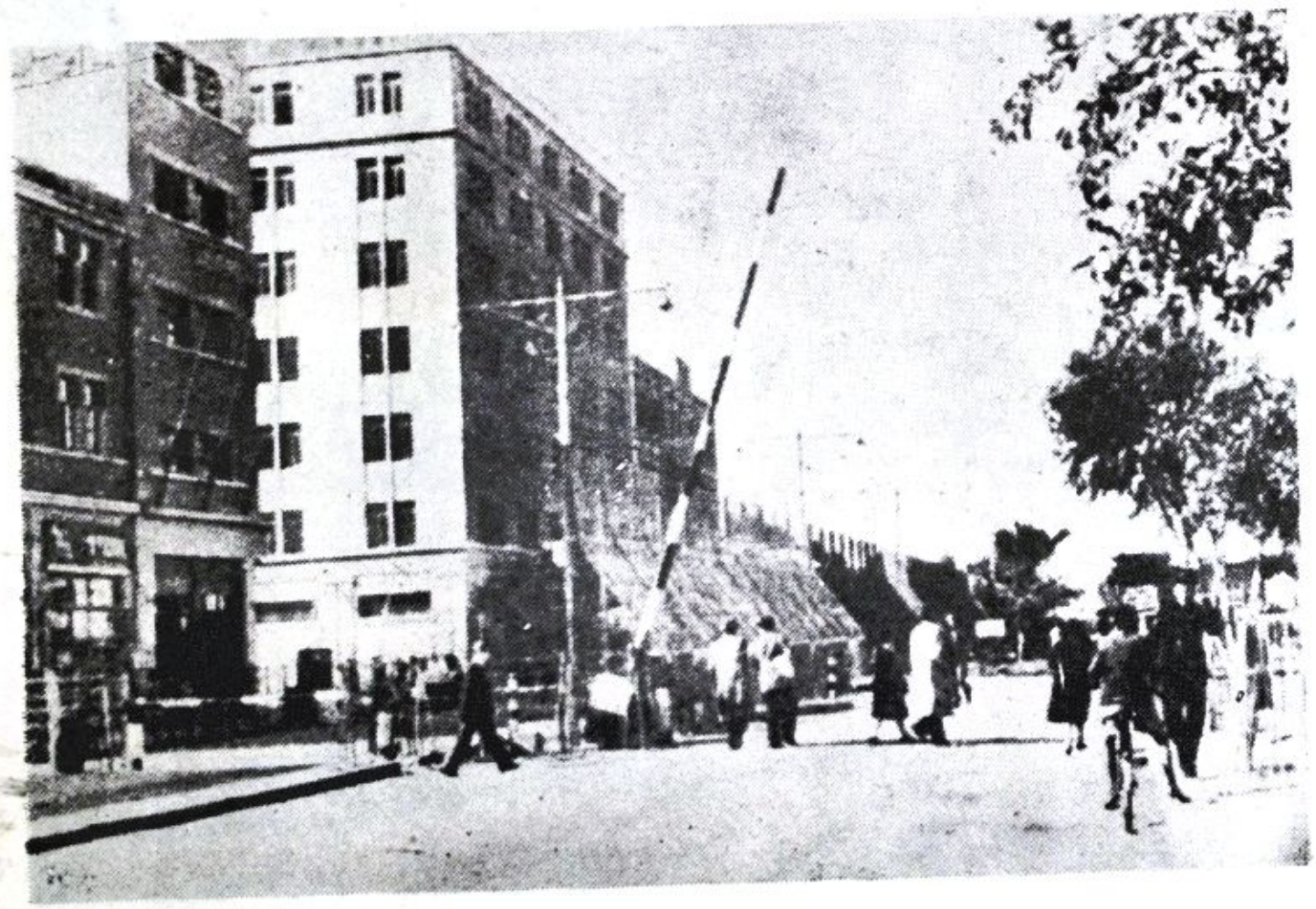


Digitized by Birzeit University Library



حيفـــا

سياج من القضبان الحديديـه والاسمنت المسلح والاســـلاك الشائكة يقيمه البريطانيون فى شارع الملوك بحيفا قبالة المقـر العام لرجال الامن .



حاجز متحرك وضعه الانكليـزفى شارع الملوك ليحولوا دون اصطدام العـــرب واليهود .

Digitized by Birzeit University Library



العرب ينسفون مركز البوليس البريطانى فى حيفا

فى الساعة الخامسة والدقيقة العاشرة من مساء اليوم الثانى عشر من شهر كانون الثانى (يناير) ١٩٤٨ ، دخل مناضل عربى مركز البوليس فى حيفا وكان يسوق سيارة فيها لغم كبير • ورغم انه كان يرتدى بزة بوليسية الا ان الخفر الواقف على الباب اشتبه به ، فطلب اليه الوقوف حيث كان • ولكن ما ان انقضى على دخوله ثلاث دقائق حتى انفجر اللغم وانهارت العمارة وقتل خمسة من رجال البوليس كانوا فيها : بريطانيان وثلاثة من العرب • وفقد ثلاثة آخرون كلهم بريطانيون • وجرح خمسون • وفى هذه الصورة ترى رجال البوليس البريطانيين يسوقون الى مركز البوليس الجديد عددا من الشبان العرب الذين اشتبهوا بأن لهم ضلعا فى الحادث •

Digitized by Birzeit University Library



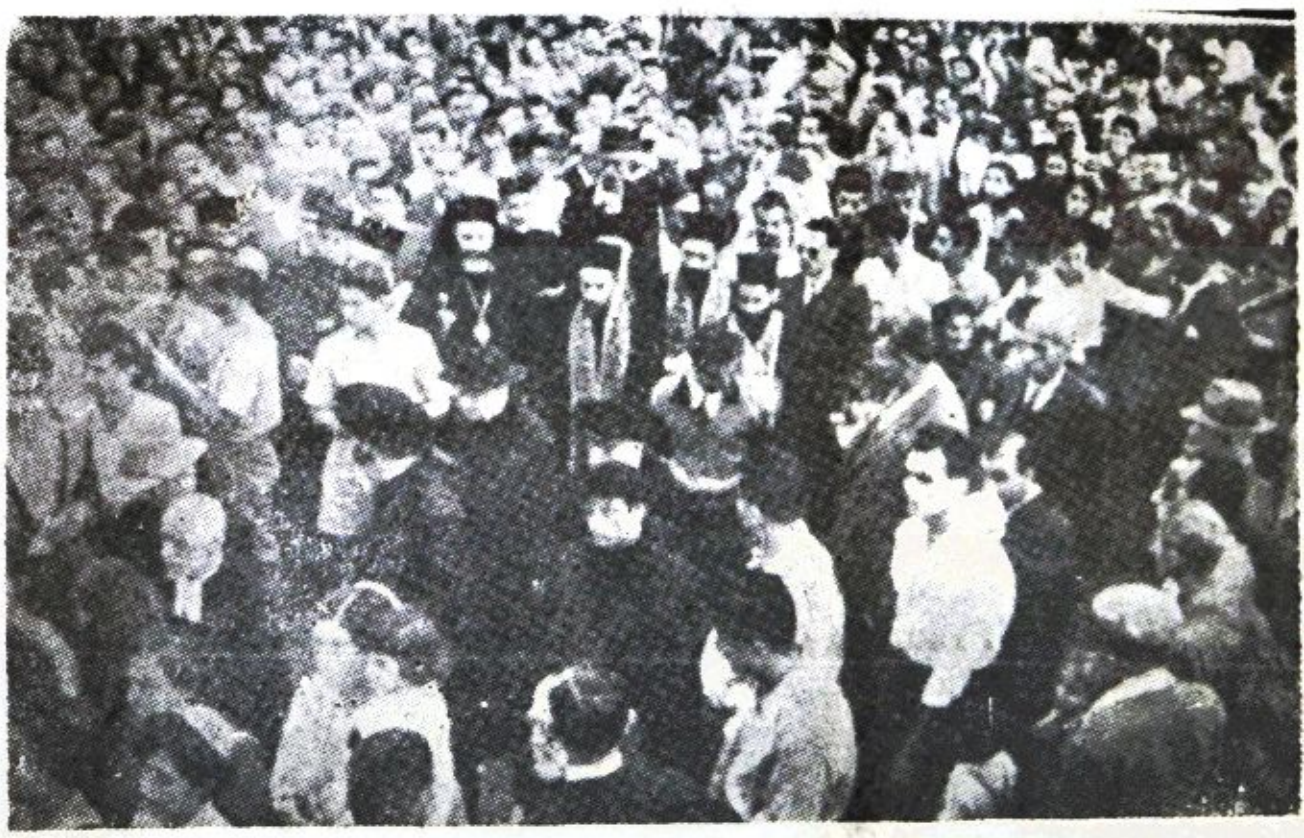
هذا هو شارع الملوك • انه من أكبر شوارع حيفا واجـملها •
سقطت حيفا بيد اليهود فـــى ٢٢ نيسان ١٩٤٨ •

Digitized by Birzeit University Library

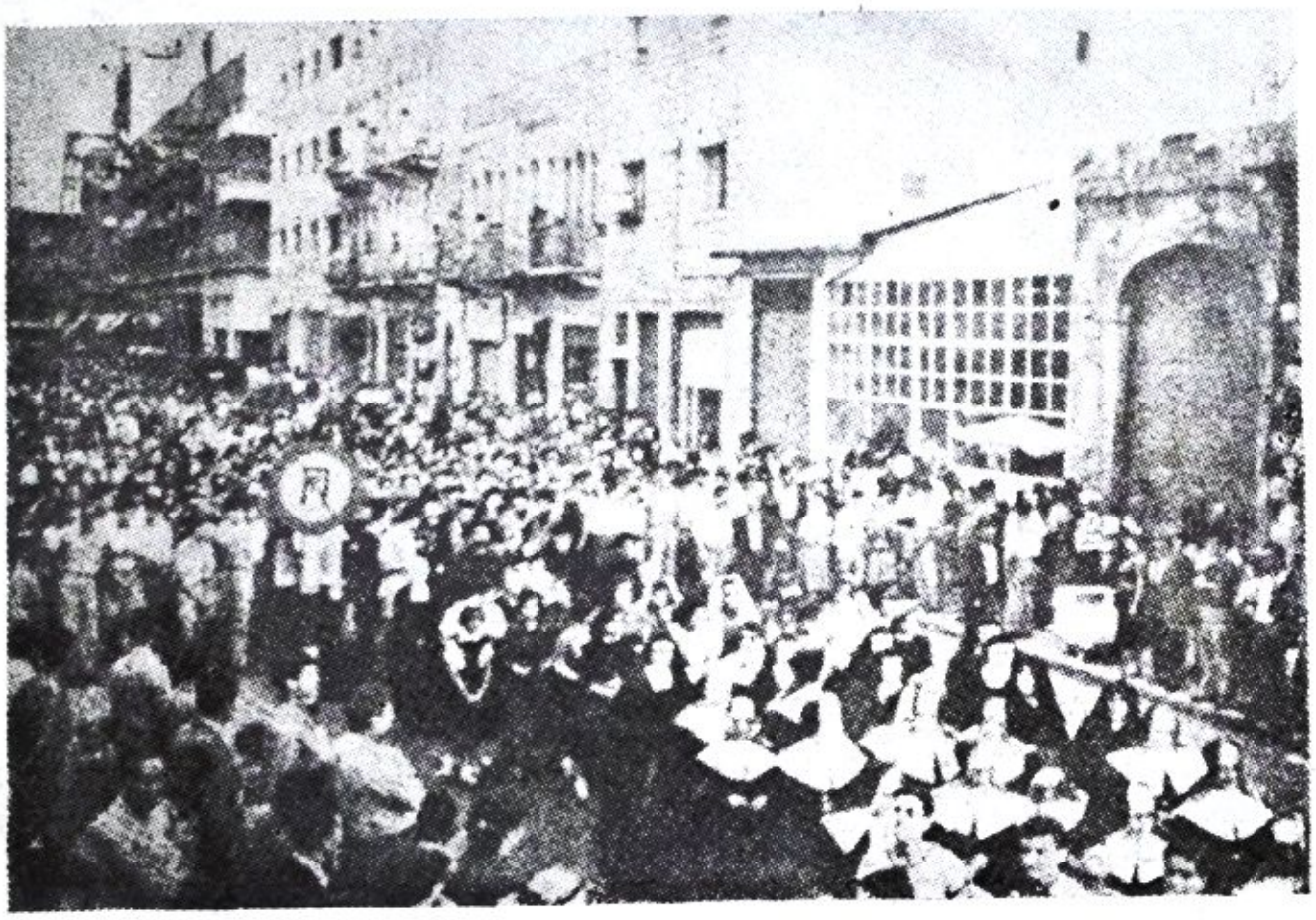


حتى الاموات في مقابرهم

لم يسلموا من اذى اليهود ..عندما هاجم اولئك المجرمـــون مقبرة المسيحيين فى حيفا ..فنبشوا القبور .. وحطمـــوا الصلبان كما ترى فى الصورةالعليا . عندئذ ثار المسيحيون الذين كانوا قد آثروا البقاء فىاسرائيل وقاموا بمظاهرة صاخبة (انظر الصورة السفلى) ضدهذاالعمل البربرى .. يتقدمهـــم روءساء الدين وفى الطليعـــةرئيس اساقفة الروم‌الكاثوليك المطران جورج حكيم .



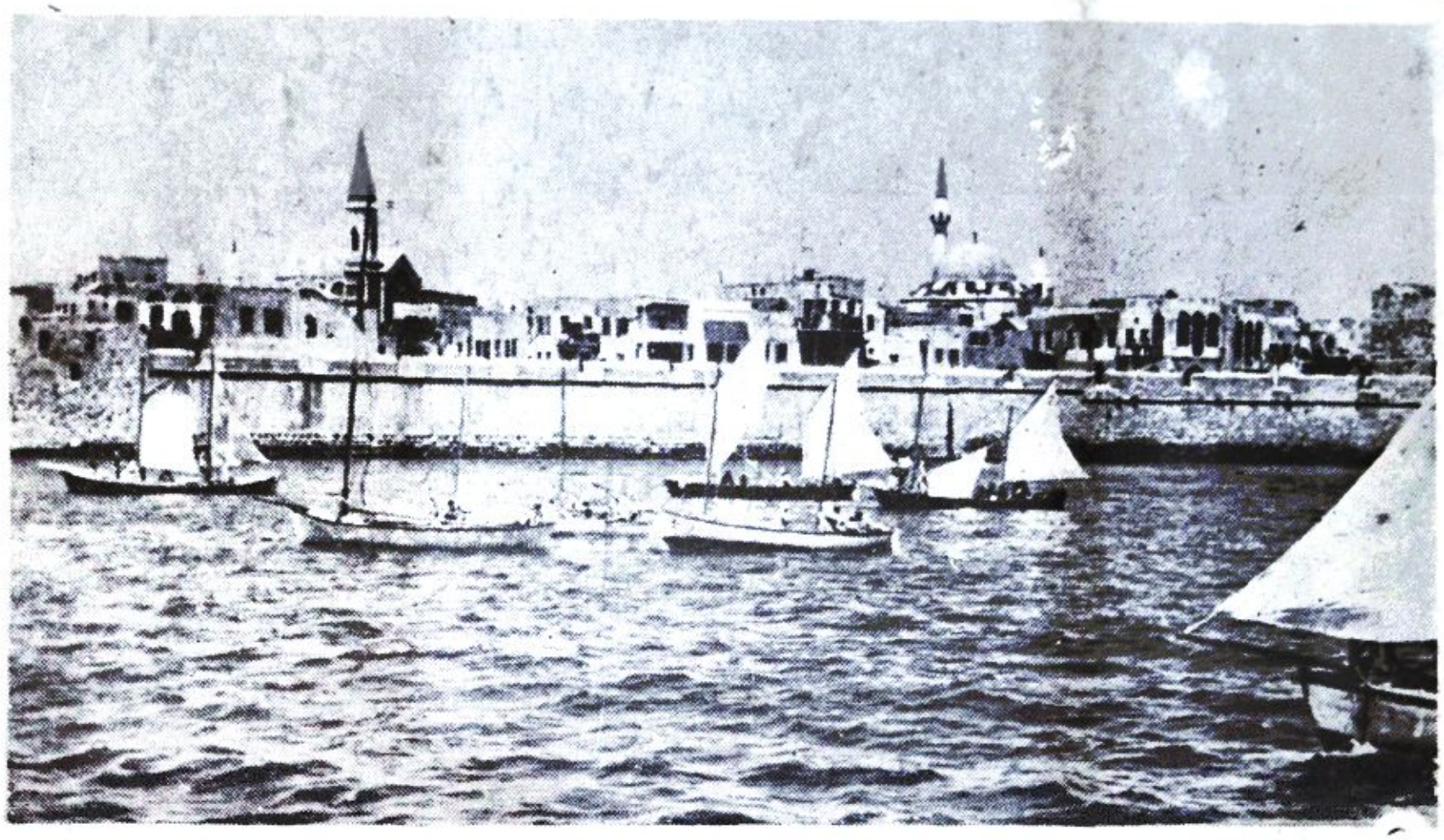
Digitized by Birzeit University Library



المسيحيون يتظاهرون فى حيفـــــا

هذا منظر اخـــر للمظاهـرات الكبرى التى قام بها المسيحيون فى حيفا ضد اليهود الذيـــن اقتحموا مقابرهـــم ٠٠ وفى الصورة ترى عددا كبيرا مـن الراهبات سائـرات فى صمت رهيب ٠

Digitized by Birzeit University Library



عكـــــا

سقطت بيد اليهود فى ١٦ أيار ١٩٤٨ • كان قد تولى الدفاع عنها فوج اليرموك الثانى من افواج جيش الانقاذ بقيـــــادة الرئيس اديب الشيشكلى •

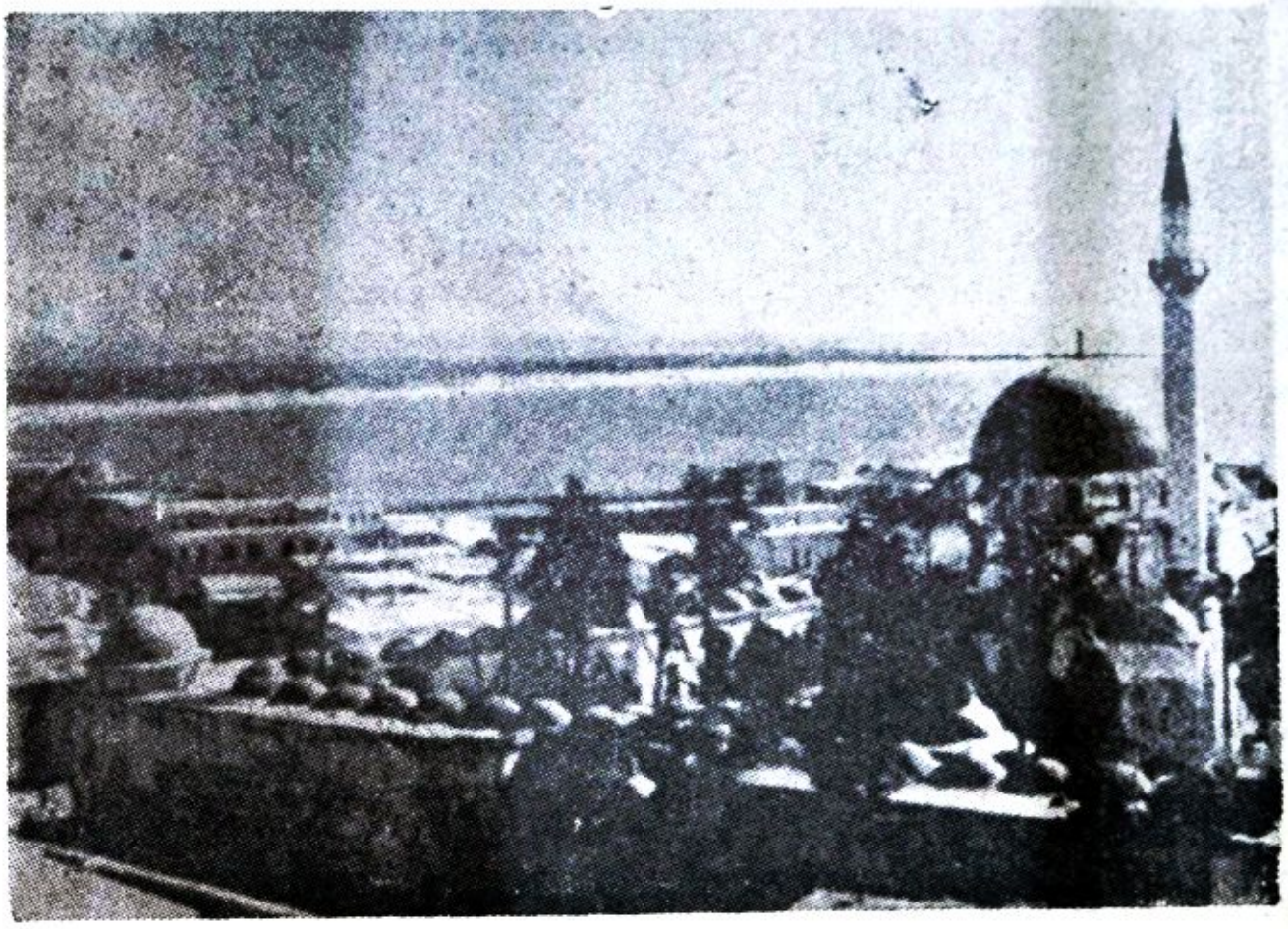
Digitized by Birzeit University Library



الهجـــوم على عكا

اليهود يهاجمون مدينة عكا من« تل نابليون » ٠ وقد احتلوا ذلك التل فى ١٣ أيار ١٩٤٨ ٠وأما عكا نفسها فقد احتلوها بعد ذلك بثلاثة ايام (١٦ أيار١٩٤٨) ٠

Digitized by Birzeit University Library



عكـــــا

جامع الجزار فـى عكـــــا

Digitized by Birzeit University Library



قريـــة السميرية

من قرى عكا ٠٠ وعلى بعد ستة كيلومترات منها الى الشمال ٠ عندما احتلها اليهود قتلوا معظم سكانها ودمروا معظم منازلهـــا كما ترى فى الصورة ٠

وقد فعلوا الشىء نفسه فى قريتى « البروة » و « الدامون » وغيرهما من القرى ٠

Digitized by Birzeit University Library



الناصرة

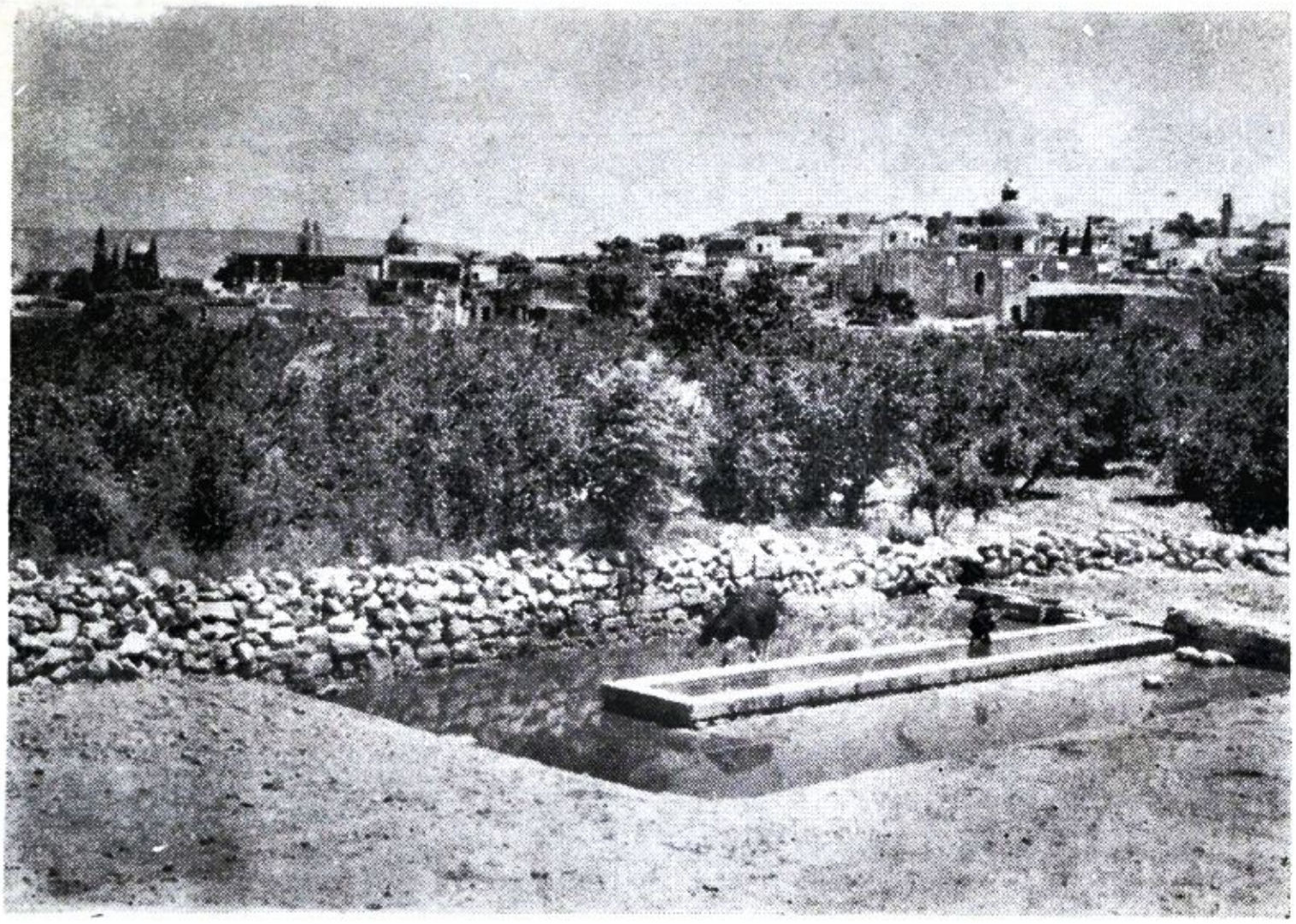
سقطت بيد اليهود فى ١٦ تموز (يوليو) ١٩٤٨



قرية صفوريا

من اعمال الناصرة • احتلها اليهود قبل وصولهم الى الناصرة بيوم واحد (١٥-٧-٤٨) •

Digitized by Birzeit University Library



قانا الجليل

قرية من قرى الناصرة واقربها اليها • ويســـمونها ايضا : كفر كنه •



قرية دبوريا

قرية اخرى من قرى الناصرة سقطت بعد ســقوطها •

Digitized by Birzeit University Library



جبل طابور

جبل استراتيجـــى واقع بين الناصرة وطبـــريا وبيسان ،
عندما احتله اليهود سيطروا على معظم السهول التى حوله .

Digitized by Birzeit University Library



صفـــد

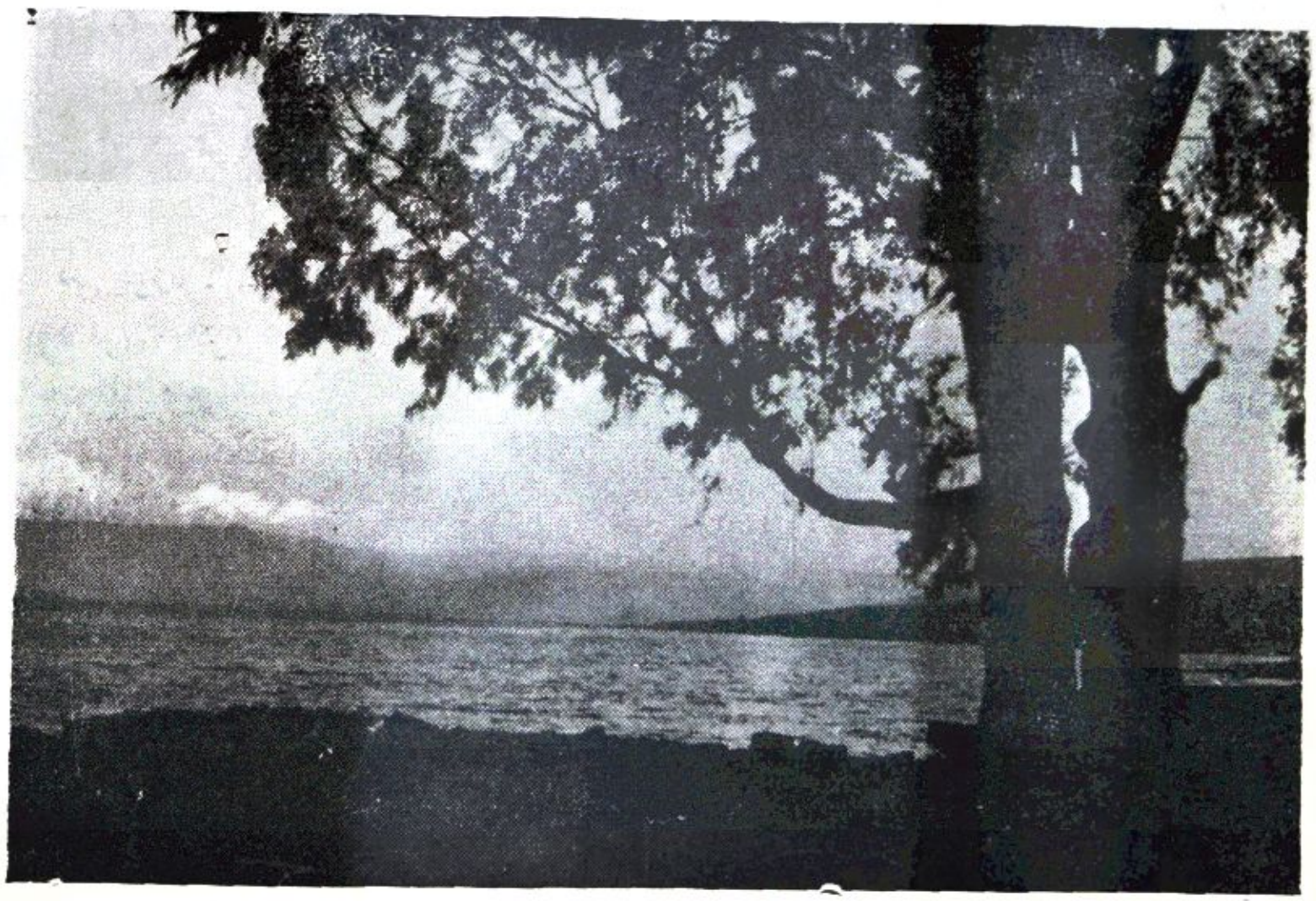
سقطت بيد اليهود فى ١١ أيار ١٩٤٨ . وكان قد تولى الدفاع عنها المقدم اديب الشيشكلى ، قائد فوج اليرموك الثانى من الافواج التابعة لجيش الانقاذ .

Digitized by Birzeit University Library



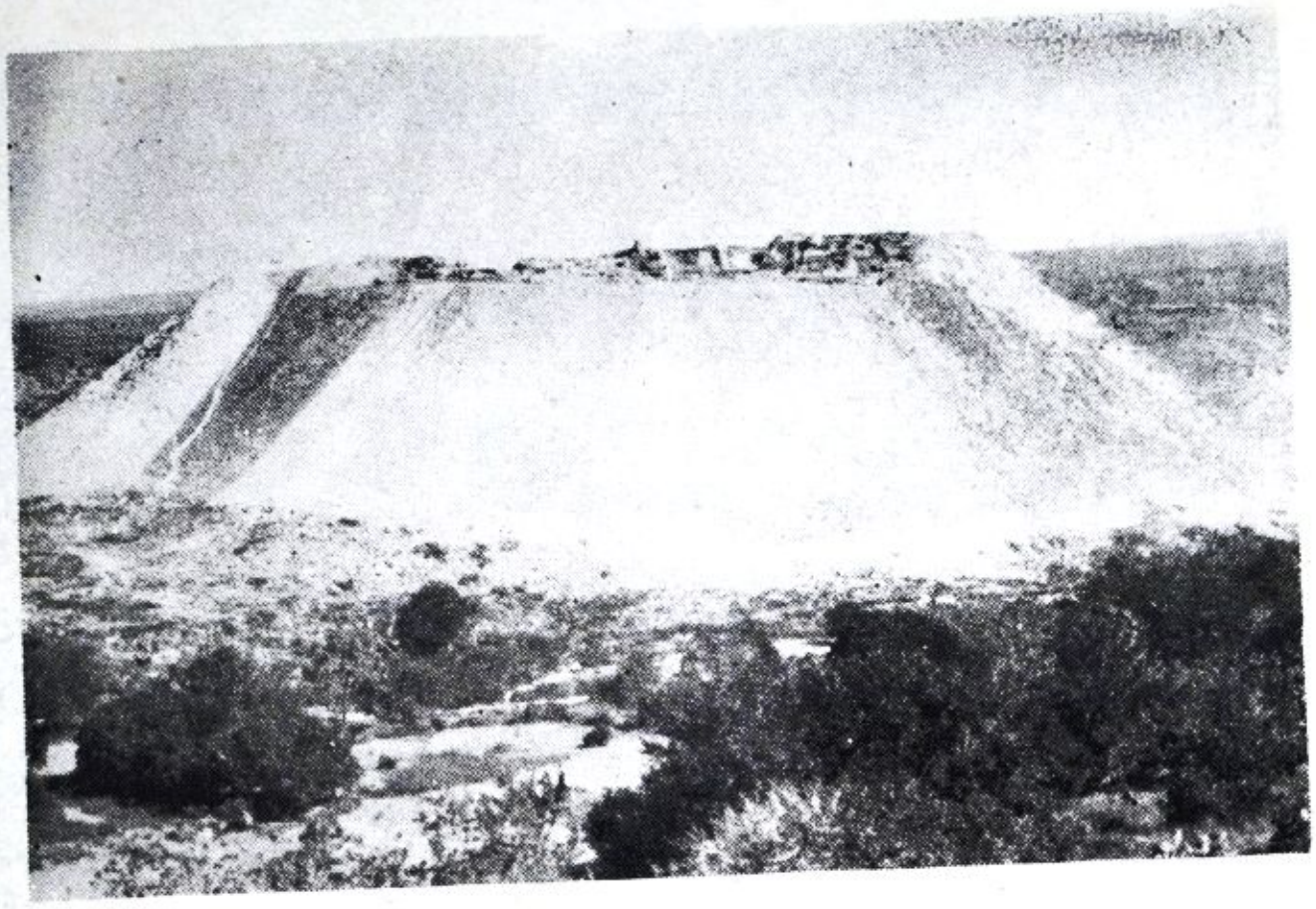
طبريـــا

سقطت بيد اليهود فى ١٩ نيسان ١٩٤٨ ٠



بحيرة طبريا

Digitized by Birzeit University Library



تـــل بيسان

احتل اليهود هذا التل فى ١٢ أيار ١٩٤٨ • وبمجـــرد ان استولوا عليه ـ وهو اعلى من المدينة ـ سيطروا على جميـــع اجزاء المدينـــة • فدخلوها • وطردوا سكانها منها •



جنـــين

راب الم بها فى ثورة ١٩٣٦
احتلها اليهود فى ٣ حزيران
١٩ زادوها خرابا • ولكنهم
حسن الحظ ـ لم يمكثـوا
ا سوى ليلة واحدة •

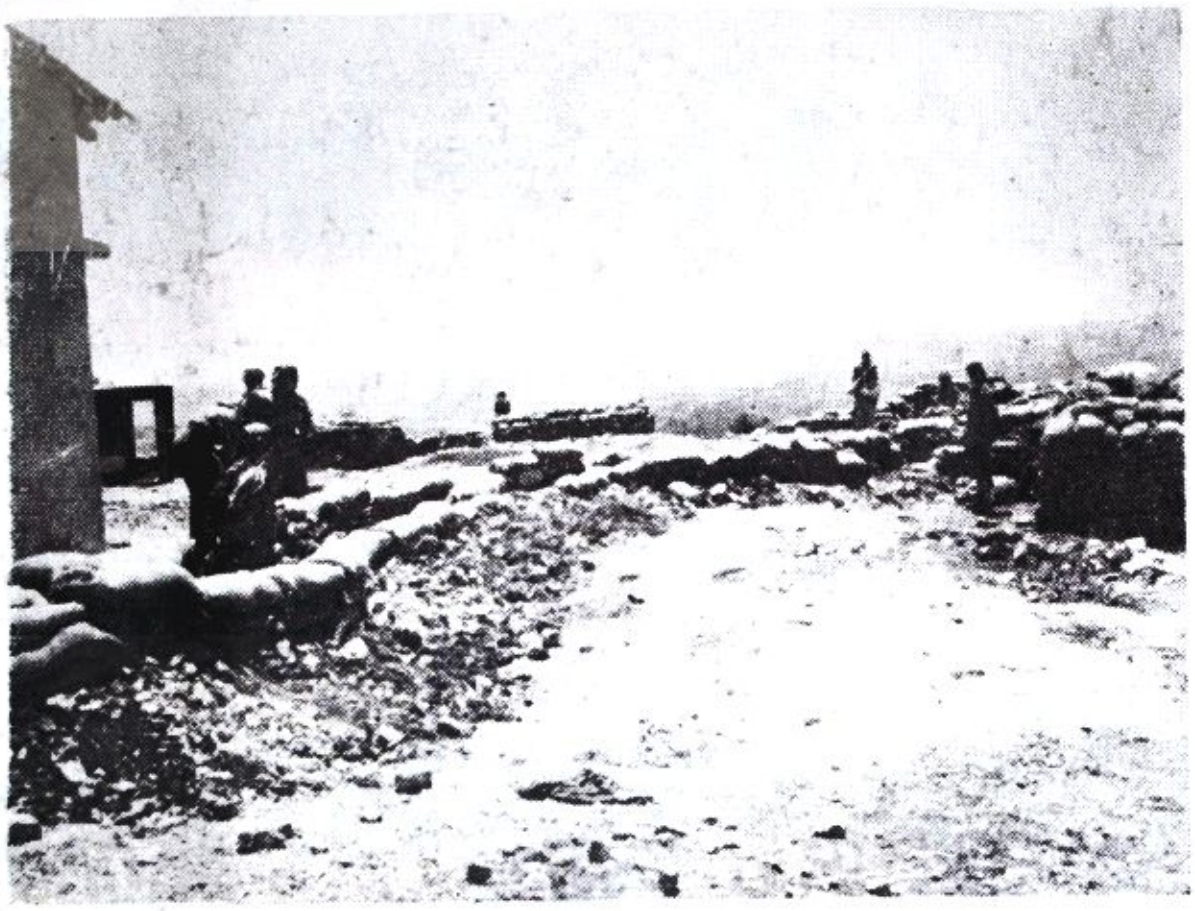
Digitized by Birzeit University Library



نابلـــس

بينمـــا كانت الحرب قائمـــة بين اليهود والعراقيين فى جنين كانت الطائرات اليهودية تغيـــر على مدينة نابلس لتمنع زحف النجدات منها .. الى ساحـــة القتال .

Digitized by Birzeit University Library



تل الرادار

على بعد خمسة اميال من القدس الى الغرب • تل استراتيجى مشرف على طريق القدس ـ اللطرون وطريق اللطرون ـ رام الله • تبادلته الايدى مرارا • فاحتله الاسرائيليون اولا • وكان ذلك فى ٢٧ نيسان ١٩٤٨ • واسترده منهم المقدم عبدالحميد الراوى قائد فوج اليرموك الثالث من افواج جيش الانقاذ • وكر اليهود عليه فى ٢٦ أيار • فأخذوه • ولكنهم لم يمكثوا فيه سوى يوم او بعض يوم • فجاء الجيش العربى وأخرجهم منه •

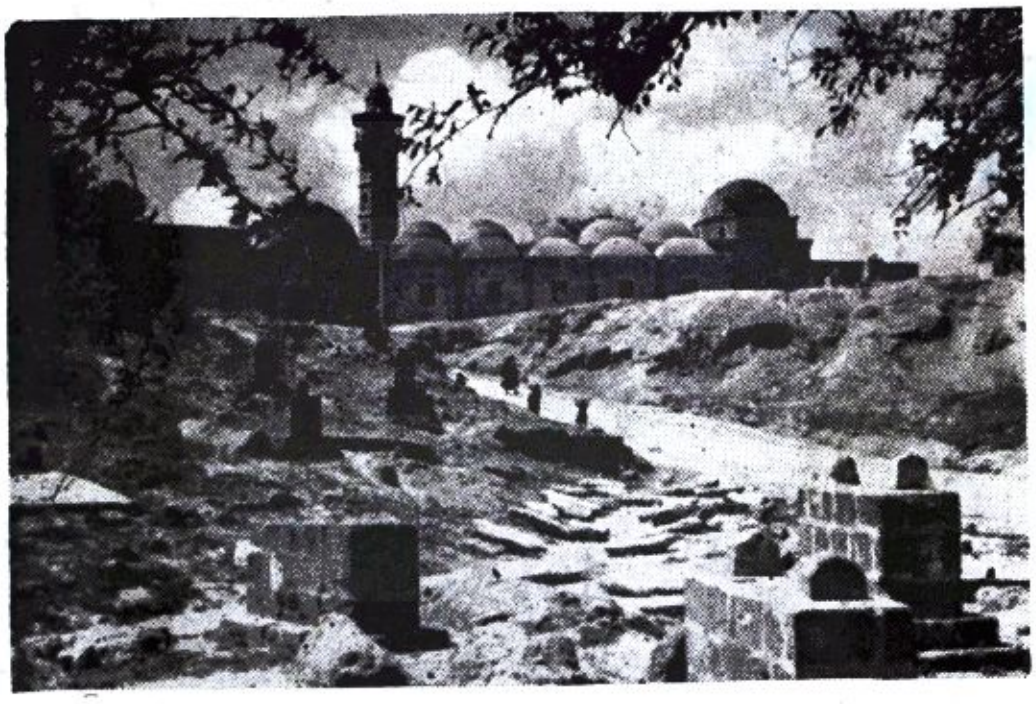
Digitized by Birzeit University Library



غـــزة

قصفها اليهود مرارا من البحـر والجو اثناء المعارك التى قامت فى جنوب فلسطين ٠

Digitized by Birzeit University Library



غـــزة

مسجد « السيد هاشم » جـد الرسول وهو اكثر المساجـــد احتراما فى غزه • ولقد اصيب اثناء القصف الجوى ، بقذائف اليهود •

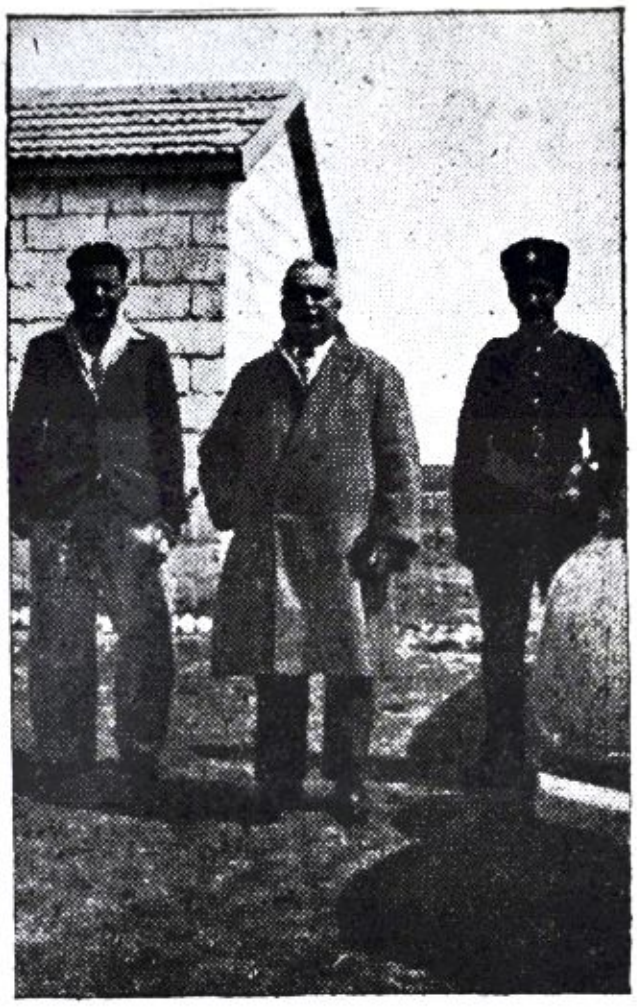
Digitized by Birzeit University Library



غـــزة

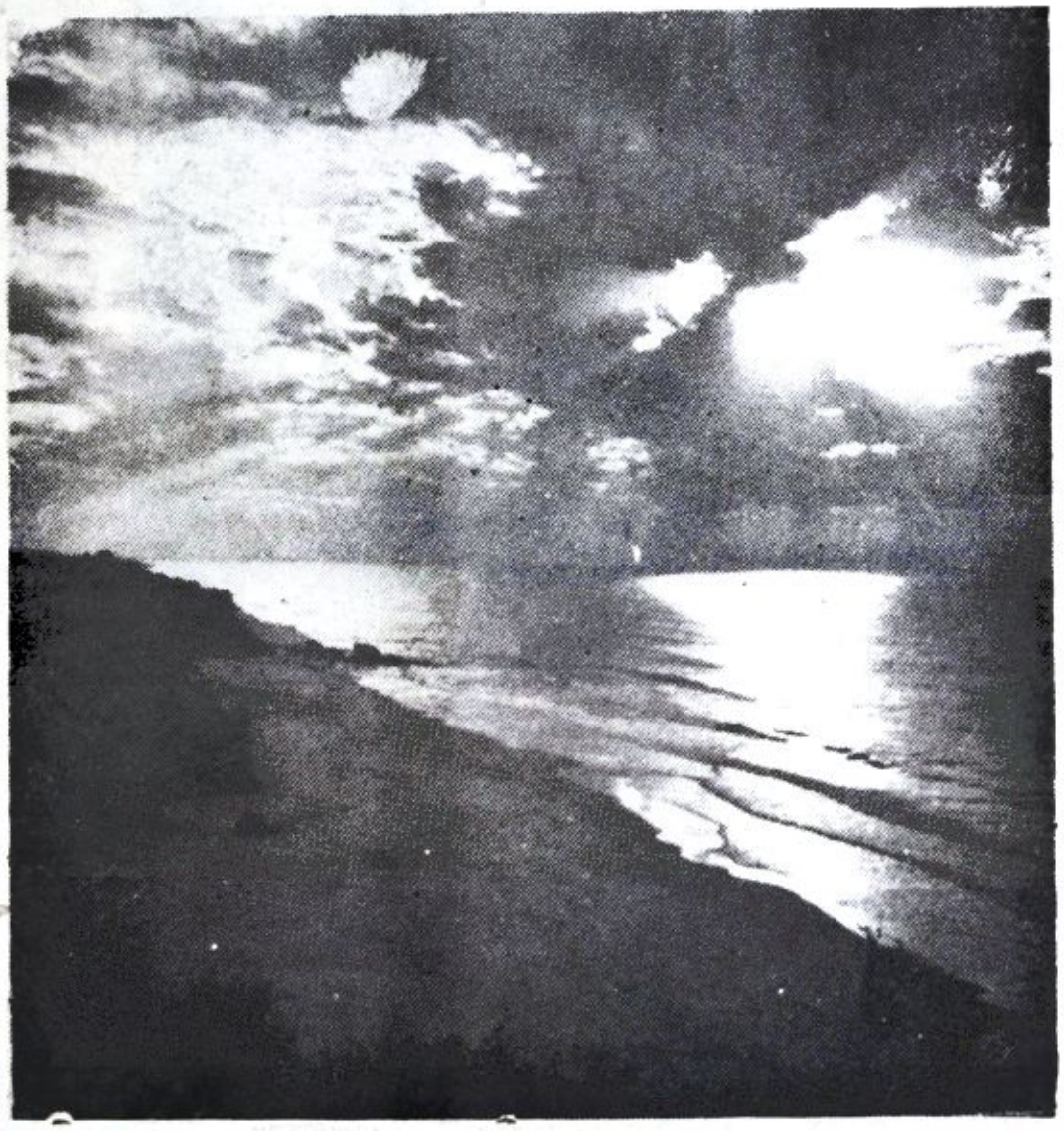
طلاب المدارس يتنادون للقتـــال ويخرجون لحفر الخنادق حول المطـــــار فى ١٠ ايار ١٩٤٨

Digitized by Birzeit University Library



نقبـــا

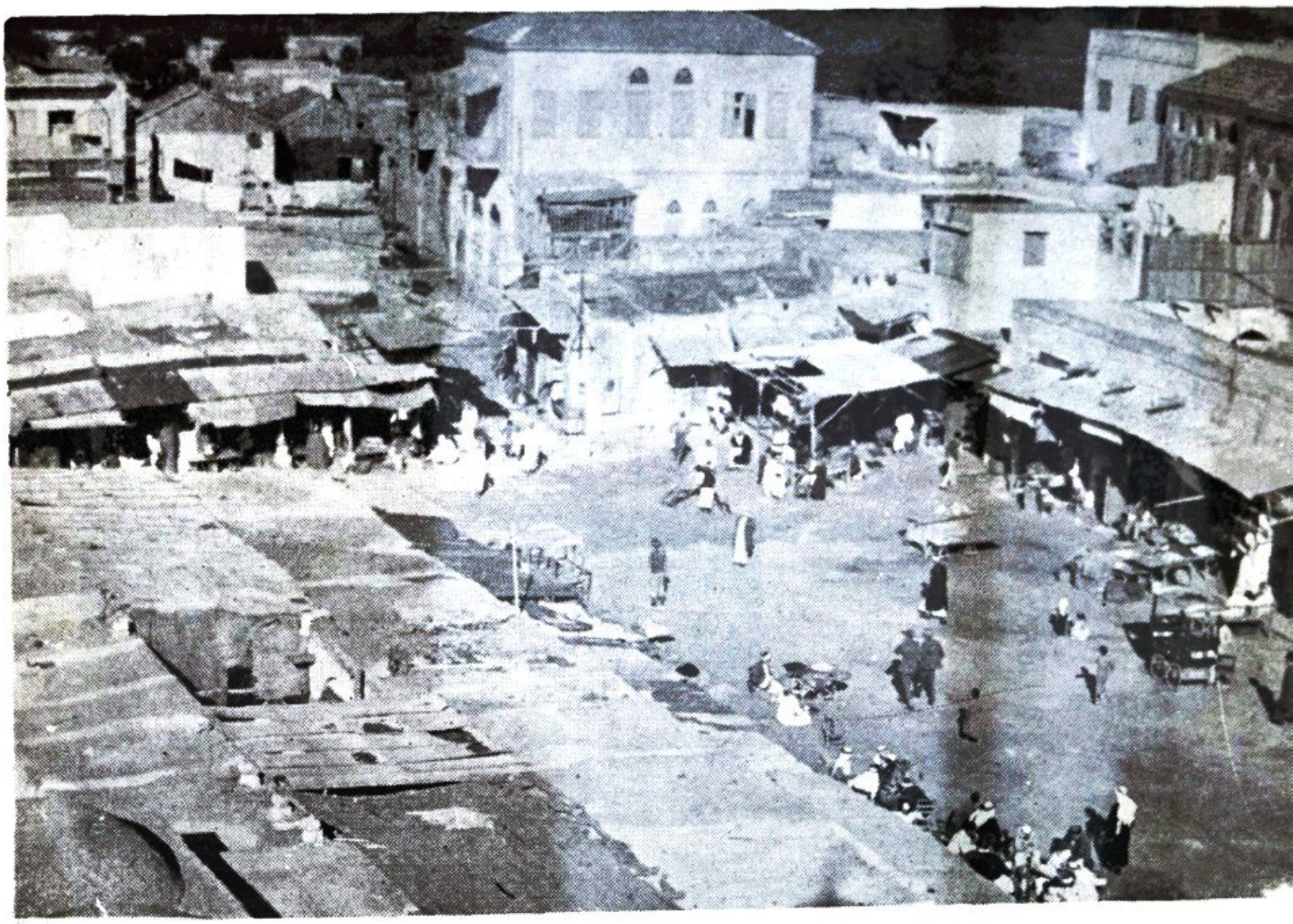
مستعمرة يهودية معناها « الى الجنوب » تأسست عام ١٩٣٩ ٠ انها احدى المستعمرات اليهودية العشـر التـى كانت تقـوم فى قطاع غزه ، يوم تولى مؤلف هذا الكتاب ادارة ذلك القطـــاع ـ ١٩٤٠ ـ وفى الصورة التى اخذت عام ١٩٤١ تراه فـــى الوسط والى يساره حارسه والى يمينـه مختار المستعمـــرة ميخائيـل نقبى الذى انقلـب الى أسد هصور (؟! ٠٠) وراح يقود كوكبة من رجال الهاغانـا فى معارك النقب ـ ١٩٤٨ ـ ٠ ولما احتل اليهود بير السبـع عين حاكما عسكريا لها ٠



عسقـــلان

وبينما كانت الشمس تغرب فى البحر امام عسقلان كانت هـذه تتهادى وتسقط بيد اليهود فى ٥ تشرين الثانى ١٩٤٨ ٠

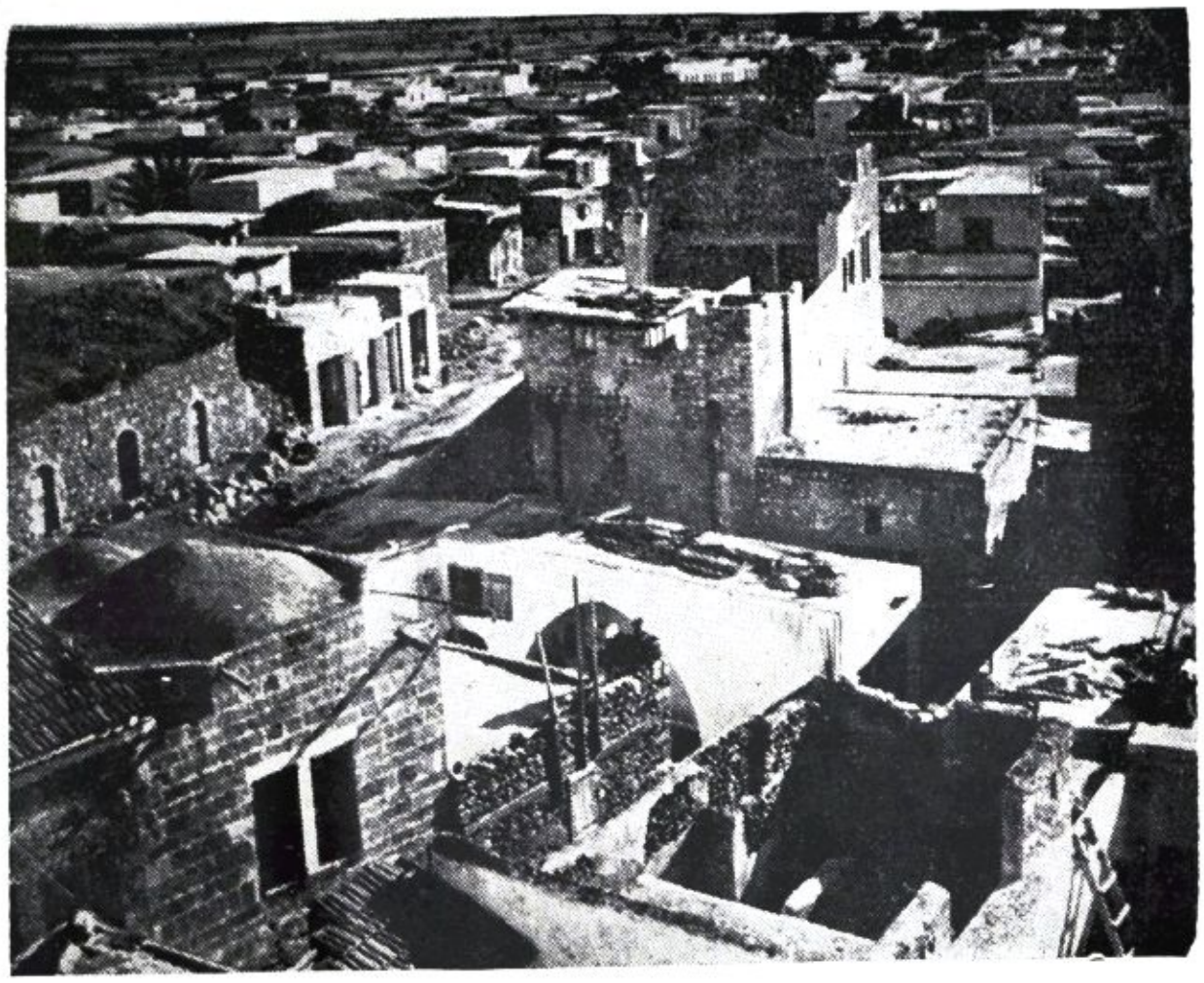
Digitized by Birzeit University Library



المجـــدل

سقطت بيد اليهود فى ٥ نوفمبر (تشرين الثانى) ١٩٤٨ ٠

Digitized by Birzeit University Library



مدينة المجدل



مسجد المجدل

اصيبا بقنابل المورتر اليهودية
مرارا اثنـــاء القتـــال ..

Digitized by Birzeit University Library

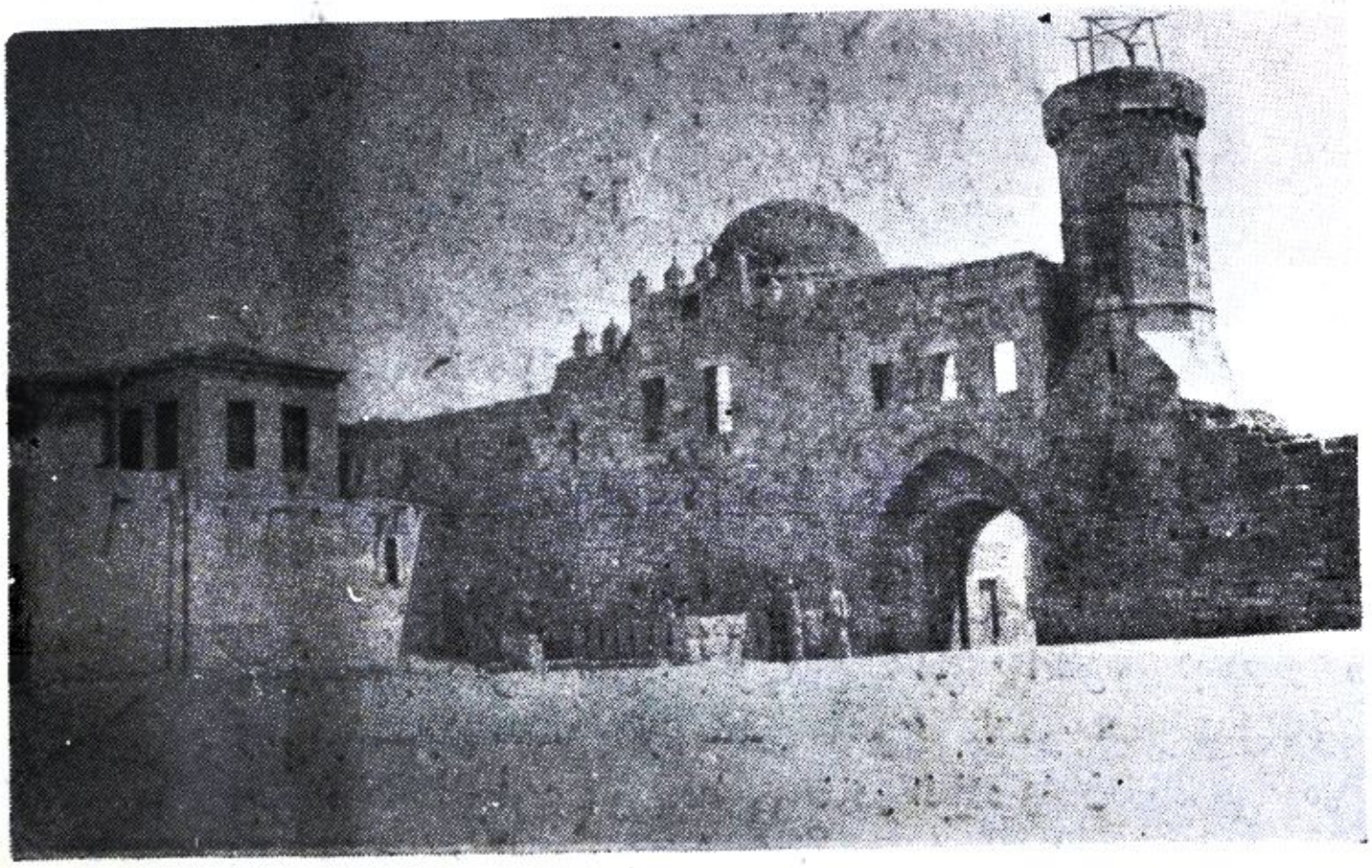


خـــان يونس

مدينة عربية فى اقصى الجنوب من فلسطين. انظر الى ابنائهاوهم يستقبلـــون طلائع الجيـــش المصرى بالتـرحاب بينما كانت اخر قافلة للجنود البريطانيين تغادر البلاد وكان ذلك فى ١٥ أيار ١٩٤٨ .



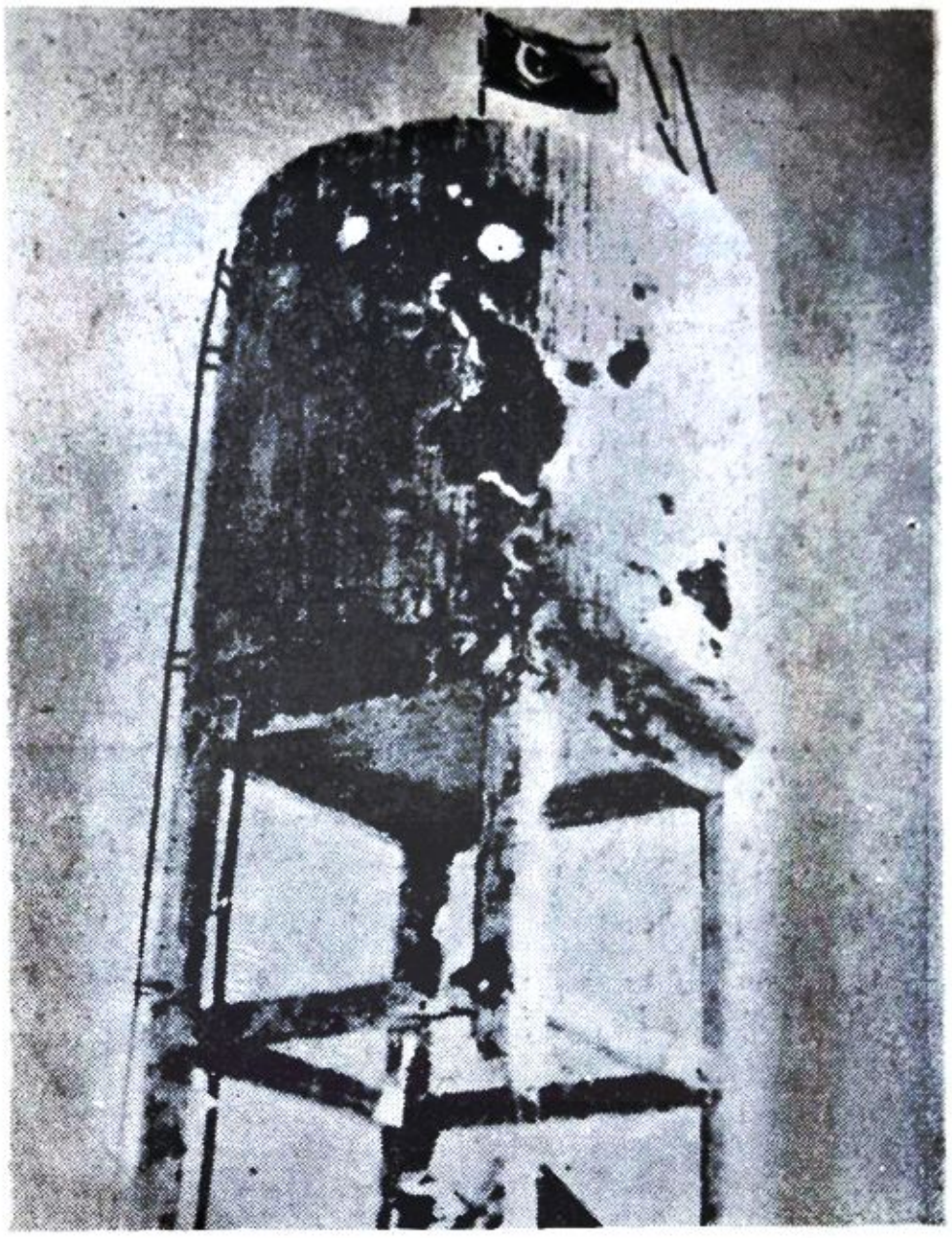
Digitized by Birzeit University Library



قلعة خان يونس

قلعة قديمة من ايام المماليك ٠ أصيبت بعطب شديد اثناءالقتال

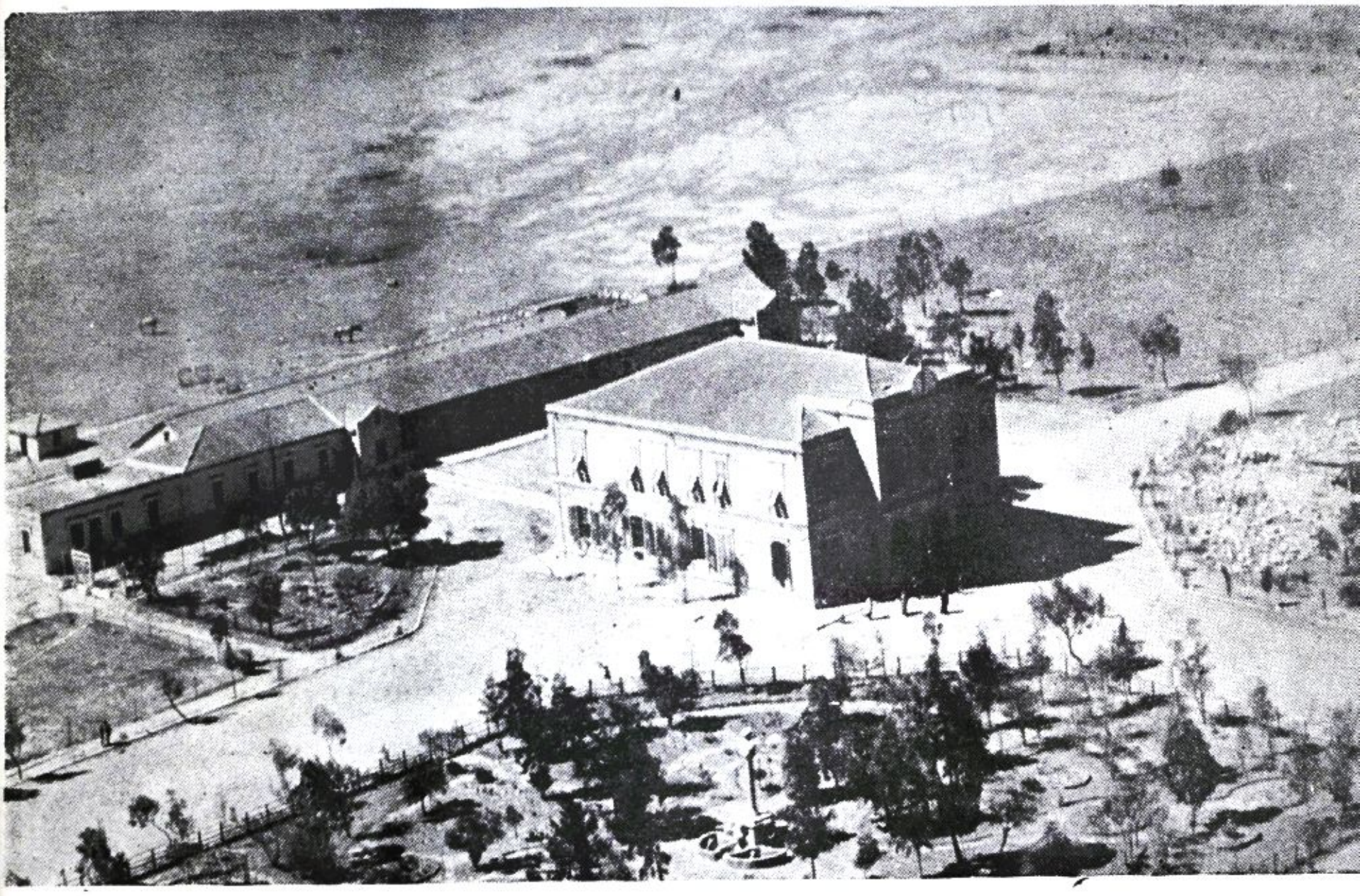
Digitized by Birzeit University Library



مستعمرة «يد مردخاى» اليهودية بقطاع غزه

احتلها الجيش المصرى فى ٢٤أيار (مايو) ١٩٤٨ بعد معركة عنيفة استمرت خمسة ايام ٠وبعد ان احتلها رفع العلـــم المصرى على أعلى برج فيها وهوخزان الماء٠ انها من المستعمرات اليهوديةالكبرى الكائنةعلىطريق غزة ـ يافا وهى واقعـــة فى اراضى قرية (دير سنيد) ٠

Digitized by Birzeit University Library



بيـــر السبع

سراى الحكومة فى الوســـــط وثكنـــة البوليس فى الخلف وبستان البلدية من الامام٠ وفى وسط البستان تمثال نصفـى للورد اللنبى قائد الجيـــش البريطانى الذى فتح بير السبع ١٩١٧ ٠ والصورة قديمـــــة اخذت عام ١٩٣٠ ٠

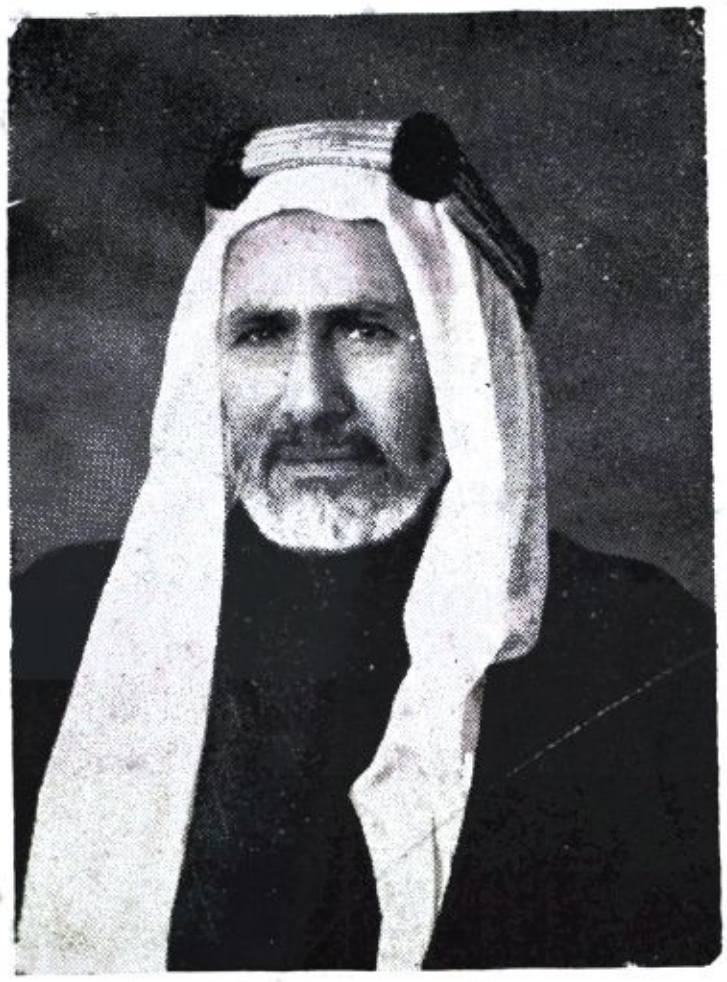
Digitized by Birzeit University Library



بيـــر السبع

سقطت بيدااليهود فى ٢١ تشرين الاول (اكتـــوبر) ١٩٤٨ ٠

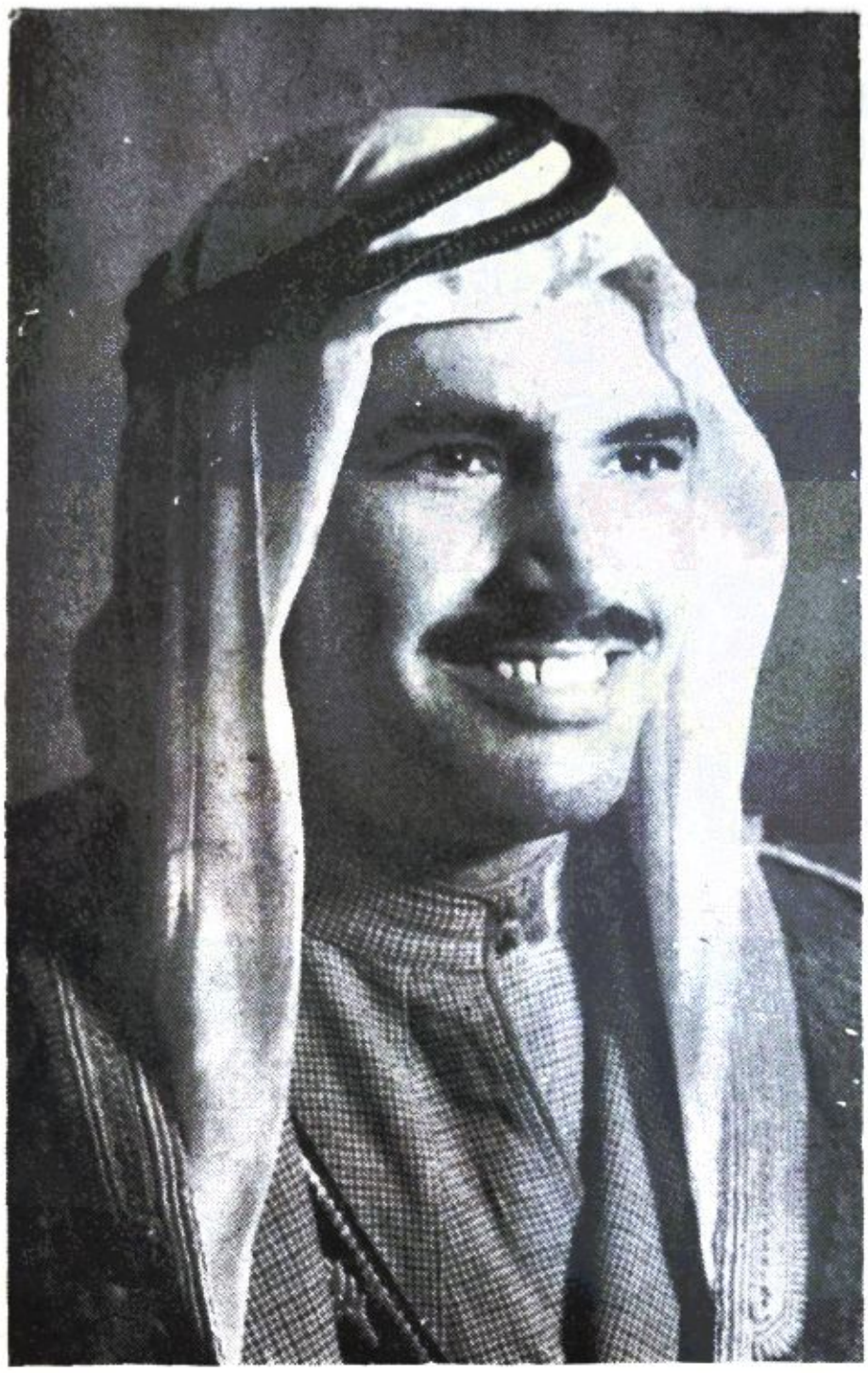
Digitized by Birzeit University Library



اثنان من المنـــاضلين الذين اشتركوا فى القتال الذى نشب فى بير السبع • الشيخ حسين ابو ستة (فوق) وهو شيـــخ الغوالى من عشيرة ابى ستة • ورشاد يوسف السقا (تحت) من ابناء بير السبع وعضـــو اللجنة القومية فيها وكان ضابطا للاتصال بالجيش المصرى •



Digitized by Birzeit University Library



عبدالله ابو ستة ، شاب قدير من عشيرة غوالى ابى سته ٠كان احد قادة المناضلين فى قضاء بير سبع ٠



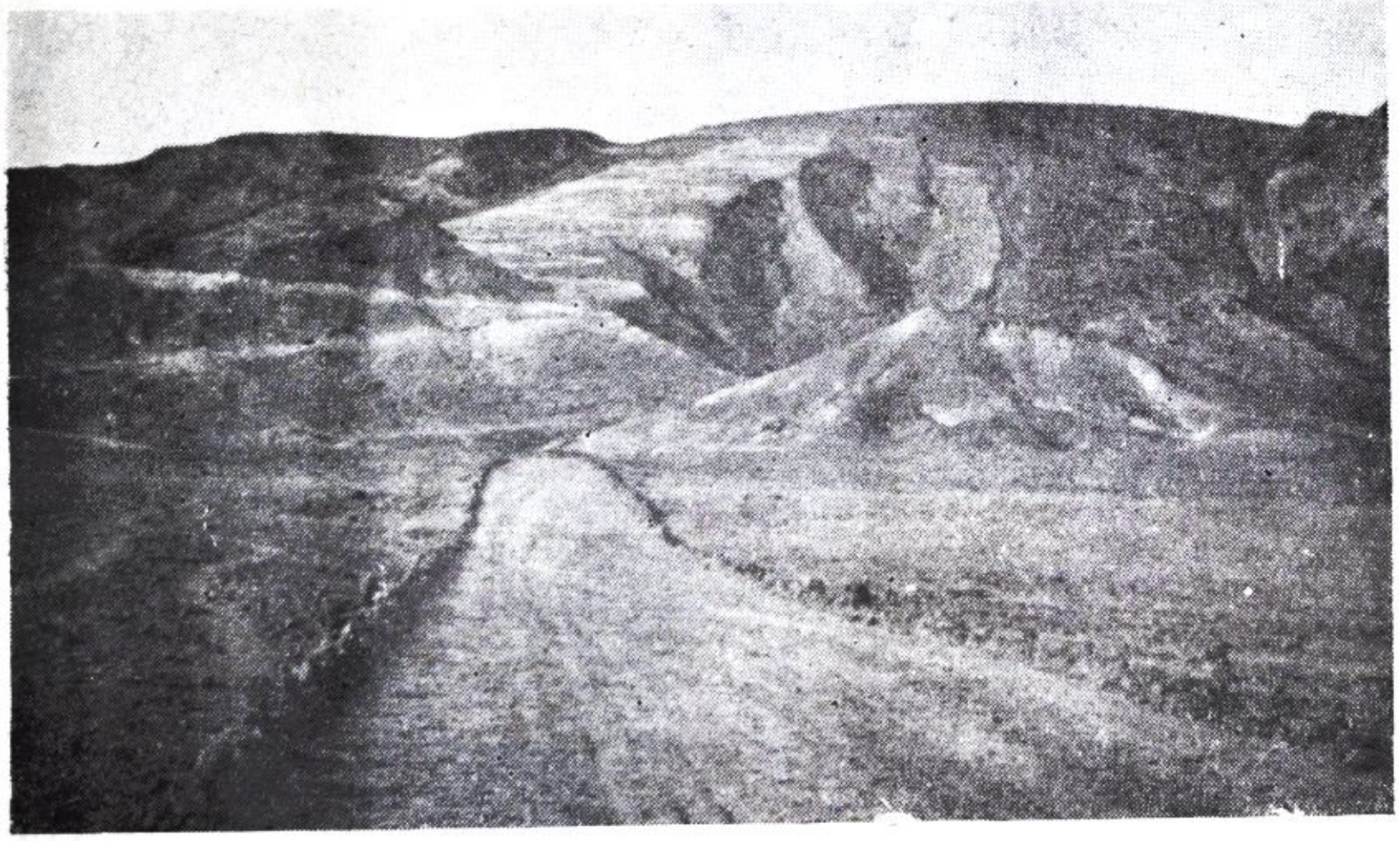
الشيخ حسن الافرنجى
من شيوخ التياها فى بير السبع٠ وقد اشترك فى القتال بهمة واخلاص ٠ وكان من قضاة محكمة العشائر سنة ١٩٤٧ ٠

Digitized by Birzeit University Library



عوجـا ـ الحفير

هذه القرية الصغيرة من قـرى بير السبع قـريبة من الحدود المصرية • سقطت بيد اليهودفى ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨



نقب الصفى

احد المعابر الجبلية المنيعة التى يسميها البدو (نقابة) الكائنة بين بير السبع وشرق الاردن فى جنوب فلسـطين • وقد احصيتهافبلغت ثلاثين • والطريق الملتوية التى تراها فى الصورة انشأها المؤلف سنة ١٩٣٤ يوم كان حاكما لذلك القطاع •

Digitized by Birzeit University Library



الغمـــر

من المواضع الاستراتيجية فـى وادى العربة ، مخفر للبوليس (فوق) وعاصفة هوجاء تهب على الوادى (تحت) .

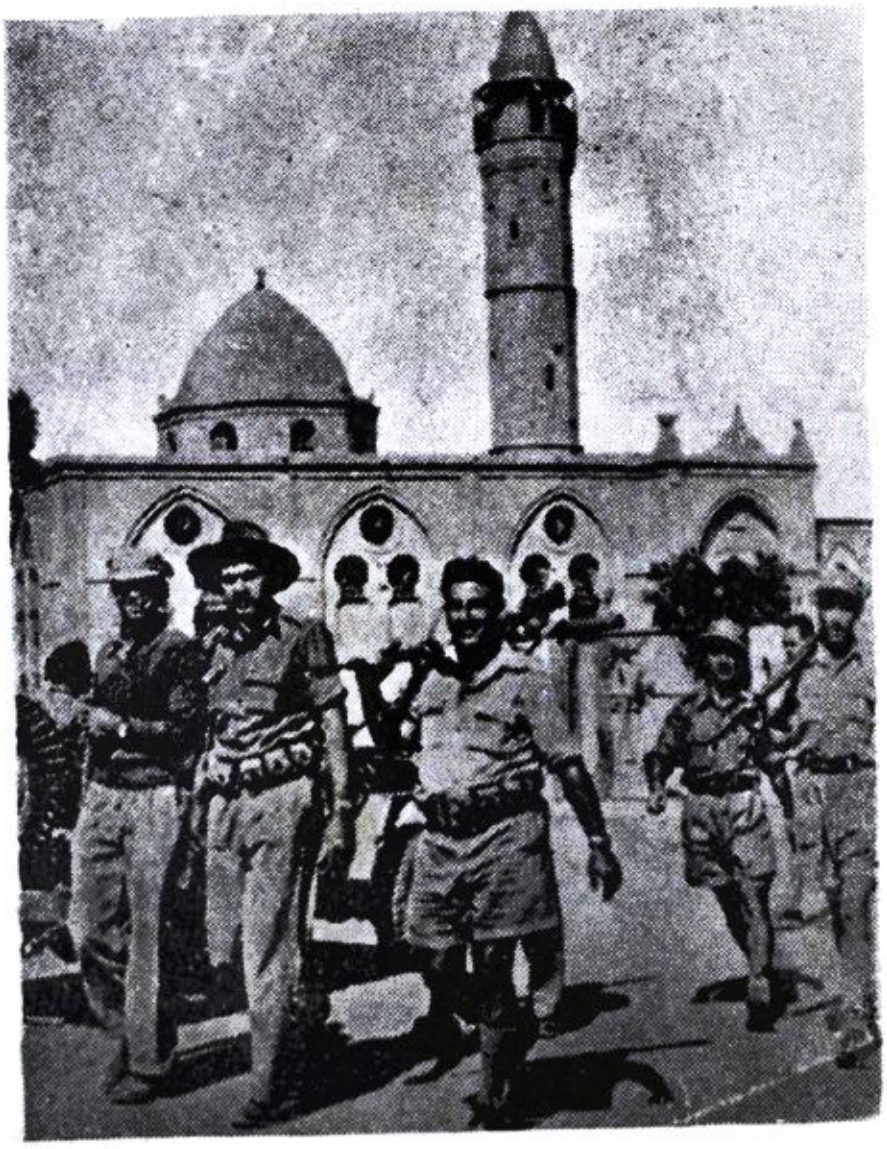


Digitized by Birzeit University Library



بعد انتهاء المعركة فى بير السبع

مسجد بير السبع (انظر الى الصورة السفلى) بعد ان احتله اليهود نصبوا فى ساحته مدفعا من مدافع الميدان • ومن هناك راحوا يقاتلون بقية الحامية التى تحصنت فى دار الحكومة (انظر الى الصورة العليا) وفى مركز البوليس « تيجارت » • وقد احتلوا المدينة فى ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٨ • وتراهم فى هاتين الصورتين ـ وقد اتخذتا بعد ان تم لهم ما ارادوا ـ مبتهجين بالنصر الذى نالوه •



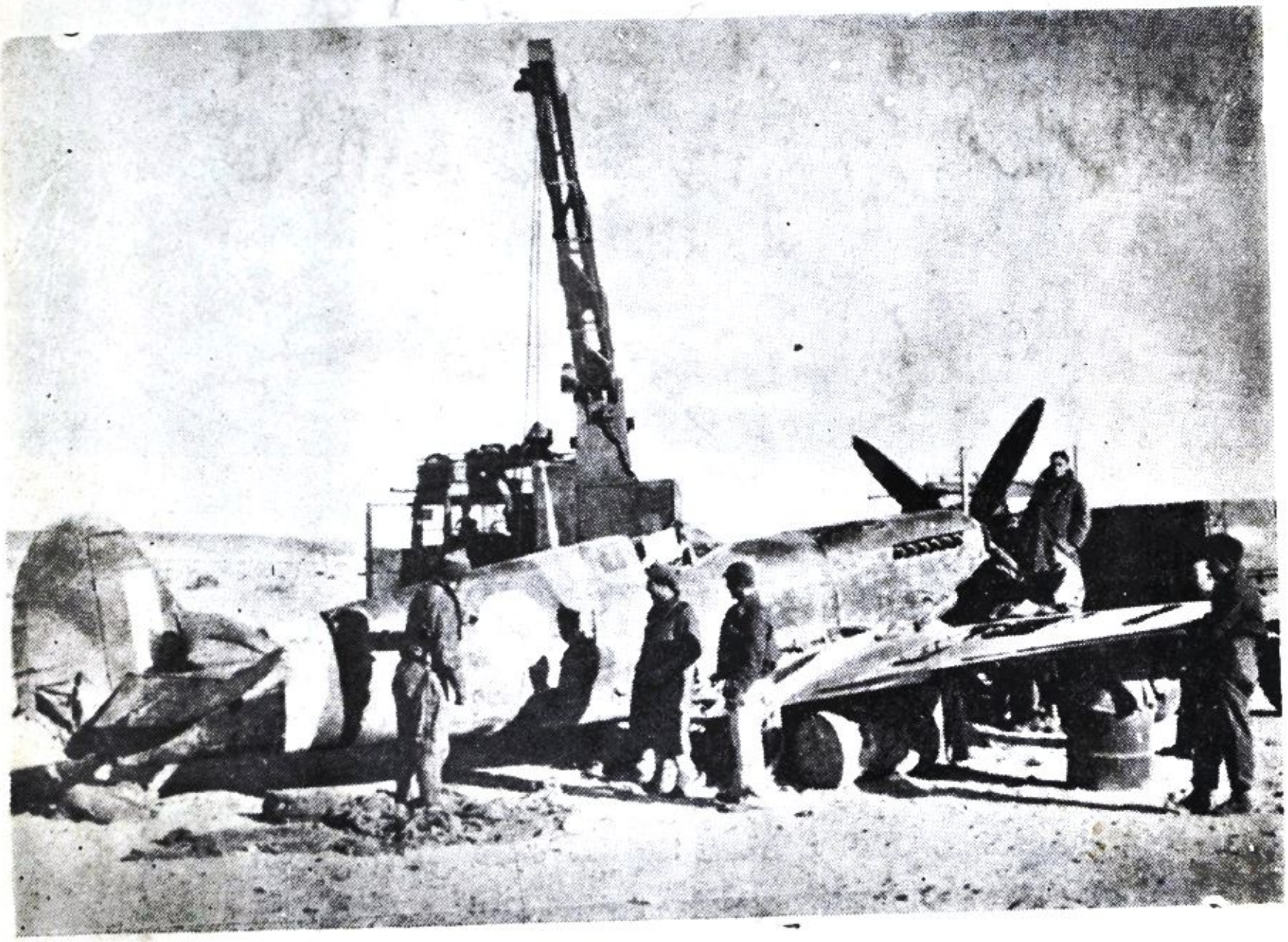
Digitized by Birzeit University Library



معارك النقب الاولى

طائرة مصرية من طراز (سبتفاير) يقول اليهود انهم اسقطوها على مقربة من المجـــدل • انها فى الحقيقة احدى الطائرات المصرية الخمس التـــى ضلت سبيلهـــا فاسقطتها الطائرات البريطانية قرب مطار (رامات دافيد) فى اليوم الثانى والعشرين من شهر أيار ١٩٤٨ •

Digitized by Birzeit University Library



معارك النقب الاولى

طائرة مصريةمن طراز (سبتفاير) صورها اليهـود فى صحفهم ٠ وقالوا انها سقطت فى معركةمن معارك النقب ٠ ولعلها احـدى الطائـرات المصرية الخمـس التى ضلت سبيلها فاسقطتهـا الطائرات البريطانية قـرب مطار (رامات دافيد) فى اليوم الثانى والعـشرين من شهـر أيار ١٩٤٨ ٠

Digitized by Birzeit University Library



معركة النقب الثانيـــــة

هكذا راح اليهود يتقدمـــــون بسرعة صوب الجنوب فى معركة النقب الثانية • ولكنهم بعـــد قليل ارتدوا على اعقابهـــم • والفضل فى ذلك للقائد المصرى الذى انتصر عليهم : اللواء احمد فؤاد صادق باشا •



بعد ان احتل اليهود التل رقم ٨٦ ، ذلك التـــل الواقع الى جنوب غزة •• بين دير البلـح وخانيونس ••• وقد احتلوه فى ٢٢ كانـــون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨ ••• كر المصريون عليهم فى صـــــبيحة اليـــوم التالى (٢٣-١١-١٩٤٨) فأخرجوهم منه •

وفى الصورة ترى سرية من الجنود اليهود فى وضع دفاعى قبل ان يجلوا عن مواضعهم •

Digitized by Birzeit University Library



اليهود يحتلو ن بير السبع

احتل اليهود بير السبع فى تمام الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والاربعين من مساء اليوم الواحد والعشرين من شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٨ • وانك لتراهم فى الصورة العليا وهم يدخلونها بمصفحاتهم عبر الشارع العام• وفى الصورة السفلى بسياراتهم الاعتيادية عبر شارع خلفى •



Digitized by Birzeit University Library

سـريـة من جيش الهاغانا

اثناء زحفها فى معركة من معارك النقب الثانية فى شهر كانـون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨ · وقد ارتدت بعد ذلك على اعقابهـا وكان النصر للمصريين فى تلك المعركة ·



Digitized by Birzeit University Library



طريق وادى العـــربه

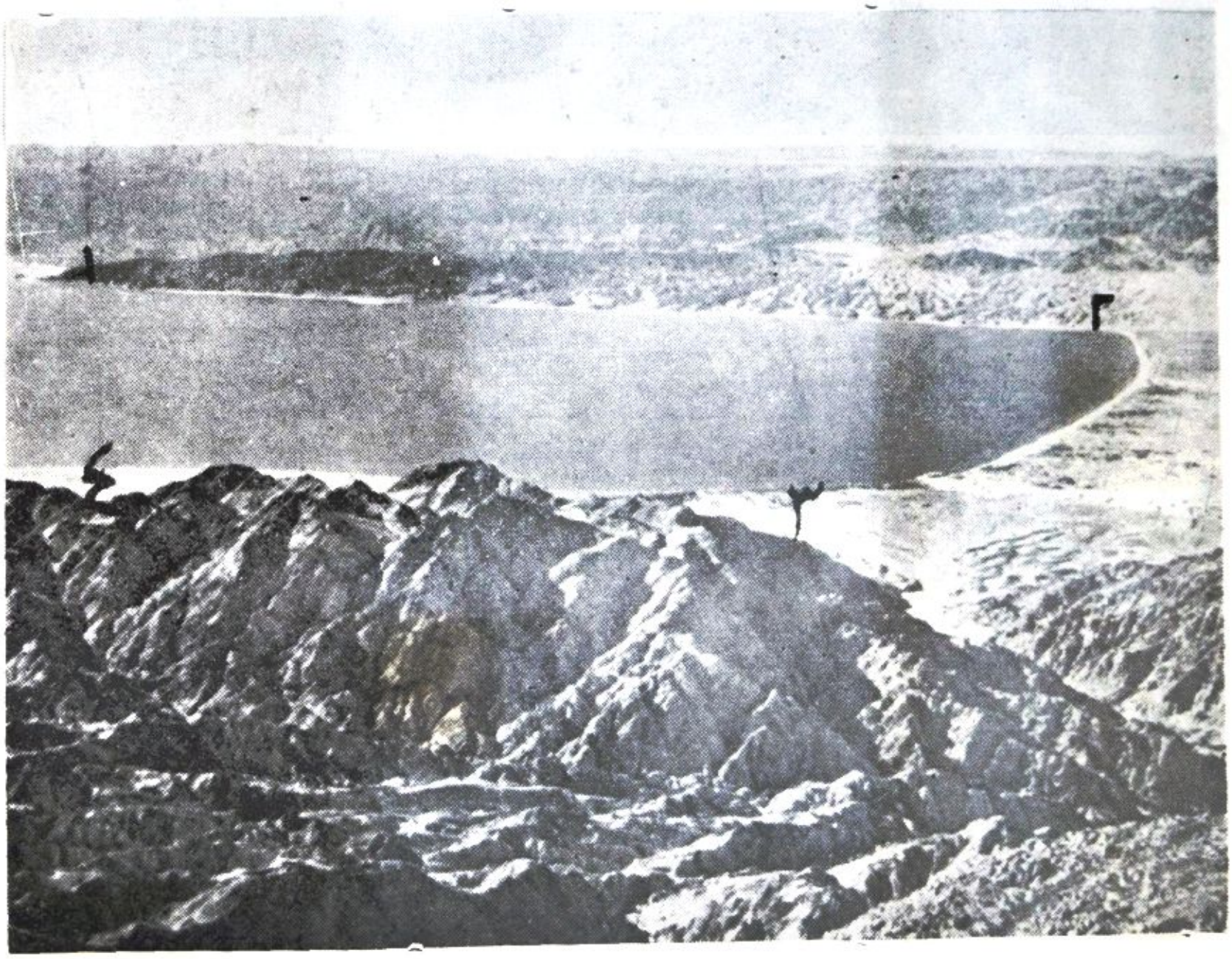
هذه هى الطريق التى سلكهـــا جيش الهاغانا اثناء زحفه صوب خليج العقبة متجنبا سلـوك الطريق الاصلية التى تمر مـن السهل الفسيح الكائن وراء هذه الجبال ، لئلا يراه الجيـــش العربى • وقد جرى هذا الزحف بينما كانت مفاوضات الهدنـة قائمة •

Digitized by Birzeit University Library

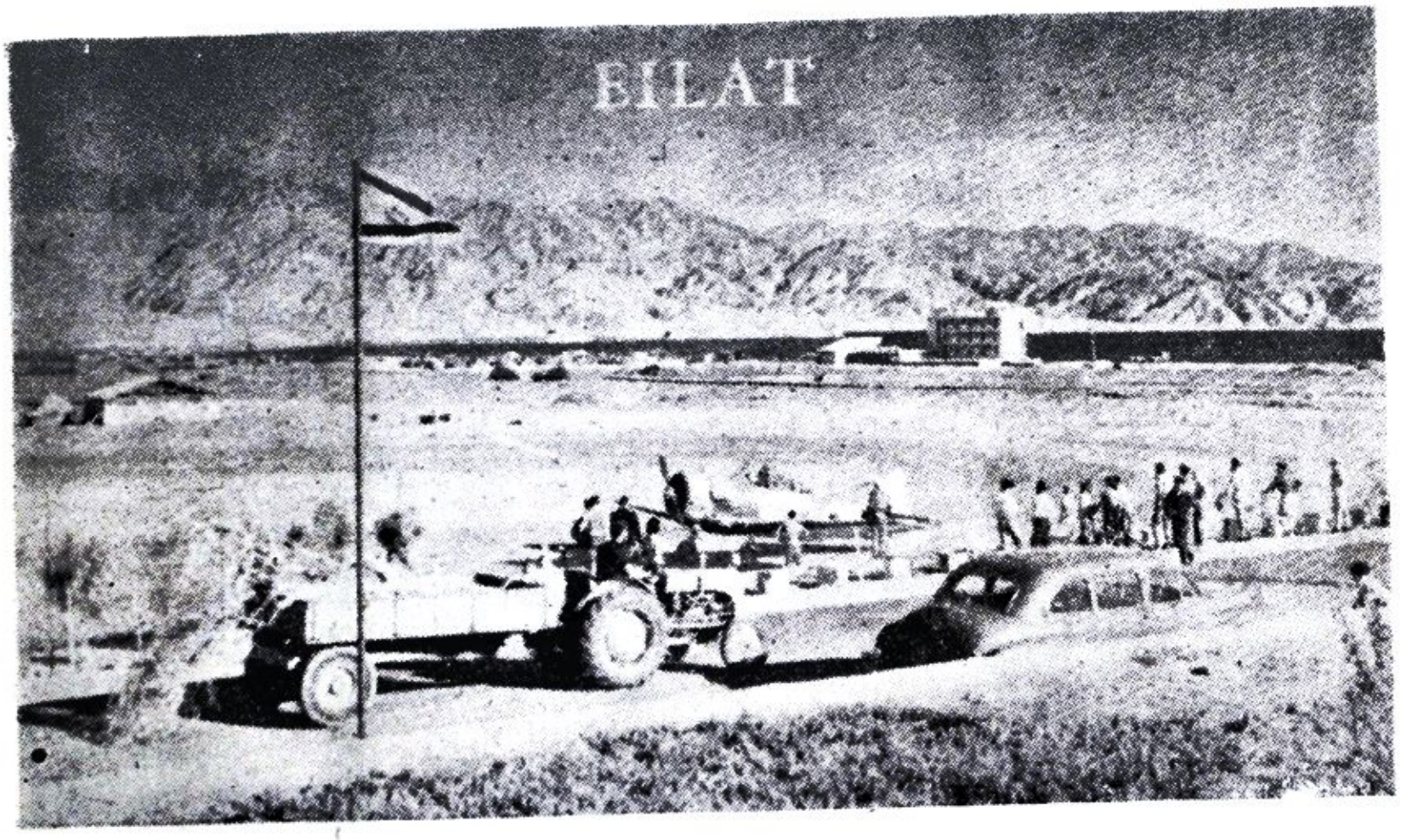
خليج العقبة

تحيط به اربعة اقطار :

الاول : القطر المصرى • والرقم ـ ١ ـ يشير الى الموضع الذى يقوم عليه مخفر « طابا »• الثانى : فلسطين • والرقم ـ ٢ ـ يشير الى « المرشرش » هكذا كان ذلك الموضع يسمى فى عهد الانتداب البريطانى • وأما الان فيسميه اليهود : « ايلات » • الثالث : الاردن • والرقم ـ ٣ ـ يشير الى مدينة «العقبة»• الرابع : المملكة العربية السعودية • والرقم ـ ٤ ـ يشير الى الموضع الذ يقوم عليه مخفر « حقل » • عرفت هذه المواضع الاربعة وقد غشيتها مرارا ، يوم كنت حاكما لمنطقة بير السبع (١٩٢٩ ـ ١٩٣٩) وكانت المرشرش تعتبر يومئذ جزءا من تلك البقعة •

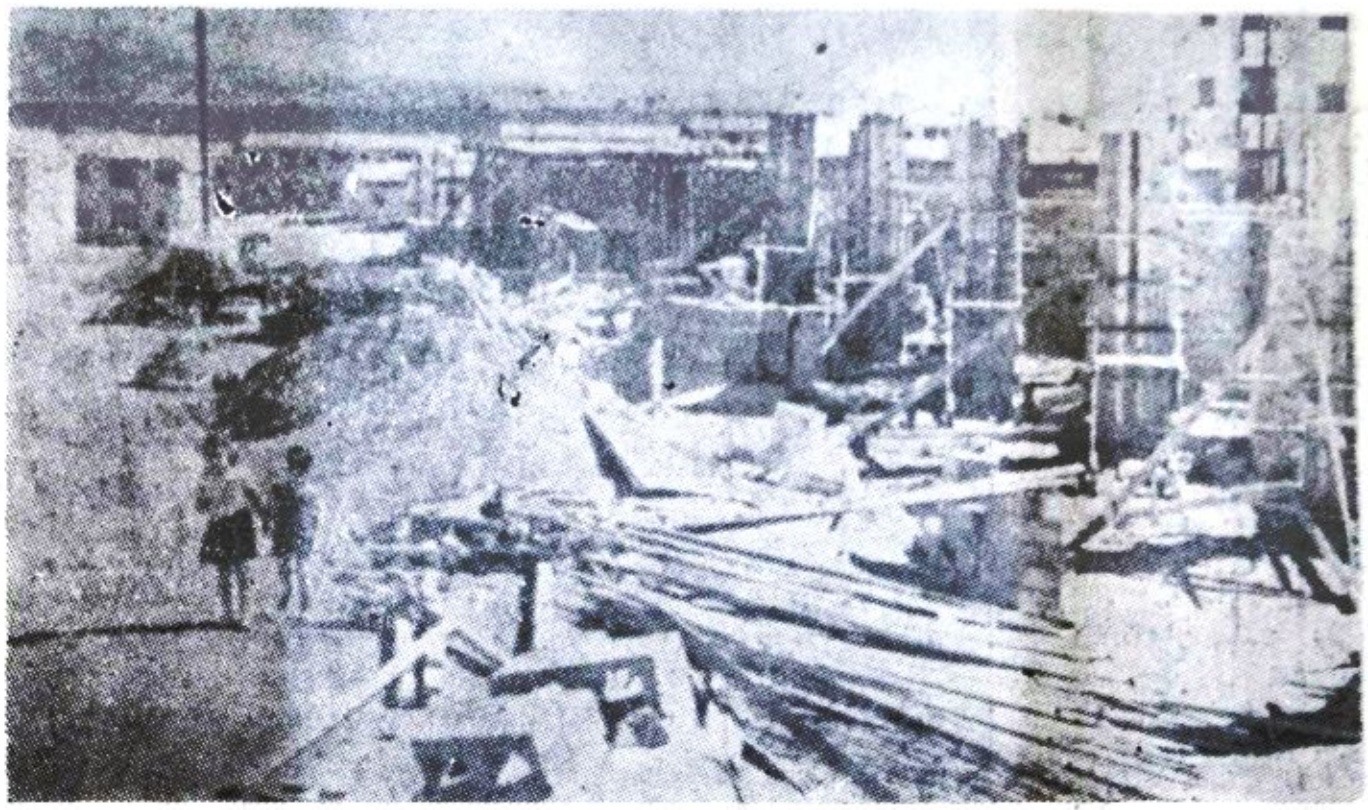


Digitized by Birzeit University Library



ايلات

Digitized by Birzeit University Library



ايــلات

ما كاد اليهود يحتلون «المرشرش» على خليج العقبة حتـــى اطلقوا عليها « ايلات » وهو اسم العقبة القديم • ورفعوا عليهـــا العلم الاسرائيلى • وأنشأوا فيها بعد قليل ، مطارا وفندقا • ثم عبدوا (١٩٥٧) الطريق التـــى تربطها ببئر السبع • وهي منها على بعد ١٣٠ ميلا • والاهم من هذا وذاك انهم راحـــوا يمدون بينها وبين بير السبع خطـــا حديديا لنقل بضائعهم، وانابيب قطرها ١٦ بوصة لنقل النفط الخام حتى مصفاتهم الكائنة على شاطىء البحر الابيض المتوسط فى حيفا •

Digitized by Birzeit University Library



موءتمر بلودان

هذا هوالمؤتمر الذى عقدهمجلس الجامعة العربية فى بلودان من اعمال الشام. وكان ذلك بتاريخ ٨ حزيران ١٩٤٦ . وقد قرر المؤتمرون يومئذ نصرة عـــرب فلســـطين بالمال والســـلاح والمجاهدين ومقاطعـــة دول الغرب (ولا سيما بريطانيـــاءالولايات المتحدة) اقتصاديـــا حتى تعود الى الصواب وتناصر عرب فلسطين . وفى الصـــورة(من اليمين الى اليسار) : ١ ـ سعد الله الجابرى ، ٢ ـ فارس الخورى ، ٣ ـ جميل مردم بك، ٤ ـ لطفى الحفار ، ٥ ـ سعدى المنلا ، ٦ ـ فيليب تقلا ، ٧ ـ عبدالرحمن عـــزام (الاول من اليسار) .

Digitized by Birzeit University Library

الفصل السابع

صـــور لرجـال الجامعـة العربيـــة

الامين العام للجامعة العربيـــة ورجالها • مؤتمـر انشاص • البريغادير كلايتون • ارنست بيفن • رجالات مصر • سوريا • لبنان • العـــراق • العربيـــة السعودية • اليمن • جيـــش الانقاذ •

Digitized by Birzeit University Library



مؤتمر ملوك العرب ورؤسائهم في انشاص قرب القاهـــرة من اليمين الى اليسار :
١ ـ سيف الاسلام ولى عهد اليمن ٠ ٢ ـ الشيـــخ بشارة الخورى رئيس جمهورية لبنان٠
٣ ـ الملك عبدالله ملك الاردن ٠ ٤ ـ الملك فاروق ملك مصر ٠ ٥ ـ شكرى القوتلى رئيـــس جمهورية سوريا ٠ ٦ ـ الامير عبدالاله الوصـــى على عرش العراق وولى العهد ٠ ٧ ـ الامير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية ٠ عقـــد المؤتمر فى ٢٨ ايار ١٩٤٦ ٠

Digitized by Birzeit University Library



اجتماع الجامعة العربية فى القاهرة

فريق من رجال الجامعة يوم اجتمعوا فى القاهرة فى ٨-١٢-١٩٤٧ ، ورفضوا قرار التقسيم الذى اصدرته هيئة الامم بتاريخ ٢٩-١١-١٩٤٧ ، وقرروا الاخذ بيد الفلسطينيين بالمال والرجال • والذين تراهم فى الصورة هم (من اليمين الى اليسار) :

١ ـ عبدالرحمن عزام باشا الامين العام للجامعة •

٢ ـ جميل مردم بك رئيس وزراء سوريا •

٣ ـ السيد على المؤيد (بالعمامة البيضاء) مندوب اليمن

٤ ـ الشيخ ابراهيم الفضلى الوزير السعودى المفوض فى القاهرة •

←



المستر كيسى

وزير الدولة البريطانى (بالثياب المدنية وفى الوسط) يستمع عند وصوله لبيروت الى البريغادير هاتشنس (الى يمينه) والبريغادير تشارلس كلايتون (الى يساره) • والبريغادير كلايتون هذا هو الذى انتدبته حكومته لجس نبض الحكومات العربية اثر صدور قرار التقسيم• والصورة مأخوذة من سجلات المتحف الحربى بأذن من مكتب الاخبار المركزى فى لندن •

→

Digitized by Birzeit University Library



المستر ارنست بيفن
وزير خارجية بريطانيا • وقد لعب دورا خطيرا فى قضية فلسطين عام ١٩٤٨ • انه هو الذى بارك قرار التقسيم واخبر مجلس العموم ان الجيش العربى الاردنى لن يتعدى الحد الذى اقرته هيئة الامم للفصل بين الدولتين : العربية واليهودية •

Digitized by Birzeit University Library



اللجنة السياسية لجا معــة الدول العربيــة

ثلاثة من اركانها • وهم مـــن اليمين الى اليسار :

رياض الصلح رئيس وزراء لبنان •

محمود فهمى النقراشى رئيس وزراء مصر •

جميل مردم بك رئيس وزراء سوريا •

مؤتمر عمان

فى ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٤٨

ثلاثة من الروءساء الذين حضروه وهم من اليمين الى اليسار :

١ ـ الملك عبدالله بن الحسين، ملك المملكة الاردنية •

٢ ـ الامير عبدالاله بن على بن الحسين ، ولى عهد العراق •

٣ ـ عبدالرحمن عزام باشا، الامين العام لجـــامعة الدول العربية •



Digitized by Birzeit University Library



الملك فاروق والملك عبـــدالله

كانا فى الظاهـــــر متفقين • ولكنها فى الحقيقة مختلفان • الاول من اليمين هو الملـــــك فاروق • ومن اليسار الملـــك عبدالله • وترى خلفهما وزير الحربية المصرية الفريق محمـد حيدر باشا •

Digitized by Birzeit University Library



الملـــك عبدالله

ورئيس الوزراء محمود فهمى النقراشى باشا

يظهران فى الصورة وكأنهمـــا متفقان • ولكنهما كانا على طرفى نقيض • واختلاف الزعماء كان من اكبر الاسباب التى ادت الى نكبة فلسطين •

Digitized by Birzeit University Library



الملك عبدالله بن الحسين

٤٨ ١٩

لعب دورا هاما وخطيرا فى نكبة فلسطين كان من رأيه قبـــول التقسيم ودخل جيشه فلسطين وهو معتزم الوقوف عند الحد الذى رسمته هيئة الامم • ولكنه لم يصارح شعبه • ولد بمكه ١٨٩٣ وتولى امارة الاردن١٩٢١ وامضى مع الانكليز معاهـــدة ١٩٢٨ • وفى ١٩٤٦ صارملكا واغتيل فى المسجد الاقصـــى بتاريخ ٢٠ تموز (يوليو) ١٩٥١

Digitized by Birzeit University Library



فـوزى القاوقجى

قائد القوات التى دخلت فلسطين فى ٢٥ كانون الثانى (يناير) ١٩٤٨ • دخلتها باسم جيـش التحرير وسميت بعدئذ «جيش الانقاذ » •



وهكذا كان شابا فى ثورة عام ١٩٣٦ والفرق ظاهر بين صورته هذه وصورته التى اخذت عندما دخل فلسطين عام ١٩٤٨ •

→

Digitized by Birzeit University Library



جسر اللنبى

حاول اليهود مرارا ان ينسفوه، ذلك لانهم كانوا يريدون منع اى اتصال كان بين فلسطين والاردن



نسفه اليهود عندما صدر قرار التقسيم ٠٠ واكفهر الجو ٠٠ وراح العرب يتنادون للقتال ٠٠ نسفوه لئلا يركض الاردنيون لمؤازرة اخوانهم الفلسطينيين ٠٠ وهو واقع على نهر الاردن بين فلسطين والمنطقة الكائنة الى الشرق من النهر ٠ ولكن هذا لم يحل دون وصول المحاربين الى فلسطين ٠

Digitized by Birzeit University Library



نهـــر الاردن

هذا هو النهر الذى يفصل بين فلسطين والاردن ..

Digitized by Birzeit University Library



« جيـــش الانقاذ »

فوج من افواجه يستعرضه القائد فوزى القاوقجى اثناء الهدنة ٠ وفى الصورة السفلى خمسة من رجاله٠ عرفنا منهم (فى الوسط) اديب الشيشكلى وهو الـــذى اشرنا اليه بسهم ٠ وقد ادار دفة القتـــال فى قطاعى عكـــا وصفد ٠



Digitized by Birzeit University Library



مدافـــع جيش الانقاذ

انها من النوع المعروف بالمدافع القوسية (مورتر) والمناضلـون الذين يتدربون على استعمالهـا لبنانيون من رجال جيش الانقاذ

Digitized by Birzeit University Library



فاضل رشيد عبـــدالله

عراقى الاصل • قاد الجنـــود المنتمين الى جيش الانقـــاذ فى مدينة القدس • وكان يتعـاون مع رجال الجهاد المقدس •

Digitized by Birzeit University Library



فريق من المجـاهدين والصحفيين فى يـافـا

خذت هذه الصورة بعـــد نسف معمل السبرتو اليهودى ٠ وقد نسفه المجاهدون فى اليوم
ول من شـهر اذار ١٩٤٨ ٠ ذلك لانه كان قائما عند مدخل يافا ٠ وكثيرا ما ازعج المقاتلون
يهود المرابطون فيه (وفـــى معمل حزبون ونيتر) العرب فى تنقلاتهم بين يافا والمدن المجاورة
ما الاشخاص الذين تراهم فى الصورة فهم (من اليمـــين الى اليسار) :

١ ـ عبد الرحمـن العمرى ، الملحق الصحفى بمـركز القيادة فى يافا ٠
٢ ـ رفيق الاصفر ، عضـــو اللجنة القومية واحد الاعضـاء الثلاثة فى لجنة الدفاع ٠
٣ ـ الرئيس شوقى ، آمـر المتطوعين اليوغوسلافيين ٠
٤ ـ المقدم عادل نجم الدين ، قائد حامية يافا ٠
٥ ـ الشيخ حسن سلامة ، قائد القطـــاع الاوسط مـــن فلسطين
٦ ـ داود العيسى ، مديـر ادارة جريدة (فلسطين) اليافية ٠
٧ ـ الملازم ابراهيم الاعظمى ، من رجال جيش الانقاذ ٠
٨ ـ صادق الشنطى ، مدير ادارة جريدة (الدفاع) اليافية ٠
٩ ـ حارس الشيخ سلامة ٠

Digitized by Birzeit University Library



المسلمون اليوغوسلافيون

تنادوا بسرعة لنصرة عرب فلسطين • وفى الصورة ترى عددا من رجالهم وفى مقدمتهم محمد مویاغیتش عضو الهيئة الاسلامية ومندوب يوغوسلافيا فى المؤتمر الاسلامى (انه الاول من اليمين بين الجالسين) • والصورة أخذت فى مدينة بوسته سراى (١) من اهم المدن اليوغوسلافية ومعظم سكانها مسلمون• وأماعدد اليوغوسلافيين الذين اشتركوا فى حرب فلسطين (١٩٤٨) فانه مئة وعشرون •

(١) : انها هى «سراى جيفو» التى قتل فيها ولى عهد النمسا ارشيدوق فرديناند (١٩١٤) ، وكان مقتله سببا لنشوب الحرب العالمية الاولى •

Digitized by Birzeit University Library



الرئيس شوقى مفتيج
من اكبر المجاهدين اليوغوسلافيين
الذين اشتركوا فى حرب
فلسطين ١٩٤٨ ٠



متطوع يوغوسلافى كان يرافق
الرئيس شوقى ٠ وهو من
«موستار» عاصمة الهرسك ٠

Digitized by Birzeit University Library



فـــاروق

ملك مصر اثناء حرب فلسطين عام ١٩٤٨ كان متحمسا للقتال في فلسطين ، لا لشيء سوى انه كان يريد التوسع ويتمنى ان يصبح زعيما للعالم الاسلامي . اضف الى ذلك انه كان يريد ان يتخلص من الضباط الذين كانوا يكرهونه . وقد تلوثت سمعته في حادث الاسلحة الفاسدة التي اشتريت للجيش المصري بطرق الغش والاحتيال والرشوة وأتهم في ذلك الحادث عشرة من كبار رجال الجيش وفي طليعتهم الملك . وقد خلعه الضباط الاحرار عن عرشه بعد وقف القتال في ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢

Digitized by Birzeit University Library



الشيخ حسن البنا

المرشد العام للاخوان المسلمين المصريين • كان متحمسا للقتال • وقد اشترك هو والاخوان فى تعبئة الرأى العام المصرى من اجل الاشتراك فى حرب فلسطين ودخل فلسطين منهم عدد كبير • فأبلوا فى عدد من معاركها بلاء حسنا (١٩٤٨) •



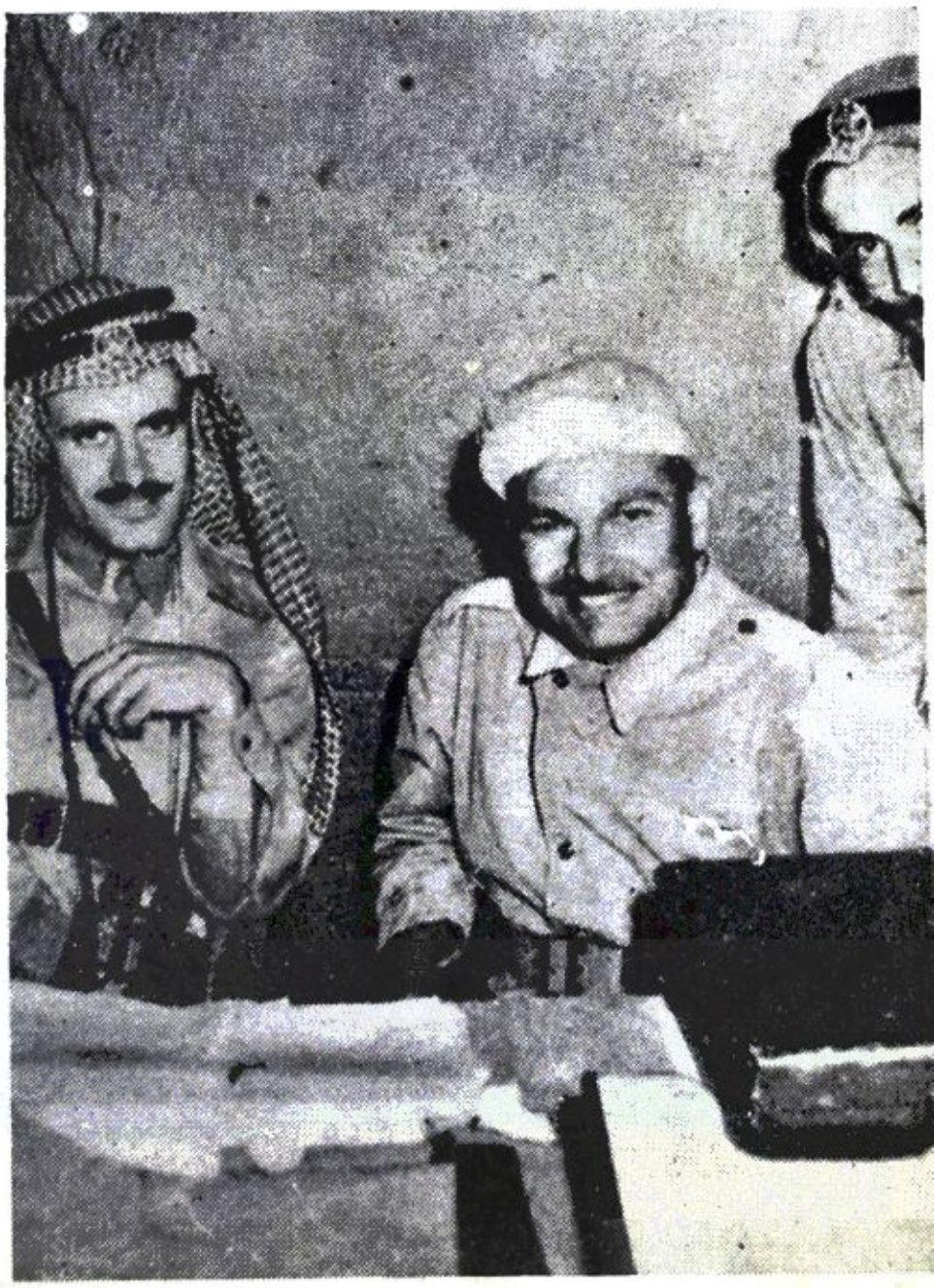
ثلاثة من قادة الاخوان المسلمين المصريين قاتلوا فى جنوب القدس : الاول من اليمين : الشهيد احمد عبدالعزيز • والثانى فى الوسط : حسن ابراهيم • والثالث من اليسار: اليوزباشى معروف الحضرى •

Digitized by Birzeit University Library



البكباشى احمد عبد العزيز

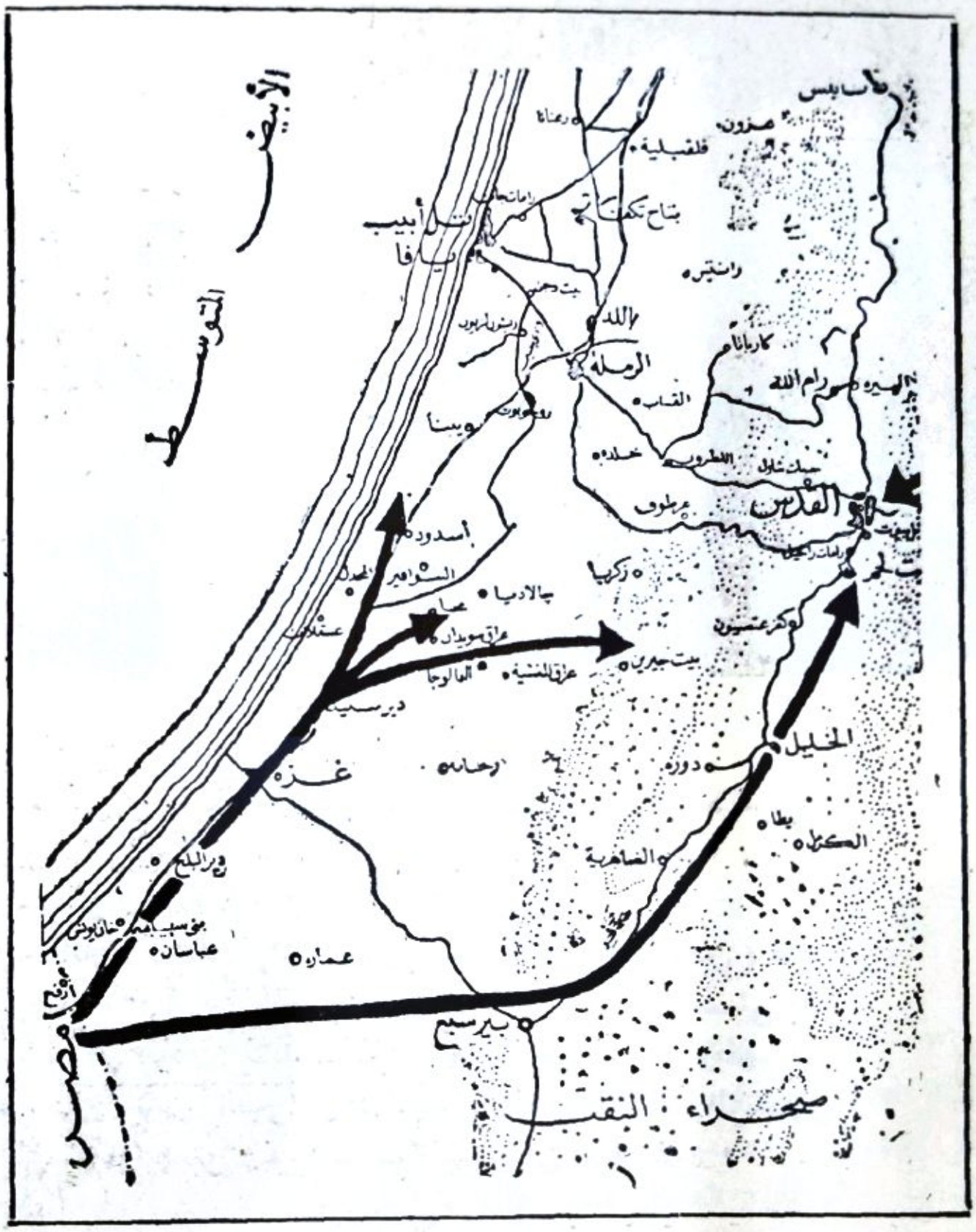
الاول من اليسار • لم يكن من جماعة الاخوان المسلمين فحسب، بل كان ايضا قائدا لفرق الكومندوس (الفدائيين) المصريين • حارب فى القطاع الجنوبى لمدينة القدس • واستشهد عند عراق المنشية • انظر اليه فى هذه الصورة يصافح مساعده حسن فهمى •



قائدان

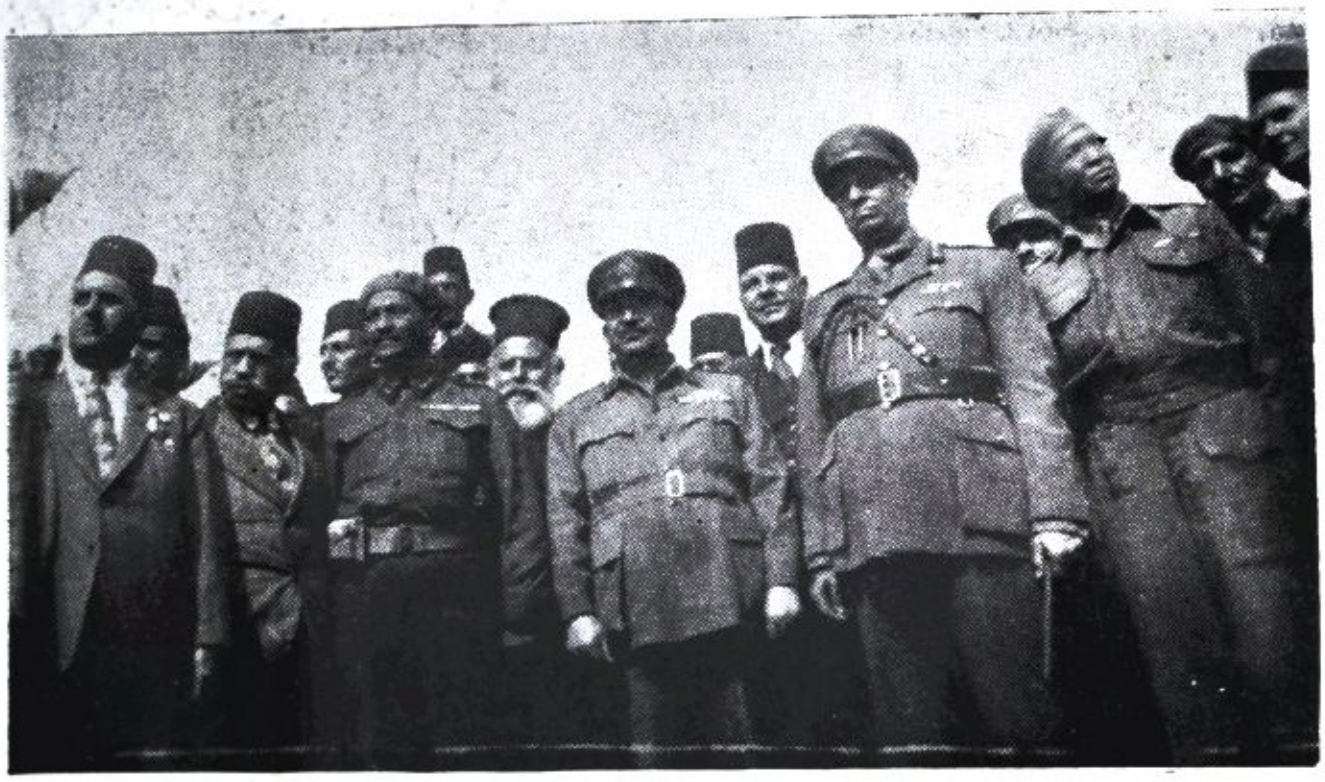
اما المصرى فهو البكباشى احمد عبد العزيز (الاول من اليمين) ، وأما الاردنى فهو القائد عبدالله التل (الاول من اليسار) وقد أخذت لهما هذه الصورة يوم اجتمعا فى القدس لبحث الوضع فى جبل المكبر •

Digitized by Birzeit University Library



عندما اجتاز الجيش المصرى حدود فلسطين سار فى الاتجاهات التى أشرنا اليها فى هذه الخريطة .

Digitized by Birzeit University Library



قـــادة الجيش المصـــرى

١ ـ الفريق محمد حيدر باشا (الرابع من اليمين وبيده كرباج) وزير الحربية والقائد العـــام للقوات المصرية المسلحة .

٢ ـ اللواء نعمة الله (الخامس من اليمين) .

٣ ـ اللواء احمد فؤاد صادق باشا (الثالث من اليمين) قائد القوات المحاربة فى فلسطين ٤٠ ـ الاميرالاى حســـنى بك (الثانى من اليمين) قائد القطاع الاوسط فى غزه . ومعهم فى الصورة رشدى الشوا واحمد خيال والخورى الياس الرشماوى وعاصـم بسيسو وغيرهـــم كثيرون من اعيان غزه .

Digitized by Birzeit University Library



اللـواء احمد على المواوى

القائد الذى قاد الجيش المصرى عندما اجتـاز حدود فلسطين • وقد انكسر فى المعـــارك التى خاض غمارها عند المجـــــدل وعسقلان وبير الســـــبع • فاستبدلت به الحكومة المصرية اللواء احمد فؤاد صادق باشا •

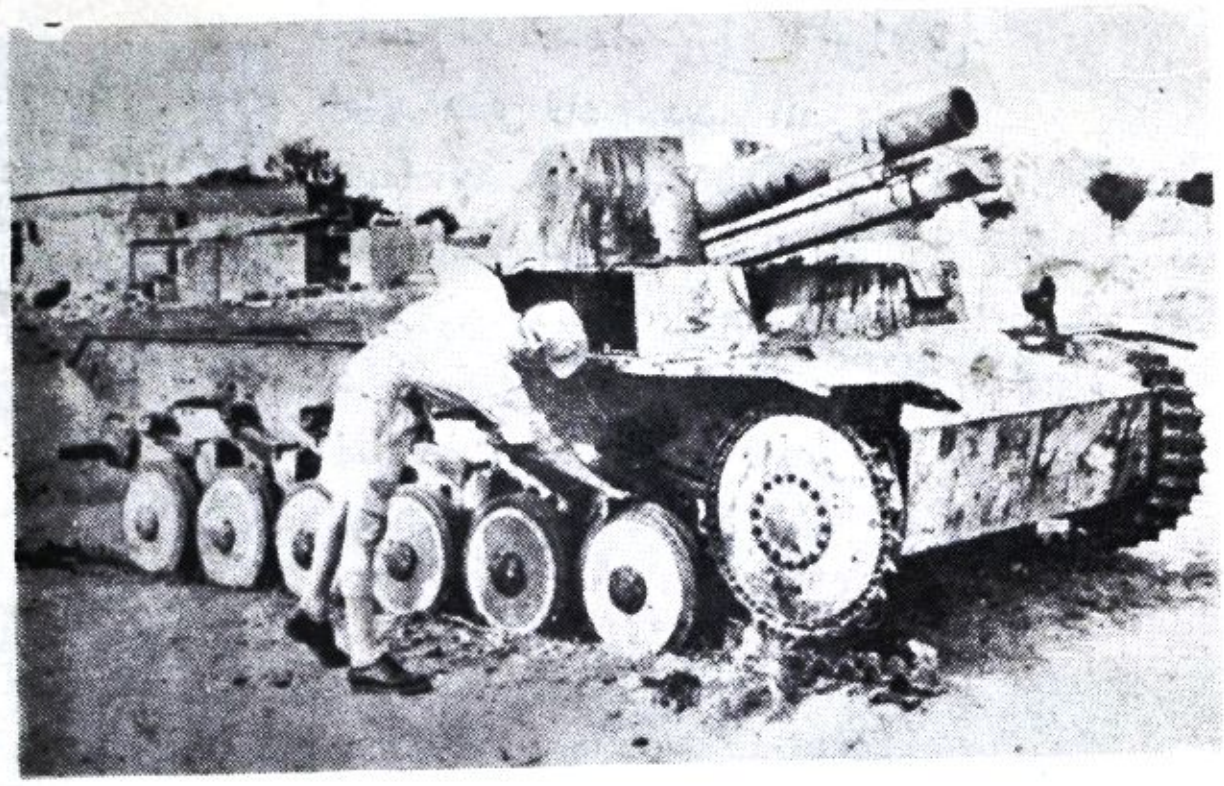
←



اللواء احمد فوءاد صـــادق باشـــا

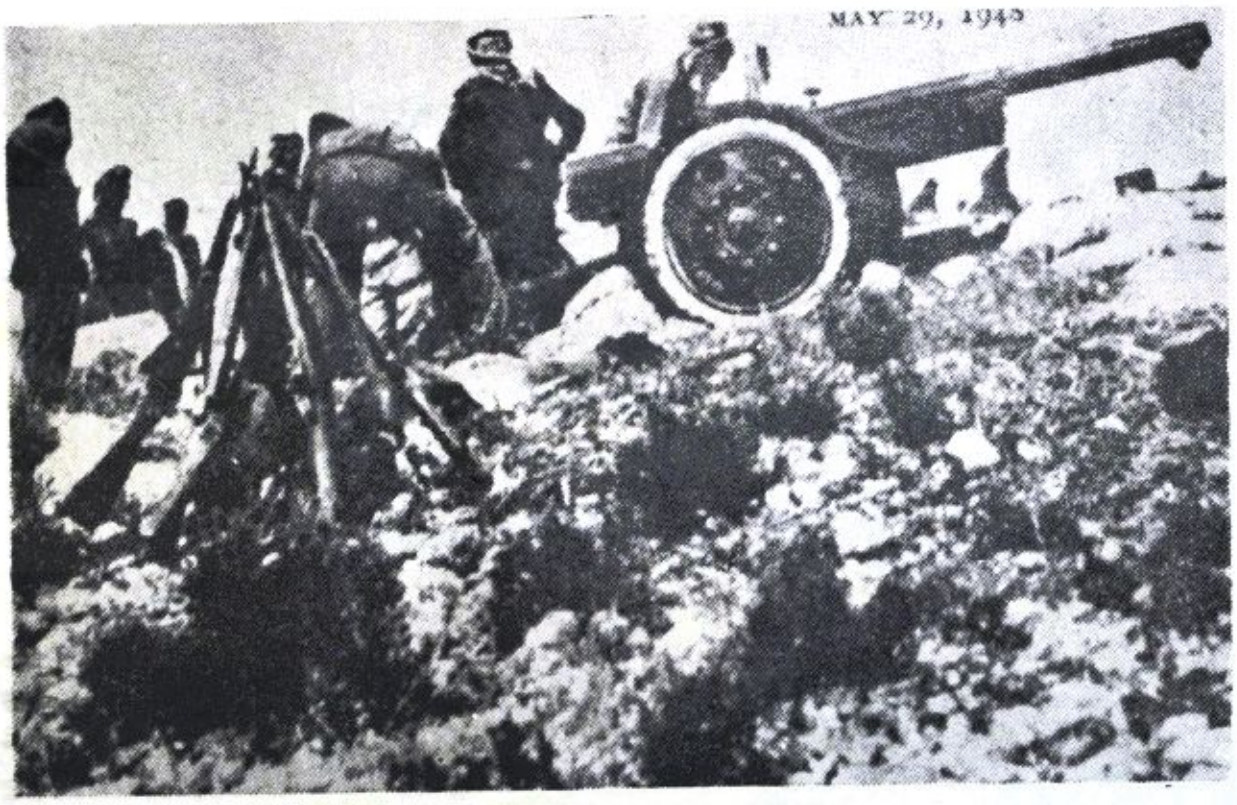
قائد الجيش المصرى الذى تغلب على اليهود فى معـــارك النقب الثانية • له يعود الفضل فـــى بقاء القطاع الغربى من فلسطين بيد العرب •

Digitized by Birzeit University Library



نوعـــان من المدافع المصرية

المدافع التى استعملها المصريون فى جنوب فلسطين كثيرة ... ومتنوعة منها ما تراه فى الصورة العليا ، وقد استعمله الجيـش المصرى فى المجدل وفى معارك النقب الاولى ... ومنها ما تراه فى الصورة الســـفلى ، وقد استعملـه فى معارك النقـــب الثانية • كان النصر فى الاولى حليف اليهود ، وفى الثانيـــة حليف المصريين •



Digitized by Birzeit University Library

اربعــة من كبار الضباط المصريين



القائمقام حافظ بكرى



الاميرالاى ســعدالدين صبــور



قائد الاسراب محــمد حشاد



البكباشى محمود سيف اليزل

انتدبتهم مصر ليعملوا كمستشارين عسكريين فى مقر القيادة العليا عندما تولى الملك عبدالله تلك القيادة • ولكن هذا الاجراء لم يدم سوى برهة قصيرة • اذ راح كل جيش يعمل مستقلا • عندئذ عاد الضباط المصريون الى مقر عملهم فى مصر • وبقــــى الميرالاى سعد الدين صبور فى عمان ضابــطا بين الجيشين : المصرى والاردنى •

Digitized by Birzeit University Library

« اتفاق الهدنة الدائمة بين مصر واسـرائيل »

ؤلاء هم الضبـــاط المصريون الذين فاوضوا مندوبى اسرائيل فى رودس وامضوا معهم اتفاق
هدنة الدائمة فى ٢٤ شباط (فبراير) ١٩٤٩



١ ـ القائمقام ابراهيم سيف الدين



٢ ـ القائمقام كامل الرحمانى ٠



٣ ـ البكباشـــى محمد نوح ٠



٤ ـ البكباشى محمود رياض محمد

Digitized by Birzeit University Library



هذا هو الضابط الخامس الذى اشترك فى مفاوضات الهدنة فى رودس • انـــه الملازم الاول روجيه لبيب •



الاميرالاى السيد طـه
قائد القـوات المصرية التـــى حاصرها الاســـرائيليون فى الفالوجة ، يشعل سيكارتـــه الاولى بعد مغادرته الفالوجة فى ٢٦ شباط ١٩٤٩

Digitized by Birzeit University Library



عودة الجنود الى وطنهم

هذه أول قافلة للجنود المصريين تجتاز شوارع القاهـــرة بعد عودتهـــا من الفالوجة ...

Digitized by Birzeit University Library



قصـــة الفالوجة

هكذا استقبل الشعب المصـرى جنوده وضباطه الذين كانـــوا محصورين فى الفالـــــوجة ٠
والصورة اخذت فى احد شوارع القاهرة فى ٢٨ شباط ١٩٤٩ ٠

Digitized by Birzeit University Library



عبد المجيد حسن

طالب مصرى ٠ كان ينتمى الى الاخوان المسلمين بمصر ٠ انه هو الذى اغتال محمود فهمى النقراشى باشا رئيس الوزراء ٠ وقد صرح امام المحكمة انه ما اقدم على عمله الا عندما ايقن ان النقراشى عمل عى مهادنة اليهود ٠٠ وسحب الجيش المصرى من فلسطين ٠٠ ورفض تجميد الاموال اليهودية فى مصر ٠٠ ولم يسمح للمناضلين الفلسطينيين بشراء السلاح من الصحراء الغربية ٠٠ مع انه (اى النقراشى) سمح بنقل الاسلحة التى تركها الالمان والانكليز هناك الى تل ابيب !٠

Digitized by Birzeit University Library



الزعيم حسنى الزعيـــم

قائد اللواء الثالث ، اشترك فى معركة (كعوش) ، وتولى رئاسة الاركان بعد عبـدالله عطفه • انه هو الذى دبر الانقـــلاب السورى الاول ، وتولى رئاسـة الجمهورية بعد شكرى القوتلى فى ٢٩ اذار سنة ١٩٤٩ •

Digitized by Birzeit University Library



كتيبـــة سورية

تتدرب على استعمال السلاح فى معسكر قريب من الحدود ..

Digitized by Birzeit University Library



الهجوم على « سمخ »
ند شروق الشمس على «بحيرة
طبريا» قام الجيش السورى
بهجومه على « سمخ » • وقد
نجح فى احتلالها فى ١٨ مايس
١٩٤٨ ولكنه ويا للاسف عاد
فأخلاها فى ٢١ مايس •



سرية من الجيش السورى عندما راحت تتقدم الى الامام فى معركة
سمخ • وقد احتلت سمخ فى ١٨-٥-١٩٤٨ •

Digitized by Birzeit University Library



الرئيس اديب الشيشكلي

من رجال جيش الانقاذ . قاد فوج اليرموك الثاني في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ . وحارب في قطاعي عكا وصفد. ولما اعيد تشكيل جيش الانقاذ (١١ حزيران١٩٤٨) تولى قيادة لواء اليرموك الثالث . وحارب في الجليل . ولما عاد الى سوريا بعد وقف القتال اشترك في الانقلابات السورية واستولى على رئاسة الجمهورية



العقيد عبد الوهاب الحكيم

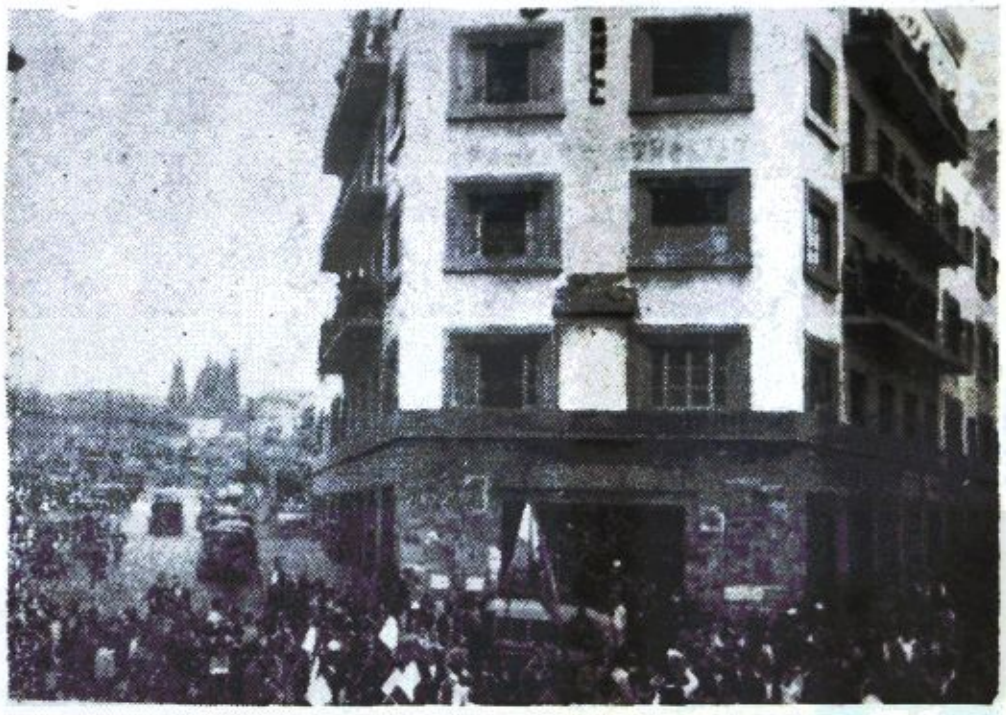
انه هو الذي قاد الرتل السوري في معركتي سمخ ١٥-١٨ ايار (مايس) ١٩٤٨ ودجانيا في ٢١-٥-١٩٤٨

Digitized by Birzeit University Library

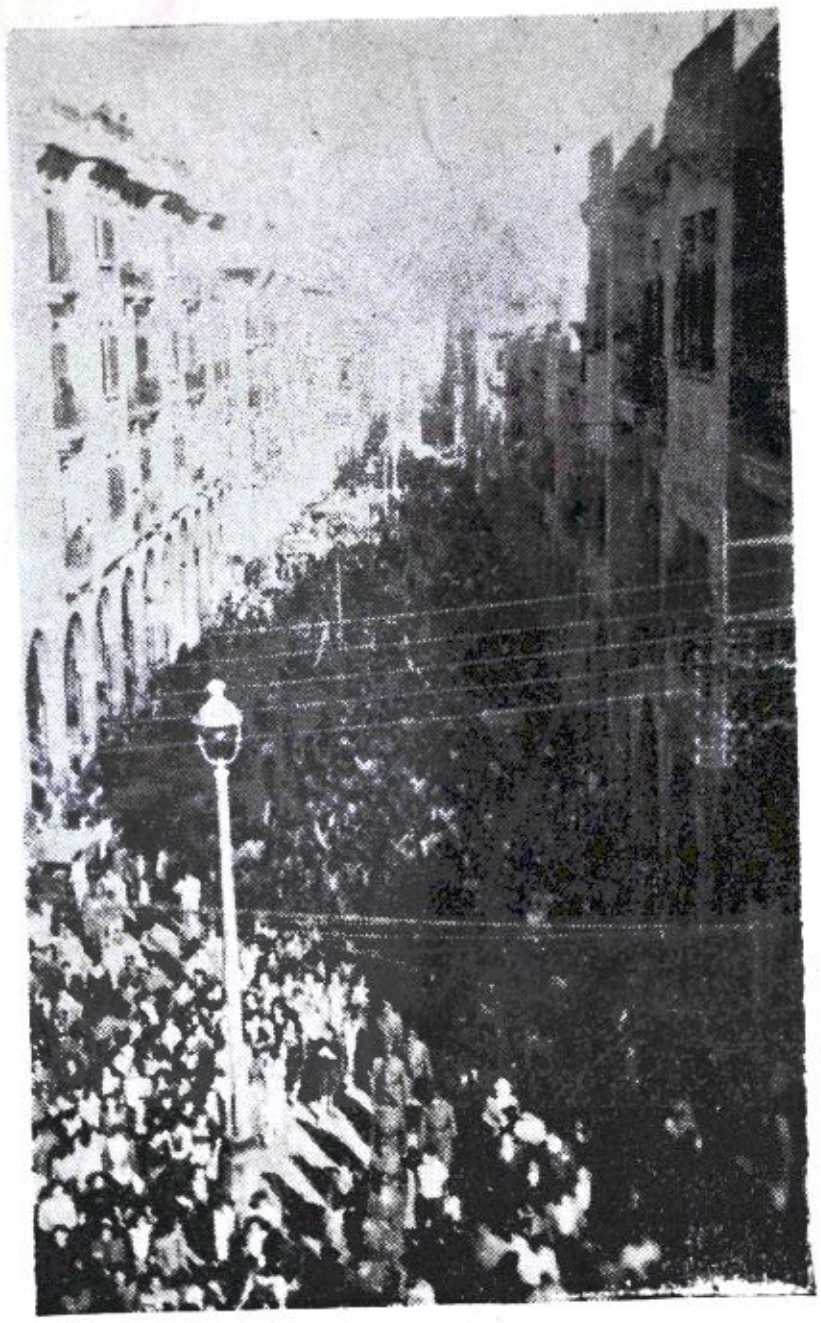


غضبة الشعب اللبنـــانى

حشود المتظاهرين لم تنقطع منذ اليوم الذى صـــدر فيه قرار التقسيم • وتراهم فى الصورة العليا ينادون بعروبة فلسطـين وقد أموا دار البرلمان فى ساحة النجمة • وفى الصورة السفلى تراهم وهم متجهون صوب ساحة البرج فى بيروت •



Digitized by Birzeit University Library



مظاهـــرة فى بيروت

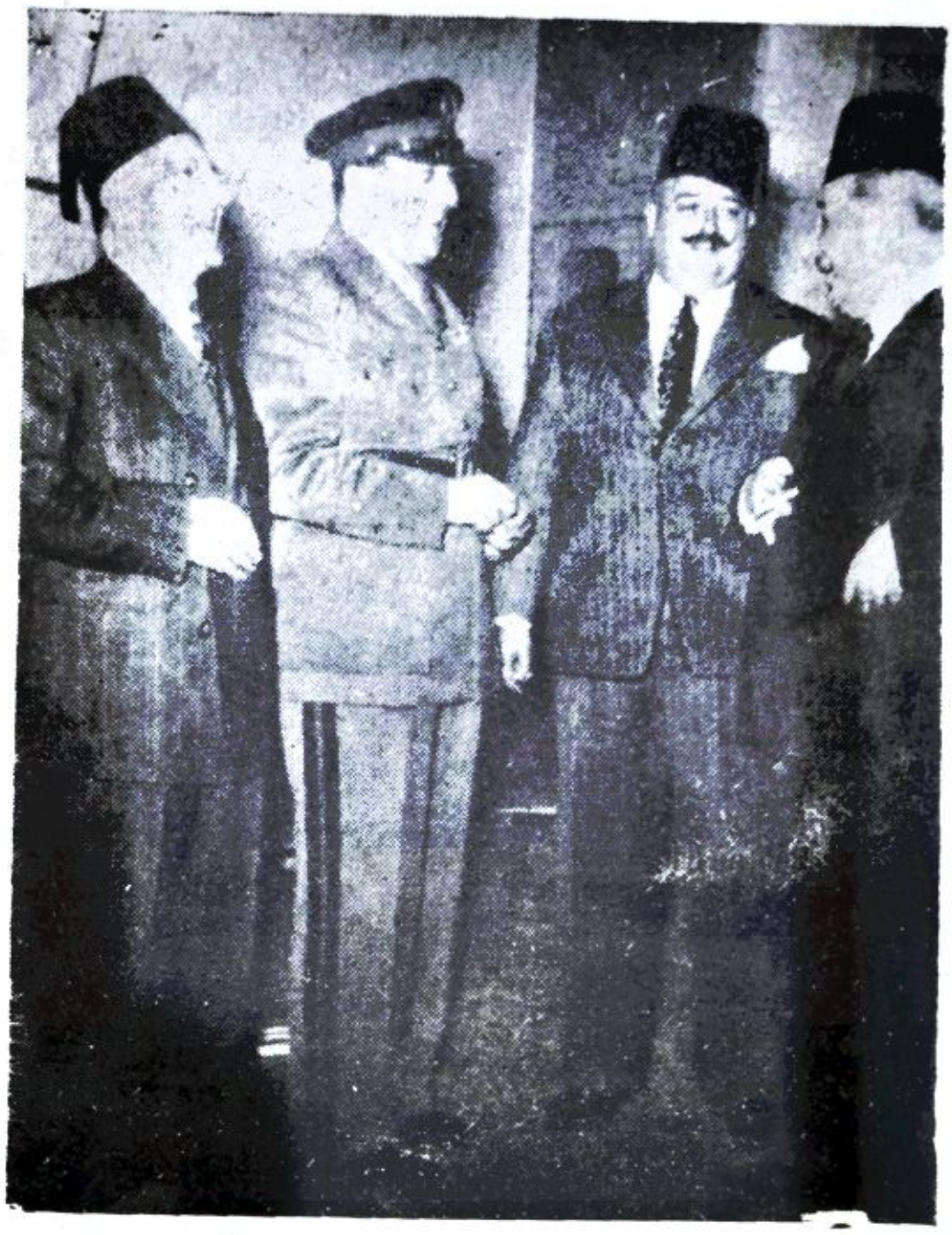
ضد قرار التقسيم. ذلك القرار الذى اصدرته هيئة الامم فى ٢٩ تشرين الثانى (نوفمبر) ١٩٤٧ وفى الصورة ترى المتظاهريـن ـ ومعظمهم من طلاب الجامعة ـ وهم يجتازون شارعا من اكبر شوارع المدينة عنـــد باب ادريس ويتنادون لنصرة اخوانهم عرب فلسطين .



كتيبـــة لبنانية

منظرها يرفع الرأس ، ولكـــن الجيش الذى تنتمى اليه ما كان اثناء حرب فلسطين ليزيد على اربعة الاف جندى .

Digitized by Birzeit University Library



ممثلو لبنان فى مباحثات عمان

من اليمين الى اليسار :

رياض الصلـــح : رئيـس الوزراء •

الامير مجيد ارسلان : وزير الدفاع •

الجنرال فؤاد شهاب : قائد الجيش اللبنانى •

عبد الله النجار : القـائم باعمال المفوضية اللبنانيـــة بالقاهرة •

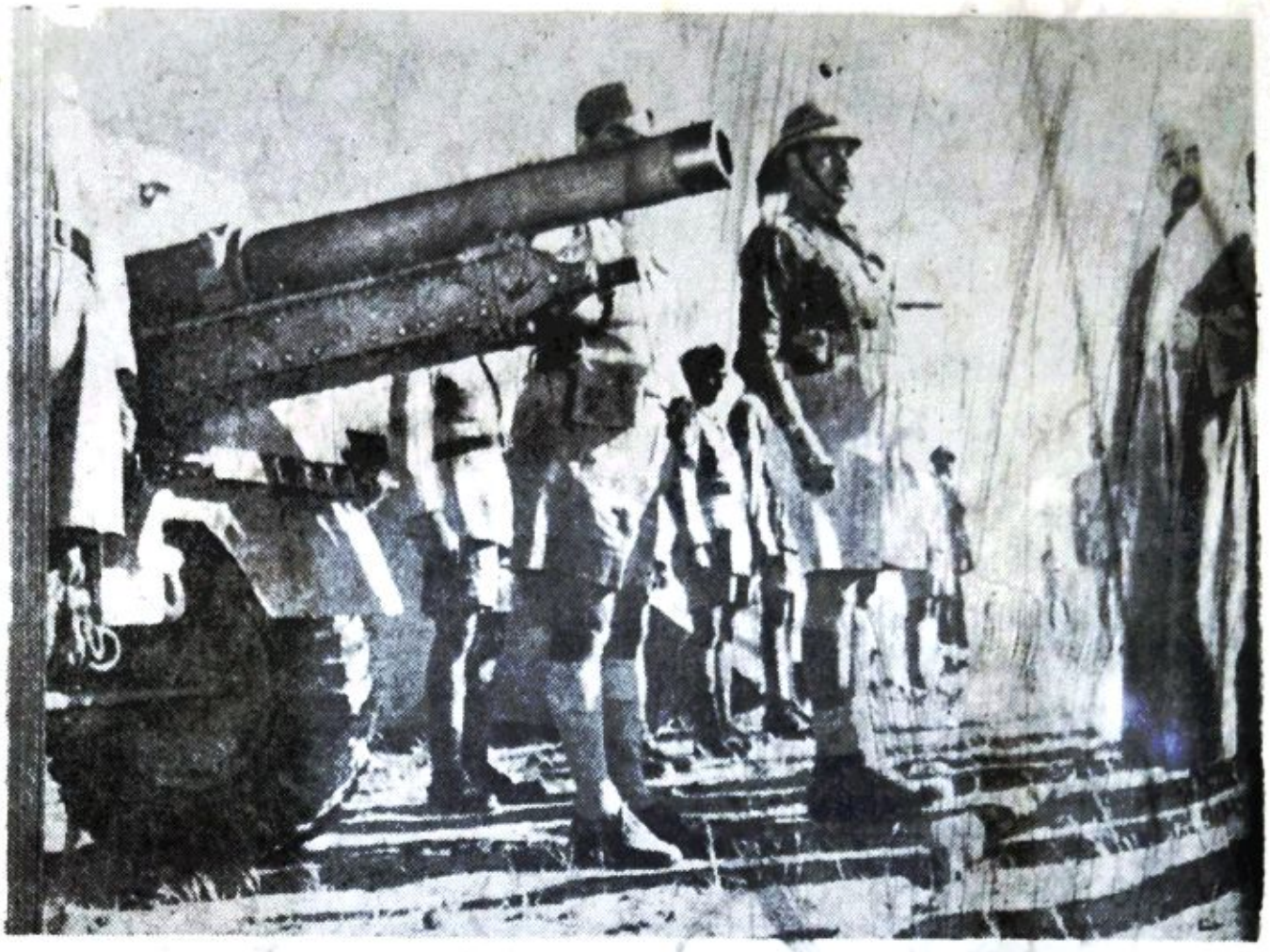
Digitized by Birzeit University Library



نـــورى السعيد

من ابطال النكبة ! .. كـــان ضالعا مع الانكليز ومؤيدا لفكرة التقسيم .. اخطأ التقدير فـــى حرب فلسطين (١٩٤٨) . وقد اغتاله بنو قومه فى الثورة التى حدثت فى ١٤ تموز ١٩٥٨ .

Digitized by Birzeit University Library



طلائع الجيش العـــــراقى

هذا هو اول فوج عراقى وصل الى الاردن وحط رحاله عنـــد المفرق • وتقدم قائده من الملك عبدالله الذى تراه فى الصورة ، ليقول له انه على استعداد لتقبل اوامره الملكية ••• وكان ذلك فى ١٥ أيار ١٩٤٨ •



الزعيم طاهر محمد الزبيدى قائد الرتل العراقى الذى هاجم مستعمرة كيشر • رقى الزبيدى بعدئذ فأصبح امير لواء • وتولى قيادة القطعات العراقية كلها فى فلسطـــين من ١٨ ايار الى ٢٠ تموز ١٩٤٨

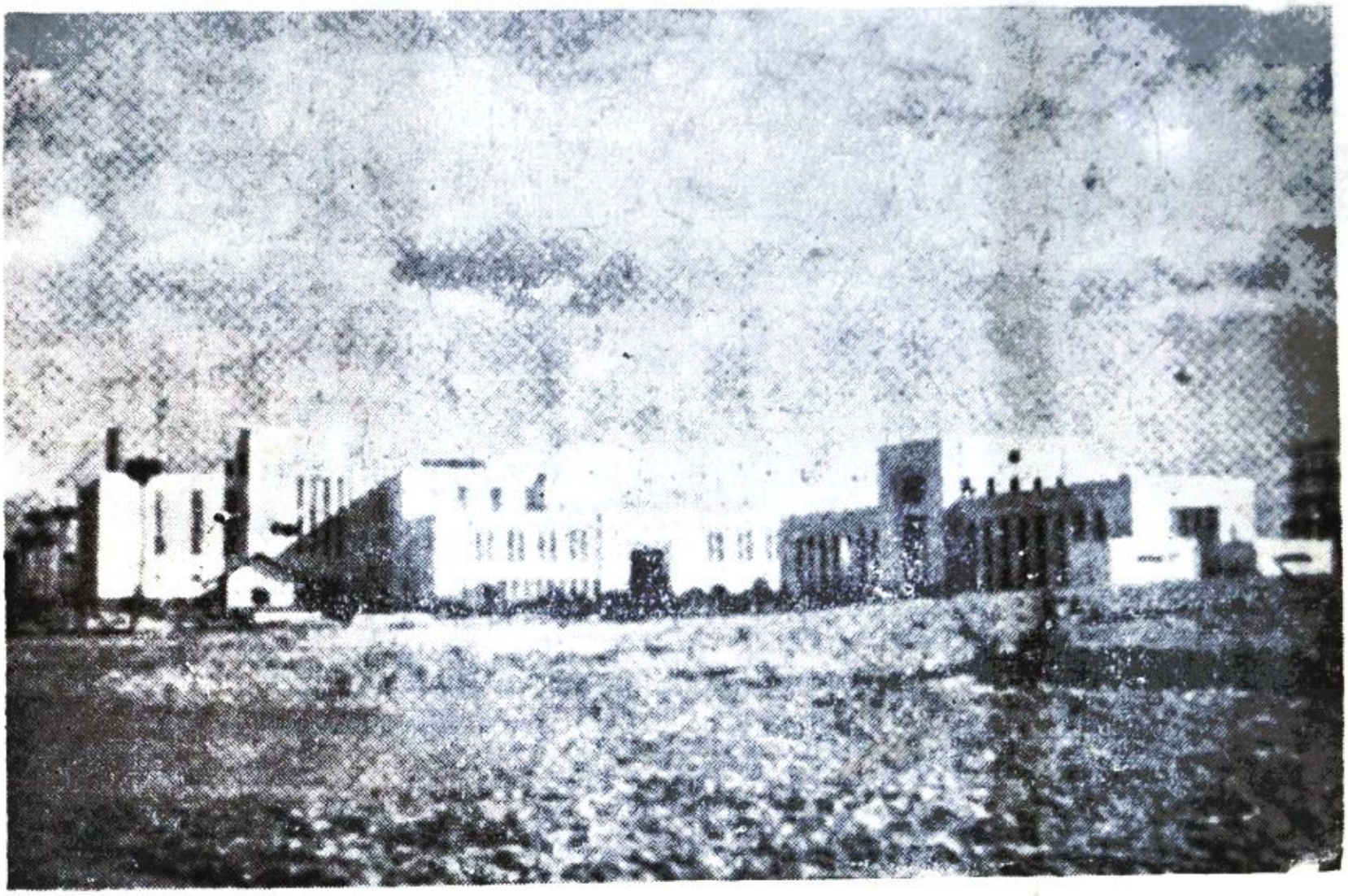
Digitized by Birzeit University Library



مدفـــع عراقـــى

كان منصوبا عند (العيزرية) ، انه من المدافع التى سلمهـــا الجيش العراقى الى الجيـــش الاردنى ، وعددها على ما علمنا يزيد عن العشرين وهى من عيار ١٨ الى ٢٥ رطلا • وقد تـــم تسليمها قبل انسحاب الجيش العراقى بشهرين • ولما انسحب استرجع المدافع وعاد الى العراق

Digitized by Birzeit University Library



محطة « روتنبرغ » لتوليد الكهـرباء

هذه المحطة أقيمت عند « جسر المجامع » لتوليد الكهرباء وفقا لامتياز منحه السـر هربرت صموئيل المندوب السامـي البريطانى الاول لفلسطين وهو يهودى الاصـل الى نجـاس روتنبرغ الروسى وهو ايضـا يهودى • وقد وقع الاتفـاق بتاريخ ٢١ ايلول ١٩٢١ ومدته سبعون سنة •

غادرها عمالها اليهود فى ١١ ايـار ١٩٤٨ بعد ان ابقـوا فيها (؟) اربعين شخصا لتأمين ستمرار العمل (؟) •• هـكذا امرهم توفيق ابو الهدى ، لان المحطة واقعة داخل الحـدود الاردنية • ثم جاء العراقيـون فأخرجوا الاربعين الباقين •

مكتبة كلية بير زيت

Digitized by Birzeit University Library



مدينة جنـين

احتلها اليهود فى ٣ حزيـران ١٩٤٨ واخرجهم العراقيون منها فى اليوم التالى (٤ حزيران) ٠ النصب الذى تراه فى الصورة اقامه العراقيون تذكارا للشهداء من ابناء جنين والقرى المجاورة لها الذين لاقوا حتفهم فى تلك المعركة ٠

وهناك عند مفرق قباطيـــة نصب اخر للشهداء العراقيين ٠



نصب عراقى

هذا هو النـصب التذكارى الذى اقامه الجيـــش العراقى لشهدائه فى معركة جنين فى ٣ حزيران (يونيو) ١٩٤٨ وقـــد اقامه عند مفترق الطرق بـين قباطية وجنين ونابلس ٠

Digitized by Birzeit University Library



الملك عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية. كان يقول : « فلسطين بؤبؤ عيني . لا ارضى لها الا مـــا ارضاه لنفسي . » ولما قـــرر مجلس الجامعة العربية اتخـاذ النفط وسيلة للضغط على دول الغرب ، الا اذا ناصرت قضيـة العرب في فلسطين ، رفض هو ان يعمل بذلك القرار . واعلن عن طريق ممثله في الجامعـــة يوسف ياسين انه لا يريد ان يخلط بين السياسة والاقتصاد. وهكذا ظل النـــفط السعودي يتدفق ، وظلت شركة النفـــط تنعم به ، واستمرت الولايات المتحدة في تأييدها لليهود .

Digitized by Birzeit University Library



قائد الكتيبة السعودية

يوضح لرجال كتيبته على الخريطة الخطة التى رسمتها القيادة لمهاجمة العدو فى قطاع غزه ..



جنديان سعوديان

احدهما يقود السيارة . والثانى (وهو اسمر اللون) يتصل بمركز القيادة عن طريق اللاسلكى .

←

Digitized by Birzeit University Library

الفصل الثامن

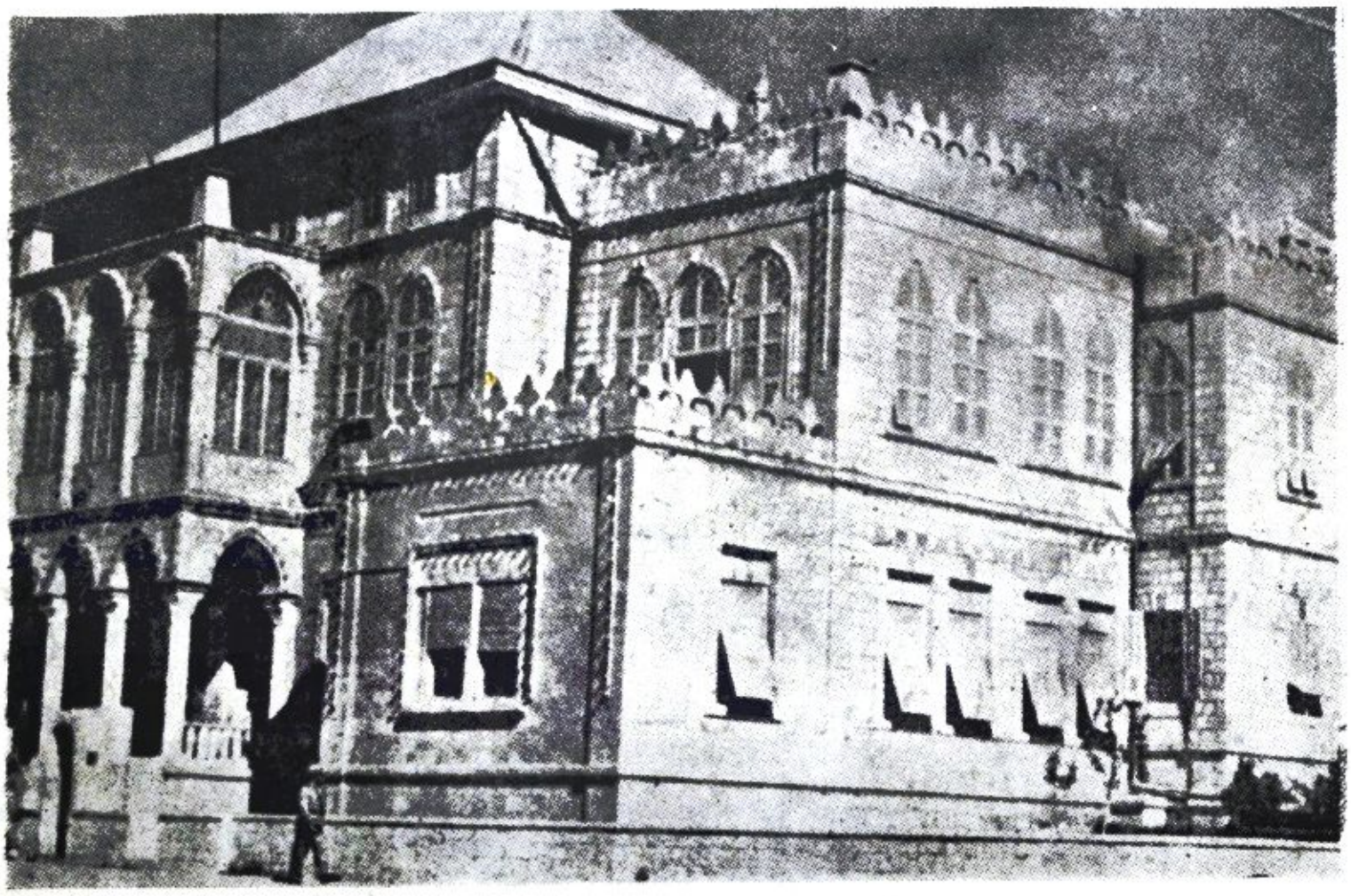
عمـــان ورجالاتها

الملك عبدالله بن الحســـين ٠ الفريق جون باغوت غلوب باشا٠

رجال الحكم الاخرون فى الاردن ٠ الجيـــش العـربى وصـــور

لبعـض الاحداث التى قامت على يده٠ مؤتمر اريحا ٠ مؤتمر غزه

Digitized by Birzeit University Library



قصر رغدان فى عمـــان

قصر الملك عبدالله ، حيث عقدت اجتماعات عسكرية عديدة اثناء القتال بفلسطين عام ١٩٤٨ ..

Digitized by Birzeit University Library

عمـــان

عاصمة الاردن كانت فيما مضى تسمى (فيلادلفيا) وانك تـرى
اثار الرومان فيها ومنها هـذاالملعب • اتخذها اليهود هدفا ،
فقصفتها طائراتهم من الجو •



Digitized by Birzeit University Library



سمير الرفاعى

كان عند صدور قرار التقسيم ٢٩-١١-١٩٤٧ رئيسا للوزراء وقد بقى فى منصبه هذا من ٤ شباط سنة ١٩٤٧ الى ٢٦-١٢-١٩٤٧ .

Digitized by Birzeit University Library



توفيق ابو الهـــدى

تسلم رئاسة الوزراء من سلفه سمير الرفاعى فى ٢٧ كانـون الاول ١٩٤٧ ، اى بعد صدور قرار التقسيم بشهر واحـــد تقريبا٠ وظل فى كرسى الرئاسة حتى ١١ نيسان ١٩٥٠ اى ان معظم حوادث «النكبة» جرت على يديه ٠ انه هو الذى قال لوزير خارجيه بريطانيا ان الجيـــش العربى سيدخل فلسطين صورة. وانه سيقف عند حدود التقسيم ٠ انتحر عندما ايقـــن ان الشعب يكرهه ٠ وكان ذلك فى عـــام ١٩٥٨ ٠



فوزى الملقـــى

وزير الدفاع عام ١٩٤٨ فـــى وزارة توفيق ابى الهـــدى ، واشترك معه فى معظم اعماله ٠ انه هو الذى وقع الخريطة التى استبدلت فأضاعت على العرب مساحات شاسعة من الارض٠

Digitized by Birzeit University Library

فـــلاح المدادحة



احد الوزراء الاردنيين الذيـــن وافقوا على اتفاق الهدنة الدائمة فى رودس ووقعوا الخرائـــط المرفقة بذلك الاتفاق ورضـــوا باستبدال الخـرائط من قياس ١ ـ ٢٥٠ر٠٠٠ الى قيـــاس ١ ـ ١٠٠ر٠٠٠ ٠ الامر الذى ادى الى ضياع مساحات كبيرة اخرى بالاضافة الى ما اضاعـــه العرب فى ساحة القتال ٠ وكان يوم حدوث النكبة وكيـلا لوزارة الدفاع ٠

الفريق غلـــوب

رئيس اركان حرب الجيش العـــربى عـــام ١٩٤٨

كانت سيطرته على الجيش فـى حرب فلسطين اكثر من سيطرة الملك او اى وزير من وزرائه ٠ وكانت كلمتهى العليا ٠ رفض ان ينجد القدس فور انسحاب الجيش البريطانى منها ٠ ولم ينجدها الا بعد خراب البصرة٠



Digitized by Birzeit University Library



الملك عبدالله بن الحسين وغلوب باشا رئيس اركانه

Digitized by Birzeit University Library



البحر الميت

تمكن سكان مستعمرة «كاليه» الواقعة فى شمالى هذا البحر من الافلات والوصول عبر البحر الى المستعمرة اليهودية الكائنة فى الجنوب • ولا يعلم أحد حتى الان لماذا مكنهم غلوب باشا من الافلات ؟

Digitized by Birzeit University Library



القائمقـام احمد صدقى الجندى

رئيس الـــوفد الاردنـى فى المفاوضات التى جرت فى رودس والتى انتهت بتوقيع اتفاقيـــة الهدنة الدائمة • لعب دوراهاما فى قضية فلسطين • وكان من اقرب المقربين الى رئيس الاركان غلوب باشا • انه هو الذى وقع خرائط الهدنة وهو الذى اشرف على تخطيط الحدود •••

Digitized by Birzeit University Library



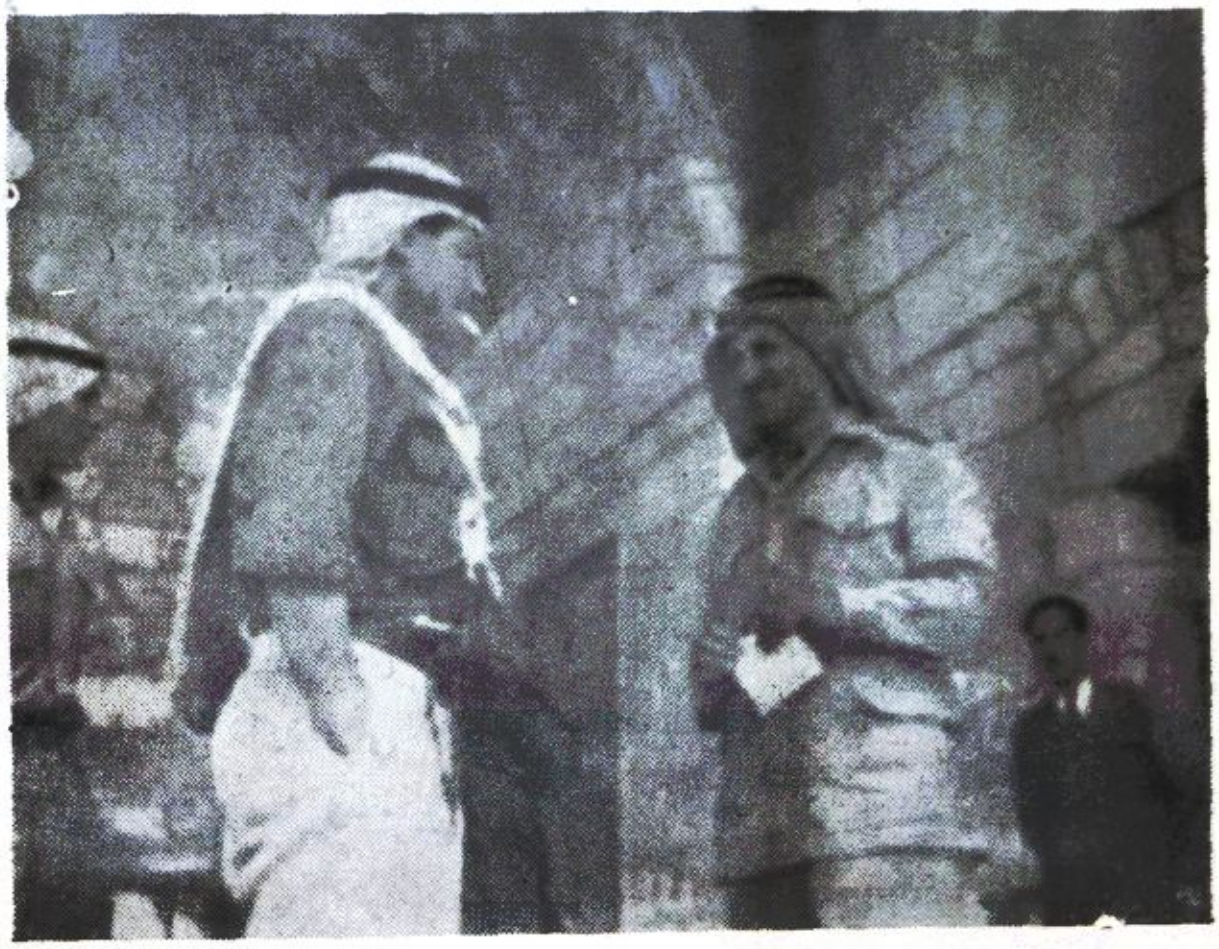
عبدالله التـــل

قائد الكتيبة السادسة التـــى زحفت صوب القـدس فى ١٨ ايار ١٩٤٨ ودخلت المدينة فى صبيحة اليوم التالى • على يده سقط الحى اليهودى وقد خاصم رئيس الاركان غلوب باشا • فأبعده عن القدس • والتجأ الى مصر • واتهم باشـــتراكه فى المؤامرة التى ادت الى اغتيـــال الملك عبدالله فى ٢٠ تمـــوز ١٩٥١ فحكم عليه بالاعدام •

Digitized by Birzeit University Library



قائد الكتيبة السادسة القائـد عبدالله التل (بيده ورقة) والى يساره الملازم الاول فريد القطب



بين جيـــش الانقاذ والجيش العربى

فاضل رشيد عبدالله آمر حامية القدس ومن رجال جيش الانقاذ تراه فى هذه الصورة وهو يسلم المدينة الى عبدالله التل قائـــد الكتيبة السادســـة من كتائب الجيش العـــربى • وقد تـــم التسلـيم فى ١٩ أيار (مايس) ١٩٤٨

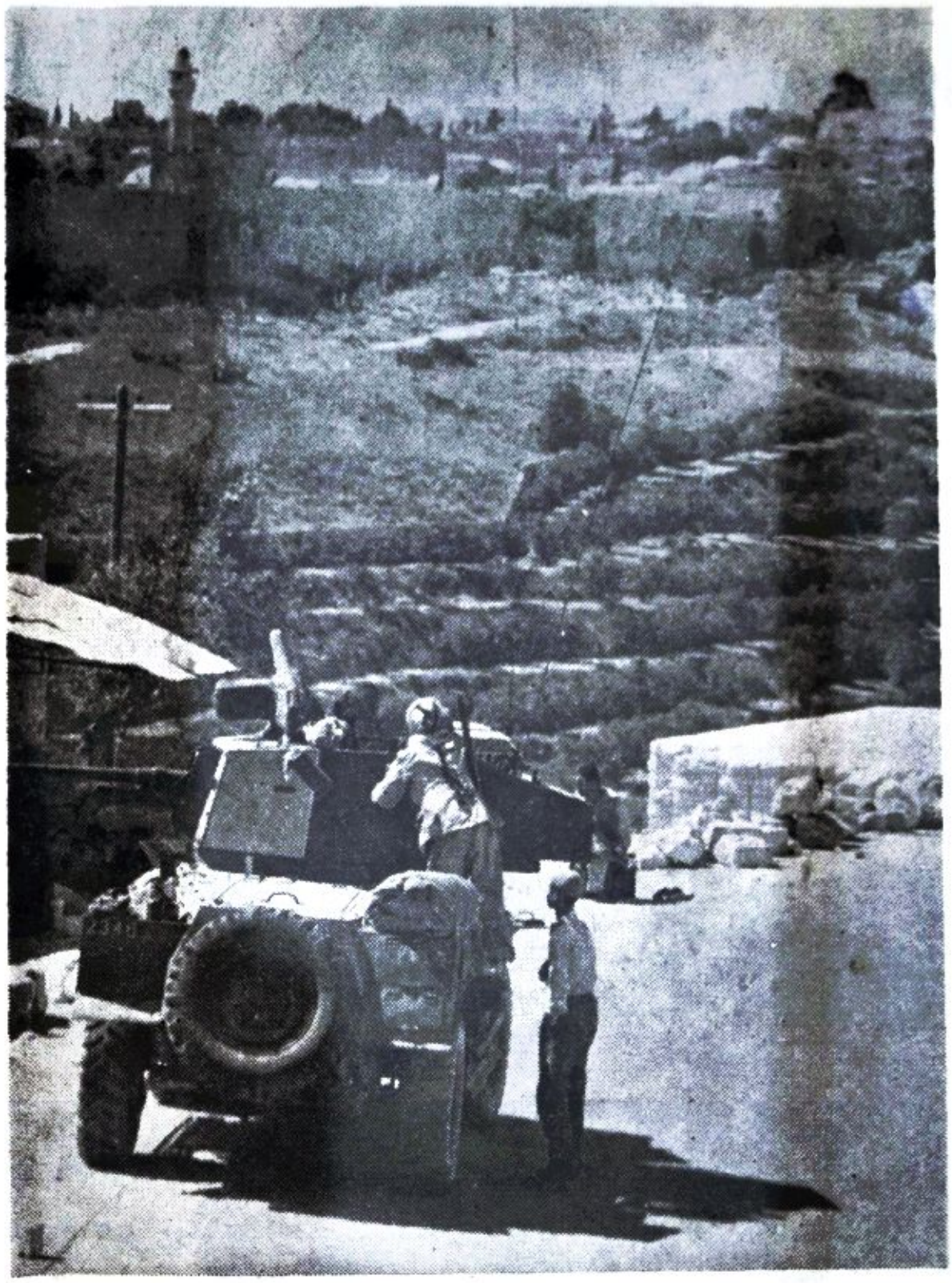
Digitized by Birzeit University Library



الرئيس محمود الموسى

قائد سرية الامن الاولى من سرايا الكتيبة السادسة • قاتل اليهود عند باب النبى داود وفى الحى اليهودى بالبلدة القديمة• وفى غيرهما من الجهات • وقدأبلى فى معارك القدس بلاء حسنا•

Digitized by Birzeit University Library



طلائع الكتيبة السادسة

تطل على مدينـــة القدس عند (رأس العامود) وتوجه مدافعها الى الاحياء اليهودية فى المدينـة بتاريخ ١٨ ايار (مايس) ١٩٤٨

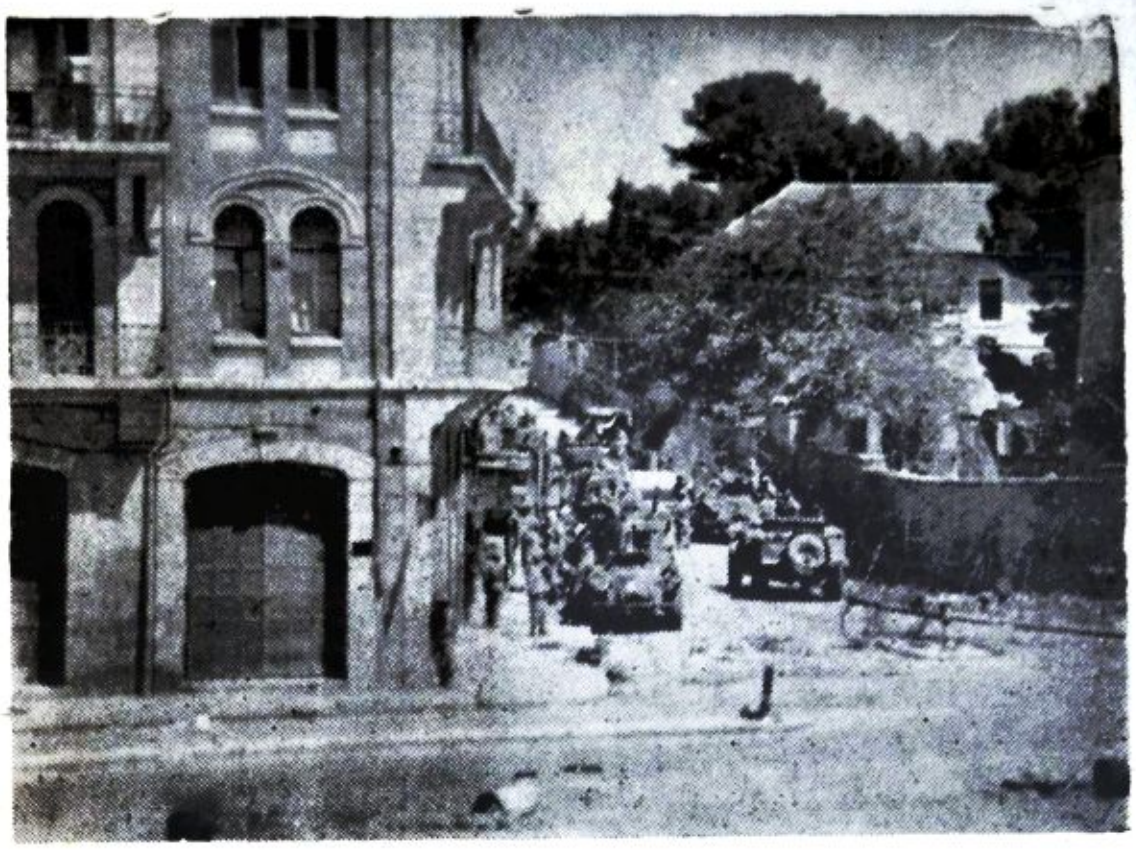
Digitized by Birzeit University Library



اول مصفحة عربيـــــة

انها احدى المصفحات العربيـــةالاربـــع التى اجتازت المدينـــة القديمة عبر ازقتها الضيقـــــةووصلت الى باب (النبى داود) فى القدس ٠ كان ذلك فى ٢٦ أيار (مايس) ١٩٤٨ ٠

Digitized by Birzeit University Library



الكتيبة الثالثة

عند وصولها الى باب العمـــودوهناك وقفت فى ٢٣ ايار ١٩٤٨ ولم تتقدم شبـــرا واحدا الىالامام • قائدها الكولونيـــل نيومان • وهو اوسترالى •



Digitized by Birzeit University Library



مدفعية الجيش الاردنى

هنا ٠٠ فى الحى المعروف بـ « السعدية » ٠٠ وفى ملعب الامير كان داخل السور ٠٠ عند الباب المعروف بـ « الساهرة » نصب الجيش العربى مدافعه ٠٠ ومن هنا راح يقصف حى سنهدريا ومياشورم وسائر الاحياء اليهودية خارج السور ٠ وكان موفقا فى اصابة الاهداف، لو لا ان الروءساء الكبار وكلهم بريطانيون كانوا يحاسبون الرامى عن كل قذيفة يرميها دون امر منهم ! ٠٠٠ والمدفع الذى تراه فى الصورة من نوع مورتر ومن عيار ٣ بوصات ٠



مدفع من مدافع الجيش العربى عياره ٢٥ رطلا

Digitized by Birzeit University Library



رجال المدفعية فى الجيش الاردنى

يتوسطهم الفريق غلوب باشا ،وقد جمعهم ليقول لهم: «اليهود يا أولادى أقوى منا ، فان الغرب يناصرهم ، ولديهم من السلاح ما يكفيهم ، وأما نحن فلا ! ... اذن علينا ان نقتصد من قذائفنا التى نقذف بها اليهود « ... »

Digitized by Birzeit University Library

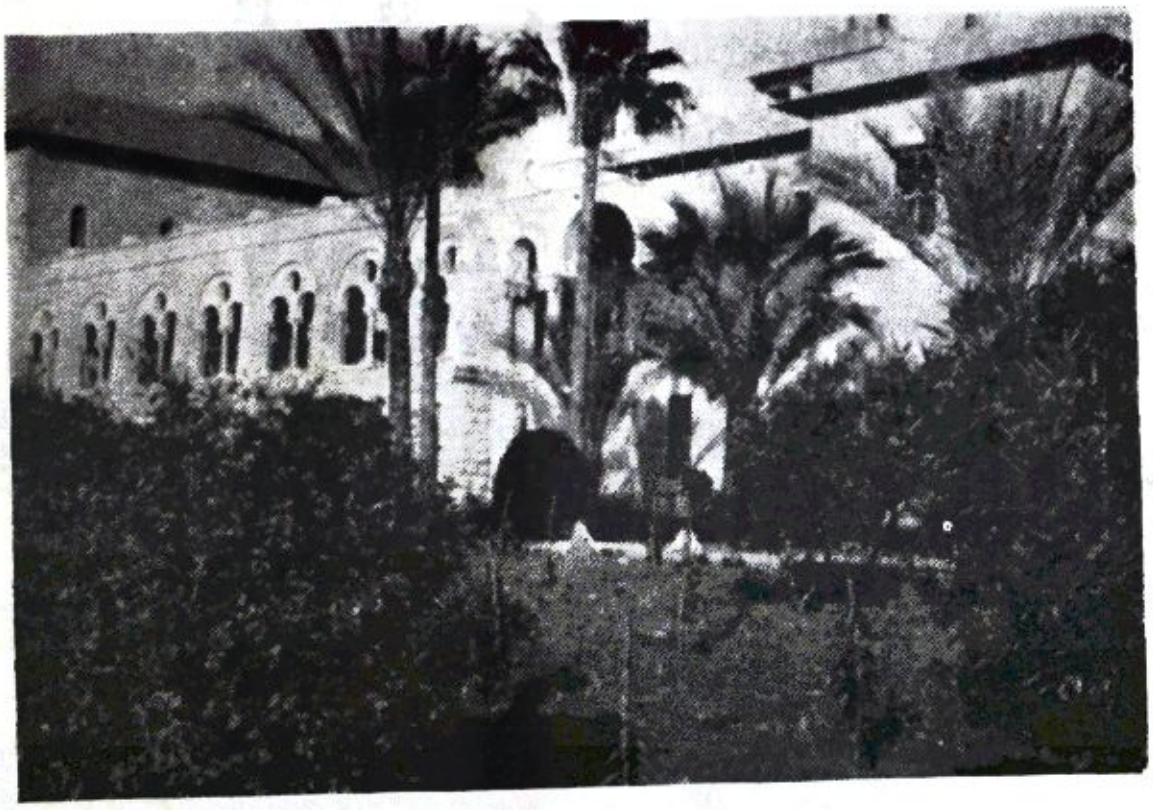


حابس المجالى

قائد الكتيبة الرابعة التى حاربت اليهود عند باب الواد . وقد رقى بعدئذ فأصبح فريقا . وتولى رئاسة الاركان .

دير اللطرون

عند باب الواد



الدير الوحيد الذى يملكه الاباء الترامبيون فى الشرق الاوسط . بنوه عندما جاءوا الى هذه البلاد، وكان ذلك فى عام ١٨٩١ . يشرف على السهل الواقع بين باب الواد والرملة ، ذلك السهل الذى جرت فيه اكثر المعارك بين العرب واليهود عام ١٩٤٨ . وكان فى القرن الثانى عشر للميلاد مسرحا لقتال عنيف بين المسلمين والصليبيين . وكذلك قل عن المعارك التى وقعت فى الحرب العالمية الاولى (١٩١٧) بين الاتراك والانكليز .

Digitized by Birzeit University Library



عبدالله نصير

كان عضوا فى محكمة الاستئناف بعمان عام ١٩٤٨ وانتدب مستشارا قانونيا ملحقا للوفد الاردنى فى مفاوضات رودس ٠ انه هو الذى اكد لى ان الوفد الاردنى ما كان يملك من الامر شيئا وان التعليمات كانت تصدر اليه من قصر المصلى ، اى من الملك عبدالله رأسا ٠



مؤتمر اريحا

عقد فى اريحا ٠٠ وفى اليوم الاول من شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨ ٠٠ وفى هذا المؤتمر بايعت فئة من الفلسطينيين الملك عبدالله ، وقرروا ضم الجزء الباقى من فلسطين الى المملكة الاردنية ٠

هؤلاء (انظر الى الصورة) هم أبطال المؤتمر ٠ وهم : عمر باشا مطر الحاكم العسكرى العام (فى الوسط) وعجاج نويهض مدير الاذاعة (الى يمين مطر) وعثمان محمدية (الى يساره) والعقيد محمد السحيمات مدير الاستخبارات (فى اقصى اليمين) ٠

Digitized by Birzeit University Library



الملك عبدالله بن الحسين

أخذت له هذه الصورة قبـــل أغتياله بيوم واحد • وقد اغتاله مصطفى شكرى عشو وهو داخل المســـجد الاقصى فى ٢٠ تموز (يوليو) ١٩٥١

Digitized by Birzeit University Library



مصطفى شكرى عشـــــو

شاب من ابناء بيت المقدس ٠في الواحد والعشرين من عمره٠ انه هو الذى قتل الملك عبدالله بن الحسين ٠ قتله وهو داخل المسجد الاقصى ليصلى صـــلاة الجمعة ٠ وكان ذلك فى اليوم العشرين من شهر تموز (يوليو) ١٩٥١ ٠ وقتل حراس الملـــك القاتل فورا ٠ كان ، عندما نشب القتال ، اجيرا لخياط فى سوق الدباغة ٠ وانخرط فى فرقـة التدمير العربية ٠ واشترك فى معارك القدس ٠

Digitized by Birzeit University Library



الدكتور موسى عبدالله الحسينى

احد الاشخاص الستة الذين حكم عليهم بالاعدام ، بتهمة الاشتراك فى مؤامرة ادت الى اغتيال الملك عبدالله بن الحسين . وقد اغتيل الملك فى المسجد الاقصى بالقدس فى يوم الجمعة الموافق ٢٠ تموز ١٩٥١ . وأما القاتل (مصطفى شكرى عشو) فانه من القدس ، وقد قتله حراس الملك فورا ، وأما المتهمون الاخرون الذين حكم عليهم بالاعدام فهم : الضابط عبدالله التل . موسى احمد الايوبى . عبد محمود عكة . عبدالقادر فرحات المعروف بأبى محمد السدمير . وقد نفذ الاعدام فيهم شنقا بتاريخ ٤-٩-١٩٥١ ، خلا اثنين منهم هما عبدالله التل وموسى الايوبى فقد بقيا طليقين فى مصر .

وصاحب هذه الصورة هو ابن عبدالله الاخرس الحسينى . ولد عام ١٩١٤ وتعلم فى الازهر وحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة برلين .

Digitized by Birzeit University Library



الملك حسين بن طـــلال

تولى عرش المملكة الاردنية فى٢ أيار ١٩٥٣ • انه هوالذى طرد الفريق جون باغوت غلوب باشا من منصبه رئيسا لاركان الجيش العربى • وقام بتطهير الجيش من الانكليز • وكان ذلك فـــى اليوم الاول من شهر اذار عام١٩٥٦ • انه فعل ما فعـــل لاعتقاده بأنه (اى غلوب) وزملاءه الانكليز كانوا من أهم الاسباب التى ادت الى نكبة فلسطين •

Digitized by Birzeit University Library



ابراهيم خليل منكو

أخوان من تجار عمان وكبار ملاكيها • تبرعا من مالهما الخاص بنفقات سرية من المتطوعين قوامها مئة وعشرون مقاتلا • وقد اسمياها : «سرية منكو » • وارسلاها الى فلسطين حيث حطت رحالها على جبل الزيتون ، وراحت تؤازر المجاهدين من ابناء بيت المقدس في دفع عادية اليهود (أيار سنة ١٩٤٨) •



حمدي خليل منكو

Digitized by Birzeit University Library



الرئيس بركات طراد

من الخريشات ، احدى القبائل الاردنية • كان ضـــابطا فى الجيش العربى • وقد تولى قيادة «سرية منكو» تلك السرية التى حاربت على جبل الزيتون وفى دير ابى تور وفى حارة اليهود•

←



الشيخ هارون بن جـازى

مناضل من عشيرة الحويطات تطوع للقتـــال فى صفوف الفلسطينيين •

Digitized by Birzeit University Library



الحاج عبداللطيف ابو قوره

رئيس الاخوان المسلمين الاردنيين قاد جماعة من الاخوان فى حرب فلسطين • وحارب هو واخوانه فى جنوب القدس •

Digitized by Birzeit University Library

الفصل التاسع

حكومة عموم فلسطين

صور رجالها • مؤتمر غزة • المجلس الوطني وقراراته •

Digitized by Birzeit University Library



حكومة عموم فلسطين

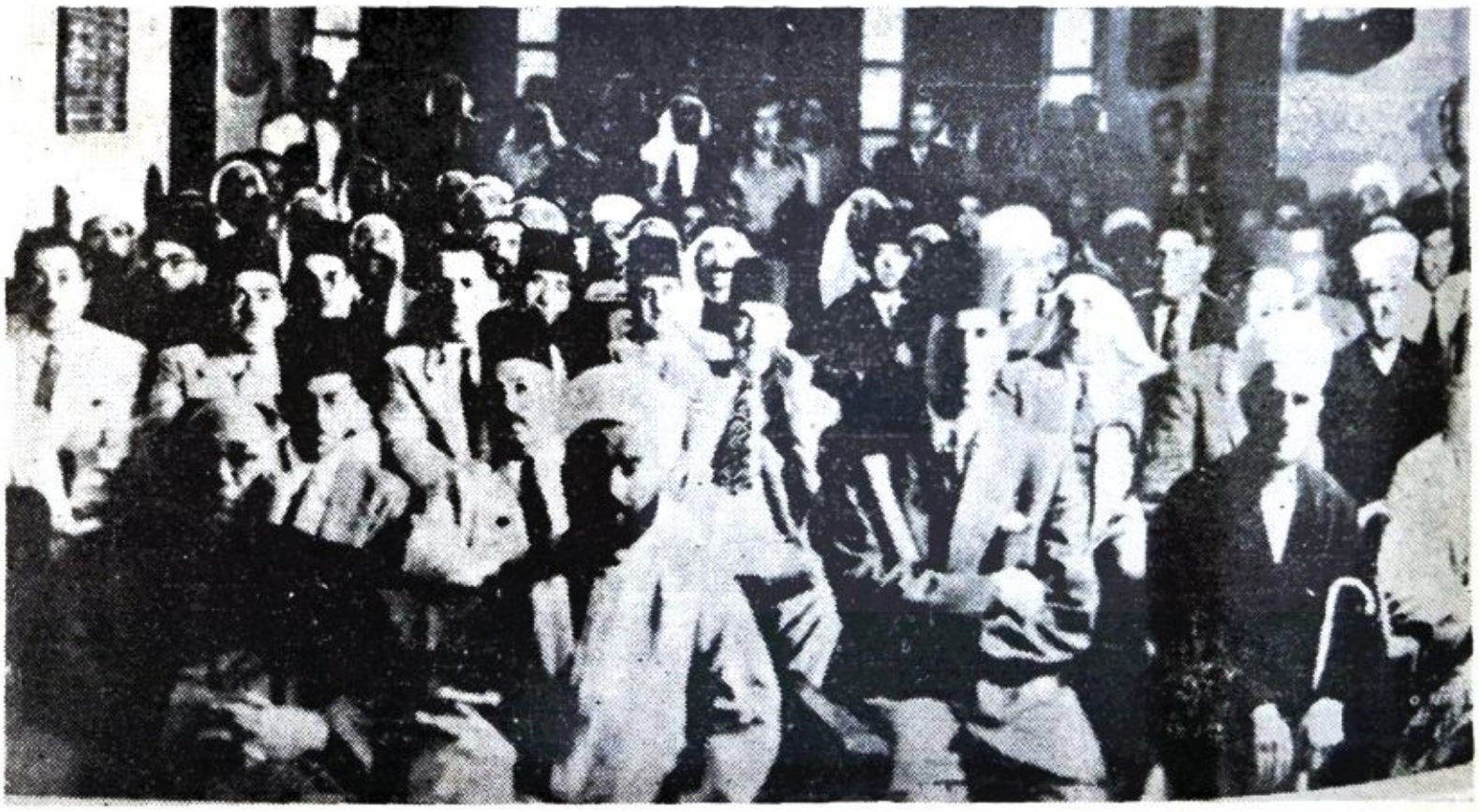
أحمد حلمى باشا (الثانى من اليسار) رئيس الوزراء • والى يمينه ميشيل ابكاريوس وزير المالية ، والى يساره على حسنا وزير العدل • وفى اقصى اليمين يوسف صهيون وزير الدعاية والنشر • وفى الصف الخلفى (فى الوسط) رجائى سعيد الحسينى وزير الداخلية والدفاع والى يمينه الدكتور حسين فخرى الخالدى وزير الصحة • والى يساره امين عقل وزير الزراعة • واما باقى الوزراء فلم يظهروا فى هذه الصورة • وهم جمال الحسينى وزير الخارجية وعونى عبدالهادى وزير الشؤون الاجتماعية والدكتور فوتى فريج وزير الاقتصاد واكرم زعيتر وزير المعارف •

Digitized by Birzeit University Library



الحاج امين الحسينى

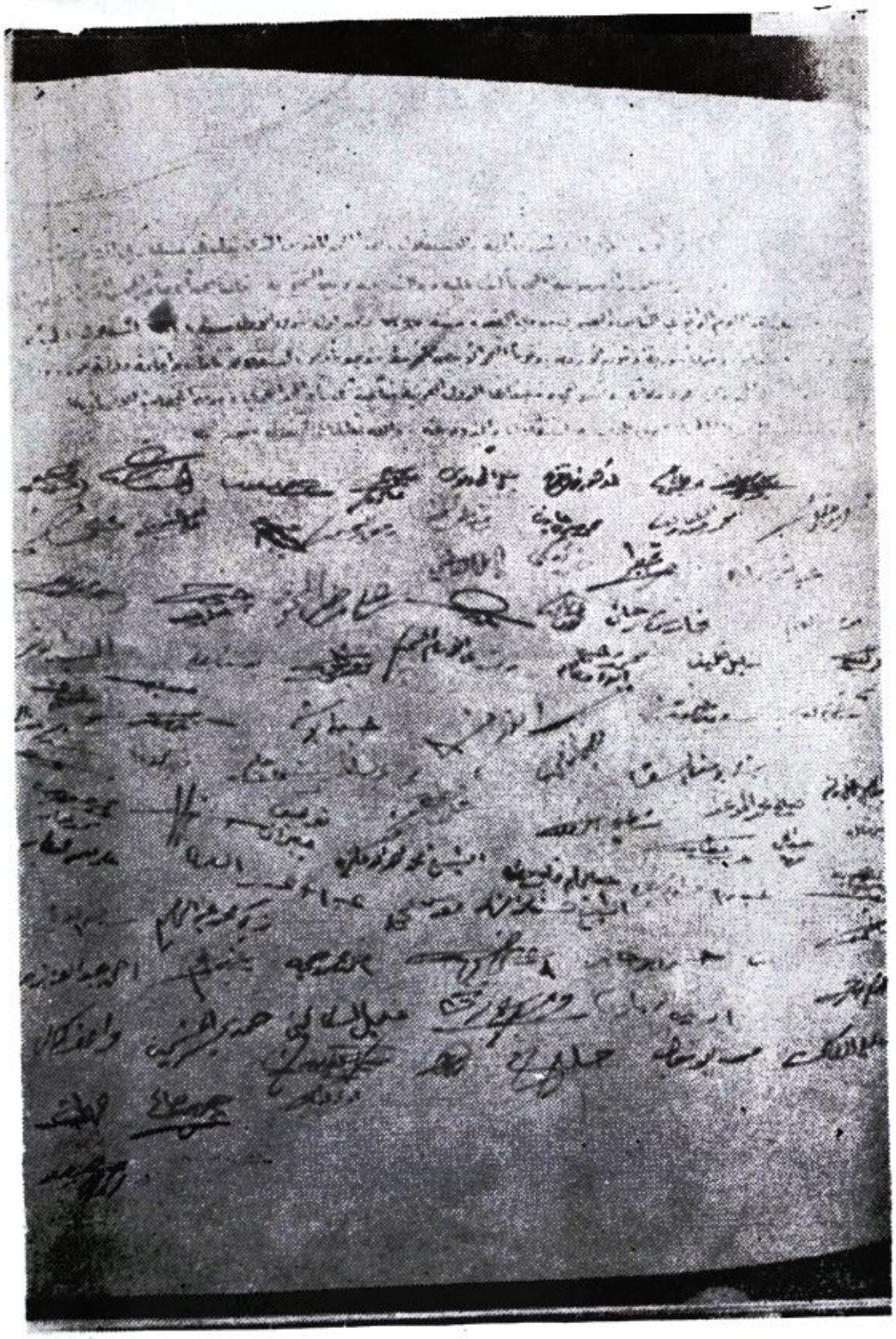
المفتى الاكبر • والى يساره رئيس الوزراء احمد حلمى باشا•



المجلس الوطنى

هذا هو المجلس الوطنى الذى عقده الفلسطينيون فى مدينة غزة فى اليوم الاول من شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٨ وقد ترأسه مفتى فلسطين ورئيس الهيئة العربية العليا الحاج امين الحسينى • وهو الذى أقر قيام حكومة فلسطينية سميت « حكومة عموم فلسطين »

Digitized by Birzeit University Library



مؤتمر غـــزه

تواقيع المؤتمرين من ابنـــاء فلسطين الذين اجتمعوا فى غزة، والقرار الذى اذاعوه فى اليوم الاول من شـــهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٨ بقيام «حكومة عموم فلسطين» .

Digitized by Birzeit University Library

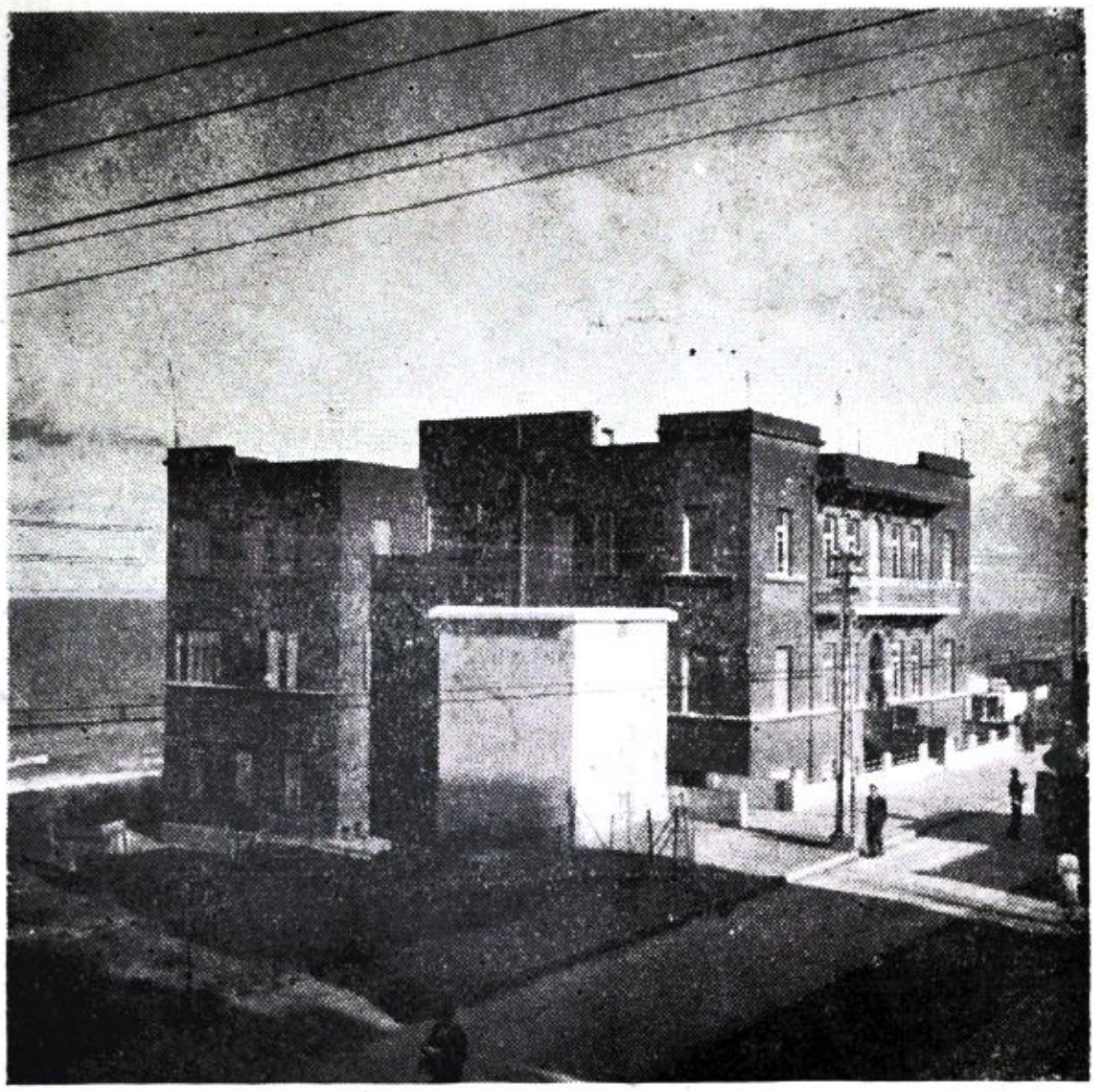
الفصل العاشر

صور اسرائيلية حديثة

الهاغانا • ارغون تسفاى لئومى • شترن • البالماخ •

دولة اسرائيل • قبولها عضوا فى هيئة الامم •

Digitized by Birzeit University Library



الـــدار الحمراء

مركز حزب العمال المعـــروف بـ « هســـتدروت » فـــى تل ابيب• من هناكان الاسرائيليون يديرون حركة العمال والقتال•

←



دعوة الشبان اليهود للقتال

هكذا كانت جدران الشوارع فى تل ابيب مغطاة بالنشرات فـــى مختلف النـــوادى والمؤسسات •• لدعوة الشبان القادرين على حمل السلاح والفتيات القادرات لمقاتلة العرب •

←

Digitized by Birzeit University Library



طلائـع الهاغانا

ما كاد خبر التقسيم ينتشر بين يهود فلسطين حتى خرج رجال الهاغانا من مكامنـــهم وراحوا يعملون فى وضح النهار • وفى الصورة ترى اول طليعـــة من طلائع الهاغانا تسير فى شارع من شوارع القدس فى مشيـــة عسكـــرية تدل على التدريب والاختبار • انظر الى العلـــم الاسرائيلى يرفرف فوقها وفى وسطه «نجمة داود» •

Digitized by Birzeit University Library



جنـــود الهاغانا

وقد تحصنوا فى موقع حصـــين فى طرف من اطراف تل ابيب
استعدادا لصد هجمات العرب.

Digitized by Birzeit University Library



دافيـــد شالتائيل

قائد منظمة الهاغانا فى القدس ١٩٤٨ • انه احد السفاحـــين الذين تولوا مذبحة دير ياسين وقد انتدب بعد وقف القتـــال وزيرا مفوضا لاسرائيل فـــى البرازيل •

←



مناحيم بيـــغن

زعيم الحزب الارهابى اليهودى المعروف بـ « ارغـون تسفاى لئومى » الذى قاد بنى قومه فى معركة «المنشية» بيـــافا وفى مجزرة دير ياسين •

Digitized by Birzeit University Library



نعشـــان

نعش الوسيط الدولى الكونت فولك برنادوت السويدى ومساعده الكولونيل اندره بير سيـــرو الافرنسى ٠ اغتالهما اليهود فى القدس (١٧ أيلـول ١٩٤٨) ٠هذه الصورة اخذت فى المدرسة الاميركية للبحث عن الاثـــار الشرقية عند باب الساهرة قبيل نقل الجثتين الى المطار ٠ والسبب فى اغتياله انه رفع الى هيئـــة الامم تقريرا اقترح فيه تعديل التقسيم بشكل اقرب الى صالح العرب ٠

Digitized by Birzeit University Library

قتلـــة الكو نت بر نادوت

اثنان منهم٠٠ هما اللذان تراهما فى الصـــورة ٠٠ الاول (من اليمين) هو ناثان فريدمـــان يلين رئيس العصابة المعروفـة بـ « شترن » ، والثانى (فى الوســـط) هـــو ماتيتيـــا هوشموئيلفتش مساعد الرئيس٠ انهما فى هذه الصورة جالسان فى قفص الاتهام امام محكمـــة يهودية بعكا ٠ انها محاكمـــة صورية ! ٠٠ ولا يدرى احد ماالذى قررته المحكمة ٠

قال يلين امام المحكمة انه من مواليد عام ١٩١٣ وانه بولونى جاء الى فلســـطين من بلـــدة « غرودلو » سنة ١٩٤١ ٠



Digitized by Birzeit University Library



الدكتور حاييم وايزمان

عندما وقف فى « الكنيست » واعلن قيام دولة اسرائيل • وقد انتخب رئيسا للدولة فى ١٤ شباط ١٩٤٩

←



الدكتور رالف بانش ، الوسيط الدولى بالوكالة ، والاصح عضو الصهاينة دافيد بن غوريون ، اول رئيس للوزراء فى دولة « اسرائيل » •

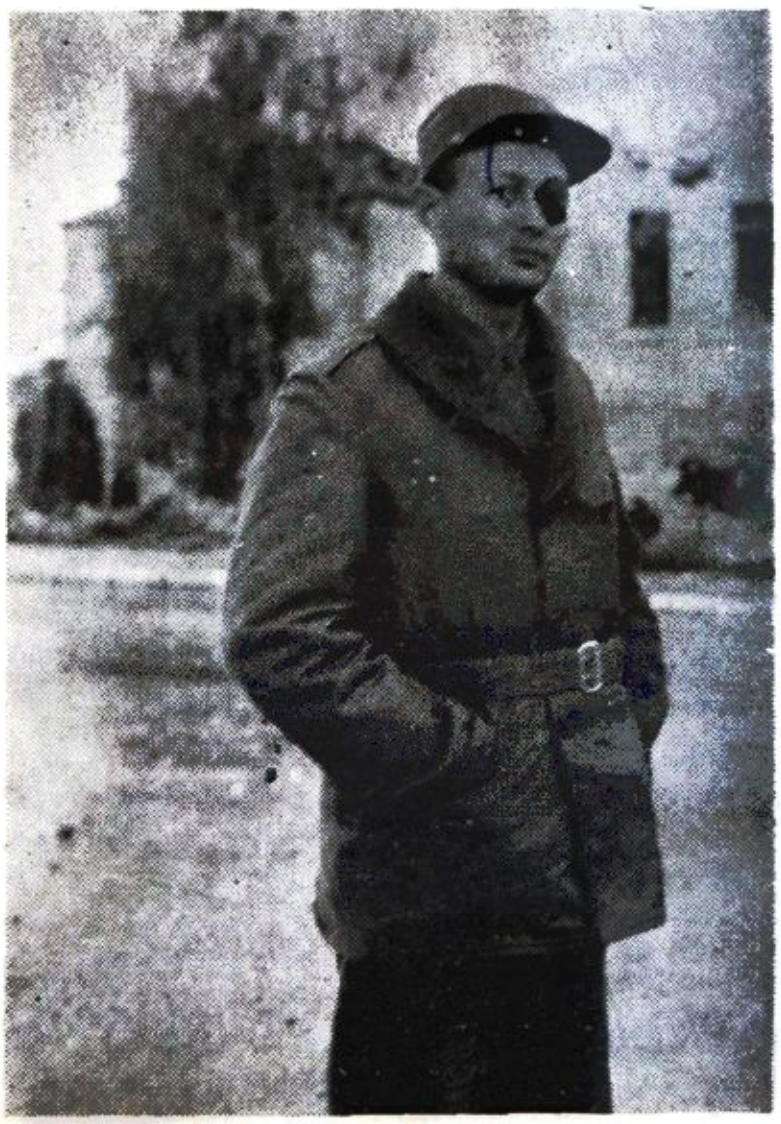
Digitized by Birzeit University Library



الاخ ابا ايبان مندوب
اسرائيل فى هيئة الامم المتحدة ٠



الاخ موشه شاريت وزير
الخارجية ٠

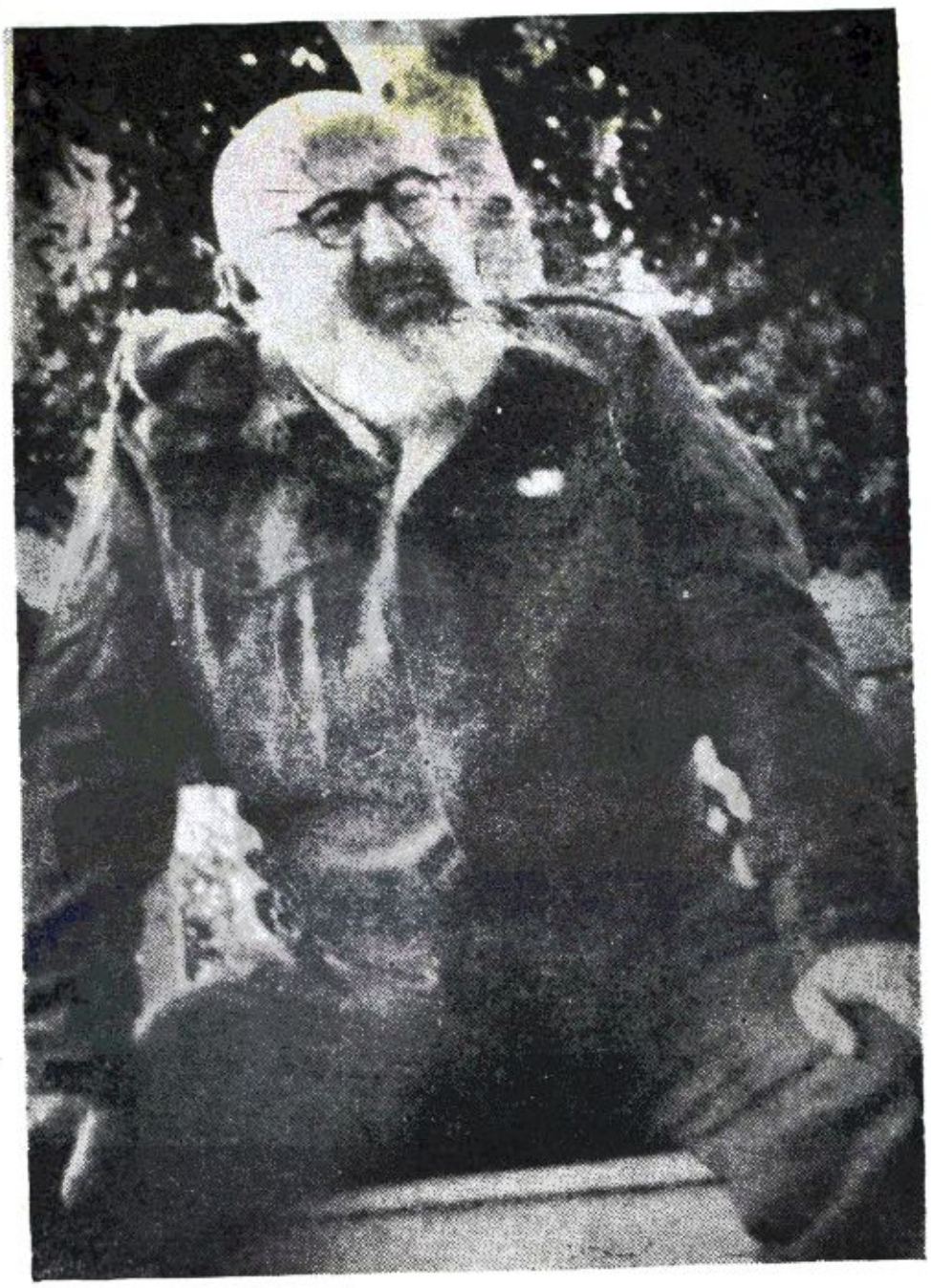


موشه دايان

هو الذى قاد جيش الهاغانا فى حرب فلسطين عام ١٩٤٨ وكان يومئذ يحمل رتبة كولونيل ٠ ولما وقف القتال رقى فأصبح جنرالا ٠

←

Digitized by Birzeit University Library



اسحق سادة

مؤسس المنظمة العسكرية المعروفة بـ «البالماخ» وكان اثناء القتال (١٩٤٨) رئيسا لاركان الهاغانا ٠ كان ضابطا فى الجيش الروسى سنة ١٩١٧ ٠



البالماخ

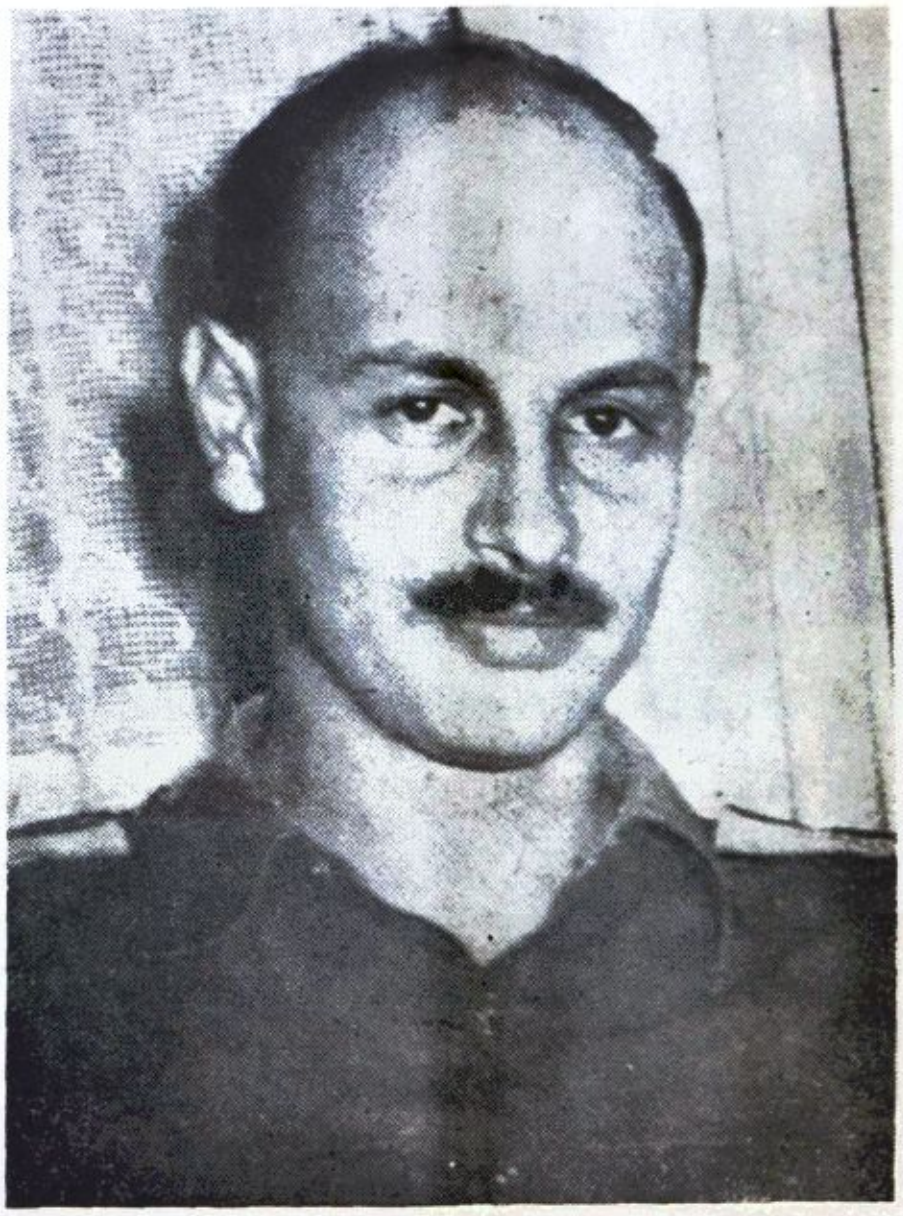
ثلاثة من رجال الصاعقة اليهودية المعروفون بـ « البالماخ » كانوا فى مصفحة يهودية فى معركة « مشمارهاعمك » ٠ هذه المعركة وقعت فى ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٤٨ ٠

Digitized by Birzeit University Library



يیغـــال آلـــون

رئيس اركان « البالماخ » حتى شهر حزيران سنة ١٩٤٨ وقد تولى قيادة هذه المنظمة فيمـــا بعد • وهو الذى قاد الجيـــش الاسرائيلى فى معارك النقب • فى الثلاثين من عمره • وانتخب بعد قيام دولة اسرائيل عضوا فى « الكنيست » عن حـــزب « آحدوت عاودا » •



يیغـــال يادیـــن

مدير الحركات العسكرية للجيش الاسرائيلى • فى الثالثة والثلاثين من عمره •

Digitized by Birzeit University Library



القائمقام احمد صدقى الجندى والاضون شيلواح • الاول مثل الاردن والثانى مثل اسرائيل فى المفاوضات التـــــى دارت فى رودس والتى انتهت بعقداتفاق للهدنة الدائمة • وكان ذلك فى ٣ ابريل ١٩٤٩ •

←



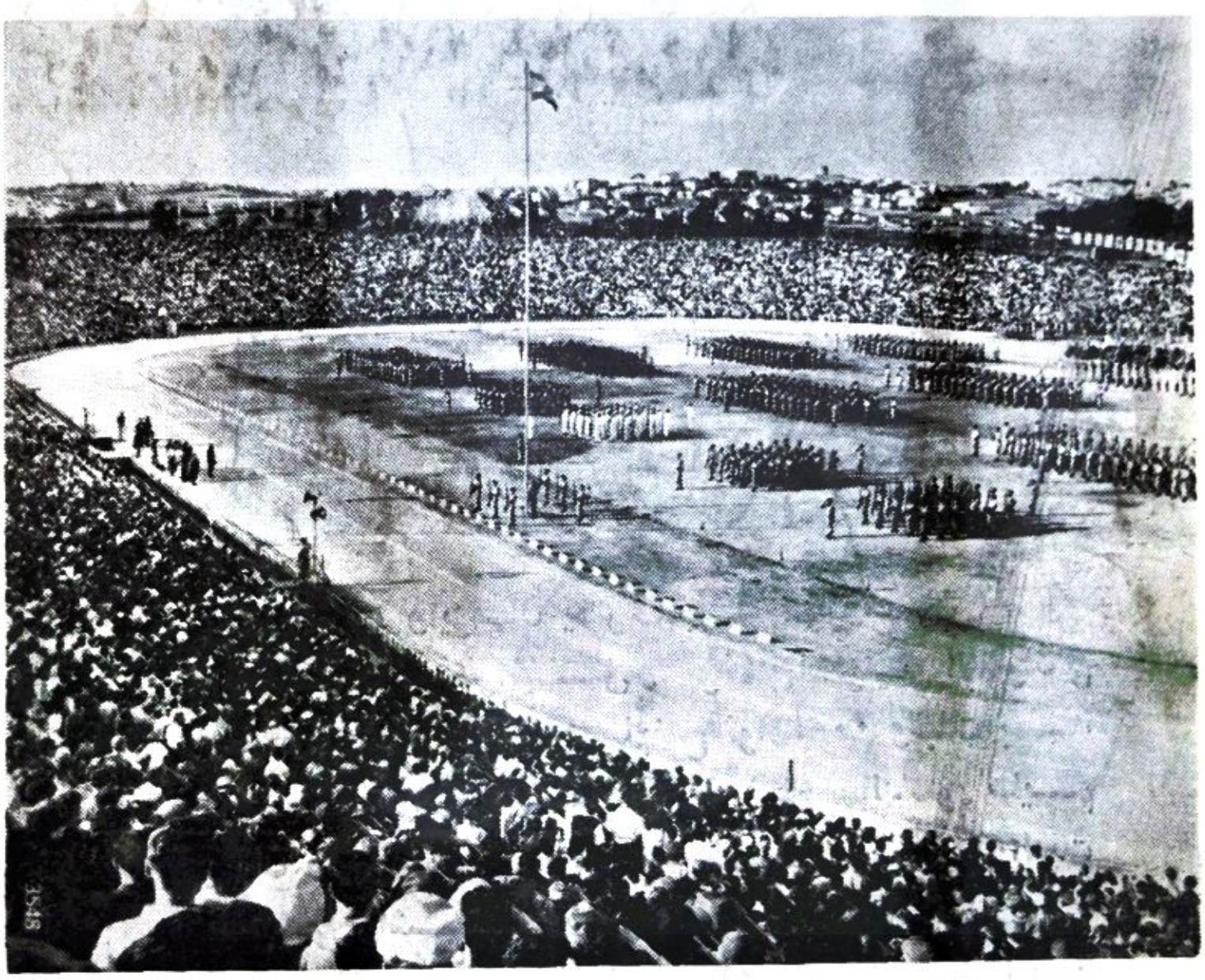
اسرائيل تصبح عضوا فـى هيـئة الامـم

فى ١١ أيـــار (مايس) ١٩٤٩قبلت اسرائيل عضوا فى هيئة الامم • وارتفع علم اسرائيـــل (كما ترى فى الصورة) بـــين اعلام الدول الاخرى وعددهـــا ٥٩ دولة •

Digitized by Birzeit University Library

اسرائيل تحتفل بعيـــد النصر

هكذا احتفلت اسرائيل بانتصارها اثر قبولها عضوا فى هيئة الامم المتحدة • وكان ذلك فى ١٢ ـ٥ ـ ١٩٤٩ • والصورة أخذت فى ســاحة الملعب الرياضى فى« رامات غان » على مقربة من تل أبيب •



Digitized by Birzeit University Library



الدكتو وايزمـان يعترف بفضـل ترومـــان

عندما قامت دولة اسرائيـــل واعترف بها الرئيس الاميركـى ترومان ولما ينقض على قيامهـــا بضع ثوان ... وقبلت بعـــد ذلك بقليل عضوا فى هيئـــة الامم .. ذهب الدكتور هايـــم وايزمان رئيس الدولة الجديدة (الواقف الى اليمين) الى البيت الابيض فى واشـــنطن وقابل الرئيس ترومـــان (الواقف الى اليسار) فاعترف له بالفضل وقدم له هدية هى نسخة مـن التوراة عليها نجمة داود .

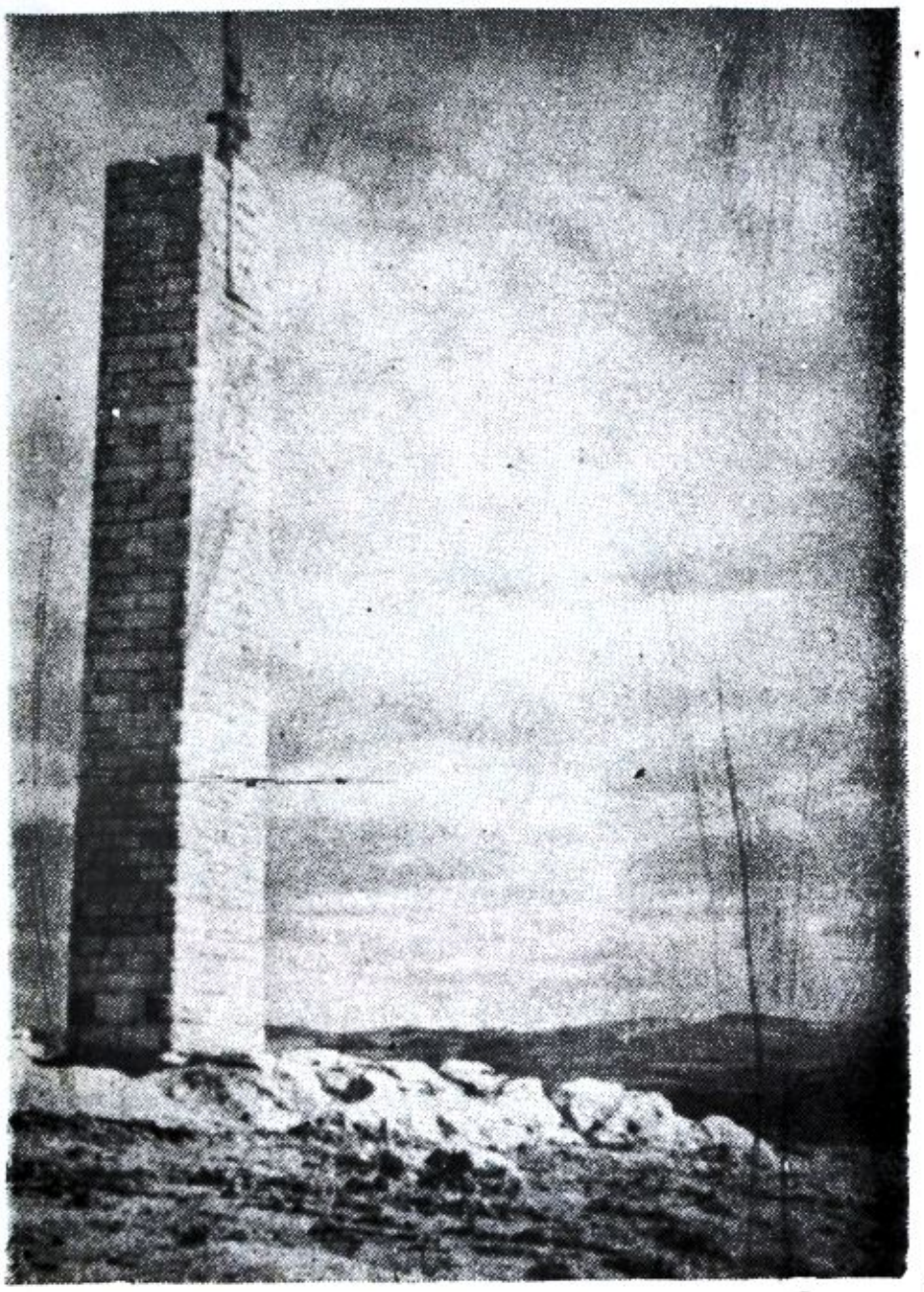
Digitized by Birzeit University Library



جيمس فورستال

وزير الدفاع الاميـــركى عام ١٩٤٨ • عندما راحت هيئـــة الامم لتبحث مشروع تقسيـــم فلسطين ، عارض هو المشروع• وحذر بلاده كما حذر الرئيس ترومان من نتيجة الانسياق وراء مطامع الصهيونية ، قائلا : ان مصالخ الولايات المتحدة تقضى بارضاء العرب ، لانهم يملكون منابع النفط • ولا غنى لاميركا ولا للغرب كله عن نفط العرب• فما كاد الصهيونيون يطلعون على ما قال، حتى راحوا يهاجمونه• ورغم انه استقال من الوزارة فى ٢٨ آذار ١٩٤٩ الا انهم ظلـوا يهاجمونه فى صحفهم ، الى ان ارغموه على الانتحار • فالقـــى بنفســـه من نافذة غرفتـــه بالمستشفى وفارق الحياة فـى ٢٢ أيار ١٩٤٩ •

Digitized by Birzeit University Library



نصب تذكارى

اقامه اليهود على هضبة واقعـــةغربى القدس ، لذكرى الذيـن قتلوا فى سبيل فتح الطريق بين الاحياء اليهودية وتل أبيب .

Digitized by Birzeit University Library

الفصل الحادي عشر

ذيول النكبة

خريطة فلسطين كما جرى تحديدها بعد اتفاقيـــات الهدنة

برودس • تبـادل الاسرى • اللاجئون • المناضلون الجرحى •

ملائكة الرحمة • دير ياسين ودار الطفل • قبية • قوافل الشهداء •

Digitized by Birzeit University Library



Digitized by Birzeit University Library



مندوبو الفريقين يجتمعون فـى خيمة على مقربة من ناثانيـــا لتخطيط الحدود بين العـــرب واليهود فى المثلث • فى الوسط مراقب الهدنة وهو افرنسى • والى يمينه موشه دايان ، والى يساره احمد صدقى الجندى •

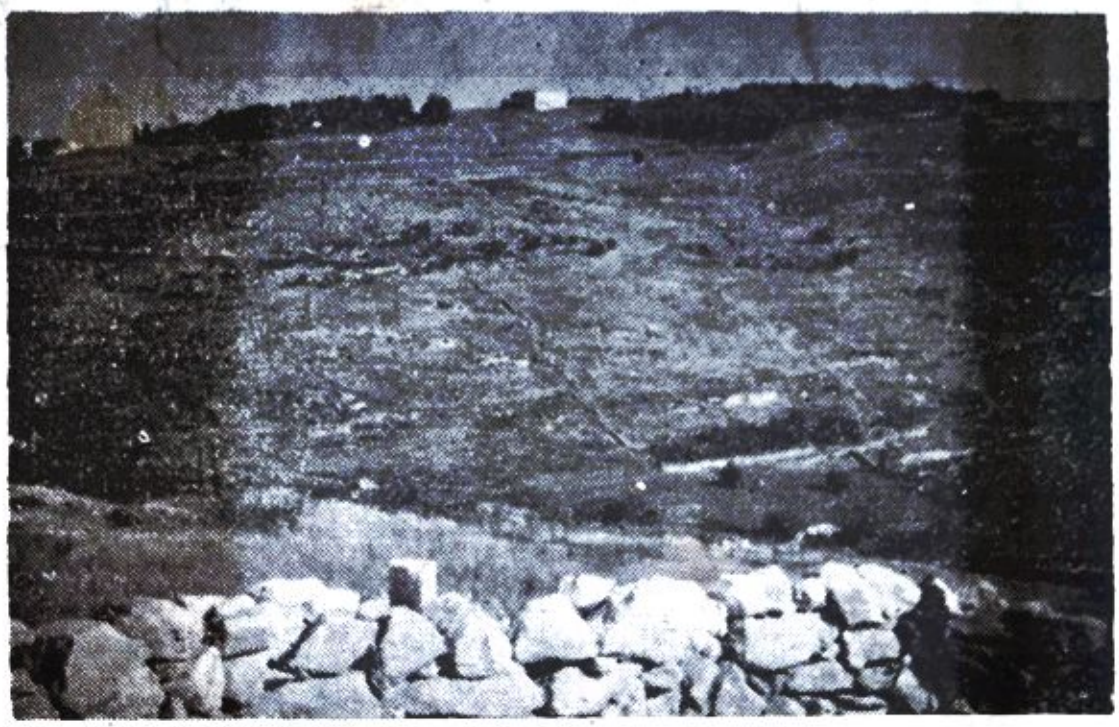
Digitized by Birzeit University Library



مشهدان من مشاهد تخطيط الحدود بين العرب واليهود



Digitized by Birzeit University Library



قطعـــة من وطننا الغالى

هذه القطعة من الارض التـــى تراها بين الاشجار فى اعـــلى الجبل والجدار فى أسفل الصورة هى جزء من اراضى صـــــور باهر • صانها المناضلون مـــن ابناء تلك القـــرية بدمائهم •• واضاعها المفاوضون البلهاء فى رودس نتيجة لاتفاق الهدنـــة الدائمة والكـــارثة التى اعقبت ذلك الاتفاق بسبب الخرائـط المستبدلة • مساحتها خمســـة الاف دونم ! ••

Digitized by Birzeit University Library



تبادل الاسـرى

الاســـرى العرب (فـــوق)يفدون الى مدينة القدس عبـــر بوابة مندلباوم • والاســـرى اليهود (تحت) يغادرونهـــا عبر البوابة نفسها •



Digitized by Birzeit University Library



القافلة الاولى من الاسرى العرب وهى تجتاز بوابة «مندلباوم» وترى فى الصورة القائد الاسرائيلى موشه دايان (مقطوب العين) •



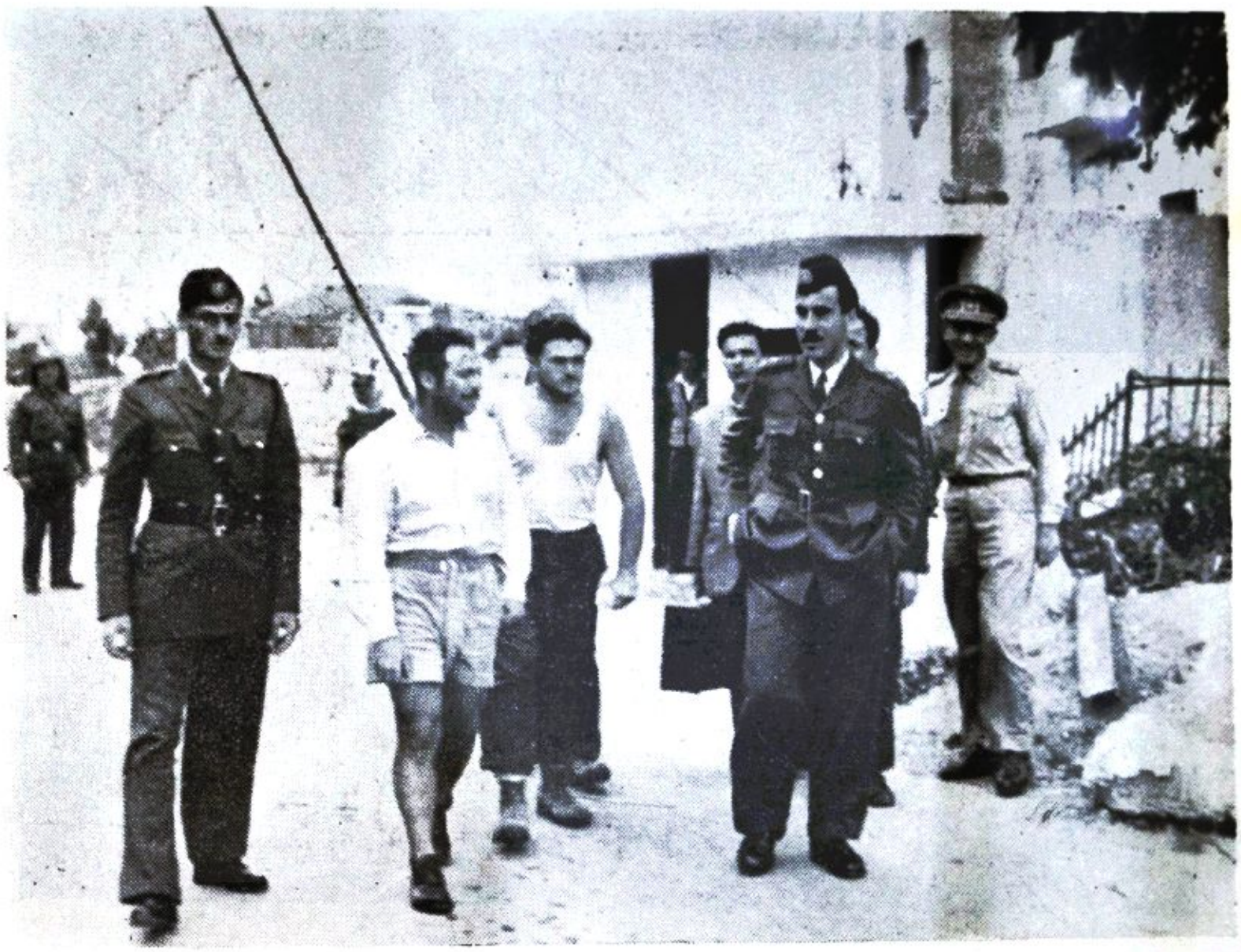
القافلة الثانية من الاسرى العرب وهى تدخل الجزء العربى من قطاع القدس •

Digitized by Birzeit University Library



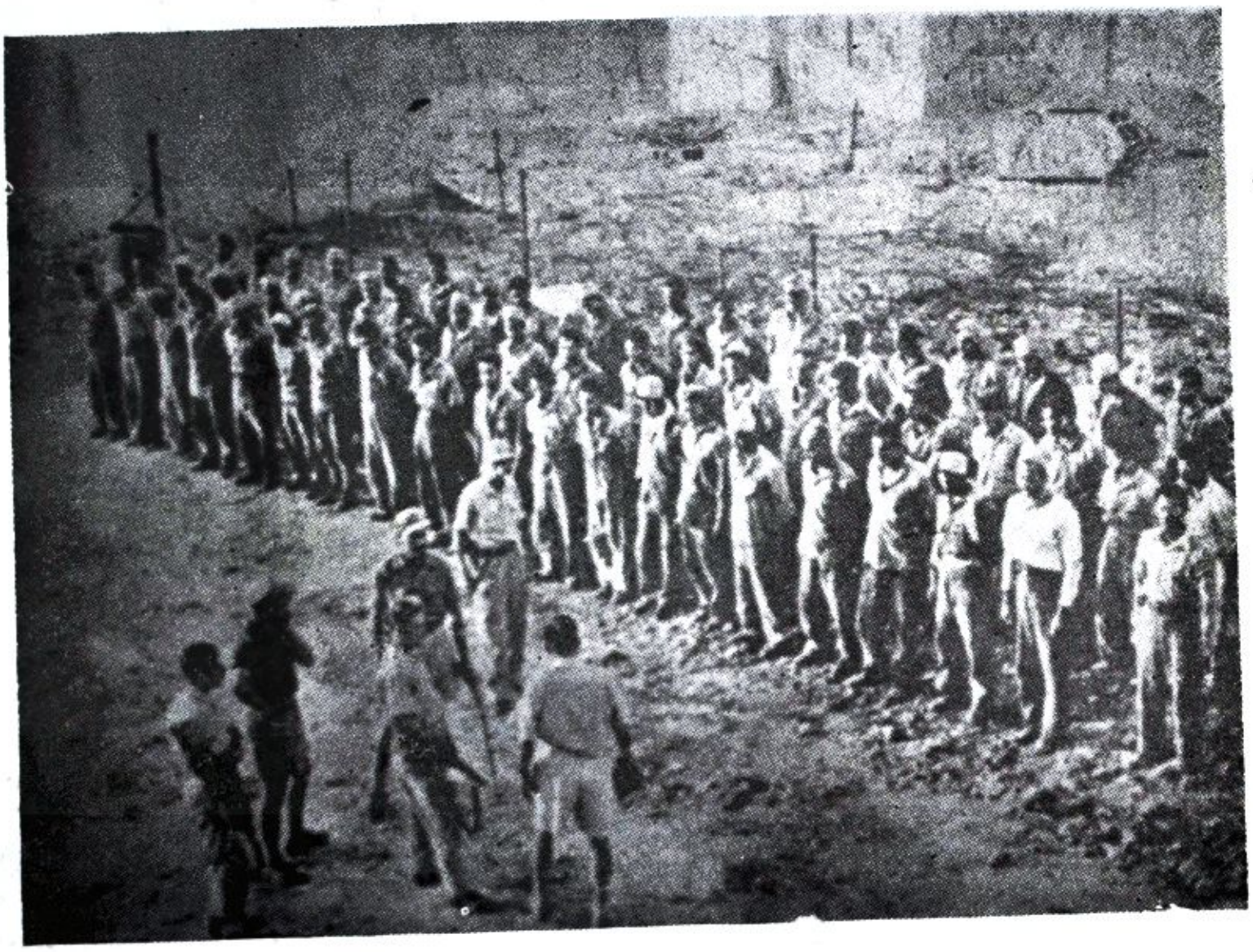
القائد العربى عبدالله التـــــل (ممسكا لحيته بيده) والقائـــد اليهودى موشه دايان (مقطبـــا عينه اليسرى) وعدد من مراقبى الهدنة يوم تبادل الاسرى ٠

Digitized by Birzeit University Library



الاسرى اليهـود الثلاثة : ١ ـ بنيامين كوهين ، ٢ ـ اسحـق كوهين ، ٣ ـ بن زيون جفونى الذين القى القبض عليهم بتاريخ ٢ـ٤ـ٥١ بوادى فوكين لتخطيهم الحدود واعيدوا بتاريخ ٦ـ٤ـ ١٩٥١ سالمين معافين بحضور ممثل هيئة الامم .

Digitized by Birzeit University Library



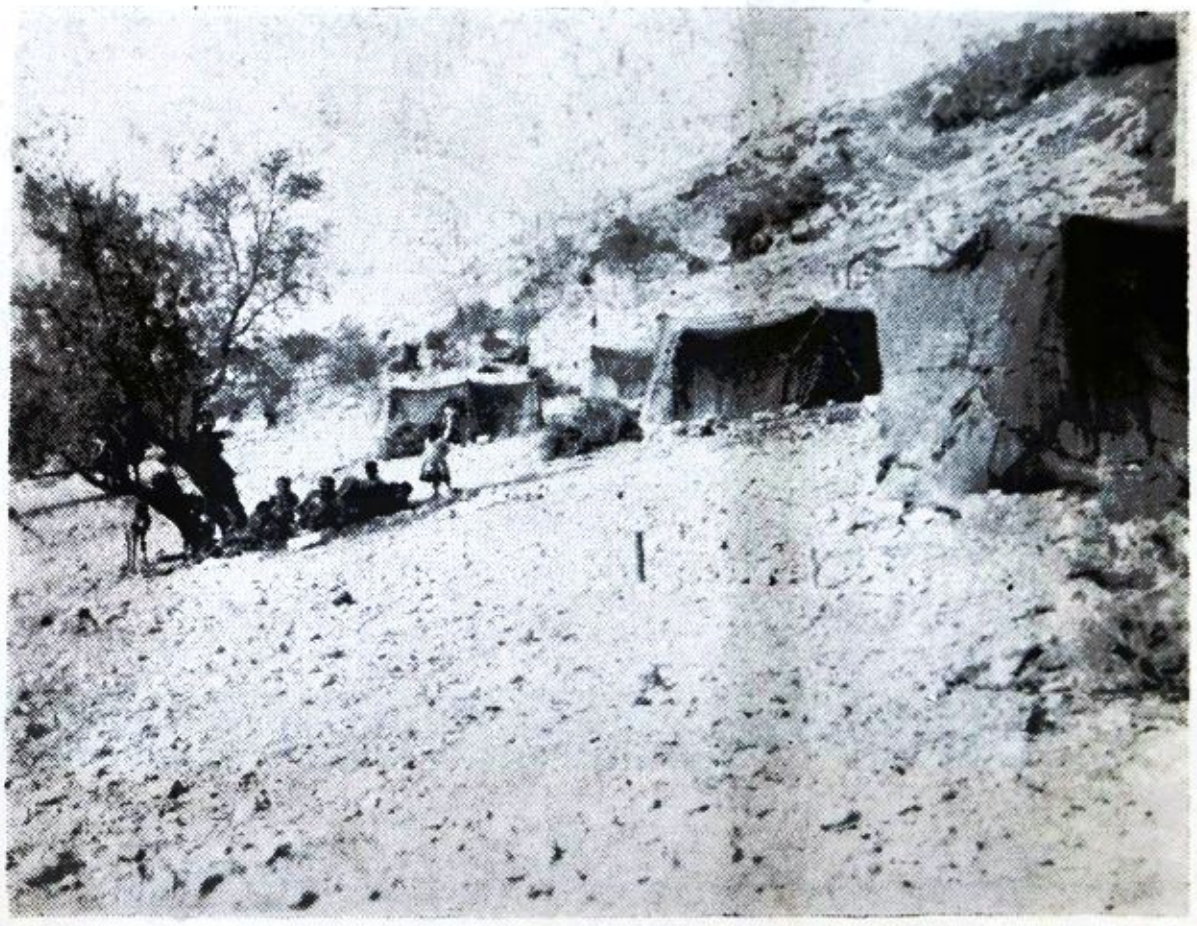
جنـــود مصريون

اسرهم اليهود فى بير السبع ،اثر احتلالهم للمدينـــة وقد احتلوها فى ٢١ تشـرين الاول(اكتوبر) ١٩٤٨ .

Digitized by Birzeit University Library



اللاجئون بعد خروجهم من اللـدوالرملة بالقسر • أما اللد فقد سقطت فى ١١ تموز • وأمـــا الرملة ففى ١٢ تموز ١٩٤٨ •



Digitized by Birzeit University Library



اللاجئون بعد خروجهم من قرى اللد والرملة

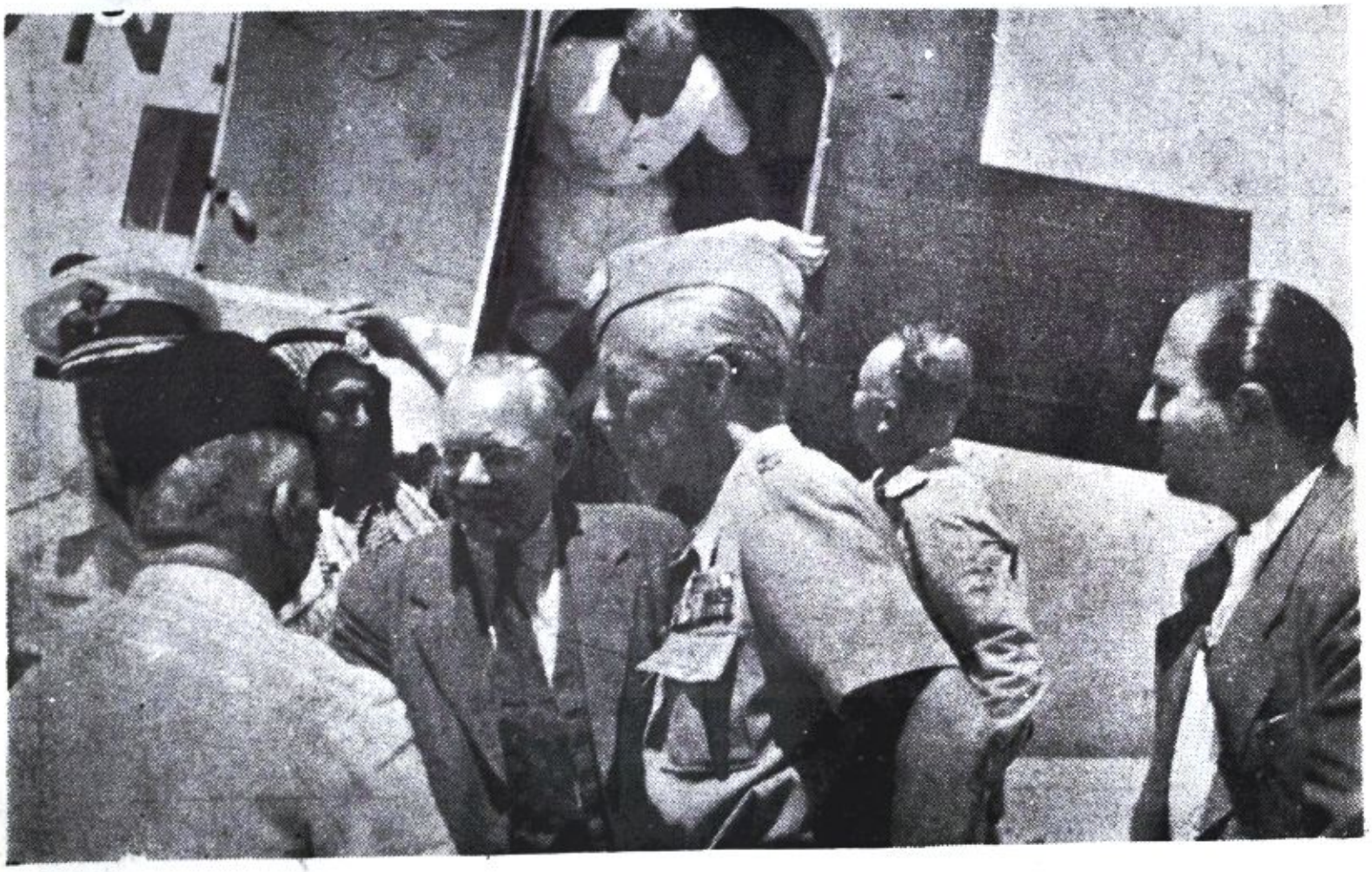
Digitized by Birzeit University Library



اثنان من اللاجئين

شيخ طاعن فى السن وامرأته العجوز يستعيـــــدان ذكرى الماضى فى خيمة يخيم عليهـا البؤس .

Digitized by Birzeit University Library



حديث عن فلسطين

الوسيط الدولى الكونت برنادوت والعضو البلجيكى فى لجنة الهدنة القنصلية بالقدس يصغيان الى المؤلف وهو يحدثهما فى مطار القدس عن اللاجئين وعن قضية فلسطين • وكان ذلك فى ٣ آب عام ١٩٤٨ أقرأ ما كتبناه فى كتابنا النكبة عن الدعاية المسمومة التى بثها اليهود فى اذن الوسيط عن اللاجئين وعن عرب فلسطين فى الصفحة ٦١٦ قالوا له ان اللاجئين غادروا منازلهم بمحض ارادتهم واقنعه المؤلف انهم اجبروا على مغادرتها جبرا

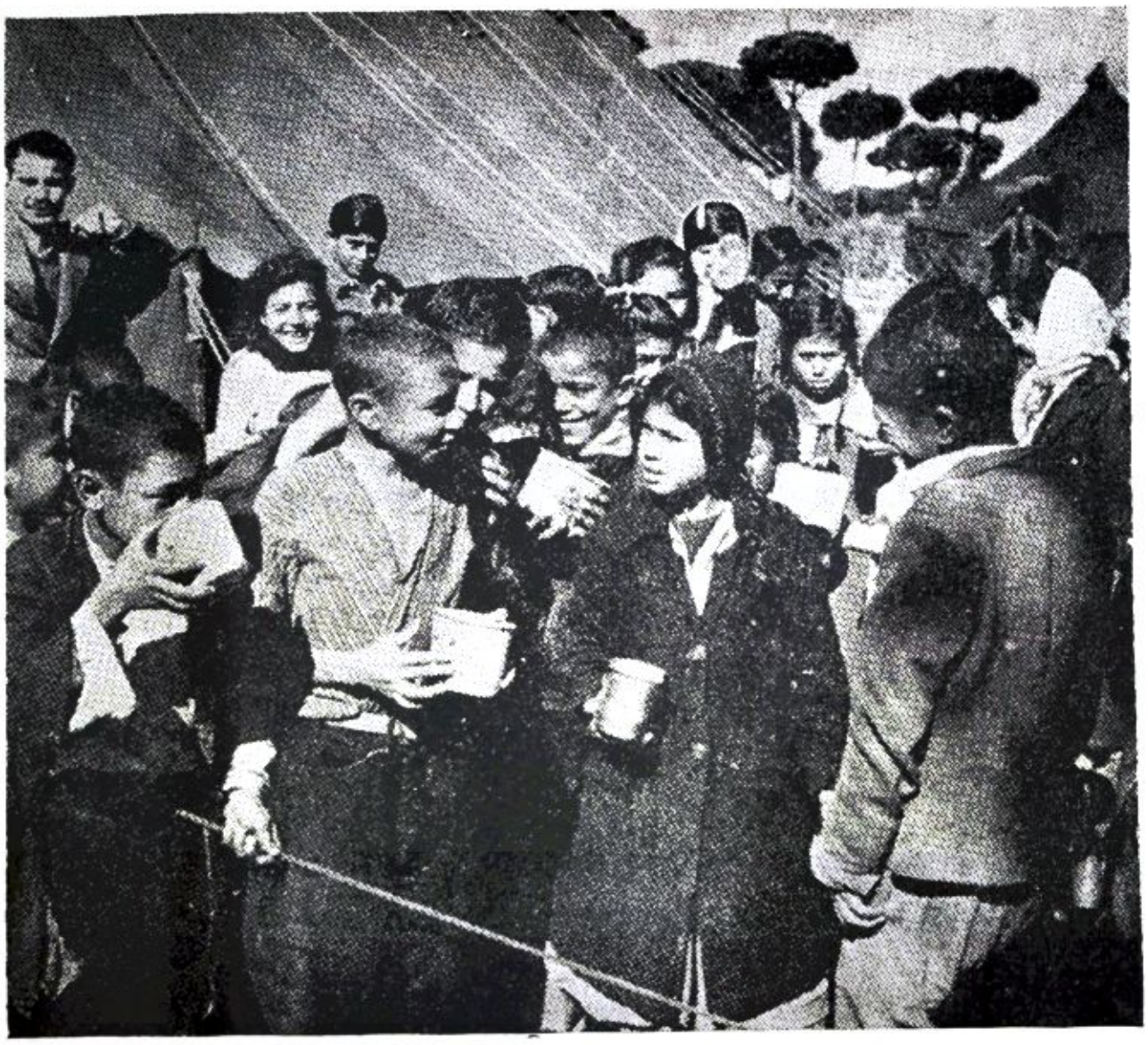
Digitized by Birzeit University Library



الـــلاجئون

هكذا كان (الدقيق) ولايزال يوزع عليهم فى مخيماتهم .

Digitized by Birzeit University Library



الـــلاجئون

هكذا كان الاولاد الصغار يؤمون مطعم المخيم ليتناولوا طعامهم واما الشيـــوخ الطاعنون فـــى السن فانهم ينتظرون اولادهم فيأتى هؤلاء حاملين اليهـــــم الطعام ٠

Digitized by Birzeit University Library





لاجئـــة وطفلاها

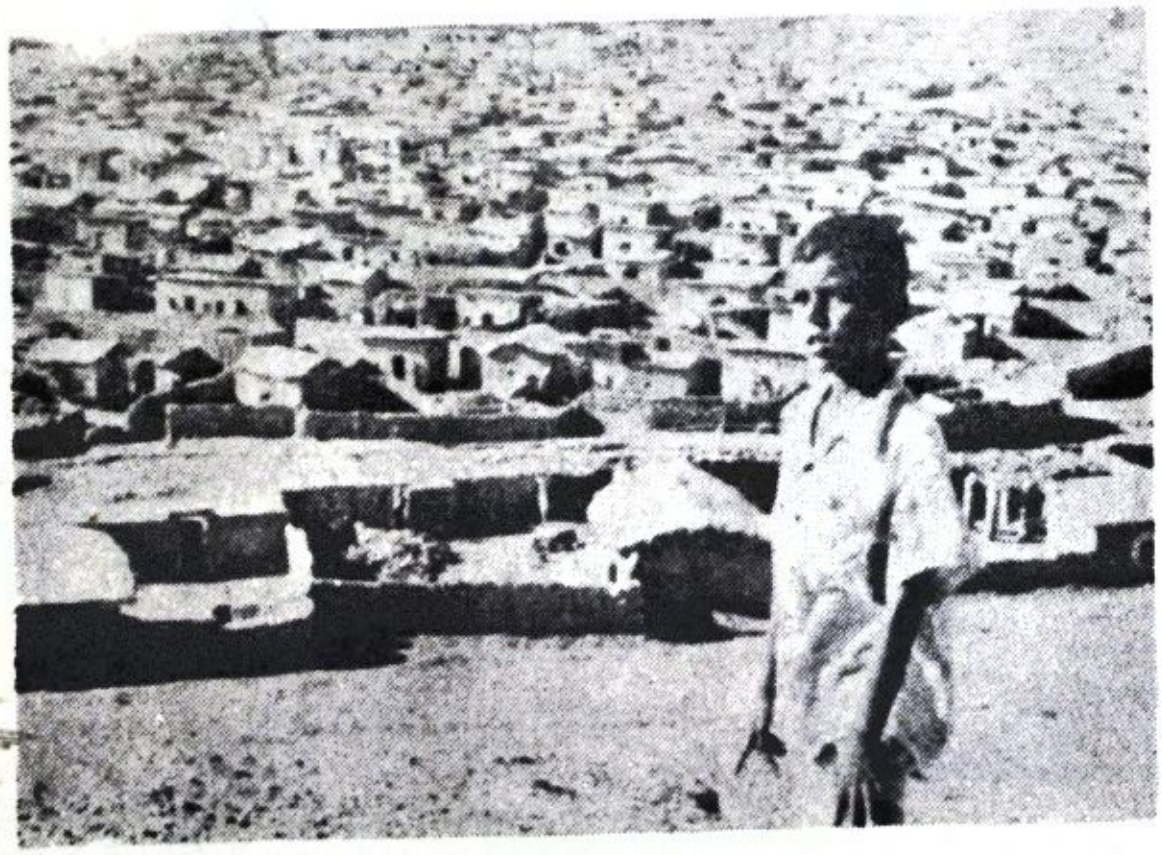
انها من ضواحى الرملة ٠قالت
لسيدة من سيـدات الصليب
الاحمر وهى تناولها كأسا من
الحليب وقليلا من العدس قالت
لها والدمع يترقرق فى عينيها
كنا وكان الزمان معنـا ٠٠٠
وكان عندنا ٠٠٠ فى بيتنا٠٠٠
من العدس والقمـــح والزيت
والزيتون ما يفيض عن حاجتنا
٠٠٠ وكنا نتصدق على الفقراء
٠٠ وها أنذا اليـوم اعيش أنا
واطفالى على الصدقات ! ٠٠٠٠

Digitized by Birzeit University Library



مخيم اللاجئين فى « عين السلطان »

انه من اكبر المخيمـــات فى سهل (اريحا) يسكنه(١٩٥٠)خمســة عشر الف لاجىء . نصفهم الا قليـــلا اولاد دون السادسة عشرة كالطفل الذى تراه فى الصـــورة (تحت). قاسى اللاجئون الاهوال مـــن جراء شدة البرد عندما هطل الثـــلج (١٩٥٠) وراح يغطى الخيام (فوق)والجبال والسهول والوديان .

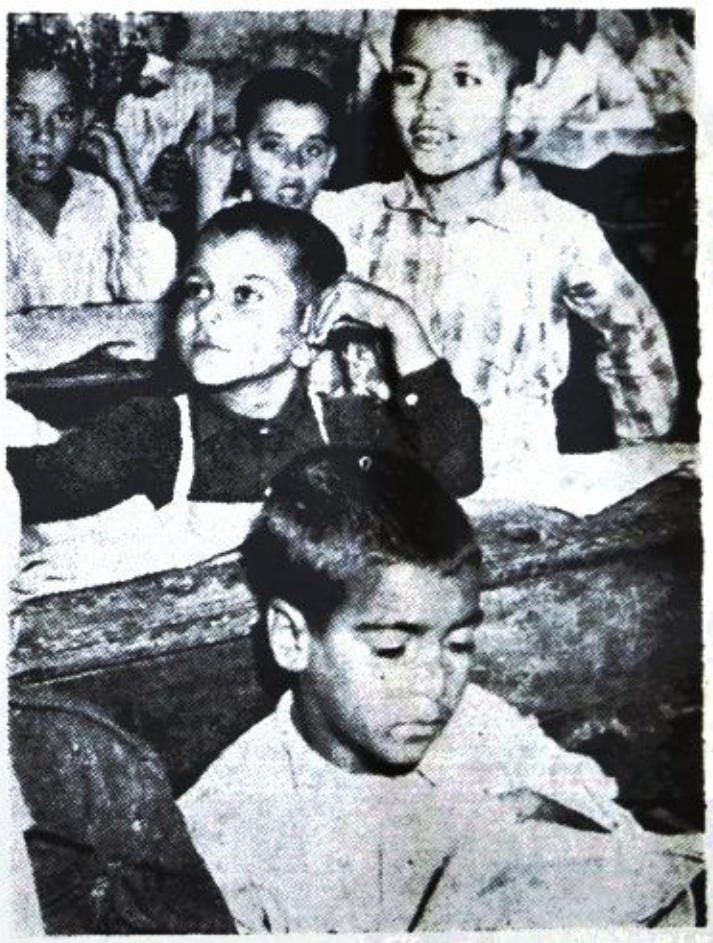


Digitized by Birzeit University Library



ابنـــاء اللاجئين

بعد ان كانوا مشردين يقضـــون اوقاتهم باللعب راحوا يغشون المدارس ليتعلموا كيف تسترد الكرامة وكيف يسترجع الوطن السليب ٠



Digitized by Birzeit University Library



مخيمات اللاجئين

بعد ان كان اللاجئون يعيشون فى الكهـوف والخيام (فوق)
(عند نهر البارد على مقربة من طرابلس) راحوا يعيشون فـى
منازل بنوها بايديهم من طوب
(تحت) (عند وادى غزة على شاطىء البحر الابيض المتوسط)



Digitized by Birzeit University Library

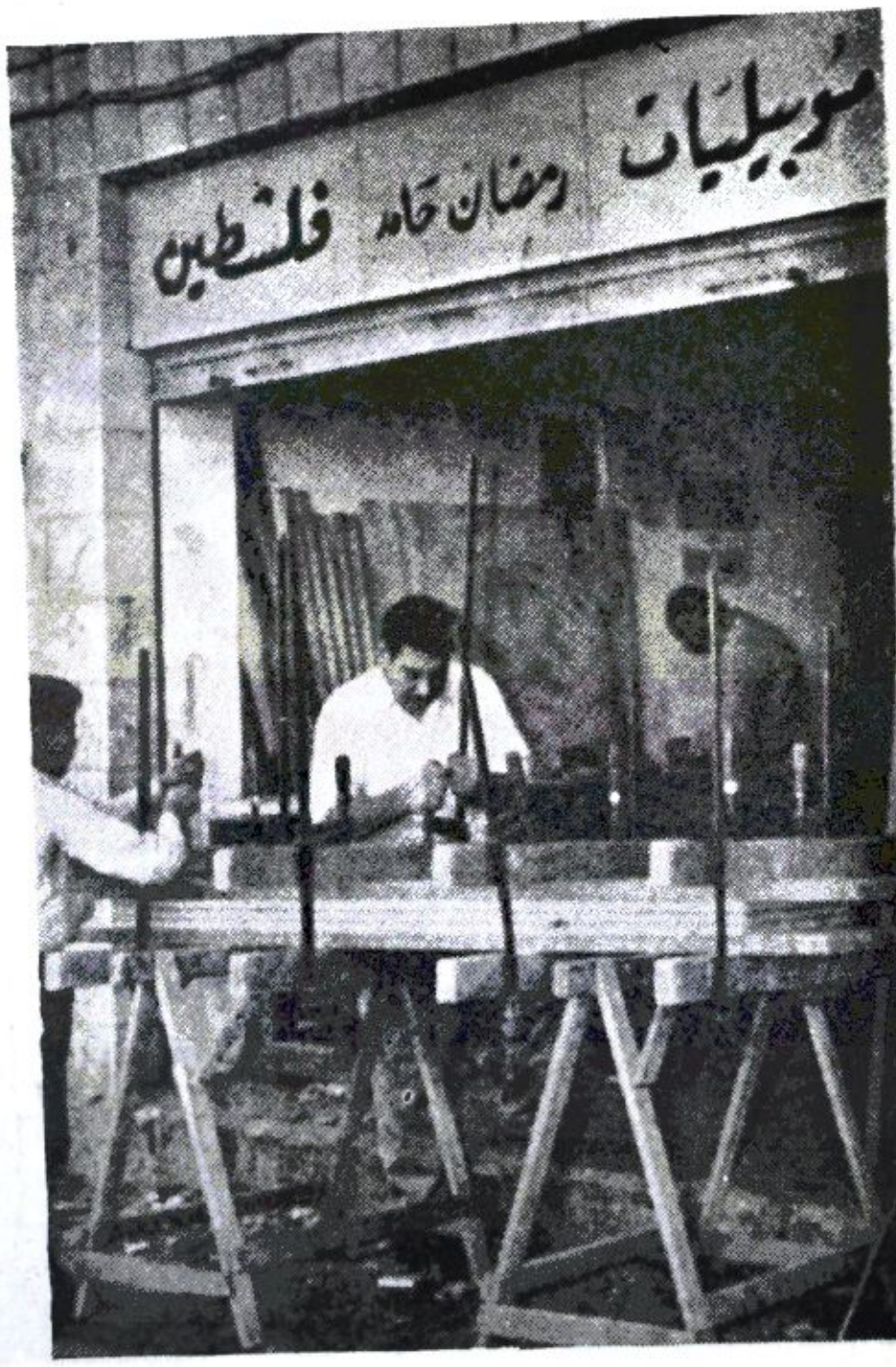


وراح اللاجئـــون يجففـــون المستنقعات وينشئون بايديهم
المنازل الحجرية .



Digitized by Birzeit University Library





نشاط اللاجئين

لم يستسلم اللاجئون لليأس. بل راحوا يشتغلون ليأكلوا خبزهم بعرق جبينهم بدلا من الصدقات . وها هو «رمضان حامد» وهو لاجىء فقير يتعلم النجارة ويصبح فى وقت قصير من اشهر النجارين ، يعمل معه ستة آخرون من زملائه اللاجئين .

Digitized by Birzeit University Library



مناضل جريح

صورة رمزية لمناضل بترت فى ساحة الوغى ذراعاه ٠



المناضلون الجرحى

صورة رمزية للمناضلين الجرحى انهم هم الذين ذكرتهم فى مواضع عديدة من كتابى : (النكبة) ٠ كان عددهم عند وقف القتال (١٩٤٩) ٥٧٧ وازداد هذا العدد بعد البحث ـ فاصبحوا ٧٦٩ ٠ اسسوا (١٧ـ٢ـ٤٩) رابطة اسموها : (رابطة المناضل الجريح) ٠ وانتخبوا (٢٧ـ٥ـ٤٩) مجلسا اسموه :(المجلس الاستشارى لرابطة المناضل الجريح)٠

---

(١) ان هذا العدد لا يشمل المناضلين الجرحى فى المناطق التى احتلها اليهود ولا المناضلين الذين لجأوا مع ذويهم الى الاقطار العربية المجاورة ٠

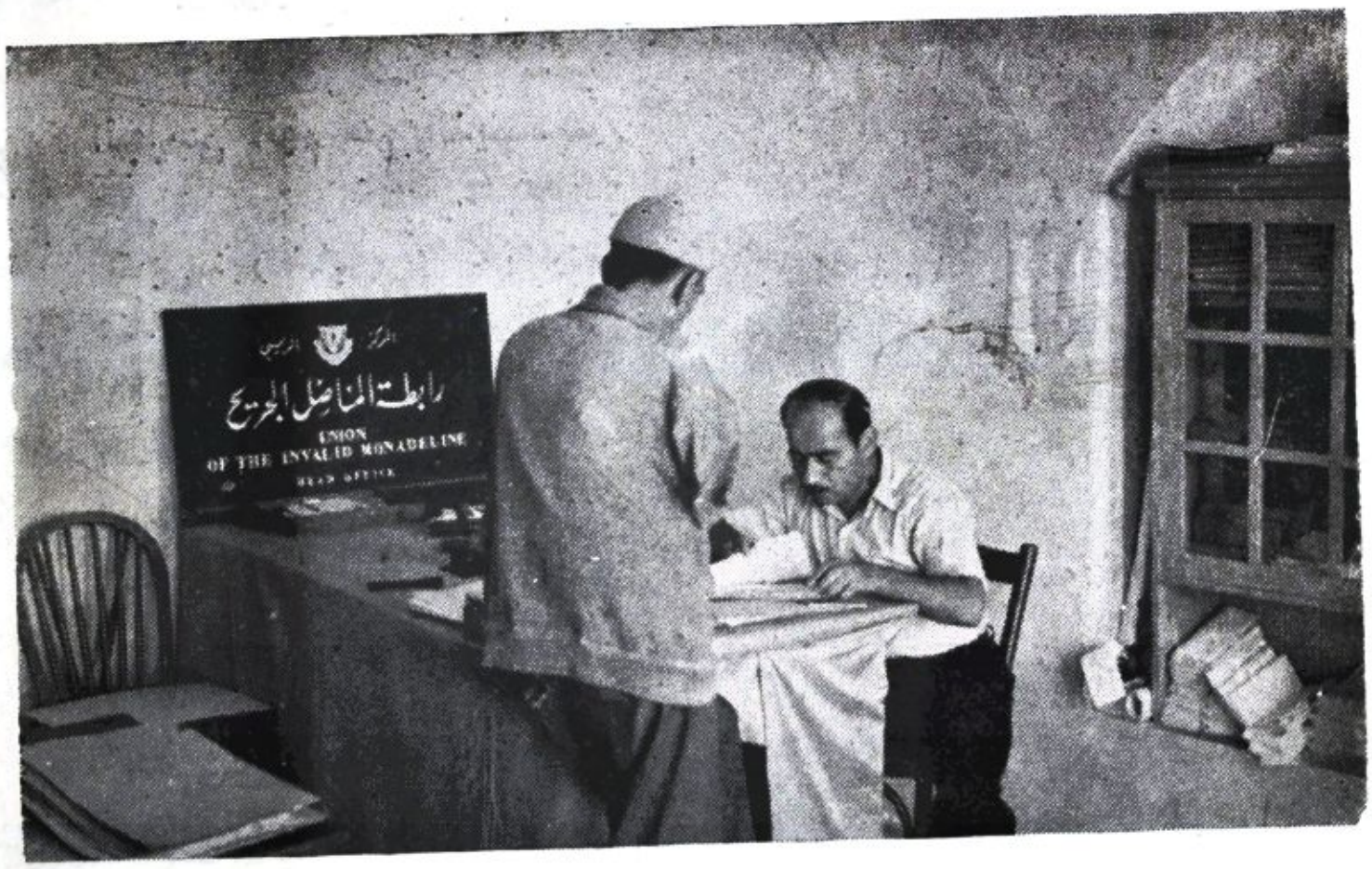
Digitized by Birzeit University Library



المجلس الاستشارى لرابطة المناضـــل الجريح

من اليمين الى اليسار :

١ ـ انطون فرنسيس البشيا (عضو الرابطة)
٢ ـ صبحى القطب (سكرتير
٣ ـ الحـــاج علي عابدين (عضو)
٤ ـ روحى الخـــطيب (عضو)
٥ ـ عارف العارف (رئيس المجلس الاستشارى)
٦ ـ رفعت الهبـاب (خبير هيئة الامم لشؤون التربيـة والتعليم)
٧ ـ الحـــاج على المصرى (الخبير فى صنـــع الاطراف الصناعية)
٨ ـ علاء الـــدين النمرى (عضو)
٩ ـ ابراهيم خليل نجـــم (مناضل جريح)



صبحى القطب

سكرتير رابطة المناضل الجريح يسجل اسم مناضـــل من المنـــاضلين الجرحى فى مركز الرابطة بالقدس . والمناضـــل الجريح الواقف امامه هو يوسف خليل لولو من يافا .

Digitized by Birzeit University Library



ضحية القدر

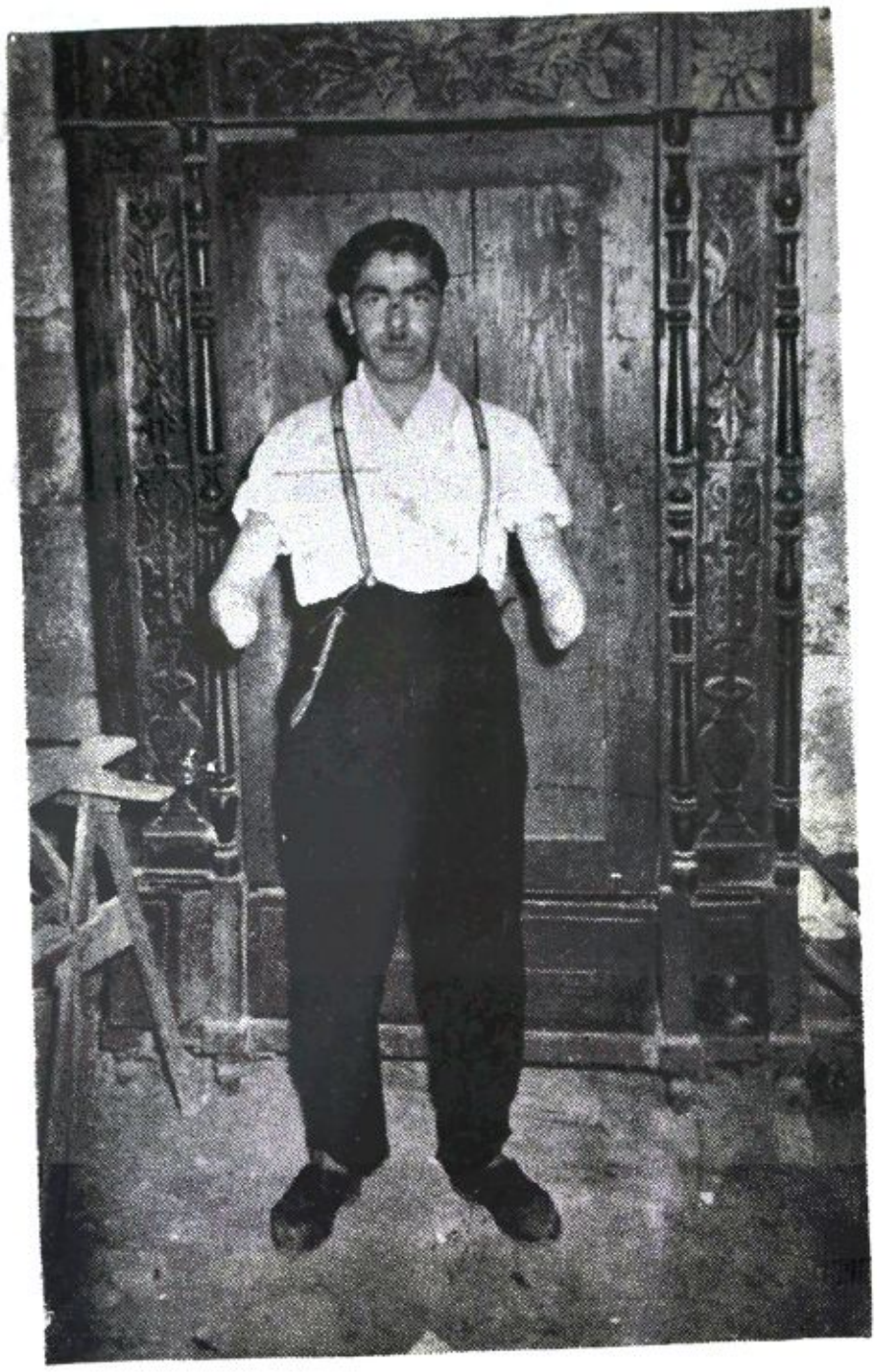
واحدة من الاف الضحايا ...
ماكانت لتصاب بمثـــــل ما
اصيبت به لولا الحرب وظلم
الغرب
انظر الى يدهـــا المبتورة والى
اثار القنابل المحرقة فى فخذها.



آثـــار التعذيب

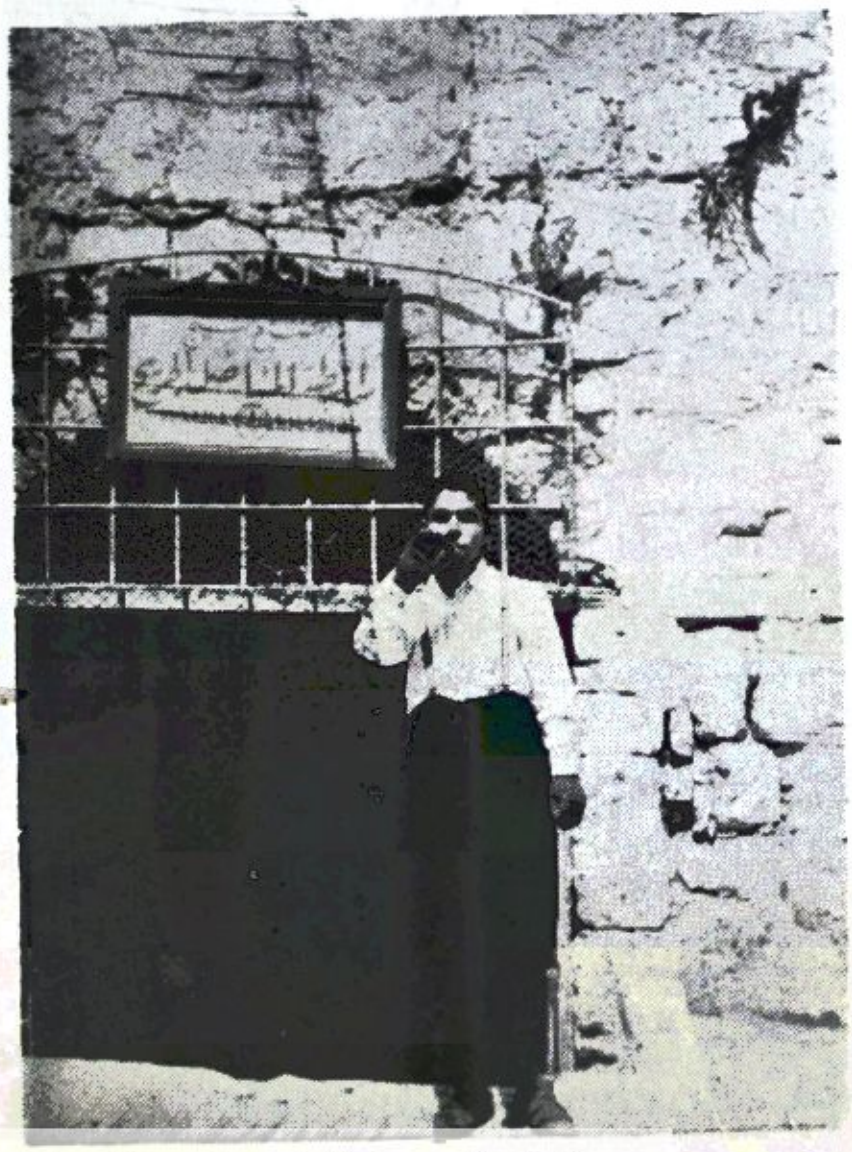
انظر الى اثر التعذيب فـــــى إصابع هذا الرجل . انه واحد
من مئـــة وعشرين بدويا من سكان بير السبع طردهـــم
اليهود عبر وادى العربة بعدان عذبوهم وقتلوا عددا منهـم
وقد ذكروا لمراقبى هيئة الامم مأســاتهم فى ٣١ ايار (مايو)
١٩٥٠ .

Digitized by Birzeit University Library



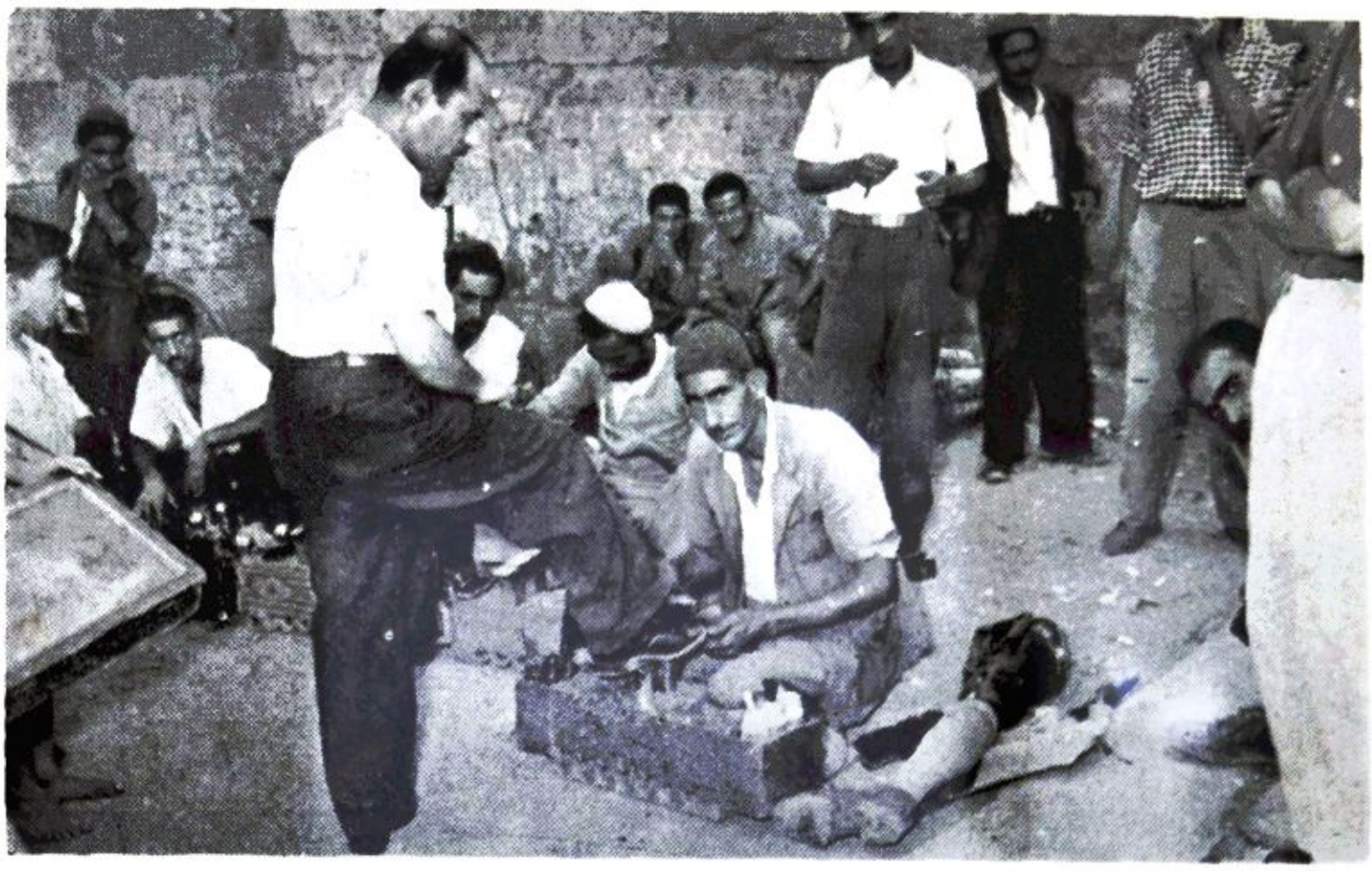
حســـن عبـــد المنعم حشيمة

مناضل من الخليـل • بترت يداه اثر انفجار لغم فى حـى الشيـــخ جراح • وكان ذلك بتاريخ ١٠-١١-١٩٤٨ •



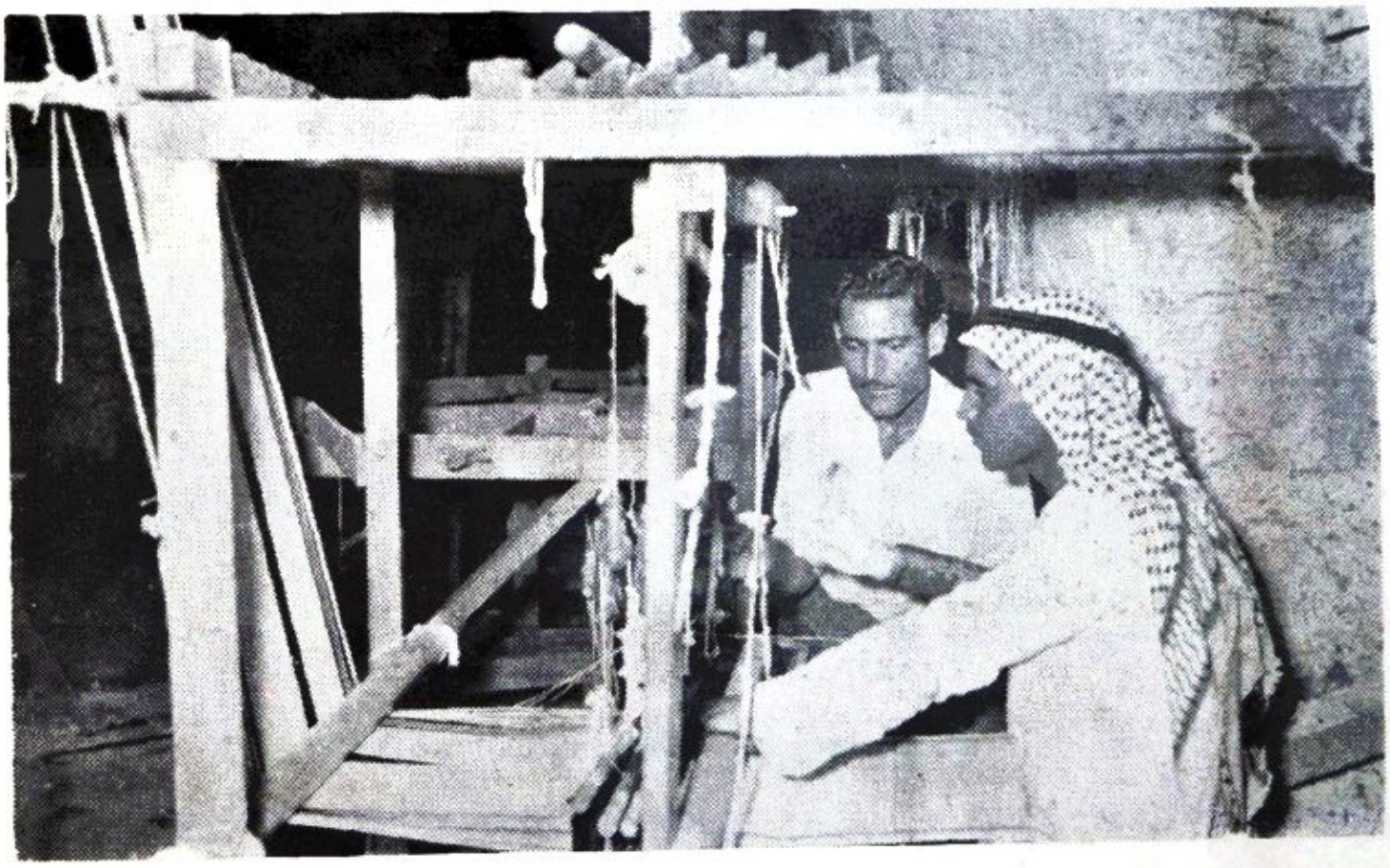
وتراه فى هذه الصورة وقـد اصبح فى مقدوره ان يستعمل يديه بعد ان ركبت له (رابطة المناضـــل الجريح) يدين اصطناعيتين • وها هو يدخن سيجارته امام مصنع للنسيج هو احد المناضلين العاملين فيه •

Digitized by Birzeit University Library



تأهيل المناضلين الجرحى وتشغيلهم

بعض المناضلين الجرحى استخدموا فى الوظائف الكتابية لانهم متعلمون ٠ والبعض الاخر (ولاسيما الاميون) فتحت لهم الرابطة اماكن خاصة لمسح الاحذية كما ترى فى هذه الصورة ٠



عطا عبد جودة مناضل من عشيرة العبيديين جرح عند باب الخليل بالقدس ١٦ ـ٩ـ٤٨ وتراه فى الصورة يتدرب على صناعة النسيج والى جانبه مدربه وهو من خبراء الصناعة هذه ٠

Digitized by Birzeit University Library



ملائكة الرحمة اثناء القتال فى القدس

عملن، اثناء القتال ، بكل جدونشـــاط ، وقدمن للجرحى والمحتاجين اجـل الخدمات ٠ وانك لترى فى هذه الصورة بعضهن واليك اسماءهن :

من اليمين الى اليسار :

١ ـ الانسة سميرة ابوغزالة ٢ ـ الانسة سمية جارالله

٣ ـ الانسة هيام ابوالسعود ٤ ـ السيدة ناهد عقيلـــة عزة عبده

٥ ـ الدكتور ابراهيم طليل

٦ ـ السيدة عقيلة توفيق ابو السعود

٧ ـ الانسة بهيجة الصالح ٨ ـ الدكتور منير موسى

٩ ـ السيدة قدسية سيف الدين

١٠ ـ السيدة عقيلة جورج سكسك ٠

Digitized by Birzeit University Library



المقدم عادل نجم الدين

آمر حامية يافا • انه من ضباط جيش الانقاذ• وتراه في الصورة التي أخذت في مستشفى الحكومة بالعجمي (يافا) يتوسط الجالسين، ومن خلفه طبيب المستشفى الدكتور منير موسى • والى يمين الدكتور منير طبيبان هما :الدكتور عطاالله شيبان (من عكا) والدكتور محمد الشلبي (من حماه) • والى يساره الدكتور حمدي التاجي الفاروقي • والاول من اليمين بين الجالسين هو مصطفى الطاهر نائب امين السر للجنة القومية •

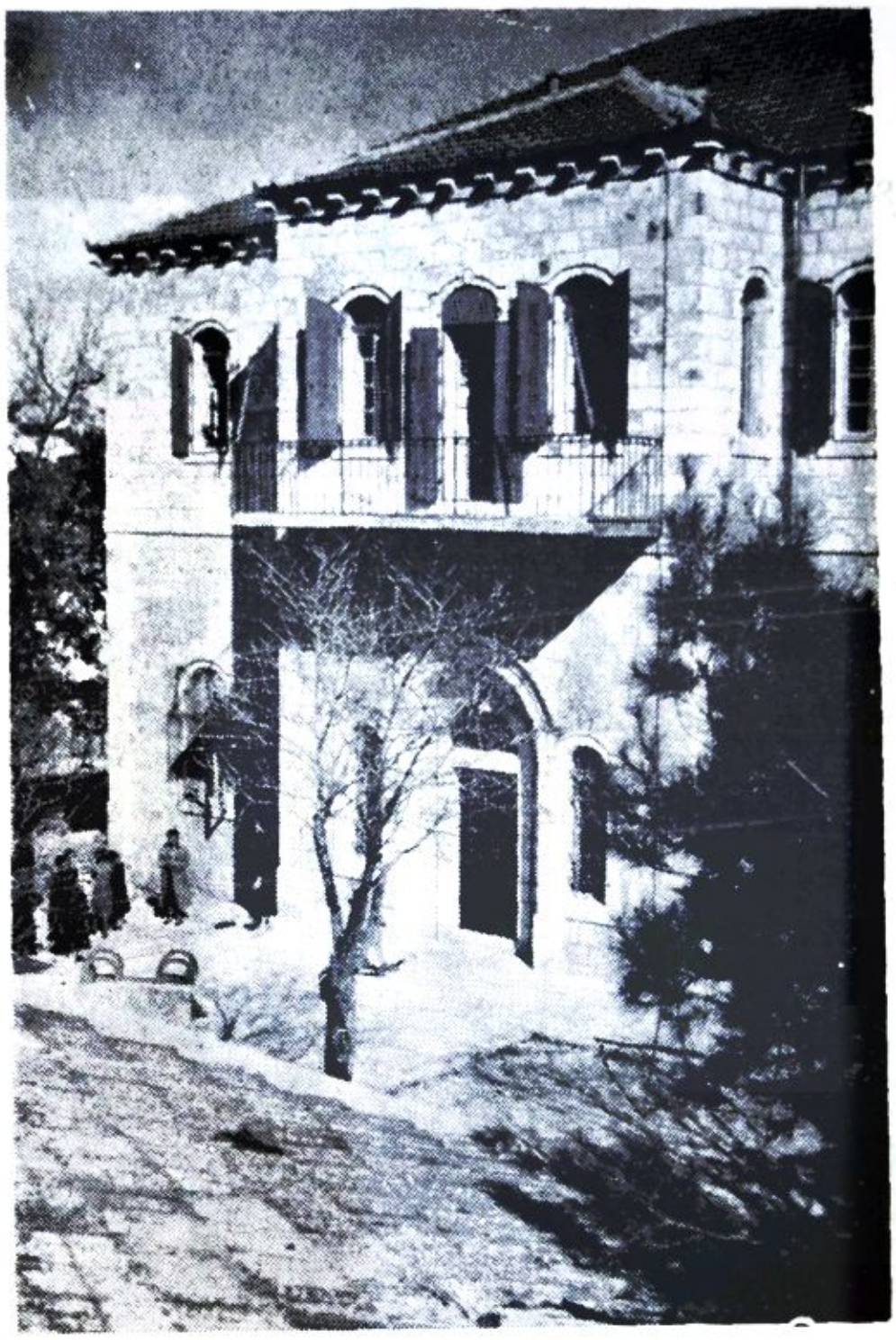
Digitized by Birzeit University Library



ملائكة الرحمة

هذه فئة اخرى من ملائكـــــة الرحمة • بذلت جهودا مشكورة في سبيل اسعاف الجرحـــى وتخفيف ويـــــلات المصابين • انهن ينتمين الى اسر نابلسيـــة كريمة • واليك اسماءهن (من اليمين) : الجالسات في الصف الاول : سلافة اباظة • فاطمة ابوالهدى • هداية مرعشلي • لميا حجاب • عفاف الخماش • لمياعرفات • عبلـــة النابلسي • الصف الثاني : انعام طبيلة • مهيبة مرعشلي • الدكتور صلاح الحكيم • الدكتور امين رويحة • عندليب العمد • الدكتور عبد اللطيف • فدوى كمال • اقبال عرفات •

Digitized by Birzeit University Library



دار الطفل

هذه هى الدار التى اتخذت اولا مأوى للاجئين من ابناء دير ياسين ، ثم للآخرين من اطفال اللاجئـــين . انها من املاك المرحوم صـــالح الحسينى . وهى واقعة فى الحـى المعروف بباب الساهـــرة من احياء القدس .

Digitized by Birzeit University Library



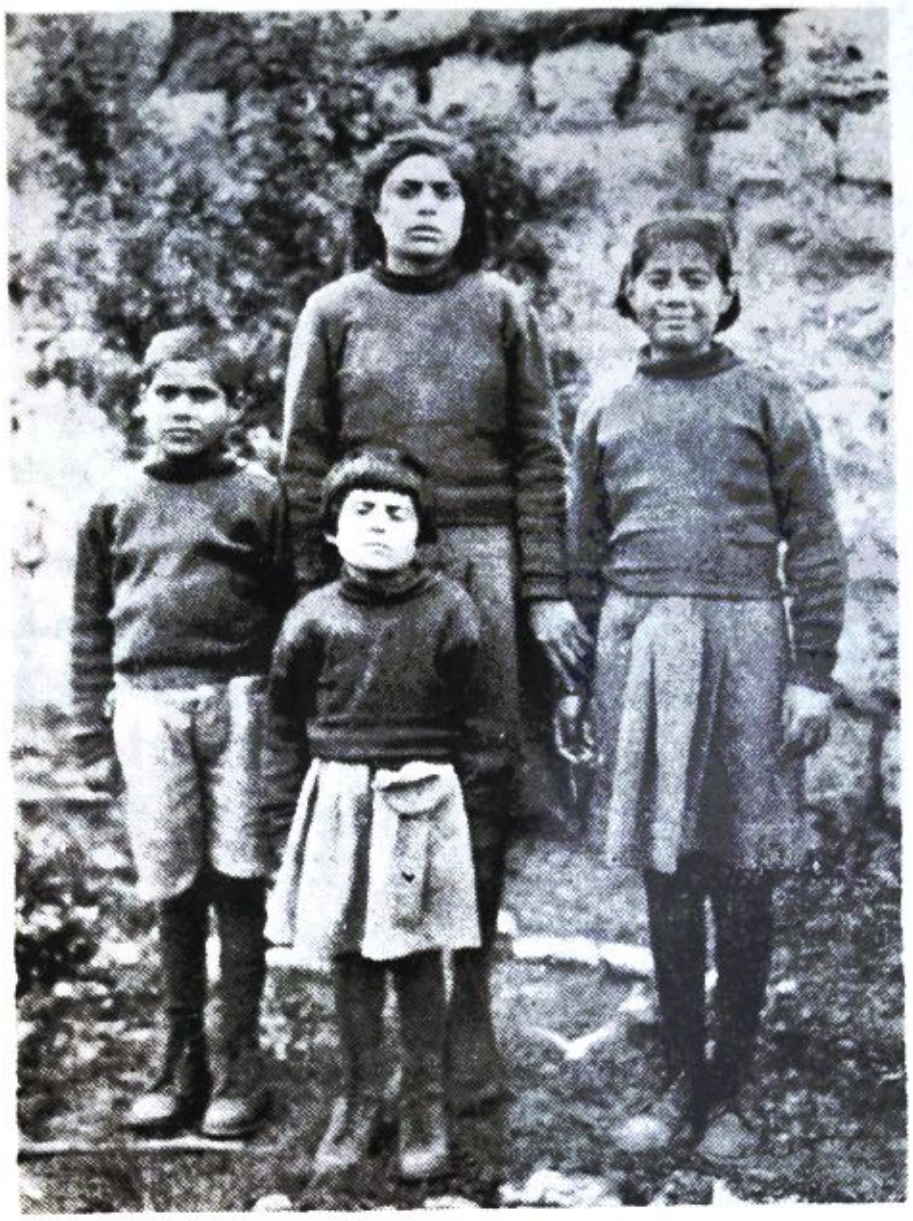
ديـــر ياسين

ابناء الشهداء من « دير ياسين »(١) • كادت النكبة تجرفهـم لو لا « دار الطفل » • تلك الدار التى اسستها الآنسة هند طاهر الحسينى بعد المأساة باسبوعين(٢) • كان عددهم فى البـــدء خمسين (وهذه هى صورتهم • كلهم من دير ياسين • ولحق بهم بعد قليل آخرون • فنافوا على المئتين • ترعاهم هند بمال تبرع به عدد من الجمعيات العربيـــة والمؤسسات الانسانية •

(١) : قرية عربية من اعمال القدس •

(٢) : باغت المجرمون اليهود القرية فى ٩ نيسان ١٩٤٨ •
وتأسست الدار فى ٢٥ نيسان ١٩٤٨ •

Digitized by Birzeit University Library



دار الطفل

تجمع بين الاشتات ·· من اخوة وأخوات ·· انظر الى هاتـــين الصورتين ··

ثلاث أخوات لقين اخاهـــن (وهو الرابع من اليسار) · لقينه فى دار الطفل · واما الاب فقد استشهد فى دير ياسين ·



ام واولادها الاربعة · فقدوا ابأهم · فضمتهم «دار الطفل» وفى الدار نفســها وضعت الام طفلها الخامس ·

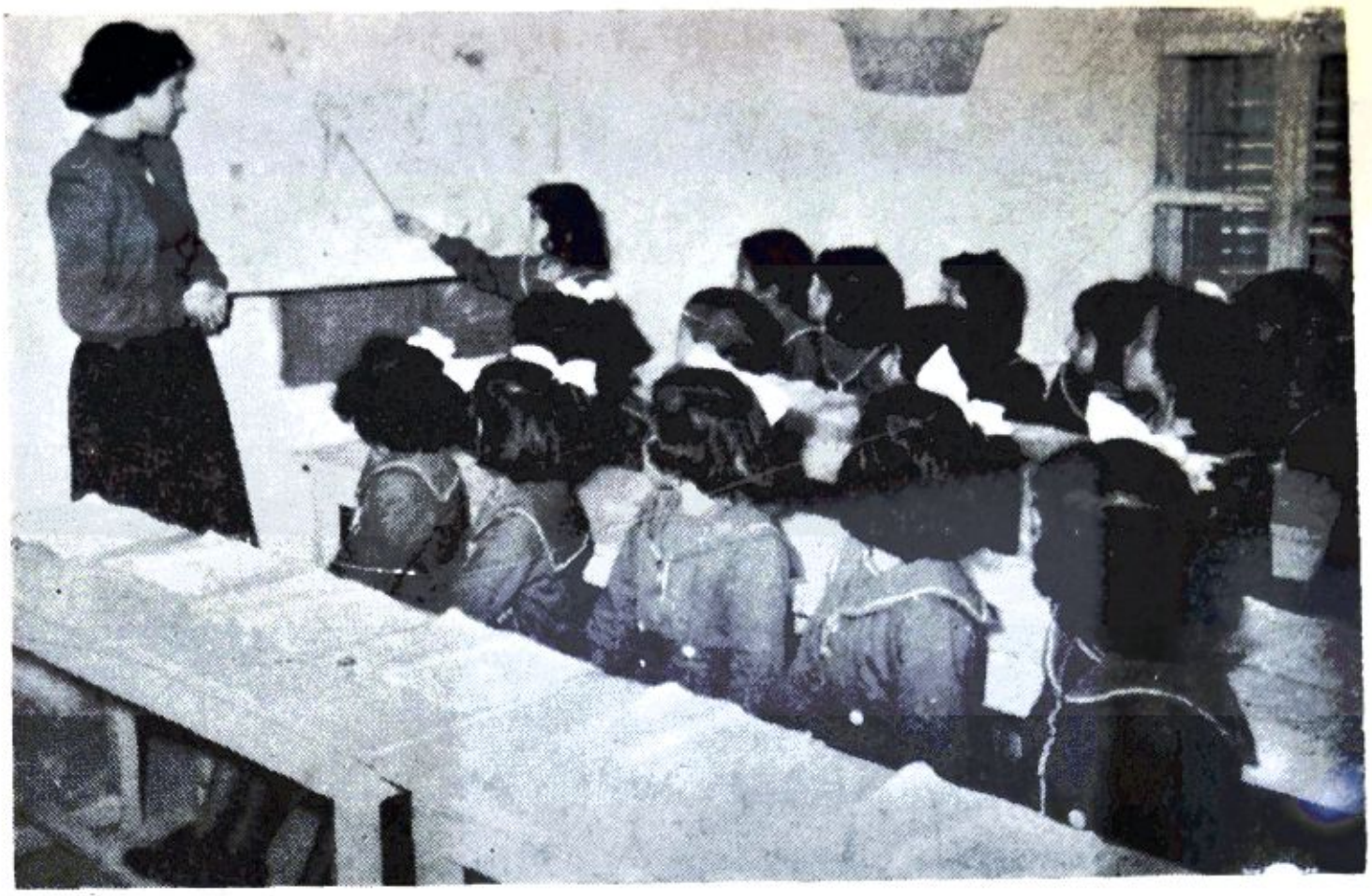
Digitized by Birzeit University Library



ابناء الشهداء الفلسطينيين

اربعة من آلاف الابنـــاء الذين خلفهم الشهداء ، احتضنتهـــم الآنسة (هند الحسيني) فى داراسستها لهذه الغاية فى بيـت المقدس واسمتها : «دار الطفل» وقد آزرها فى عملها الانسانى عدد غير قليل من كرام القوم .

Digitized by Birzeit University Library



مأساة دير ياسين علمت أبناءها اللاجئين كيف وقعت النكبة وكيف يأكلون خبزهم بعرق جبينهم • انظر الى الفتيات (تحت) وهن يخطن ثيابهن وثياب بنات وطنهن • والى الاولاد الصغار (فوق) وهم ينظرون الى الخريطة ليروا مسقط رأسهم « دير ياسين » وموضعه من وطنهم الكبير : جزيرة العرب •



Digitized by Birzeit University Library

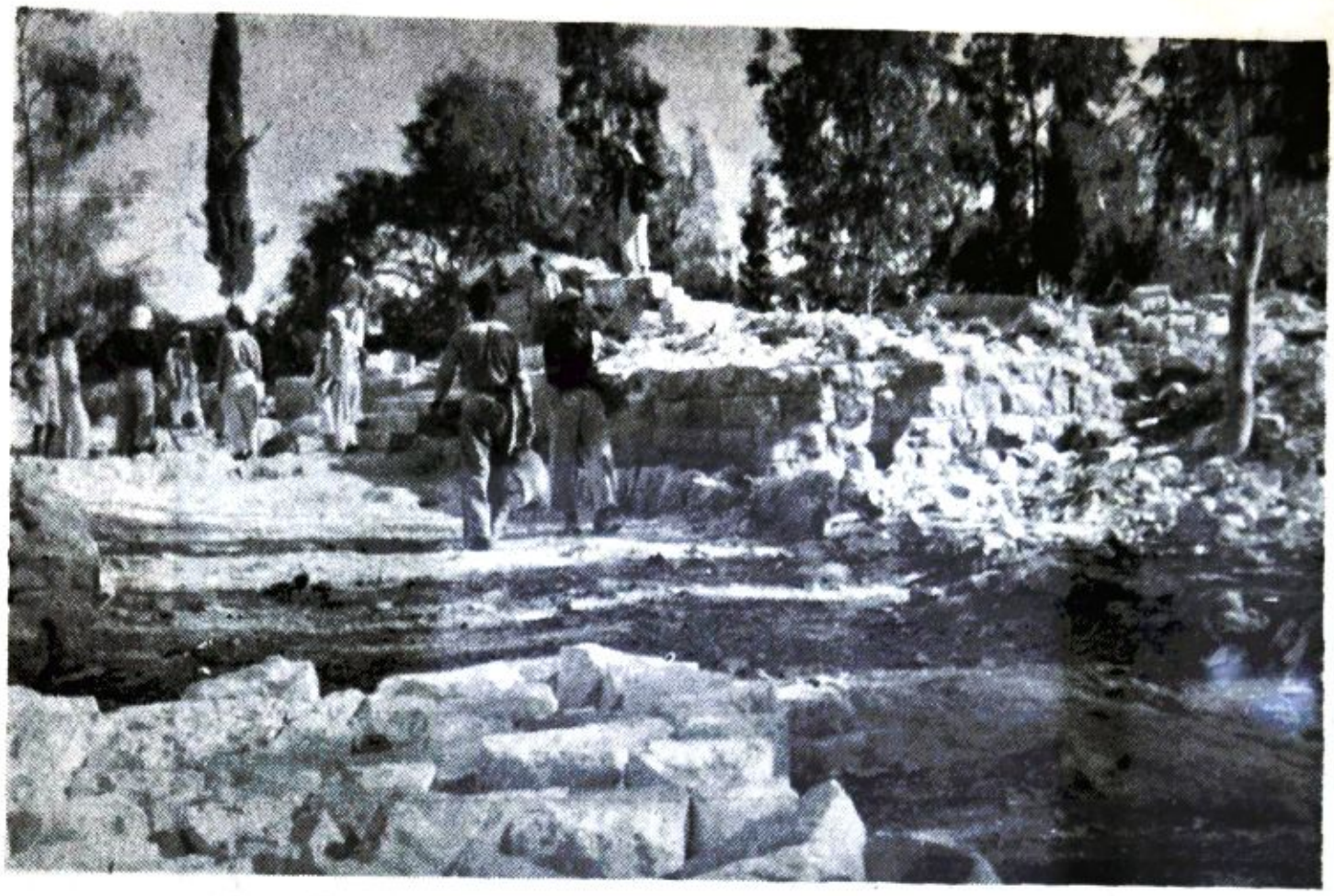


ابناء الشهداء من دير ياسين

كانوا عـــام ١٩٤٨ صغارا ، يأكلون ما تجـــود به نفوس الآخرين من طعام (انـــظر الى الصورة السفلى) • ولما شبـــوا وعرفوا كيف حلت بهم وبوطنهم النكبة راحوا (انظر الى الصورة العليا) يتنادون لاخذ الثـــأر واسترداد الوطن السليب •

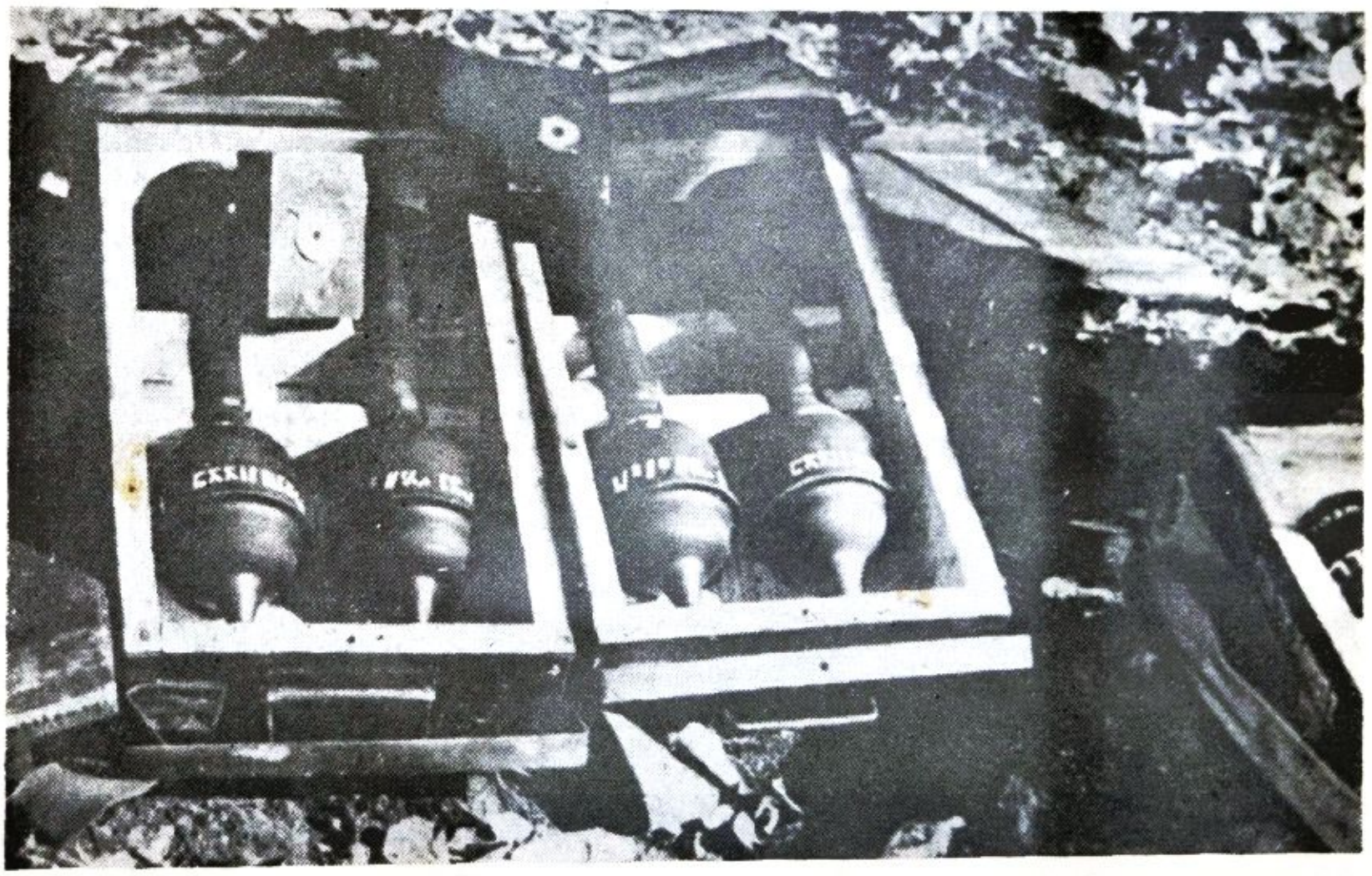


Digitized by Birzeit University Library



قبـــية

القرية التى نسفها اليهـــود فى١٤ تشرين الاول ١٩٥٣ ٠ وترى
بين الاطلال مدرسة القرية ٠



القنابل التى القاها عليهااليهود (عليها كلمات باللغـة العبرية)

Digitized by Birzeit University Library



قبـــية

اضرارها لم تنحصر فى المبانى ، ولا فى الشـــباب المقاتلين بل
تناولت الاطفـال الابرياء ...



Digitized by Birzeit University Library



امرأة وبنتها

قتلتـــا فى حادث « قبيه »

Digitized by Birzeit University Library



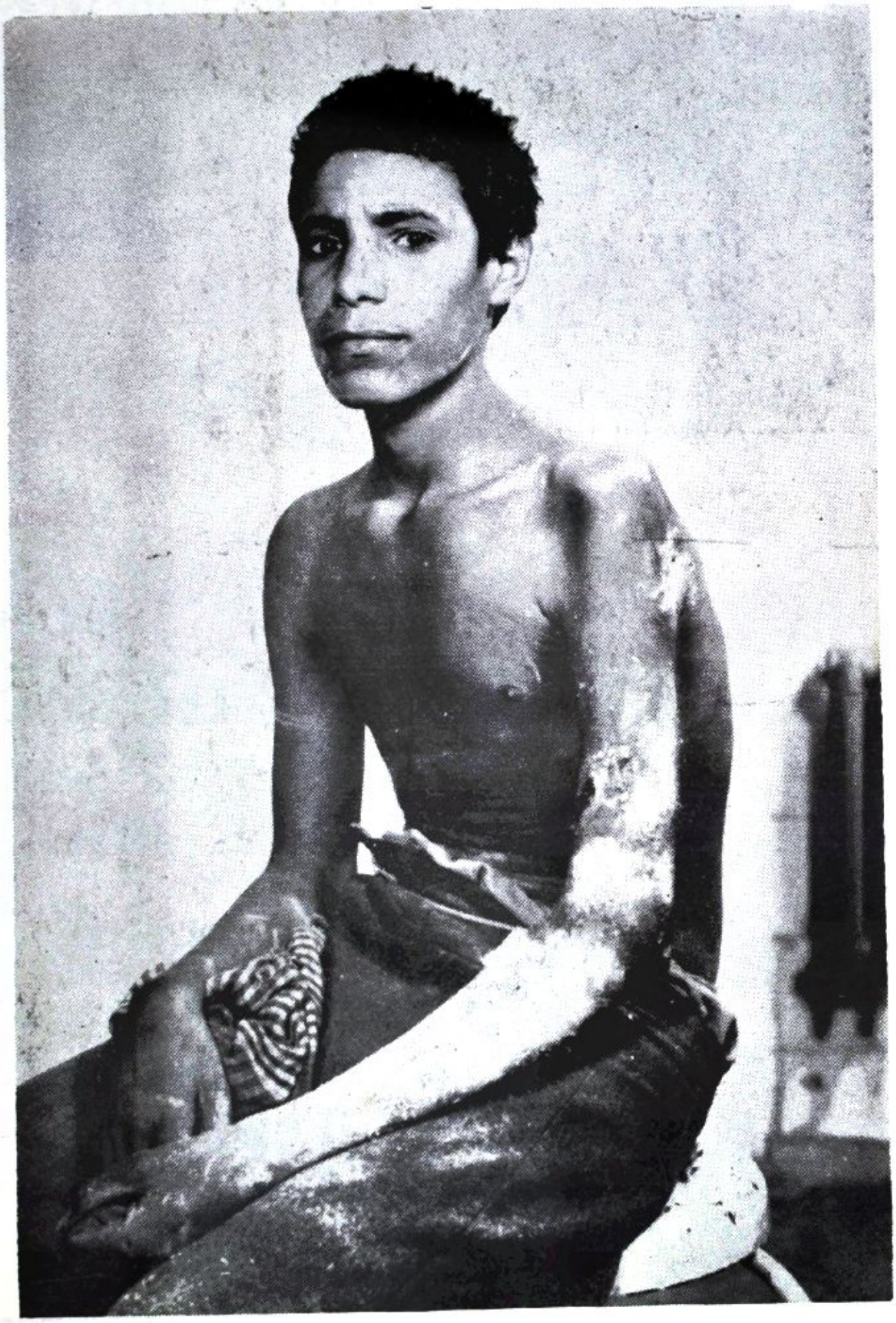
حسين عبدالهادى عقل • قتل فى قبية ، وله من العمر ٦٤ وقتلت
معه بنته لطيفة وهى فى الثانية عشرة من عمرها •

Digitized by Birzeit University Library



ضحية اخرى من ضحايا « قبيه » ..

Digitized by Birzeit University Library



الذين نجوا من القتل فى قبيلة اصيبوا بجروح او حروق كما ترى فى الصورة ٠

Digitized by Birzeit University Library



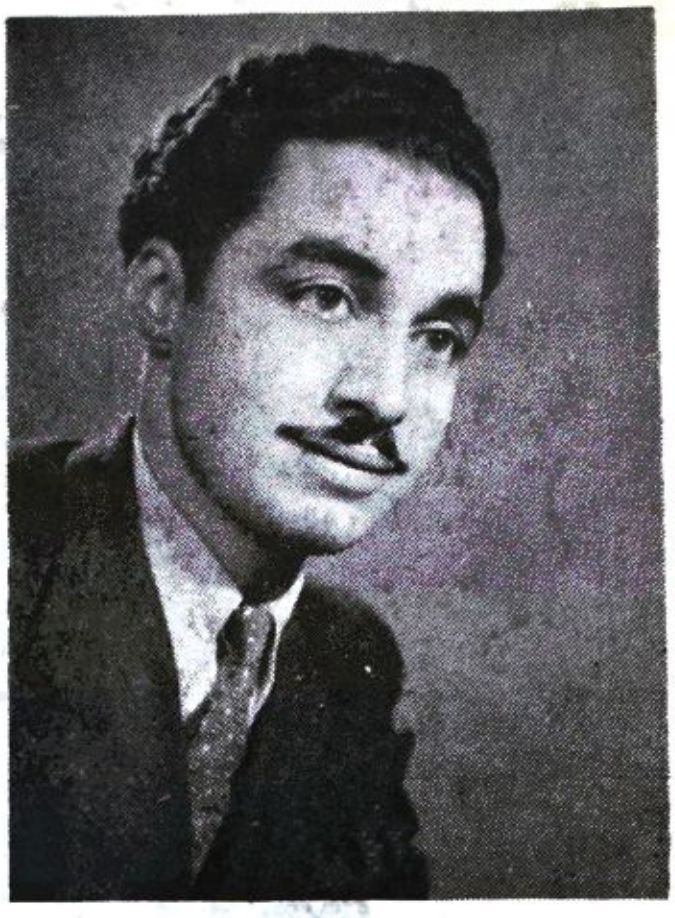
ابناء قبية يبحثون عن موتاهم وخسائرهم بعد الهجوم اليهودى



ضحايا قنبلة باب العمود

تشييع جنازتين لاثنين من ضحايا اللغم الذى فجره اليهود عند باب العمود بتاريخ ٢٩ كانون الاول ١٩٤٧ . والصورة اخذت والجنازتان فى طريقهما الى المقبرة عند باب الاسباط .

Digitized by Birzeit University Library



ثابت عبد المعطى الســـعودى
استشهد هذا الشـــاب فى ٢٩
كانون الاول (ديسمبر)١٩٤٧٠
وقد استشهد معه فى الوقـــت
نفسه ١٣ عربيا ، آثر انفجار
برميل طافح بالمتفجرات القاه
نفر من منظمة الارغون اليهودية
فى الساحة الكائنة امـام باب
العمود ٠

←

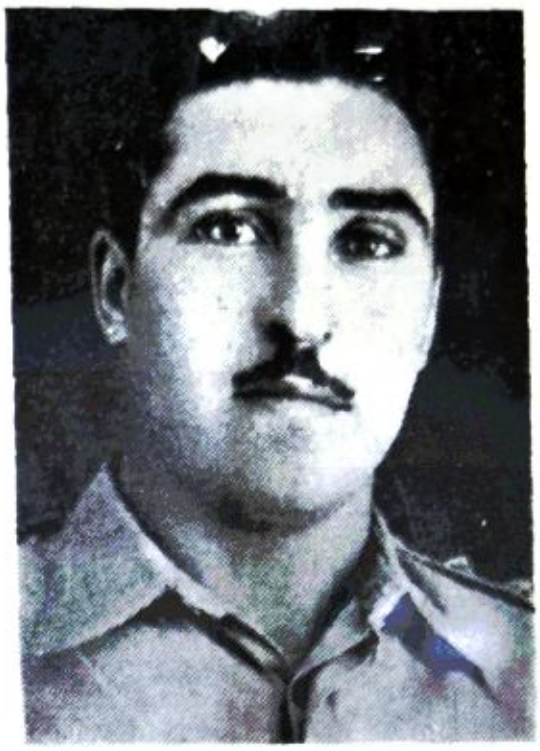


سامى وشفيق الاصفـــر



اخوان من المجاهدين ، استشهدا
وهما يضعان قنبلـــة موقوتة ،
اعداها لاغتيال زعيم من زعماء
اليهود المعروفين ٠ وقيل يومئذ
ان ذلك الزعيم هو « دافيد بن
غوريون»٠ سامى (فوق) اكبر
من اخيه شفيـــق (تحت) ٠
كلاهما من يافا ٠ ابوهما طـه
الاصفر ٠ وقد استشهدا فى ٢٦
كانون الثانى (يناير) ١٩٤٨ ٠

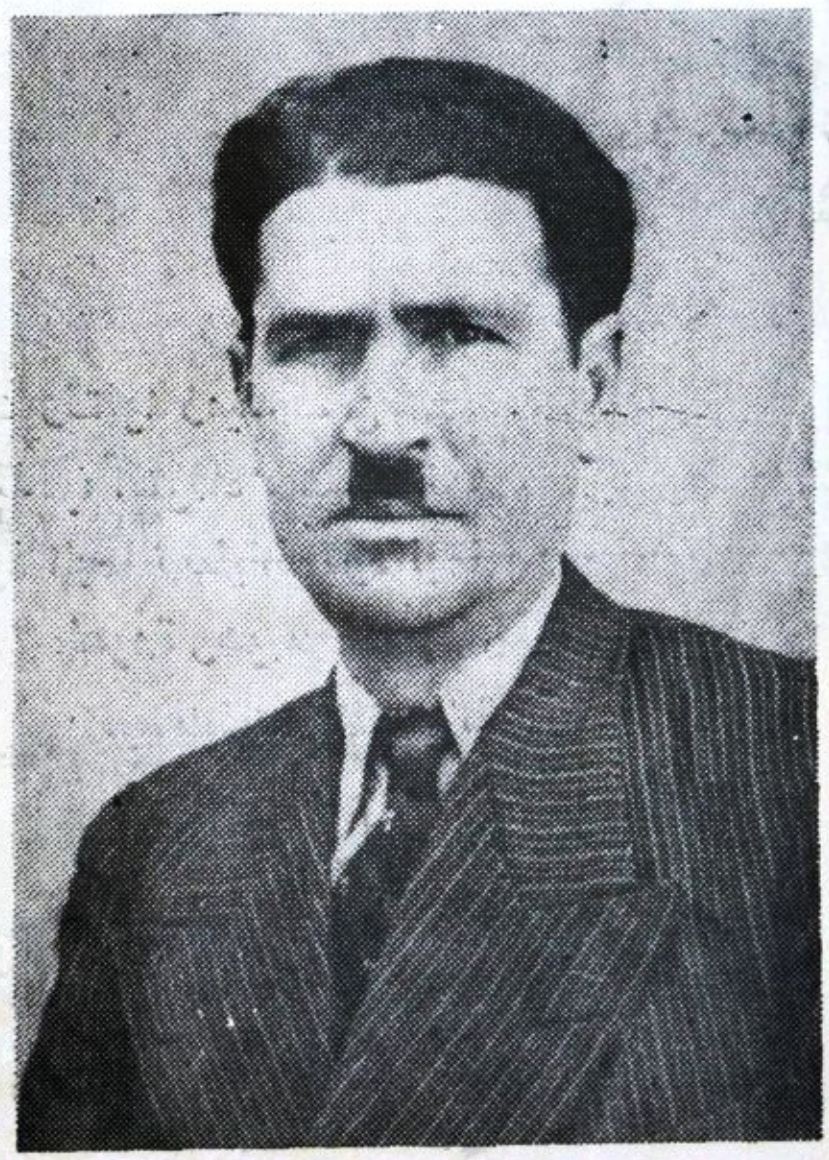
Digitized by Birzeit University Library



الشهيد عبدالمجيد عبدالنبى المعايطه
قائد مخفر اللطرون
استشهد فى (معارك
باب الواد) ٣١ـ٥ـ١٩٤٨



الشهيد عزالدين عبد الغنى صالح الباشا
مجاهد من ابناء نابلس • كان
موظفا فى قسم الاطفاء ببلدية
القدس • استشهد بينما كان
يسعف الجرحى داخل الحرم
القدسى ويضمد جراحهم • كان
ذلك فى شهر رمضان ١٩٤٨ •



حسين عبد الفتاح العلمى قتل فى ٧ رمضان ١٩٤٨

Digitized by Birzeit University Library



محمد سالم ابو عصبة

قتله اليهود وقتلوا زميله حسن محمد احمد الجنازرة فى ٢ـ٤ـ ١٩٥١ لا لذنب اقترفاه سوى انهما كانا يرعيان مواشيهما • وزعم اليهود انهما تخطيا الحدود انهما من حلحول • والضابط الذى تراه فى الصورة وهو محمد داود العباس ممثل الاردن فى لجنة الهدنة المشتركة •

Digitized by Birzeit University Library



محمود طالب على حسان

من قرية « يالو » • ومن رجال الحرس الوطنى • قتله اليهود ليلة ٥ـ٦ حزيران ١٩٥٢ بعد ان اجتازوا الارض الحرام •• وترى فى الصورة ضابط التحقيق صادق نظيف والدكتور حمدى التاجى •

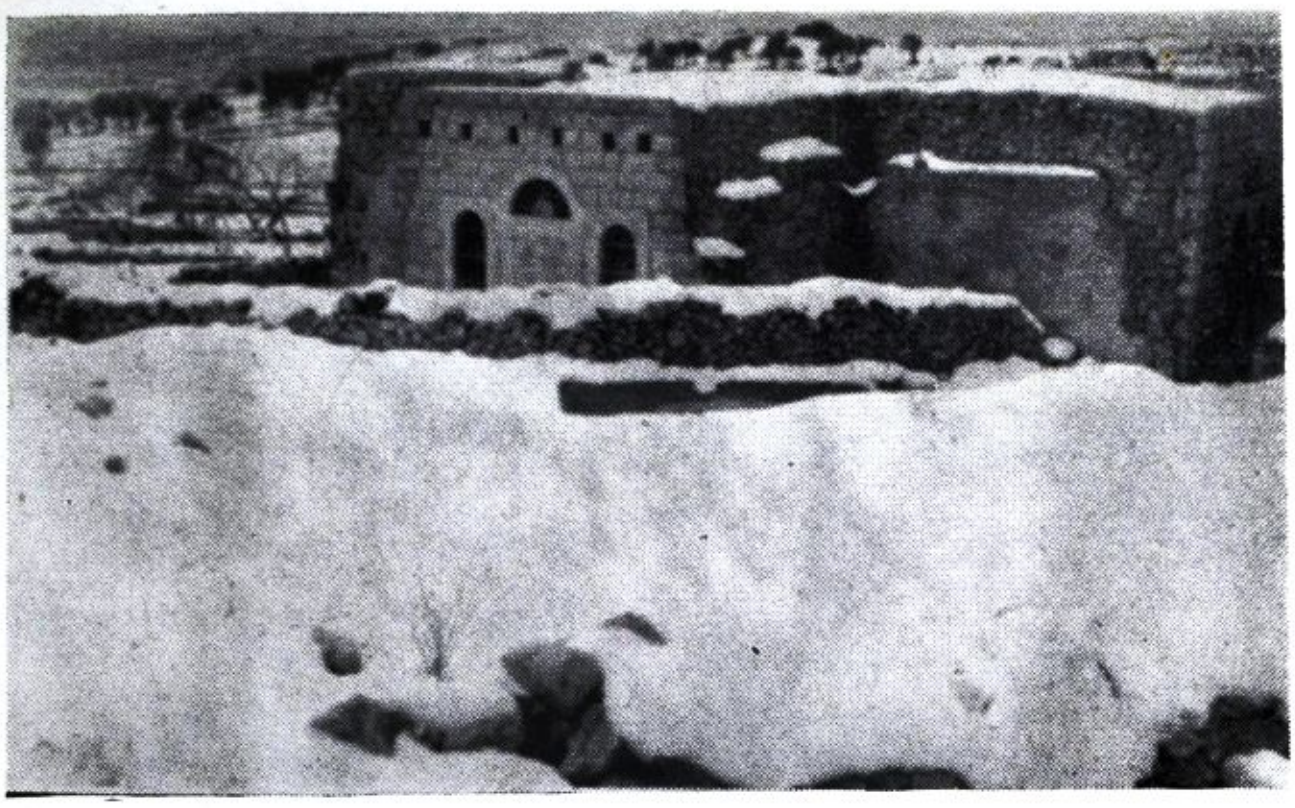
←



شهداء فلمه

هؤلاء ثلاثة منهم : اب وابنه وبنته • قتلوا بخسة ودناءة عندما فاجأهم اليهود وهم نيام • وقتل فى الوقت نفسه مختار القرية • وهدمت ثلاثة بيوت • جرى ذلك اثر هجوم غادر قام به اليهود على قرية فلمه الواقعة الى الشمال الشرقى من اللد • وكان ذلك فى ساعة مبكرة من صباح اليوم التاسع من شهر شباط (فبراير) ١٩٥١ انه الهجوم الاول على تلك القرية • وأما الثانى فقد وقع فى ٢٩ كانون الثانى ١٩٥٣ •

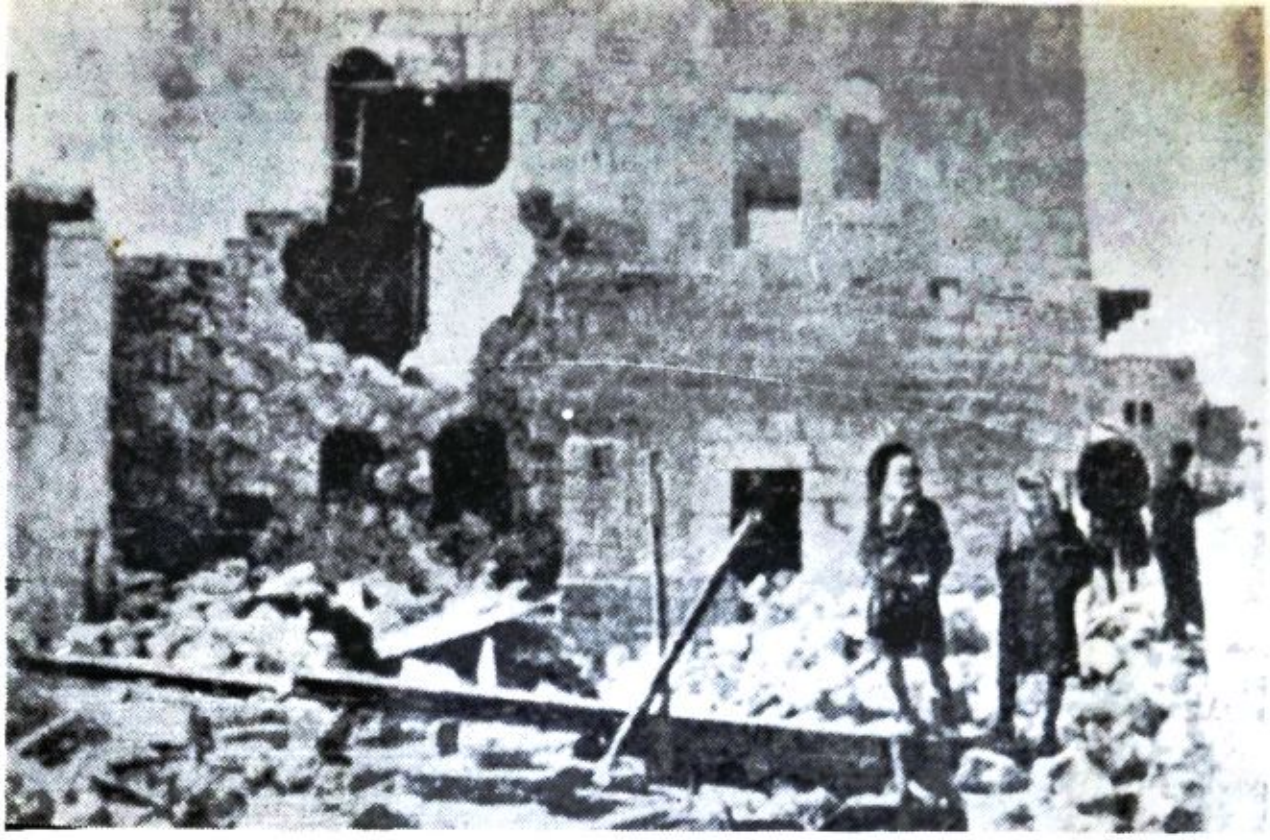
Digitized by Birzeit University Library



فى ليلة ٢١ـ٢٢ كانون الاول ١٩٥٣ هبت على « الخـــليل » عاصفة ثلجية هوجاء . وفيما كان الناس قابعين فى منازلهم مـن شدة البرد ، تسلل المجرمـون اليهود الى اطراف المدينة واطلقوا النار على اول منزل من منازلها فقتلوا رب البيت عبد العفـــو الحمورى وامرأته ، وفى طريق عودتهم هاجمـوا منزلا آخـــر فقتلوا اثنين من النائمين فيه هما عبدالشكور يغمور ومحمد حسن الصغير . وماتت عنزة (انظـر الى الصورة السفلى) . وكل مافعله المراقبون الدوليون انهـــم قالوا فى تقريرهم ان اليهـــود مذنبون ! .. واما العرب فقد اكتفوا بالاحتجاج ..



Digitized by Birzeit University Library



بيت نسفه اليهود فى « شـــرفات »

انه بيت المختار • وشرفات قرية من القرى الكائنة جنوبى القدس • تبعد ٣٠٠ ياردة عن خط الهدنة •

هاجمها اليهود فى ساعـــة مبكرة من صباح اليوم السابع من شباط (فبراير) عام ١٩٥١ فنسفوا منزلين من منازلهـــا وراح ضحية هذا الهجوم عشرة شهداء من ابناء القرية



فخرية محمد على عليان

انها من قرية « يانو » • قتـل اليهود اولا اخاها على • قتلوه على مرأى منها • وعاشت هـى قليلا لتروى قصتها • ثم لحقت بشقيقهـــا • (انظر الى اثـــر الرصاص ظاهرا فى ظهرها) • اختطفهما اليهود ، وهما يجمعان الحطب داخل الاراضى الاردنية وساقوهما الى الارض الحرام •• المنزوعة السلاح •• وهنـــاك قتلوهما •• وقد وقع ذلك ظهر اليوم الثانى من شهر تشرين الثانى (نوفمبر) ١٩٥٤ •

Digitized by Birzeit University Library



جندى من جنود الحرس الوطنى

قتله اليهود قرب قلقيلية. قتلوه فى مكـــانه فى ١٧ حزيران (يونيـــو) ١٩٥٥ . وجرواجثته الى المنطقة المحتلة ليوهموا المراقبين الدوليين انه تخطى حدالهدنة . ولكن حيلتهم هذه لم تنطل على المراقبين . وقد اطلعت على حقيقة هذا الحادث وغيره من الحوادث التى تراها فى هـــذا الكتاب من ملفات « لجنـــة الهدنة » .



طفلة بريئة

قتلها اليهود وجرحوا امها واخاها عندما تســـللوا الى « خربـــة النجار » فى قطاع اللطرون . وكان ذلك فى ١١ تموز (يوليو) عام ١٩٥١ .

Digitized by Birzeit University Library



قتلت ليلة عيد الميلاد

طفلة بريئة من بيت جالا • قتلهااليهود المجرمون ، وقتلوا معهـا ستة منابناء بيت جالا المسيحيينليلة عيد الميلاد ٦ـ٧ كانـــون الثانى ١٩٥٢ وقد هاجمـــواالمدينة بمصفحاتهم بينما كـان المسيحيون من جميـع اطراف الدنيا يصلون فى داخل كنيسة المهد فى بيت لحم ، وبينمـــاكانت اجراسها تعلن ميلادالسيد المسيح •



Digitized by Birzeit University Library

فهرست

مقدمـــة

١ ـ الانتداب البريطانى على فلسطين ٩

٢ ـ صور الاحداث التى نجمت عن قرار التقسيم ٥٣

٣ ـ صور لعدد من المجـــاهدين الفلسطينيين ٧١

٤ ـ صور للتدابير العسكرية التى اتخذها البريطانيون ٩٩

٥ ـ مصير القدس فى كفة القدر ١٢٧

٦ ـ فلسطين كلها كانت مسرحـا لقتال رهيب ٢٠٣

٧ ـ صور لرجال الجامعة العربية ٢٩٧

٨ ـ عمان ورجالاتها ٣٤٣

٩ ـ حكومة عموم فلسطين ٣٦٩

١٠ ـ صور اسرائيلية حديثة ٣٧٣

١١ ـ ذيول النكبة ٣٨٩

٣٨٣ ≠ ١ ≠ ٦١

Digitized by Birzeit University Library